المصنف

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ/ د. سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبد الله الجمعة — محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء الثالث عشر

الأوائل - المغازي

٣٦٧٤٤ - ٣٨١٠٥

مكتبة الرشد
ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المصنف

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

مكتبة الرشد ناشرون

* المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email: alrushd@alrushdryh.com

Website : www. rushd.com

- فرع طريق الملك فهد - الرياض - غرب وزارة البلدية والقروية هاتف ٢٠٥١٨٣٠
- فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة - شارع ابي ذرالغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ - ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة - ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١
- فرع القصيم - بريدة طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع ابها - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمـــام - شارع ابن خلدون هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

القاهرة : مكتبة الرشد / ت ٢٧٤٤٦٠٥

الكويت : مكتبة الرشد / ت ٢٦١٢٣٤٧

بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤

المغرب : الدار البيضاء / مكتبة العلم / ت ٣٠٣٦٠٩

تونس : دار الكتب المشرقية / ت ٨٩٠٨٨٩

اليمن - صنعاء : دار الآثار ٦٠٣٢٥٦

الاردن - دار الفكر هاتف ٤٦٥٤٧٦١

البحرين - مكتبة الغرباء هاتف - ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣

الامارات - الشارقة - مكتبة الصحابة هاتف ٥٦٣٣٥٧٥

سوريا - دمشق - دار الفكر هاتف ٢٢١١١٦

قطر - مكتبة ابن القيم هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

٣٥ـ كتاب الأوائل[2]

(باب أول ما فُعل ومن فعله)[3]

٣٦٧٤٤ - قرأتُ على مَسْلَمة بن القاسم: حَدّثكم محمد بن أحمد بن الجَهْم، المعروف بابن الوَرّاق المالكي، ببغداد، في ربيع الأول، من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، قال: «قُرئ على أبي أحمد محمد بن عَبْدوس بن كامل السَّرَّاج [4] وأنا أسمع منه سنة تسعين» قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال: حدثنا عبدالله بن إدريس عن أبيه ومالك بن مِغْول عن الحكم قال: «كان أول من قضى بالكوفة ههنا سلمان [5] بن ربيعة الباهلي، جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم» .

---

(١) ورد بعدها في (ج) : « وبه أستعين » .

(٢) هذا الكتاب لم يرد في رواية بقي بن مخلد عن المصنف ـ كما ترى ـ وإنما هو من رواية ابن عبدوس السراج عن ابن أبي شيبة. وقد أُلحق بالمصنف كما في (ج) و (ب) و (م) و (ط س) ، ولم نقف عليه في مخطوطات أخرى، وانظر الدراسة عن الكتاب في المقدمة. وكان في النية إفراد « الأوائل » مستقلاً في مجيليد لولا أنه ورد هكذا في تلك المخطوطات.

(٣) سقط من (ج).

(٤) سبق ترجمة رجال هذا الإسناد كاملاً في المقدمة، مع التعريف بالكتاب.

(٥) في (ط س) : « سليمان » خطأ.

٣٦٧٤٥ - حدثنا عبدالله بن إدريس عن حُصين قال: « أول من أَخرج المنبر في العيدين: بِشر بن مروان، وأول من أَذّن في العيدين: زياد » [١] .

٦٨/١٤ ٣٦٧٤٦ - (حدثنا جَرير عن مغيرة عن الشعبي قال: « أول من/ خطب جالساً معاوية؛ حين كَبُر، وكَثُر شحمه، وعَظُم بطنه »)[٢] .

٣٦٧٤٧ ـ حدثنا جَرير عن مغيرة عن الشعبي عن عثمان بن يسار عن تميم بن حَذْلم [٣] قال: « أول ما سُلِّم على أمير بالكوفة بالإمْرة؛ قال: «خرج المغيرة بن شعبة من القصر، فعرض له رجل من كِندة، فَسَلَّم عليه بالإمرة،فقال:« ما هذا؟ ما أنا إلا رجل منهم» فتُرِكت زماناً ثم أقرها بعد».

٣٦٧٤٨ - حدثنا عيسى بن يونس عن ربيعة بن عثمان التَّيْمي عن سعد ابن إبراهيم عن أبيه قال: « أول من خطب على المنابر: إبراهيم خليل الله - عز وجل - » .

٣٦٧٤٩ - حدثنا ابن نُمير عن [٤] يحيى بن سعيد عن سعيد بن المُسيّب: « إن إبراهيم أول الناس أضاف الضيف، وأول الناس اخْتَتَن، وأول ٦٩/١٤ الناس قَلّم أظفاره وجَزّ شاربه واسْتَحدّ [٥] » ./

٣٦٧٥٠ - حدثنا ابن نُمير عن يحيى بن سعيد عن ابن المُسيّب، أن إبراهيم أول من رأى الشيب، فقال: « يا رب ما هذا؟ » قال: « الوقار » ،

---

(١) هو زياد بن أبيه.

(٢) سقط من (م).

(٣) في (ط س): « خدلم ». وفي (ب) : « حذام » وكلاهما خطأ.

(٤) في (ط س) : « نا » .

(٥) أي: حلق عانته.

قال: « اللهم زِدني وقاراً » .

٣٦٧٥١ - حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضتْ عَليّ النار، فرأيتُ فيها عمرو ابن لُحَيّ بن قَمْعَة بن خِنْدِف[١] يجر قُصْبَه[٢] في النار ، وهو أول من غيّر عهد إبراهيم عليه السلام وسَيَّب السوائب[٣]» .

٣٦٧٥٢ - حدثنا محمد بن أبي عديّ عن حُميد عن الحسن بن مسلم: «أول من أحدث التسليم [٤] بمكة: عبدالرحمن بن أبزى» .

٣٦٧٥٣ - حدثنا جَرير عن منصور عن إبراهيم قال: « أول من نقص التكبير [٥]: زياد » .

---

(١) كذا في رواية ابن أبي شيبة من الأصول التي بأيدينا، وهو الموافق لرواية البخاري ومسلم في أحد الأوجه عندهما (انظر: الفتح ٦/ ٦٣٤)، والضبط من صحيح البخاري ٤/ ١٦٠ (ط دار العامرة) برقم ٣٥٢٠.

(٢) أي: أمعاءه، وقيل: القصب، ما كان أسفل البطن من الأمعاء (النهاية ٤/ ٦٧).

(٣) أي: حكم بالسوائب، والسوائب جمع سائبة، قال ابن الأثير (النهاية ٢/ ٤٣١) «كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك؛ قال: ناقتي سائبة، فلا تمنع من ماء ولامرعى ولا تحلب ولا تركب ... » ا هـ.

(٤) أي أعلنه وجهر به؛ لأن مذهب أهل مكة أن يسروه في أنفسهم ـ كما جاء في مصنف عبدالرزاق (١٣٢٤ ـ ٣١٢٦)، وفيه ـ أيضاً ـ أن أول من فعل ذلك عمر، وليس ابن أبزى! وقد تكلم المصنف عن مسألة عدد التسليمات في الصلاة (باب: ٧٤ ـ ٧٥) ولم يتكلم عن جهرها أو إخفاتها. ولكن تأتي عنده في «الأوائل» قريباً من طريق مجاهد (بعد ١٣ أثراً) وأنه عمر أيضاً.

(٥) تقدم الكلام على هذه المسألة عند المصنف، وما جاء عن السلف فيها في كتاب الصلاة، باب: من كان لا يتم التكبير (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ط السلفية).

٧٠/١٤ ٣٦٧٥٤ - حدثنا قَبيصة عن سفيان عن عاصم بن كُلَيْب عن أبيه/ عن خالد بن عُرْفُطَة قال: « أول ما رأيتُ اختلاف أصحاب محمد حين أَهَلّ عثمان بـحَجَّة، وأَهلَّ عليّ بـحَجَّة وعُمرة [١] » .

٣٦٧٥٥- حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبدالملك بن عُمير قال: «أول من اتخذ العودين [٢]، وخطب جالساً، وأُذّن قُدَّامه في العيد: زياد».

٣٦٧٥٦ - حدثنـــا يحيى بن آدم عن حسين بن صالح عن مُجالِد قال: «أول من أخذ من السوق أجراً : زياد» .

٣٦٧٥٧ - حدثنا ابن عُلَيَّة عن محمد بن إسحاق عن رجل عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: «كنتُ قائد أبي حين ذهَب بصره، فكنتُ إذا خرجتُ معه إلى الجمعة، فسمع التأذين؛ استغفر لأبي أُمامة أسعد بن زُرَارة ودعا له، فقلت له: «يا أبتِ، ما شأنكَ إذا سمعتَ التأذين يوم الجمعة استغفرتَ لأبي أُمامة، ودعوتَ له، وصليتَ عليه ؟» قال: «أي بُنَي؛ إنه كان أول من جَمّع بنا قبل قدوم رسول الله ﷺ في نَقيع [٣] الخَضمات في هَزْم [٤] بني بَيَاضة»، قال:«وكم كنتم يومئذ؟» قال: «كنا أربعين رجلاً» .

---

(١) يعني: أن عثمان اختار الإفراد في حجه، وأن علياً اختار القِران.

(٢) في (ط س): « من اتخذ المنبر » ، ولم يذكر مصدره في التغيير !.

(٣) هذا الصواب. وفي (ب) و (ط س) و (م): « بقيع » . ونقيع الخضمات: موضع قرب المدينة حماه النبي ﷺ لإبل الصدقة، وقيل: عمر. يبعد عن المدينة عشرين فرسخاً. (معجم البلدان ٥/ ٣٠١).

(٤) الهزم: المتطامن من الأرض، والمراد به هنا موضع بالمدينة (النهاية ٥/ ٢٦٣).

٣٦٧٥٨ - حدثنا ابن أبي عديّ عن ابن عون عن محمد قال: « (أول)[١]/ ما سمعتُ في الجنازة: « استغفروا له؛ غفر الله لكم » في جنازة ٧١/١٤
سعيد [٢] بن أوس».

٣٦٧٥٩ - حدثنا أبو أُسامة عن أبي العُمَيْس عن المُغيرة بن حَكيم قال: « أول من سَنّ الصَّدَاق أربعمائة دينار: عمر بن عبدالعزيز» .

٣٦٧٦٠ - حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شِهاب (أن أم أيمن أمرت بالنعش للنساء .

٣٦٧٦١ - حدثنا أبو أُسامة قال: حدثني سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شِهاب) [٣] قال: « قدمتْ أم أيمن من الحبشة، وهي أمرت بالنعش للنساء » [٤] .

٣٦٧٦٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن السُّدّي عن عبد خير قال: سمعتُ عليّاً يقول: «رحمة الله على أبي بكر (كان أول من جمع بين اللوحين».

٣٦٧٦٣- [حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن السُّدِّي عن عبد خير قال: سمعتُ علياً يقول: « رحمة الله على أبي بكر) [٥] ، هو أول من جمع ما بين اللوحين»] [٦] .

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ط س) : « سعد » .

(٣) سقط من (ب).

(٤) نقله البلقيني في «محاسن الاصطلاح»: ٧٣١ بسنده ومتنه إلا أن فيه: « التي أمرت... » .

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط ما بين المعقوفتين من (م).

٧٢/١٤ ٣٦٧٦٤ - حدثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق/ بن شِهاب قال: « أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة: مروان » .

٣٦٧٦٥ - حدثنا غُندر عن شعبة عن حَبيب بن الشهيد عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال: « أول من جهر، أو أول من أعلن التسليم في الصلاة: عمر بن الخطاب » .

٣٦٧٦٦ - حدثنا وكيع حدثنا هشام الدَّسْتوائي عن قتادة عن ابن المُسيّب قال: « أول من أحدث الأذان في العيدين: معاوية » .

٣٦٧٦٧ - حدثنا وكيع حدثنا أبي (عن) [١] عاصم بن سليمان عن أبي قِلابة (قال: « أول من أحدث الأذان في العيدين: ابن الزبير » .

٣٦٧٦٨ - حدثنا غُندر عن عاصم [٢] بن سليمان) [٣] عن شعبة [٤] عن سعد بن إبراهيم قال: « سمعتُ أبا أُمامة قال: « أول من صلى الضحى:/ الزويد [٥] ؛ رجل كان يجيء إلى السوق في الحوائج، فيصلي» . ٧٣/١٤

٣٦٧٦٩ - حدثنا جَرير عن ليث عن الحكم قال: « أول من جعل للفرس سهمين: عمر بن الخطاب، أشار به عليه رجل من بني تميم » .

---

(١) سقطت من (ط س) و (ب) و (م).

(٢) في (ط س): « عن أبي عاصم » خطأ.

(٣) سقط ما بين القوسين من (م).

(٤) في (ط س) و (ب) : « عن أبي شعبة » !

(٥) كذا في الأصول. والذي في « الإصابة » ٢/ ١٧٦: « ذو الزوائد » ، وفي بعض الروايات: « أبو الزوائد. وقد غيّرها صاحب (ط س) كما في « الإصابة » ! وكلاهما محتمل.

٣٦٧٧٠ - حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال: « أول من جهر بالمعوذتين في الصلاة: عبيد الله بن زياد » .

٣٦٧٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن ابن الهاد [١] عن ابن شهاب قال: « بَلَغنا أن خديجة بنت خُوَيْلد زوج النبي ﷺ كانت أول من آمن بالله ورسوله، وماتت قبل أن تُفرض الصلاة » .

٣٦٧٧٢ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم - ابن عُلَيَّة - عن يونس قال: «(كان)[٢] من خُلُق الأولين: النظر في المصحف » .

٣٦٧٧٣ - حدثنا أبو أُسامة قال: حدثني أبو [٣] عُمير عن أيوب عن رجل عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: « أول من أحدث من/ نساء ١٤/ ٧٥ العرب جَرّ الذيول [٤] : أم إسماعيل . قال: لما فَرّت من سارة أرخت ذيلها لتُعفي أثرها، وأول من طاف بين الصفا والمروة: أم إسماعيل».

٣٦٧٧٤ - حدثنا جَرير عن منصور عن مجاهد قال: « أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخَبّاب وصُهيب وعمار وسُمّية أم عمار » .

---

(١) كذا في (ج) : وهو الصواب، وهو يزيد بن عبدالله بن الهاد (تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٥٩). وفي (ط س): « ابن الهادي » وفي (م) و (ب): « أبي الهادي » ، وكلاهما خطأ.

(٢) لم ترد في (ج).

(٣) في (ج) : « ابن عمير » خطأ . وأبو عمير، هو الحارث بن عمير.

(٤) في (ج) : « الزوائل »!.

٣٦٧٧٥ - حدثنا حماد أبو أُسامة [١] قال: حدثني عامر قال: حدثني عبدالرحمن بن أبزى قال: « صليتُ مع عمر على زينب، وكانت أول نساء النبي ﷺ ماتت بعد النبي ﷺ » .

٣٦٧٧٦ - حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله ﷺ: عليٌّ»، فذكرتُه لإبراهيم؟ فأنكره، وقال: « أبو بكر » .

٣٦٧٧٧ - حدثنا جَرير عن عطاء بن السائب عن الحسن قال: « جُعِل لرجل أواقٍ [٢] على أن يقتل النبي ﷺ، فأطلعه الله على ذلك/ ، فأمر به، فَصُلب، وكان أول من صُلب في الإسلام » . ١٤/ ٧٥

٣٦٧٧٨ - حدثنا شَبَابة بن سَوَّار حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حَبيب، أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي يقول: « أنا أول من سمع النبي ﷺ يقول: « لا يَبُلْ أحدكم مستقبل القبلة » ، وأنا أول من حَدّث الناس به » .

٣٦٧٧٩ - حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا قال:«أول من ألّف[٣] بين القبائل مع رسول الله ﷺ: جُهينة» .

---

(١) في (ب): « أبو سلمة » خطأ.

(٢) في الأصول : « أواقي » خطأ.

(٣) في (ج) : « اللف » وهو خطأ،والمعنى: أنهم جاؤوا إلى النبي ﷺ في ألف منهم ومن تبعهم (انظر: المنتخب من كنز العمال ٥/ ٣٠٦) وعزاه لابن أبي الدم والحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والبغوي وأبي نعيم والخطيب وابن عساكر مطولاً. وعزاه للمصنف وحده مختصراً كما هنا والضبط مني.

٣٦٧٨٠ - حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: « أول من بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان: أبو سِنان الأسدي » .

٣٦٧٨١ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: « أول شهيد استشهد في الإسلام: أم عمار؛ طعنها أبو جهل بحَرْبة في قُبُلِها». /١٤/٧٦

٣٦٧٨٢ - حدثنا وكيع حدثنا [١] المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن قال: « أول من استشهد من المسلمين يوم بدر: مِهْجَع [٢] مولى عمر » .

٣٦٧٨٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أشعث عن ابن سيرين، أن النبي ﷺ أطعم جدة مع ابنها السدس، وكانت أول جدة وُرِّثت في الإسلام.

٣٦٧٨٤ - حدثنا حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب عن الزُّهري، في اليمين مع الشاهد: « بدعة ، وأول من قضى بها معاوية » .

٣٦٧٨٥ - حدثنا ابن عُلَيَّة عن ابن عون عن محمد قال: « أول من ترك إحدى إصبعيه في أُذنيه [٣]: ابن الأصم » .

٣٦٧٨٦ - حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري قال: « رَفْع الأيدي يوم الجمعة مُحْدَث ، وأول من أحدث رفع الأيدي يوم الجمعة: مروان» . /١٤/٧٧

٣٦٧٨٧ - حدثنا سَهْل بن يوسف عن ابن عون عن محمد قال: « أول من رفع يديه في الجمعة: عبيد الله بن مَعْمَر » .

---

(١) في (ج) : « عن » .

(٢) الضبط من « الإصابة » ٦/ ١٤٥، وترجمته فيها ٦/ ١٤٥- ١٤٧.

(٣) يعني عند الأذان، والسنة أن يجعلهما جميعاً في أذنيه، وتقدمت المسألة مع هذا الأثر في كتاب الصلاة، أبواب الأذان، باب: من كان إذا أذن جعل أصابعه في أذنيه (١/ ٢١٠-٢١١ ط السلفية).

٣٦٧٨٨ - حدثنا ابن فُضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن قال: « أول مصلوب صُلِب في الإسلام: رجل من بني ليث جَعلتْ له قريش أواقٍ[١] على أن يقتل النبي ﷺ فأتاه جبريل، فأخبره، فبعث إليه النبي ﷺ فأمر به، فَصُلب » .

٣٦٧٨٩ - حدثنا عبدالأعلى عن هشام عن محمد قال: « أول جدة أُطعمتْ في الإسلام السدس جَدّة أُطْعِمته وابنها حَي » .

٣٦٧٩٠ - حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن غلام لسلمان ـ ويقال له سويد وأثنى[٢] عليه خيراً ـ قال: « لما افتتح الناس المدائن، وخرجوا في طلب العدو، أصبتُ سَلَّة، فقال سلمان: « هل عندك طعام؟» فقلتُ: «سلة أصبتها»، فقال: «هاتها، فإن كان مالاً؛ رفعناه إلى هؤلاء، وإن كان طعاماً؛ أكلناه » ، قال: « ففتحناها، فإذا أرغفة حُوَّارَى[٣] وجبنة وسكين؛ فكان أول ما رأت العرب الحُوَّارَى».

١٤/٧٨

٣٦٧٩١ - حدثنا عبدالأعلى من مُعْمَر عن الزُّهري قال: « كانوا يتراهنون على عهد النبي ﷺقال الزُّهري: « وأول من أعطى فيه: عمر بن الخطاب » .

٣٦٧٩٢ - (حدثنا كثير بن هشام عن جعفر قلتُ للزُّهري: من أول من وَرّث العرب من الموالي؟ قال: « عمر بن الخطاب») [٤] .

---

(١) في (ب): « أوات » خطأ.

(٢) تحتمل بضم أولها وفتحها.

(٣) الضبط من « القاموس » : ٤٨٧ قال : « الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق ، وكل ما حُوّر أي بُيّض من طعام » ا هـ.

(٤) في (ب) أخّره عن الآتي.

٣٦٧٩٣ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حَدّثه، أن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير في خِرقة، وكان أول مولود ولد في الإسلام ».

٣٦٧٩٤ - حدثنا عبدالرحيم عن عبدالرحمن بن عتبة - يعني : المسعودي - عن القاسم بن عبدالرحمن قال: « كان أول من أفشى القرآن بمكة من فيّ رسول الله ﷺ: ابن مسعود، وأول من بنى مسجداً صُلّي فيه: عمار بن ياسر، وأول من أَذن: بلال، وأول من رمى بسهم في سبيل الله : سعد/ بن مالك[١] ، وأول من قُتل من المسلمين: مِهْجَع [٢] ، وأول من عدا ٧٩/١٤
به فرسه في سبيل الله: المِقْداد، وأول حَيّ أدوا الصدقة من قِبَل أنفسهم: بنو عُذْرَة، وأول (حَيّ) [٣] ألّفوا [٤] مع رسول الله ﷺ: جُهينة» [٥] .

٣٦٧٩٥ - حدثنا أبو أُسامة عن إسماعيل أخبرنا عامر قال: « أول من بايع تحت الشجرة: أبو سنان[٦] بن وهب الأسدي، فقال له رسول الله ﷺ: «عَلاَمَ تُبايع؟ قال: « على ما في نفسك » ، فبايعه، ثم تتابع الناس، فبايعوه ».

٣٦٧٩٦ - حدثنا أبو أُسامة أخبرنا إسرائيل عن عامر قال: « أول من أشار بصنعة النَّعْش أن يُرفع: أسماء ابنة عُمَيْس حين جاءت من أرض/ ٨٠/١٤

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص.

(٢) تقدم قريباً ضبط اسمه والإحالة على ترجمته.

(٣) في (ب): « من » ولعلها أصوب.

(٤) تقدم قريباً ، ومعناه: جاؤوه بألف رجل منهم ومن يتبعهم، وفي (ج): « أللفوا»! خطأ.

(٥) نقل أكثر هذه الأوائل البلقيني في «محاسن الاصطلاح» : ٧٢٨- ٧٢٩.

(٦) في (ج) اختلط حبرها هكذا:« أبو سلمى » .

الحبشة، رأتهم يفعلون ذلك بأرضهم» .

٣٦٧٩٧ - حدثنا ابن عيينة عن أبي الجُوْيرية الجَرْمي قال: « سألتُ ابن عباس عن الباذَق [١] ؟ فقال: « سَبَق محمدٌ [ﷺ] [٢] البـاذَق [٣] . أنـا أول العرب سأل ابن عباس عن ذلك » .

٣٦٧٩٨ - حدثنا عبدالأعلى عن داود عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبدالرحمن بن غَنْم قال: « أول جدّ وُرث في الإسلام: (عمر بن الخطاب) [٤] فأراد أن يحتاز[٥] المال كله، فقلتُ: « يا أمير المؤمنين، إنهم شجرة دونك». يعني: بني بَنيه.

٣٦٧٩٩ - حدثنا غَسّان بن مُضر[٦] عن سعيد بن يزيد[٧] عن أبي نَضْرة عن جابر قال: « لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة فَرَض الفرائض، وَدَّون الدواوين، وَعرَّف العُرَفاء[٨]» .

---

(١) في (ب): « البازق » ، وهو خطأ. قال ابن الأثير: « هو بفتح الذال: الخمر؛ تعريب: باذة، وهو اسم الخمر بالفارسية » (النهاية ١/ ١١١).

(٢) زيادة مني لتوضيح المراد وهي زيادة حسنة.

(٣) كسابقه، وقال ابن الأثير: « أي: لم تكن في زمانه ﷺ أو سبق قوله ﷺ فيها وفي غيرها من جنسها » ا هـ.

(٤) سقطت من (م).

(٥) أي يحوزه كله له.

(٦) في (ب) : « عثمان بن مضر » خطأ.

(٧) في (ج) و (ب) و (م): « زيد » والتصحيح من (ط س) و « تهذيب الكمال » ٢٣/ ١٠٨، فلا يروي غسان إلا عنه، وهو أبو سلمة الأزدي، وتقدم الخبر عند المصنف، في الأدب، باب: من رخص في العرافة (٩/ ١٢٤ ط السلفية). وفي السير، باب : ما قالوا في الفروض .. (١٢/ ٣١٢ ط السلفية) عن غسان به.

(٨) جمع عريف، وهو دون الرئيس في القوم.

٣٦٨٠٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا هُرَيْم عن أبي إسحاق الشيباني عن محمد بن [عبيد الله][1] الثقفي قال: « أتى عمرَ رجلٌ من ثقيف يُقال له:نافع بن الحارث، وكان أول من افتلى الفلاء بالبصرة[2] » ./ ٨١/١٤

٣٦٨٠١ - حدثنا عَفّان حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعتُ البراء يقول: « أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ: مصعب بن عُمير وابن أُمّ مكتوم، فجعلا يقرآن القرآن، قال: ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء رسول الله ﷺ، فما رأيتُ أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به » .

٣٦٨٠٢ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن عامر قال: « لم يُقطع النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا علي، وأول من أقطع القطائع: عثمان، وبيعت الأرضون في إمارة عثمان» [3].

٣٦٨٠٣ - حدثنا علي بن مُسْهِر عن ليث عن طاوس قال: « أول من جلس على المنبر في الجمعة : معاوية » .

---

(١) في (ج) و (ب) و (م): « عبدالله » ، والتصحيح من (ط س) وكتب الرجال وتقدم الخبر عند المصنف في « السير » (١٢/ ٣٥٥ ط السلفية) على الصواب وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » (٦٨٩) كذلك. ووقع في المطبوع من سنن البيهقي ٦/ ١٤٤: « عبدالله » وفي نسخة على الصواب.

(٢) أي: طلب إقطاعه أرضاً من الفلاة، وهي الصحراء ليتبع ما فيها من الكلأ. وتقدم الخبر في السير باب : ما قالوا في الوالي ألّه أن يقطع شيئاً .. (١٢/ ٣٥٥ ط السلفية).

(٣) هذا غير صحيح، بل الصواب أن النبي ﷺ أقطع أبيض بن حمال أرض الملح بمأرب، وغيره. وهذه إحدى التهم التي وجهت لعثمان رضي الله عنه، وهو منها بريء.

٣٦٨٠٤ - حدثنا شَبَابة حدثنا شعبة عن سَلَمة بن كُهَيْل عن حَبَّة العُرَني عن علي قال: « أنا أول رجل صلى مع النبي ﷺ» .

٣٦٨٠٥ - حدثنا عبدالله بن إدريس عن أبي مالك الأشجعي عن سالم ابن أبي الجَعْد قال: قلتُ لابن الحَنَفِيَّة: « أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟»/ قال: « لا » . ١٤/ ٨٢

٣٦٨٠٦ - حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر عن زائدة بن قدامة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله قال: « أول من أظهر إسلامه: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمه سُمَيَّة وصُهيب وبلال والمِقداد » .

٣٦٨٠٧ - حدثنا علي بن مُسْهِر عن زكريا عن الشعبي قال: « استقضى شُريحاً عمرُ على الكوفة في قضية [١] ، واستقضى كعب بن سُوْر [٢] على البصرة في قضية » .

٣٦٨٠٨ - حدثنا علي بن مُسْهِر عن زكريا عن الشعبي قال: « إن أول حي أَلّفوا [٣] مع رسول الله ﷺ: جُهينة » .

٣٦٨٠٩ - حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شَيْبان عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: « كنتُ جالساً قريباً من كعب بن عُجْرَة يوم الجمعة، فَخَطبنا الضحاك بن قيس، فجلس، فقال: « ألا تنظرون؛ والله ما رأيتُ إمام قوم مسلمين يخطب جالساً !» ./ ١٤/ ٨٣

---

(١) في (ب) : « في القضية » .

(٢) الضبط من « توضيح المشتبه » ٥/ ٣٧٧.

(٣) أي جاؤوه بألف منهم وغيرهم، وتقدم الأثر مراراً.

٣٦٨١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن خالد بن عَرْعَرة [١] عن علي قال له رجل : أخبرني عن البيت، أهو أول بيت وضع للناس؟ قال: « لا ، لكنه أول بيت وُضعتْ فيه البركة. ﴿مقام إبراهيم﴾، ﴿من دخله كان آمنا﴾ [آل عمران: ٩٧]» .

٣٦٨١١ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زُهير عن عاصم عن عامر قال: « أول من جعل العُشور: عمر بن الخطاب » .

٣٦٨١٢ - حدثنا أبو أُسامة عن سليمان بن المغيرة عن ابن أبي نَجيح قال: « أول من رأيته يمشي بين الركن اليماني والحجر الأسود: عروة بن الزبير » .

٣٦٨١٣ حدثنا أبو أُسامة حدثنا عوف قال: قلتُ للحسن [٢] : من أول من أعتق أمهات الأولاد؟ قال: « عمر » ، قلت: « فهل يُرِقُّهُنَّ إن زنين؟[٣] » قال: « لا ها الله [٤] إذاً » .

٣٦٨١٤ - حدثنا عَبّاد بن العَوّام عن حُصين عن مجاهد، أن النبي ﷺ لقي قوماً فيهم حادٍ يحدو، فلما رأوا النبي ﷺ سكت حاديهم، فقال: « من القوم؟ » قالوا: من مُضَر، فقال النبي ﷺ: « وأنا من مُضَر » ، فقال:

---

(١) في (ط س) و (ب) و (م) « خالد عن عرعرة » وفي (ج): « خالد بن عروة » والصواب المثبت، وانظر: الجرح ٣/ ٣٤٣، والضبط من « المغني » : ١٧٣.

(٢) في (ب) و (ط س) و (م) : « قيل للحسن » .

(٣) يعني : هل يعيدهن إلى الرق؟

(٤) أي: لا والله. قال في « القاموس » : ١٧٤٧: « ... ها: كلمة تنبيه ... [وتستعمل على ثلاثة أوجه] ... الثالث: تكون للتنبيه، فتدخل على أربعة ... الرابع: اسم الله في القسم عند حذف الحرف، تقول: ها الله » .

٨٤/١٤ « ما شأن حاديكم لا يحدو؟ » ./ فقالوا: « يا رسول الله : إنا أول العرب حُدَاء » (قال: [١]) « وما ذلك؟ » قالوا: « إن رجلاً منا ـ وَسَّموه ـ عَزَب[٢] في الإبل له في أيام الربيع، فبعث غلاماً له مع الإبل، فأبطأ الغلام، ثم جاء، (فجعل)[٣] يضربه بعصا على يده، فانطلق الغلام وهو يقول: وايداه وايداه، قال: فتحركت الإبل ونَشَطت، فقال له: أمسك، أمسك؛ قال: فافتتح الناس الحداء».

٣٦٨١٥ - حدثنا عبدالرحيم عن أشعث عن الشعبي والحكم عن إبراهيم قال:«إن أول من فرض العطاء: عمر بن الخطاب وفرض فيه الدية كاملة».

٣٦٨١٦ - حدثنا أبو أُسامة عن سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال: « بعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ بثمانمائة ألف من خراج البحرين، وكان أول خراج قُدِم به على رسول الله ﷺ، فأمر به فنُثِر على حصير في المسجد، وأذن المؤذن، فخرج إلى الصلاة، فصلى، ثم جاء إلى المال فَمَثُل عليه قائماً، فلم يُعْطِ ساكتاً ولم يمنع سائلاً، فجعل الرجل يجيء فيقول: أعطني، فيقول: « خذ (قبضة » ، ثم يجيء الرجل، فيقول: أعطني ، فيقول:
٨٥/١٤ « خذ) [٤] قبضتين»، ويجيء الرجل فيقول:/ أعطني: فيقول: « خذ ثلاث

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) كذا في (م). وفي (ب) و (ط س) : « غرب »، وفي (ج) كأنها: « عرف » والأقرب للصواب المثبت، ومعناه: بعد في المرعى وغاب (القاموس: ١٤٧)، وغرب: بمعناه هنا (انظر: القاموس: ١٥٤).

(٣) سقطت من (ج).

(٤) سقط ما بين القوسين من (ج).

قبضات» ، فجاء العباس فقال: « يا رسول الله ، أعطني من هذا المال؛ فإني قد أعطيتُ فدائي وفداء عَقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال » ، قال: فأخذ يبسط خَميصة كانت عليه،وجعل يحثو [١] من المال، فحثى فيها، ثم قام به فلم يُطِق حمله، فقال: « يا رسول الله، احمل عليّ » فنظر إليه النبي ﷺ فتبسم حتى بدا ضاحكه، وقال: « انقص من المال، وُقْم بقدر ما تُطيق» ، فلما ولّى العباس قال: « أمّا إحدى اللتين وَعَدَنا الله؛ فقد أنجز لنا إحداهما، ونحن ننتظر الأخرى؛ قوله تعالى: ﴿**يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا**﴾ [الأنفال: ٧٠] إلى آخر الآية، فقد أنجزها الله لنا ونحن ننتظر الأخرى » .

٣٦٨١٧ - حدثنا يحيى بن سُليم الطائفي عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال: « أول من قاس [٢] إبليس، وإنما عُبدت الشمس والقمر بالمقاييس » .

٣٦٨١٨ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد [٣] قال: «أول ما تكلم الناس في القدر؛ جاء رجل، فقال: كان في قدر الله أن شَرارة/ طارت ٨٦/١٤ فأحرقت البيت، فقال رجل:هذا من قدر الله، وقال آخر: ليس من قدر الله».

٣٦٨١٩ - حدثنا عبدالرحيم عن مُجالدٍ عن عامر قال: « أول من بايع تحت الشجرة: أبو سنان (بن) [٤] وهب الأسدي، أتى النبي ﷺ فقال:

---

(١) في (ب) و (ط س) : « يحثي » .

(٢) أي حكم بالقياس الباطل.

(٣) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب.

(٤) سقطت من (ج) و (ب) و (م). وأبو سنان، هو عبدالله بن وهب الأسدي، وتقدم.

« أُبايعك؟ قال: « عَلامَ تبايعني؟ » قال: « أُبايعك على ما في نفسك »، فبايعه، ثم بايعه الناس بَعْدُ » .

٣٦٨٢٠ - حدثنا أبو أُسامة حدثنا إسماعيل عن قيس سمع سعد بن أبي وقاص يقول: « أنا والله أول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل » .

٣٦٨٢١ - حدثنا حسين عن زائدة حدثنا المختار بن فُلْفُل قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: « أنا أول شَفيع في الجنة » .

٣٦٨٢٢ - حدثنا جعفر بن عون عن أبي العُمَيْس عن الحسن عن سعد عن عبدالرحمن بن عبدالله [1] قال: « أول من هاجر من هذه الأُمّة: رجلان من قريش» . /

١٤/ ٨٧

٣٦٨٢٣ - حدثنا الفَضْل حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: أخبرني يعقوب بن مُجَمِّع عن أبيه قال: « أول من رأيته يصلي على نعليه: عتبة بن عُوَيْم بن ساعدة » .

٣٦٨٢٤ - حدثنا هاشم بن القاسم عن شعبة عن عمرو بن دينار عن عُبيد بن عُمير قال: « أول سورة أُنزلت على النبي ﷺ: ﴿اقرأ باسم ربك

---

(١) كذا في الأصول.وأبو العميس: عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعودي، وأما الحسن عن سعد، فلم أقف عليهما، ولعل صوابه « الحسن بن سعد، هو ابن معبد القرشي مولاهم، من شيوخ أبي العميس وأصحاب عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود (انظر: ترجمته في: « تهذيب الكمال » ٦/ ١٦٣). والأثر عزاه في « المنتخب من الكنز » ٦/ ٦٠٤ للمصنف وحده ولكن جعله من حديث عبدالله ابن مسعود، بلفظ : « ... غلامان ... » .

الذي خلق﴾[1] [العلق: ١].

٣٦٨٢٥ - حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن دينار قال: سمعتُ عُبيد ابن عُمير يقول: « أول ما نزل من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، ثم نون[2] » .

٣٦٨٢٦ - حدثنا وكيع عن قُرَّة عن أبي رجاء قال: « أخذتُ من أبي موسى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] وهي أول سورة أُنزلت على محمد ﷺ[3] ».

٣٦٨٢٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال: «هي أول سورة نُزِّلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، ثم نون﴾ ./ ٨٨/١٤

٣٦٨٢٨ - حدثنا شيخ لنا عن السُّدِّي قال: « أول من تَرَّد الثَّريد[4]: إبراهيم عليه السلام » .

٣٦٨٢٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي رباح عن مجاهد قال: « أول من خَضَب بالسواد: فرعون » .

٣٦٨٣٠ - حدثنا عثمان بن مطرف[5] عن هشام عن قتادة قال: «أول

---

(١) في (ط س) زاد: « ثم نون » من نسخة (م). والحق أن صاحب (م) ضرب عليها.

(٢) في (ب) و (ط س): « ثم ن » .

(٣) ورد بعده في (ب) و (م): « حدثنا وكيع عن عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: « أول سورة أنزلت عن النبي ﷺ » . ولم يرد في بقية الأصول، وظاهر أنه سبق نظر، وخلط مع الآتي بعده.

(٤) طعام من خبز ولحم مبلول بمرق (انظر: النهاية ١/ ٢٠٩، المصباح: ٨١).

(٥) كذا في الأصول وفي (ج) تحتمل: « عمار بن مطرف » أيضاً، وكلاهما خطأ؛ فلم =

مخضوب خُضب في الإسلام: أبو قُحافة أُرِيَه النبي ﷺ ورأسه مثل الثُّغامة[١]، فقال: « غيروه بشيء وجنبوه السواد » .

٣٦٨٣١ - حدثنا وكيع حدثنا فِطْر قال: سألتُ مجاهداً عن إقامة المؤذنين واحدة واحدة؟ قال: « ذاك شيء استخفته[٢] الأمراء» .

٣٦٨٣٢- حدثنا وكيع حدثنا شَريك عن أبي فَزَارة عن ميمون بن مِهران قال: قلتُ لابن عمر: « من أول من سماها العَتَمة؟ » قال: «الشيطان ».

٣٦٨٣٣ - حدثنا عبدالله [٣] عن إبراهيم بن سمعان بن مُجَمِّع [٤] عن يعقوب بن مُجَمِّع عن أبيه مُجَمِّع بن يزيد [٥] قال: « أول من رأيته يصلي في النعلين: عتبة بن عُوَيم بن ساعدة » ./ ٨٩/١٤

٣٦٨٣٤ - حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن حُميد عن الحسن قال: « إن أول من (أبدى)[١] الهِبَة: عثمان بن عفان، وأول من سأل الطالب البينة إنْ غَريمه مات ودينه عليه: عثمان بن عفان» .

=أقف عليهما. وإنما هو: عثمان بن مطر. قلت: هو الشيباني، وتقدم له رواية عند «المصنف » (٨/ ٢٤٤، ٢٤٥ ط السلفية)،وله ترجمة في « التهذيب » ١٦/ ٤٩٤، وهو محتمل جداً.

(١) الثغامة: نبت يكون في الجبال، إذا يبس ابْيَضّ (المصباح : ٨٢).

(٢) أي: رأوه خفيفاً، فأمروا به.

(٣) كذا، والصواب، عبيد الله. وتقدم شرح ذلك مراراً.

(٤) كذا في الأصول ، وهو خطأ؛ صوابه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وتقدم عند المصنف قبله بعشرة آثار، كما تقدم قبل في «الصلاة»، باب: من رخص في الصلاة في النعلين (٢/ ٤١٧ ط السلفية).

(٥) في (ط س): « زيد » ؛ خطأ.

٣٦٨٣٥ - حدثنا مالك قال: حدثنا مسعود بن سعد عن ابن إسحاق [٢] عن نافع عن ابن عمر قال: « أول من جمع الناس على الصلاة في رمضان: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جمعهم على أُبيّ بن كعب » .

٣٦٨٣٦ - حدثنا مالك حدثنا مسعود بن سعد عن مُجالدٍ عن الشعبي قال: « أول العرب كتب ـ يعني بالعربية ـ: حرب بن أُمية بن عبد شمس»، قيل: مِمّن تَعلّم ذلك؟ قال: « من أهل الحِيرة[٣] »، قيل: مِمّن تعلم أهل الحِيرة؟ قال: « من أهل الأنبار [٤]» .

٣٦٨٣٧ - حدثنا الفَضْل حدثنا رباح بن (أبي)[٥] معروف عن عطاء قال: « طاف الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة مع عبدالملك بن مروان [٦] حتى إذا كان في الطواف السابع دنا إلى البيت ليلتزمه، فأخذ الحارث بيده، فالتفتَ إليه فقال: « مالَكَ يا حارث؟ » قال: « يا أمير المؤمنين، تدري من أول من فعل هذا؟! عجوز من عجائز قومك » ، قال: فَكَفّ ولم يلتزمه » .

---

(١) بياض في (ب).

(٢) في (ط س) و (ب) و (م): « أبي إسحاق ». قلت: والمثبت من (ج) أصح؛ فكلاهما يروي عن نافع (تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٠٢-٣٠٣) ولكن لم يذكر المزي في شيوخ مسعود بن سعد (٢٧/ ٤٧٤) إلا ابن إسحاق، هو محمد بن إسحاق، والخبر تتابع، ولم أنشط لجمع طرقه، فاخترت المثبت لهذه القرينة، ولقرينة أخرى أن ابن إسحاق مدني ومثله نافع بخلاف أبي إسحاق. والله أعلم.

(٣) محلة معروفة قال في «القاموس»:٤٨٨: «بنيسابور».

(٤) بلد قديم (القاموس: ٦١٦).

(٥) سقطت من (ج).

(٦) في (ط س): « مالك بن مروان » !.

٩٠/١٤ ٣٦٨٣٨ - حدثنا الفَضْل عن سفيان عن فِراس عن الشعبي عن/ عبدالله ابن عمرو [١] قال : « أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين طُرِح في النار: حسبي الله ونِعْم الوكيل » .

٣٦٨٣٩ - حدثنا الفَضْل أخبرنا الحارث بن زياد قال: سمعتُ عطاء قال: « أول جبل جُعل على الأرض: أبو قُبَيْس » .

٣٦٨٤٠ - حدثنا الفَضْل حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال المغيرة بن شعبة: « إن أول يوم عَرفتُ فيه رسول الله ﷺ أني أمشي مع أبي جهل بمكة، فَلَقِينا رسول الله ﷺ، فقال له: « يا أبا الحَكَم، هَلُمّ إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه، أدعوك إلى الله »، فقال: « يا محمد، ما أنت بمُنْتهٍ عن سَبّ آلهتنا، هل تُريد إلا أن نَشْهد أن قد بَلّغتَ؛ فنحن نشهد أن قد بَلّغت» ، قال: فانصرف عنه رسول الله ﷺ ، فأقبل عليَّ فقال: «والله إني لأعلم أن ما يقول حَقّ؛ ولكن بني قُصَيّ قالوا: فينا الحجابة، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا القِرى، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا النَّدوة، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا السِّقاية، فقلنا: نعم، ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكَّت الركب قالوا: ٩١/١٤ مِنّا/ نبي؛ والله لا أفعل » .

٣٦٨٤١ - حدثنا الفَضْل حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: « قد عرفتُ أول الناس بَحَّر البحائر [٢] رجل من بني مُدْلِج، كانت له ناقتان، فَجَدع آذانهما، وحَرّم ألبانهما وظهورهما، ولقد

---

(١) في (ب): « عمر » وهو خطأ.

(٢) في (ج): « العجائز » وهو خطأ. والبحائر: جمع بحيرة، وهي الناقة تُشقّ أذنها إذا أنتجت خمسة أبطن، وقيل غير ذلك (المصباح: ٣٦-٣٧).

رأيته وإياهما في النار تَخبطانه بأخفافهما وتعضّانه [١] بأفواههما. ولقد عرفتُ أول الناس سَيَّب السوائب [٢]، ونَصَب النُّصُب [٣]، وغَيّر عهد إبراهيم: عمرو بن لُحَيّ، ولقد رأيته يجر قُصْبَه [٤] في النار؛ يؤذي أهل النار جَرّ قُصْبه » .

٣٦٨٤٢ - حدثنا أبو أُسامة عن إسماعيل عن قيس عن جَرير، أنه قال: «أول الأرض خراباً: يُسراها، ثم تتبعها يُمناها، والمحشر: ههنا، وأنا بالأثر[٥].

٣٦٨٤٣ - حدثنا أبو الأحوص عن أبي الحارث التَّيْمي عن أبي ماجد الحَنَفي قال: « كنتُ قاعداً عند عبدالله، فأنشأ يحدثنا أن أول من قُطع في الإسلام أو من المسلمين: (رجل من الأنصار) [٦] .

---

(١) في (ط س): « وتقضمانه » . وفي (ب): « وتعصبان » وفي (م): «وتعظانه» والصواب المثبت من (ج).

(٢) تقدم شرح السائبة.

(٣) النصب والأنصاب: جمع نَصب ـ بالفتح ـ وقيل واحدها: نصاب، وقيل: نُصُب ـ بالضم ـ وجمعه حينئذ: أنصاب.وكلها لغات فيها. والمراد: الحجارة المنصوبة حول الكعبة يستقسم بها المشركون، وقيل هي الأصنام. والأول أولى (المصباح: ٦٠٧).

(٤) تقدم، ومعناها: الأمعاء.

(٥) كذا هنا، وتقدم في الزهد (١٣/ ٣٦٣ ط السلفية) كذلك أيضاً. وهذا الأثر أخرجه كثير من المتأخرين ورفعوه ـ ولا يصح ـ (انظر: فيض القدير (٢٨٠٣)، والروض البسام (١٧٢٤)، والضعيفة (١٦٥٩) وغيرها ولكن دون آخره، وهو المشكل عندي، أعني قوله: «والمحشر ههنا، وأنا بالأثر»، ولم اقف على من شرحه، ولعل معناه: المحشر بالكوفة، لأنه سكنها وحدّث بها، وقوله: «وأنا بالأثر»، لعله يعلل سبب سكناه إياها بأن المحشر فيها. ويحتمل أن تكون هذه اللفظة مرفوعة؛ لذا رفعه بعض الرواة، والله أعلم.

(٦) لم ترد في (ج) وقوله: قطع، لعله أراد في حد السرقة،والله أعلم.

٣٦٨٤٤ - حدثنا شَريك عن أبي فَزارة عن ميمون عن ابن عمر قال: «أول من سماها العَتَمة: الشيطان» ./ ٩٢/١٤

٣٦٨٤٥ - حدثنا أبو الأحوص عن عبدالعزيز بن رُفَيْع عن شَدّاد بن مَعْقل [١] قال: قال عبدالله: « أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون منه الصلاة » .

٣٦٨٤٦ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن أبيه قال: « أول كلام تكلم به عمر أنه قال: اللهم إني ضعيف؛ فَقَوِّني، وإني شديد؛ فَلَيِّنِّي، وإني بخيل؛ فَسخِّني » .

٣٦٨٤٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن زياد بن حُدَيْر [٢] قال: « أنا أول من عَشّر [٣] في الإسلام» .

٣٦٨٤٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن الزُّهري قال: « أول من قَطَع الرِّجل: أبو بكر » .

٣٦٨٤٩ - حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن حدثنا عبدالجبار بن عباس [٤] عن عثمان الأعشى [٥] عن علي بن ربيعة ـ أو عن حُصين [٦] أخيه؛ أحدهما عن الآخر ـ قال: ذَكَر سلمان خروج بعض أمهات المؤمنين، فقال: « إنه لفي كتاب الله الأول » أو: « في الزَّبُور الأول» ./ ٩٣/١٤

---

(١) انظر: الجرح ٤/ ٣٢٩.

(٢) في (م): « زياد بن جديد »، خطأ، انظر : الجرح ٣/ ٥٢٩.

(٣) يعني: أمر بفرض العشور.

(٤) انظر: الجرح ٦/ ٣١.

(٥) هو عثمان بن المغيرة (تهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٧).

(٦) له ذكر في « الجرح » ٣/ ١٩١: حصين بن ربيعة الأحمسي.

٣٦٨٥٠ - (حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زُهير عن أبي إسحاق عن مُرّة عن عبدالله قال: « من أراد علماً؛ فلينثر [١] القرآن فإن فيه خبر [٢] الأولين والآخرين ») [٣].

٣٦٨٥١ - حدثنا ابن آدم عن زُهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد، أن عمر ـ رحمه الله ـ أول من فَرَض الأُعطية.

٣٦٨٥٢ - حدثنا هُشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس، أن دانيال أول من فَرّق بين الشهود.

٣٦٨٥٣ - حدثنا هُشيم عن يونس عن الحسن قال: « أول من عَرّف [٤] بالبصرة: ابن عباس» .

٣٦٨٥٣ - حدثنا حماد بن مَسْعَدة وابن يَمان عن مَعْمَر عن الزُّهري قال: « أول من قرأها [٥]: ﴿ملك﴾ [٦] [الفاتحة: ٤] مروان [٧] » .

---

(١) في (ط س): « فليثر » . وفي (ج): « فليبشر » .

(٢) في (ط س) : « خير » .

(٣) سقط من (م).

(٤) التعريف ، هو أن يجتمع الناس في يوم عرفة في غير مكان عرفة، فيذكرون الله ويتعبدونه؛ تشبهاً بأهل الموقف في عرفة. وهو من البدع المحدثة، وحذر السلف منه، وأما صنيع ابن عباس؛ فاجتهاد خاطئ.

(٥) في (ج): « قرأ » .

(٦) في (ب) و (م): « مالك » خطأ؛ فقد عزا السيوطي الأثر في « الدر المنثور » ١٣/١ لوكيع في تفسيره وابن مردويه وأبي داود وابنه بأطول مما هنا، وفيه: « ... ملك بغير ألف: مروان » .

(٧) في (ج): « ابن مروان » ؛ خطأ.

٣٦٨٥٥ - حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو كُدَيْنة عن أبي إسحاق عن يحيى بن وَثّاب قال: « أول من جلس على المنبر في العيدين، وأَذّن فيهما: زياد الذي يقال له ابن أبي سفيان » ./ ٩٤/١٤

٣٦٨٥٦ - حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق، أن رجلاً حَدّثه قال: قال رسول الله ﷺ: « إنّ أول لواء يَقرع باب الجنة لوائي، وإنّ أول من يُؤذَن له في الشفاعة أنا ولا فَخْر! » .

٣٦٨٥٧ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن المُختار قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: « أنا أول شفيع في الجنة» .

٣٦٨٥٨ - حدثنا أبو أُسامة عن عَوْف عن زُرَارة بن أوفى حدثنا عبدالله ابن سَلاَم قال: لَمّا قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل [1] الناس قِبَلَه، وقيل: قَدِم رسول الله ﷺ ثلاثاً، فجئتُ في الناس لأنظر إليه، فلما تَبَيّنْتُ وجهه؛ عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كَذّاب، فكان أول شيء سمعتُه يتكلم به أن قال: « يا أيها الناس: أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا والناس نيام؛ تدخلوا الجنة بسلام » .

٣٦٨٥٩ - حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن المختار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا أول من يَقْرع باب الجنة» ./ ٩٥/١٤

٣٦٨٦٠ - حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزُّهري عن يحيى عن [2] أبي سَلَمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مُشَفَّع» .

---

(١) أي: ذهبوا مسرعين نحوه (النهاية ١/ ٢٧٩).

(٢) في (ب) و (م): « بن » خطأ. ويحيى، هو ابن أبي كثير.

٣٦٨٦١ - حدثنا الفَضْل حدثنا الوليد بن جُمَيْع قال: حدثتني جدتي عن أم ورقة ابنة [١] عبدالله بن الحارث الأنصاري، أن غلاماً لها وجارية غَمّاها[٢] وقتلاها في إمارة عمر، وأنهما هربا، فأُتي بهما عمر، فصلبهما، فكانا أول مصلوبين بالمدينة.

٣٦٨٦٢ - حدثنا وكيع عن المسعودي عن مَعْبد بن خالد عن حذيفة بن أَسيد قال: « آخر من يُحشر من هذه الأمة رجلان من قريش » .

٣٦٨٦٣ ـ (حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: أُخبرتُ أن رسول الله ﷺ قال: « إن آخر من يحشر من هذه الأمة رجلان من قيس »)[٣]./ ٩٦/١٤

٣٦٨٦٤ - حدثنا عبدالله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: « تمتع رسول الله ﷺ [٤] وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نهى عنه: معاوية » .

٣٦٨٦٥ - حدثنا ابن بِشر حدثنا مِسْعَر عن عبدالملك بن مَيْسرة عن مصعب بن سعد عن كعب [٥] قال: « أول من يأخذ بحَلْقة باب الجنة، فيُفتح له: محمد ﷺ» .

٣٦٨٦٦ - حدثنا شاذان حدثنا جَرير بن حازم قال: حدثنا الزُّبير بن خِرِّيت [٦]

---

(١) في (ج): « بن عبدالله .... »!

(٢) أي : ألقما فمها وأنفها غمامة وغطياها (القاموس: ١٤٧٦).

(٣) سقط من (ج).

(٤) أي في نسك الحج كان متمتعاً.

(٥) الأقرب أنه كعب الأحبار.

(٦) في (ط س): « زبيد بن الحارث » من « الحلية » ٦/ ١٣. وفي (ج): « الزبير بن الحارث » وفي (م) و (ب): « الزبير بن الحريث » والصحيح المثبت . وانظر =

(عن) [١] عكرمة عن كعب قال: « كان أول ما نزل [٢] من التوراة عشر آيات،وهي العشر التي أُنزلت في آخر الأنعام » .

٣٦٨٦٧ ـ حدثنا أسود بن علي [٣] عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حَبيب [٤] قال: « يكون أول الآية عاماً وآخرها خاصاً،/ وقرأ هذه الآية: ﴿ويوم القيامة يُرَدُّون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعلمون﴾ [البقرة: ٨٥] » . ٩٧/١٤

٣٦٨٦٨ - حدثنا شَبَابة حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد قال: سمعتُ ابن مسعود يقول في بني إسرائيل [٥] والكهف ومريم وطه والأنبياء : « هُنّ من العتاق [٦] الأُوَل [٧] ، وهُنّ من تِلادي [٨] » .

٣٦٨٦٩ - حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر قال: « مكتوب في الكتاب الأول: مَثَل أبي بكر مَثَل القَطْر؛ حيثما وَقَع نفَع » .

= ترجمته في « تهذيب الكمال » ٩/ ٣٠١.

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ط س): « أول ما نزل [القرآن] من التوراة ... » ولم ترد هذه الزيادة في (ج) و (ب) و (م) فحذفناها.

(٣) كذا في جميع الأصول! ولم أقف عليه، ولعل الصواب: « أسود بن عامر » .

(٤) هو أبو عبدالرحمن السلمي.

(٥) هي سورة الإسراء.

(٦) في (ج) و (ب): « العتق » ، وكلاهما جمع عتيق، وهو القديم أو كل ما بلغ الغاية في الجودة (الفتح ٨/ ٢٤٠) الأثر أخرجه البخاري (التفسير: ١٧ برقم ٤٧٠٨).

(٧) جمع أول.

(٨) أي مما حفظ قديماً، ومراده، رضي الله عنه أنهن من أول ما تعلم من القرآن، وأن لهن فضلاً؛ لما فيهن من القصص والأخبار.... (الفتح ٨/ ٢٤٠)، والضبط منه.

٣٦٨٧٠ - حدثنا الثقفي عن يونس عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع » .

٣٦٨٧١ - حدثنا أحوص بن حباب [١] عن يونس بن أبي إسحاق عن عمرو بن بعجة [٢] قال: « إن أول ذُلّ دخل على العرب: قتل الحسين بن علي، وادعاء زياد »[٣] .

٣٦٨٧٢ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن سليمان الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سَمُرة قال: « أول الناس رمى بسهم في/ ١٤/ ٩٨ سبيل الله تعالى: سعد » .

٣٦٨٧٣ - حدثنا أبو أُسامة عن هشام عن الحسن عن أبيه عن رجل من ثقيف قال: « استشار رجل من ثقيف عمر أن يَحْصب [٤] المسجد، فقال: « يا أمير المؤمنين: إنه أوطأ [٥] وأغفر [٦] للنخامة والمُخاط، فقال عمر: «حَصِّبوه من الوادي المبارك؛ من العَقيق » ، فكان أول من حَصّب المسجد: عمر رضي الله عنه » .

٣٦٨٧٤ - حدثنا الأحمر[٧] عن الأعمش عن إبراهيم قال: « أول من

---

(١) كذا في الأصول !، ولم أقف عليه، وإنما هو أحوص بن جواب، والله أعلم.

(٢) له ترجمة في « الجرح » ٦/ ٢٢١، ولم أقف على ضبطه. وفي « المغني » : ٤١ ذكر فيه وجهان ، فليحرر.

(٣) أي أنه من ولد أبي سفيان.

(٤) أي: يفرشه بالحصباء.

(٥) أي أثبت عند الوطء عليه.

(٦) أي أستر.

(٧) هو أبو خالد، سليمان بن حيان.

أحدثوا [١] القراءة خلف الإمام: (المختار) [٢] وكانوا لا يقرؤون » .

٣٦٨٧٥ - حدثنا حُميد عن جبر [٣] عن مُطَرِّف عن الحكم (قال) [٤] : «عمر أول من جعل الدية عشرةعشرة؛ في أُعطيات المقاتِلة دون الناس » .

٣٦٨٧٦ - حدثنا محمد بن عُبيد (عن ابن إسحاق) [٥] عن عبدالله بن أبي نَجيح وعبدالله بن أبي بكر قالا: « أول من سَنّ الصلاة عند القتل: خُبيب بن عَديّ » ./ ٩٩/١٤

٣٦٨٧٧ - حدثنا قَبيصة عن ابن عيينة عن مُجالد عن الشعبي عن صَعْصَعَة [٦] قال: «أول من جمع القرآن، وَوَرَّث الكَلاَلَة [٧] : أبو بكر » .

---

(١) كذا في النسخ. وفي (ط س) جعلها: « أحدث » .

(٢) سقطت من (ج).

(٣) كذا في (ج) و (م). وفي (ب): « جبير » . ولم أقف عليه. وفي (ط س) غيّرها من كتاب « الديات » من « المصنف » ٩/ ٢٦١ (ط السلفية): « حسن » ، قلت: هو الصواب الذي لا محيد عنه، وقد نقل هذا النص برمته الزيلعي في «نصب الراية » ٤/ ٣٩٨ على الصواب من « الديات » . وحميد ، هو ابن عبدالرحمن، وحسن، هو: ابن صالح أو ابن الحر، والأول أقرب عندي، فقد روى عنه المصنف عن مطرف ـ وهو ابن طريف ـ (في الصلاة ٢/ ١٩٢) قبل ذلك، والله أعلم.

(٤) في (ج): « كان » .

(٥) سقطت من (ب). وفي (ط س) و (م) : « أبي إسحاق » والصواب المثبت، وانظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٥.

(٦) هو صعصعة بن صُوحان (تهذيب الكمال ١٣/ ١٦٨).

(٧) اختلف في تفسيرها عند الفقهاء والمفسرين، وأصحها من مات ولا وارث له من الأصول والفروع.

٣٦٨٧٨ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: « أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » .

٣٦٨٧٩ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شَقيق بن سَلَمة[١] عن عمرو بن شُرحبيل [٢] قال: قال رسول الله ﷺ: « أول ما يقضى فيه يوم القيامة بين الناس في الدماء» .

٣٦٨٨٠ - حدثنا جَرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: « مَكَر رسول الله ﷺ يوم أُحد بالمشركين، فكان ذلك أول يوم مَكَر فيه » .

٣٦٨٨١ - حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا الصَّعْق بن حَزْن عن أبي حمزة الضُّبَعي عن ابن عباس قال: « أول العرب هلاكاً: قريش وربيعة» ، قالوا: وكيف؟ قال: « أما قريش؛ فيهلكها الملك ، وأما ربيعة/ ؛ ١٤/ ١٠٠ فتهلكها الحَمِيَّة » .

٣٦٨٨٢ - حدثنا محمد بن الحسن حدثنا ثابت بن زيد عن بُرْد عن مكحول قال: « أول الأرض خراباً: أرمينية ثم مصر » .

٣٦٨٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يزيد بن إبراهيم عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿سدرة المنتهى﴾ [النجم: ١٤] قال: « أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا؛ فهو حيث ينتهى» .

٣٦٨٨٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظَبْيان عن ابن عباس قال: « أول ما خلق الله: القلم، (ثم خلق النون » [٣] .

---

(١) في (ج): « سفيان بن سلمة » وهو خطأ .

(٢) هو أبو ميسرة الهمداني: من أفاضل أصحاب ابن مسعود (تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠).

(٣) يأتي شرحها في الذي يليه.

٣٦٨٨٥ - حدثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة عن أبيه عن الحكم عن بعض أصحابه عن ابن عباس قال: « أول ما خلق الله القلم)[١]، وخُلِقَت له النون، وهي الدواة » .

٣٦٨٨٦ - حدثنا ابن نُمير عن حجاج عن نافع عن ابن عمر
١٠١/١٤ قال:/ « دخلها [٢] رسول الله ﷺ والفَضْل [٣] وأُسامة بن زيد وطلحة بن عثمان[٤] . قال ابن عمر: فدخلتُ، فكان أول من لَقِيتُ بلالاً، فقلتُ: أين صلى النبي ﷺ؟ فقال: « بين هاتين الساريتين » .

٣٦٨٨٧ - حدثنا مروان بن معاوية عن أبي جابر محمد بن عُبيد الكِنْدي قال قال علي لابن الكَوّاء [٥]: « تدري ما قال الأول؟ أَحْبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بَغيضك يوماً ما، وأَبْغِض بَغيضك هوناً ما عسى أن يكون حَبيبك يوماً ما!» .

٣٦٨٨٨ - حدثنا هَوْذة بن خليفة عن أبي خَلْدة عن عوف عن أبي العالية عن أبي ذرّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « أول من يُبدّل سنتي رجل من بني أُمية » .

٣٦٨٨٩ - حدثنا ابن نُمير حدثنا مالك بن مِغْوَل عن سَلَمة بن كُهَيْل عن أبي الزَّعْراء قال: قال عبدالله: « إنّ أول ما تفقدون من دينكم: الأمانة:
١٠٢/١٤ وإن آخر ما تفقدون: الصلاة » ./

---

(١) سقط من (ج).

(٢) يعني: الكعبة.

(٣) هو الفضل بن العباس.

(٤) هو طلحة بن عبيد الله، ولكن قد ينسب لجده، فهو طلحة بن عبيد الله بن عثمان.

(٥) أحد الذين خرجوا على علي ـ رضي الله عنه ـ وكان قبل في جيشه من المقربين له.

٣٦٨٩٠ - حدثنا يحيى بن يَعلى الأسلمي عن عبدالله بن المُؤمَّل [١] عن أبي الزبير عن جابر قال: « كان أول إسلام عمر؛ قال: قال عمر: «ضرب أُختي المَخاض، قال: فأُخرجتُ من البيت، فَدَخلتُ [٢] في أستار الكعبة في ليلة قارة [٣]، قال: فجاء النبي ﷺ، فدخل الحِجر وعليه نَعلاه، قال: فصلى ما شاء الله، ثم انصرف، فسمعتُ شيئاً لم أسمع مثله!، فخرجتُ فاتّبعتُه فقال: « من هذا؟ » ، فقلت: عمر، قال: « يا عمر ما تدعني ليلاً ولانهاراً»، قال: « فخشيتُ أن يدعو عليَّ، فقلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله، وإنك رسول الله » ، فقال: « يا عمر، استره » ، قال: فقلتُ: « والذي بعثك بالحق لأُعْلِنَنَّه كما أعلنتُ الشرك » .

٣٦٨٩١ - حدثنا علي بن هاشم عن أبيه عن مُحْرِز بن صالح، أن علياً أول من فَرّق بين الشهود.

٣٦٨٩٢ - حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رُوَيْم قال: قال رسول الله ﷺ: « أول مانهاني ربي عن عبادة الأوثان، وعن شرب الخمر، وعن مُلاحاة الرجال » [٤]./ ١٠٣/١٤

٣٦٨٩٣ - حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن الزُّهري، أن النبي ﷺ مَرّ بأعرابي يبيع شيئاً، فقال: « عليك بأول سَوْمة ـ أو: بأول السوم ـ فإن الربح مع السَّماح » .

---

(١) في (م) : « عبدالله بن المؤمن » وهو خطأ.

(٢) في (ب): « فدخل يعني أنا في ... » !.

(٣) أي شديدة البرد.

(٤) أي: مقاولتهم ومخاصمتهم (النهاية ٤/ ٢٤٣).

٣٦٨٩٤ - حدثنا جعفر بن عون عن أبي العُمَيْس عن عبدالحميد عن عبيد ا لله بن عبدالله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: « تَعْلَم أيّ آخر سورة نزلت جميعاً؟ قلت: « نعم »؛ ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ [النصر: ١] » قال: « صدقت » .

٣٦٨٩٥ - حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع قال: حدثني الزُّهري عن قبيصة بن ذُؤَيْب، أن أبا سَلَمة كان ابن عمة رسول الله ﷺ، وكان أول من هاجر بظَعينته [١] إلى أرض الحبشة، ثم إلى المدينة» .

٣٦٨٩٦ - حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال: « آخر آية أُنزلت في القرآن: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] » .

١٠٤/١٤ ٣٦٨٩٧ - حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن السُّدِّي قال: « آخر/ آية أُنزلت: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ الآية [البقرة: ٢٨١].

٣٦٨٩٨ - حدثنا عبدالله بن نُمير حدثنا مالك بن مِغْول عن عطية العَوْفي قال: « آخر آية أُنزلت : ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ الآية [البقرة: ٢٨١].

٣٦٨٩٩ - حدثنا ابن إدريس عن حُصين عن مَيْسرة أبي جَميلة قال: « إن أول يوم تَكَلّمت فيه الخوارج: يوم الجمل » .

٣٦٩٠٠ - حدثنا عبدالرحيم عن أشعث بن سَوّار عن ابن سيرين قال: «إن أول من طبخ الطِّلاء[٢] حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه: عمر بن الخطاب».

---

(١) أي: امرأته.

(٢) ضرب من الأشربة، قد يسكر إذا ترك . قال ابن الأثير: « الشراب المطبوخ من=

٣٦٩٠١ - حدثنا حسين عن زائدة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: « أول ما كتب النبي ﷺ كتب: « باسمك اللهم » ، فلما نزلت ﴿بسم الله مجراها ومراساها﴾ [هود: ٤١]؛ كتب: « بسم الله » ، فلما نزلت ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [النمل: ٣٠]؛ كتب: بسم الله الرحمن الرحيم » .

٣٦٩٠٢ - حدثنا الفَضْل (عن) [١] ابن أبي غَنِيَّة عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية: « أنا أول الملوك » .

٣٦٩٠٣ - حدثنا ابن آدم حدثنا [٢] إسرائيل بن يونس عن [٣] أبي إسحاق/ قال: « أول من خطب قاعداً: معاوية، قال: ثم اعتذر إلى الناس، ثم قال: « إني أشتكي قدمي » . ١٤/ ١٠٥

٣٦٩٠٤ - حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العَوّام بن حَوْشب عن إبراهيم التَّيْمي قال: « إن أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء » .

٣٦٩٠٥ - حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبو عَوَانة عن أبي كثير عن مجاهد قال: « بدء [٤] الخلق: العرش والماء والهواء، وخُلقت

= عصير العنب ... » (النهاية ٣/ ١٣٧).

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ب): « عن » .

(٣) في جميع الأصول: « عن ابن أبي إسحاق » ، وهو خطأ ظاهر يدل عليه السياق، فإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق يروي عن جده أبي إسحاق - بل هو من أثبت الناس فيه - ومرد ذلك إلى خطأ الناسخ لا غير.

(٤) في (ج): « بدو» . و في (م): « بدؤ » . والصواب في رسمها المثبت وهو الموافق لما في (ب). وليس من منهجنا التنبيه على فروق الرسم الإملائية،ولكن لما قد يظن أنه اختلاف في النطق. وفي الباء يجوز الفتح والضم (انظر: القاموس: ٤٢).

الأرض من الماء، وبدأ [١] الخلق: الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجَمع الخلق يوم الجمعة، فَتهوّدت [٢] اليهود يوم السبت، ويوم من الستة الأيام ﴿كألف سنة مما تَعدّون﴾ » [الحج: ٤٧].

٣٦٩٠٦ - حدثنا محمد بن الحسن حدثنا أبو عَوَانة عن مغيرة عن عامر عن عدي بن حاتم قال: « أتيتُ عمرَ في ناس من قومي، فجعل يفرض لرجال من طيء في ألفين، ويُعرض عني، فقلتُ : « يا أمير المؤمنين، أما تعرفني !؟ » فضحك حتى استلقى لِقَفاه ، ثم قال: « والله إني لأعرفك؛ قد آمنتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا » ./ ثم أخذ يعتذر، ثم قال: «إنما ١٠٦/١٤ فرضتُ لقوم أَجْحَفت بهم الفاقَة، وهم سُراة عشائرهم لما يَنوبهم من الحقوق » .

٣٦٩٠٧ - حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي عن سفيان عن أبي حَصين عن أبي ظَبْيان عن عبدالله بن عمرو قال: « الشام أول الأرض خراباً » .

٣٦٩٠٨ - حدثنا الفَضْل حدثنا مالك بن أنس عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه قال: « أدركتُ الناس إذا ذهبوا إلى الجنائز ذهبوا مشاة ورجعوا مشاة، وأول من ركب: معاوية » .

٣٦٩٠٩ - حدثنا هَوْذة حدثنا عَوْف عن محمد قال: «كان أول (دعوة)[٣]

---

(١) في (ط س) و (م) و (ب): « وبدء » . والمثبت من (ج) وكلاهما له وجه، والأقرب عندي المثبت . وإن كان فيه احتمال ثالث، ليس ببعيد أيضاً، وهو بناء الجملة على المجهول، وكذا ما بعدها: « بُدىء .... خُلِق » ، والله أعلم.

(٢) أي : جعلت يوم دينها (اليهودية) يوم السبت.

(٣) بياض في (ب).

دانيال في سوسنة (قال: بلغني أن سوسنة) [١]، كانت فتاة جميلة في بني إسرائيل متعبدة » ثم ذكر حديثاً فيه طول.

٣٦٩١٠ - حدثنا جَرير عن منصور عن مجاهد: « كُنّ النساء الأولون[٢] / يَجعلن في أَكُمّة[٣] أدْرُعِهنّ [٤] مزراً [٥] تُدخله إحداهنّ في ١٠٧/١٤ أصبعها؛ تُغطي به الخاتم » .

٣٦٩١١ - حدثنا ابن فُضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إن للصلاة أولاً وآخراً » ثم ذكر فيه حديثاً.

٣٦٩١٢ - حدثنا عَفّان حدثنا حماد بن سَلَمة حدثنا أبو المُهَزِّم عن أبي هريرة قال: « أول من يدخل من هذه الأمة النار: السَّوَّاطون [٦] » .

٣٦٩١٣ - حدثنا ابن فُضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: « أول من طاف بالبيت الملائكة » .

---

(١) سقط من (ط س).

(٢) في (ج): « الأولين » .

(٣) جمع كُم ، وهو طرف الشيء من قميص ونحوه.

(٤) في (م): « أدراعهن » ، وكلاهما بمعنى: جمع: درع، وهو لباس للمرأة ، تقدم شرحه مراراً.

(٥) كذا في « المنتخب من الكنز » ٣/ ٨٧، وعزاه للمصنف وحده، ولم يتبين لي معناه. وفي (ط س): « مزاراً » . وفي (م): « مراراً » . وفي (ب): « مرداً » أو نحوها. وفي (ج) : « مريراً » أو نحوها، ولتحرر. والمعنى المفهوم من السياق، أنه كالجيب الصغير أو نحوه ليخفي زينة الخاتم، والله أعلم.

(٦) في (ب): « اللواطون » . والسواطون: الذين يضربون الناس بالسياط.

٣٦٩١٤ - حدثنا حفص بن غِياث عن عاصم عن أبي عثمان قال: « عليكم بالسماع الأول » [١].

٣٦٩١٥ - حدثنا يزيد بن هارون عن داود عن زُرَارة بن أوفى عن تميم الداري قال: « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة: الصلاة المكتوبة، فإن أتمها وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع، فأُكملت الفريضة من تطوعه، فإن/ لم تكمل الفريضة ولم يكن له تطوع؛ أُخذ بطرفيه، فَقُذِف به في النار » . ١٠٨/١٤

٣٦٩١٦ - (حدثنا عَفَّان) [٢] حدثنا هَمّام حدثنا عطاء بن السائب قال: « أول يوم عَرفتُ فيه عبدالرحمن بن أبي ليلى رأيت [٣] شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار وهو يتبع جنازة » .

٣٦٩١٧ - حدثنا جَرير بن عبدالحميد [٤] الضَّبِّي عن منصور عن تميم ابن سَلَمة قال: « أول ما يُسأل عنه العبد يُسأل عن صلاته، فإن تُقُبِّلت منه؛ تقُبِّل منه سائر عمله، وإنْ رُدَّت عليه؛ رُدّ عليه سائر عمله » .

---

(١) أي حينما تغير حفظه بآخره، أوصى أصحابه أن يأخذوا سماعه الأول ويعتمدوه إذا خالفه الأخير، وهذا لا صلة له بالأوائل إلا كلمة « الأول » ! والأثر نقله البلقيني: ٧٣١ بسنده ومتنه ، وعدّه من أحسن ما جاء في مدح الأوائل!.

(٢) سقطت من (ط س) ، وفي (ج): « عثمان » والصواب المثبت من (م) و (ب)، وهو ابن مسلم، وفي شيوخ ابن أبي شيبة ثلاثة ممن يسمون عثمان ولكنهم ليسوا بمشاهير حتى يحمل أحدهم، كما أن المذكور في أصحاب همام بن يحيى (تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٤): عفان فحسب، والله أعلم.

(٣) في (م): « شخصاً » .

(٤) في (م): « عبدالرحمن بن عبدالحميد » !.

٣٦٩١٨ - حدثنا عفان وابن أبي بُكير قالا: حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: « أول من يُكسى حُلَّة من النار: إبليس ، فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وهو يقول: « يا ثُبوره » ، وذريته خلفه وهم يقولون: « يا ثبورهم » ، حتى يقف على النار، فيقول: « يا ثُبوراه » ، ويقولون: « يا ثبورهم » ، فيقول: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحدا وادعوا ثبورا كثيرا﴾ [الفرقان: ١٤] ».

١٠٩/١٤

٣٦٩١٩ - حدثنا عَفّان حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن عبيدالله بن إبراهيم[١] قال: « أول من ألقى الحصى[٢] في مسجد النبي ﷺ: عمر ابن الخطاب، كان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود، نفضوا أيديهم؛ فأمر بالحصى[٢]، فجيء به من العَقيق، فبُسط في مسجد النبي ﷺ».

٣٦٩٢٠ - حدثنا بكر بن عبدالرحمن عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: « لقد لبثنا في المدينة سنتين قبل أن يَقدم علينا رسول الله ﷺ نعمر المساجد ونُقيم الصلاة » .

٣٦٩٢١ - حدثنا غُندر حدثنا[٣] شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: « أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي

---

(١) كذا في جميع الأصول!،والصواب: «عبدالله»، وهو ابن إبراهيم بن قارظ، ويقال فيه - أيضاً -: «إبراهيم بن عبدالله بن قارظ»، وهو المعتمد، وقد جعله ابن أبي حاتم اثنين، وهذا وهم منه (انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» ٢/ ١٢٦ مع الحواشي). وقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٨٤ على الصواب.

(٢) في (ب): «الحصير» في الموضعين!.

(٣) في (ج) : « عن » .

طالب قال: فذكرتُ ذلك للنخعي؛ فأنكره وقال: « أبو بكر أول من أسلم مع رسول الله ﷺ » .

١١٠/١٤ ٣٦٩٢٢ - حدثنا غُندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن سلمان/ الفارسي قال: « أول ما خلق الله من آدم رأسه، فجعل ينظر وهو يُخلق ، قال: وبقيتْ رجلاه، فلما كان بعد العصر قال: « يا رب عَجّل قبل الليل»؛ فذلك قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان عجولا﴾ [الإسراء: ١١] » .

٣٦٩٢٣ - حدثنا أسباط بن محمد عن مُطَرِّف عن عامر قال: «المهاجرون الأولون: من أدرك البيعة تحت الشجرة » .

٣٦٩٢٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر (عن مجاهد) [١] قال: « إن أول من بنى باباً بمكة: عبدالرحمن بن سُهيل، أتى عمر، فقال: « إن الرجل لينزل علينا ليس معه خادم، فيترك نعله وناقته، ثم يخرج، وإنك تُضَمِّنُنا، وإنّا نخاف [٢] اللصوص، فائذن لي فأجعل باباً ، فأذن له، فتكلفت قريش فجعلوا الأبواب » .

٣٦٩٢٥ - حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: « الوليمة أول يوم حَقّ [٣] ، والثاني معروف، وما وراء ذلك فهو رياء» .

١١١/١٤ ٣٦٩٢٦ - حدثنا قَبيصة عن سفيان عن خالد عن ابن سيرين/

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ج): « نخالف » .

(٣) في (م): « حق أول يوم » .

قال: «أول ما مُنع القاتل الميراث؛ لمكان صاحب البقرة»[١].

٣٦٩٢٧ - حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن حُميد [٢] بن إسحاق قال: « قيل لهم يوم بدر: تَسَوّموا؛ فإن الملائكة قد تَسَوّمت، قال: فأول ما جُعل الصوف؛ ليومئذ » .

٣٦٩٢٨ - حدثنا أبو بكر الحنفي [٣] عن علي بن زيد المَديني عن المُطَّلب ابن عبدالله بن حَنْطب قال: « لما مات عثمان بن مَظْعون دفنه رسول الله ﷺ بالبقيع أول من دُفن فيه، ثم قال لرجل عنده : « اذهب إلى تلك الصخرة، فائتني بها حتى أضعها عند قبره؛ حتى أعرفه بها، فمن مات من أهلنا دفناه عنده » .

٣٦٩٢٩ - حدثنا ابن فُضيل عن مُطرِّف [٤] في اليوم/ يقول الناس إنه ١٤/ ١١٢
من رمضان؟ قال: فقال: « لا تصومنّ إلا مع الإمام (إذا صام) [١] فإنما كانت أول الفُرقة في مثل هذا! » .

---

(١) يعني: بقرة بني إسرائيل.

(٢) كذا في الأصول!. ولم أقف عليه. وقد غيّرها في (ط س) من كتاب « السير » من « المصنف » (١٢/ ٢٦١ ط السلفية): « عمير بن إسحاق » . قلت: هو الصواب، وقد أخرجه من هذه الطريق: الطبري في تفسيره ٧/ ١٨٦ وسعيد بن منصور في سننه ٢/ ٣٣٦ ـ كما في هوامش الطبعة السلفية ـ بل قد جاء في ترجمة ابن عون، هو عبدالله: أن من شيوخه: عمير بن إسحاق (تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٦). ولكن الصواب عندي إثبات ما اجتمعت عليه النسخ مع الإشارة للخطأ، ولكنه التبس على صاحب (م).

(٣) في (م): « حدثنا أبو بكر قال حدثنا الحنفي » قلت: هما بمعنى، والصواب المثبت ولكنه التبس على صاحب (م).

(٤) كذا في الأصول التي بأيدينا الآن. وتقدم الخبر في « الصيام » من « المصنف » =

٣٦٩٣٠ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن أبي إسرائيل [٢] عن الحكم عن أبي سليمان [٣] (الجُهَني) [٤] يعني: زيد بن وهب ـ عن حذيفة، فذكر قتل عثمان قال: «أما إنها أول الفتن» .

٣٦٩٣١ - حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عمار بن رُزَيق [٥] عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: « أرأيتم يوم الدار كانت فتنة! ـ يعني قتل عثمان ـ فإنها أول الفتن، وآخرها الدجال » .

٣٦٩٣٢ - حدثنا أبو أُسامة عن مُجالد قال: أخبرنا عامر، أن أول جد خاصم بني بنيه: عمر بن الخطاب؛ مات ابنه وترك ابنين، فخاصمهم إلى زيد ابن ثابت، فرآه عمر ينظر في شأنهم، فقال: « من يخاصمني في ولدي ؟» فقال زيد: « إن لهم أباً دونك » ، فَشرَّك بينهم [٦] ./ ١١٣/١٤

٣٦٩٣٣ - حدثنا زيد بن الحُباب عن معاوية بن صالح قال: حدثني أبو أيوب أبو زيد الحِمصي [٧] عن عُبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه، أنه دخل

= باب: ما قالوا في اليوم الذي يشك فيه (٣/ ٧٢ ط السلفية): « عن مطرف عن عامر » قوله، ولعله أصوب؛ فإن الشعبي هو الذي يُروى عنه الفقه، وأما مطرف فمن الرواة ويبعد أن يرويه المؤلف في موضعين عن شيخ واحد من وجهين !.

(١) سقطت من (ج) و (م). وبياض في (ب). والمثبت من (ط س) ، ولم يذكر أنه زادها من خارج النسخ ، فلعلها من نسخة لم نقف عليها.

(٢) هو إسماعيل بن خليفة الملائي.

(٣) في (ج) كتب فوقها علامة الإلحاق، ورمز بالهامش إلى البياض.

(٤) كذا في (ط س). وفي (ج): « الحسى » وفي (م) : « الخيثمي » ، وفي (ب) بياض. والصواب المثبت.

(٥) في (ط س) و (م) بتقديم الزاي، خطأ.

(٦) في (م): « دونهم » .

(٧) كذا في الأصول بما لا يحتمل غيره، وفي (ط س) جعلها بين معقوفتين: « أبوأيوب =

على عُبادة وهو مريض، فقال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « أول شيء خلق الله: القلم، فقال: اجْرِ، فجرى تلك الساعة بما هو كائن » .

٣٦٩٣٤ - حدثنا هُشيم عن أشعث عن الزُّهري قال: « أول من أحدث الأذان الأول يوم الجمعة: (عثمان) [١] لِيُؤْذِن أهل السوق » .

٣٦٩٣٥ - حدثنا إسماعيل ـ يعني: ابن عُلَيَّة ـ عن ذَرّ [٢] عن الزُّهري: « كان الأذان عند خروج الإمام، فأحدث أمير المؤمنين عثمان التأذينة الثانية على الزَّوْراء؛ ليجتمع الناس » .

٣٦٩٣٦ - حدثنا أبو أُسامة عن جَرير بن حازم أبي النَّضْر: سأل رجل محمد بن سيرين: ما تقول في مجالسة هؤلاء القُصّاص؟ قال: « لا آمرك به، ولا أنهاك عنه؛ القَصَص أمر مُحْدَث، أحدثه [٣]

= [أو] أبو زيد الحمصي » والرجل لم أقف عليه في كتب الرجال بهاتين الكنيتين، وإنما ذلك من الاختلاف على معاوية بن صالح؛ فقد سماه في رواية الإمام أحمد ٥/ ٣١٧: أيوب بن زياد، وكذا ذكره البخاري في « التاريخ » ١/ ٤١٤ وابن أبي حاتم ٢/ ٢٤٧ وابن حبان ٦/ ٥٨، وقالوا: أبو زيد الحمصي، إلا أبا حاتم فقال: أبو زياد. وسماه في رواية البزار ـ كما في « النكت الظراف» ٤/ ٢٦١- : « أيوب بن أبي زيد » . وانظر: تعجيل المنفعة (٧٩) ولسان الميزان (١٤٩٠)، والكنى، للدولابي ١/ ١٨٠ وغيرها. فالصواب أن يثبت : « أيوب أبو زيد الحمصي » والله أعلم.

(١) سقطت من (ج).

(٢) كذا في النسخ! وابن علية لم يدرك ذراً ، وذر لا يعرف بالرواية عن الزهري،وإنما هو برد، وتقدم عند المصنف من هذا الوجه في الصلاة، باب : الأذان يوم الجمعة ٢/ ١٤٠ والتحريف فيهما ممكن.

(٣) في (ب) و (م): « أحدث » .

هذا الخلق من[١] الخوارج».

٣٦٩٣٧ - حدثنا مُعتمر[٢] عن ليث عن مجاهد: لَمّا خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده، فقال: « أي رب أتمّ بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس»، فأنزل الله ﴿وكان الإنسان عجولا﴾[٣] [الإسراء: ١١]» .

٣٦٩٣٨ - حدثنا ابن عيينة عن حُصين عن أبي مالك قال: « أول آية أُنزلت من براءة: ﴿انفروا خفافاً وثقالا﴾ [التوبة: ٤١] » .

٣٦٩٣٩ - حدثنا وكيع عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن كعب قال: « خلق الله الأرواح قبل أن يخلق الأجساد، فأخذ ميثاقهم » .

٣٦٩٣٧ - حدثنا ابن نُمير عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث قال: « أول شيء يُبدأ به قبل الوضوء: غسل الكفين » .

٣٦٩٤٠ - حدثنا الفَضْل عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المُنْكَدِر عن عبدالله بن عمرو[٤] قال: « أول ما يُكفأ الإسلام كما يُكفأ الإناء: قول الناس في القدر» / . ١١٥/١٤

٣٦٩٤١ - حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن قال: « أهل الصلاة والحِسبة[٥] من المؤذنين أول من يُكسى يوم القيامة » .

---

(١) في (ب) و (م): « هذا رجل من » .

(٢) في (ج) : « معمر » . وكلاهما من شيوخ المصنف، والمذكور في أصحاب ليث (تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٨٢): معتمر، فاعتمدته.

(٣) في (ط س) و (ب) و (م): « وخلق الإنسان عجولاً » .

(٤) في (م) : « محمد بن عمرو» !

(٥) كذا في (ط س) و (ب). وفي (م) : « والخشية » وكلاهما محتمل. وفي (ج) =

٣٦٩٤٣ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه عن أبي ذَرّ قال: قلتُ: « يا رسول الله، أيّ مسجد وُضع في الأرض أولاً؟ » فقال: « المسجد الحرام » ، قلتُ: « ثم أيّ؟ » قال: « المسجد الأقصى » - يعني: بيت المقدس.

٣٦٩٤٤ - حدثنا يزيد عن المسعودي عن أبي عمرو عن عُبيد بن الخَشْخاش عن أبي ذر قال: « دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو في المسجد، قلت: أيّ الأنبياء أول؟ » قال: « آدم » ، قال: « قلتُ : وهل كان نبيّاً، قال: « نعم؛ نبي مُكَلَّم » [1] .

٣٦٩٤٥ - حدثنا قَبيصة حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هَمّام قال: «أول مُكْس[2] كان في الأرض: عجوز خرجت بدقيق لها في مِكْتل[3] ، فجاءت ريح عاصف فأذرته، فقال سليمان: « انظروا من ركب البحر بهذه الريح؛ فَغَرِّموه» .

٣٦٩٤٦ - حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن/ مالك ابن أيمن قال: « أول من شاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال: « ما هذا؟ » قال: « إجلال وحُلْم » . ١١٦/١٤

= مهملة. وفي « المنتخب من الكنز » ٣/ ٤٢٢ كما هو مثبت.

(١) قال البلقيني في « محاسن الاصطلاح » : ٧١٥: « إسناد الحديث حسن، وعبيد بن الحساس: روى له النسائي، ويقال بالحاء والسين المهملتين المكررتين، وبالخاء والشين المعجمتين المكررتين، وهذا أشهر » ا هـ.

(٢) ما يأخذه السلطان وعشاروه من الناس ظلماً، نحو الضريبة.

(٣) إناء من حصير، كالزنبيل . قال في « القاموس » : ١٣٩٥: « يسع خمسة عشر صاعاً » ا هـ.

٣٦٩٤٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المِنهال عن عبدالله بن الحارث عن علي قال: « أول من يُكسى: إبراهيم قُبطيتين [١]، ثم يُكسى النبي ﷺ حُلَّة وهو عن يمين العرش » .

٣٦٩٤٨ - حدثنا قَبيصة حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد ابن جُبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « أول من يُكسى من الخلائق يومئذ : إبراهيم » .

٣٦٩٤٩ - حدثنا أحمد بن عبدالملك بن واقد حدثنا زُهير حدثنا أبو إسحاق قال: «قيل لِقَثَم [٢] : كيف وَرِث عليٌّ النبيَ ﷺ دونكم؟ » . قال: «إنه والله كان أولنا به لُحوقاً، وأشدنا به لُزوقاً » .

٣٦٩٥٠ - حدثنا محمد بن بشر العَبْدي حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في حديثه: « ولكن ائتوا نوحاً إنه أول رسول بُعث إلى (أهل)[٣] الأرض[٤] ».

١١٧/١٤ /

٣٦٩٥١ - حدثنا ابن بشر حدثنا أبو حَيّان [٥] عن أبي زُرعة عن

---

(١) مثنى قبطية - بالضم، ويجوز بالكسر - وهي الثياب المنسوبة لأقباط مصر (القاموس: ٨٨٠) قلت: لعلها من القطن، لأنه صنعة أهل تلك الناحية، والله أعلم.

(٢) هو قثم بن العباس بن عبدالمطلب: ابن عم النبي ﷺ والميراث المقصود به الإرث المعنوي؛ لأن الأنبياء لا يورثون.

(٣) سقطت، من (ب) و (ط س) و (م).

(٤) هو جزء من حديث الشفاعة الطويل.وتقدم عند المصنف، وأخرجه مسلم وغيره عن المصنف وغيره.

(٥) في (ج) تحتمل غيرها، ولكن تأتي قريباً بهذا الضبط حتى في (ج)؛ فلذا اعتمدناها، =

أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث ذكره، قال: « فيأتون آدم فيقول: اذهبوا إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض » .

٣٦٩٥٢ - حدثنا عبدالرحيم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: « إن أول رجل سَلّ سيفاً في الله: الزبير » .

٣٦٩٥٣ - حدثنا وكيع عن مِسْعر عن سِماك الحَنَفي قال: سمعتُ ابن عباس يقول: « لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان. وكان بين أولها وآخرها سنة » .

٣٦٩٥٤ - حدثنا عَفّان حدثنا علي بن مَسْعَدة حدثنا إبراهيم بن العلاء الغَنَوي قال: بلغنا أن كعباً [١] كان يقول: « إن أول الأمصار خراباً: جناحاها » قلنا: وما جناحاها يا كعب؟ قال: « البصرة ومصر» .

٣٦٩٥٥ - حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:/ «أول من جحد: آدم» . ١١٨/١٤

٣٦٩٥٦ - حدثنا أبو عاصم [٢] عن ابن جُريج عن عطاء قال: « أول من استحلف [٣] في القَسَامة: عمر بن الخطاب».

= وهو أبو حيان التيمي.

(١) هو كعب الأحبار.

(٢) في (ج): « أبو عامر » ولعله خطأ؛ لأن أبا عاصم الضحاك بن مخلد - دون أبي عامر العقدي - من تلاميذ ابن جريج - كما في « تهذيب الكمال » - والله أعلم .

(٣) في (ط س) و (ب): « استخلف » .

٣٦٩٥٧ - حدثنا وكيع عن سعيد بن عُبيد ومحمد بن قيس عن علي بن ربيعة قال: « أول من نِيْحَ عليه بالكوفة: قَرَظة بن كعب » .

٣٦٩٥٨ - حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السَّكَن، أن النبي ﷺ قال لأم سعد[١]: « ألا يَرْقأ دمعك ويذهب حَزَنك؛ فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتزّ له العرش! » .

٣٦٩٥٩ - حدثنا وكيع عن شعبة بن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: قال فينا رسول الله ﷺ فقال: « أول الخلائق يُكسى: إبراهيم » .

٣٦٩٦٠ - حدثنا يعلى بن عُبيد قال: حدثنا ابن أبي خالد عن سعيد بن جُبير قال: « يُحشر الناس حُفاة عُراة، فأول من يُلقى بثوب: إبراهيم عليه/ السلام » . ١١٩/١٤

٣٦٩٦١ - حدثنا وكيع حدثنا أُسامة [٢] عن ابن أبي خالد قال: سمعتُ أبا عمرو الشيباني يقول: « كان مِهران [١] أول السنة، والقادسية آخر السنة » .

---

(١) أي: سعد بن معاذ .

(٢) كذا في الأصول. وفي (ط س) غيّرها من كتاب « البعوث والسرايا » من « المصنف » : « وكيع وأبو أسامة عن ... » . (١٢/ ٥٥٥ ط السلفية) قلت: لعله الحق؛ لأن وكيعاً وأبا أسامة يرويان عن إسماعيل بن أبي خالد، ولكن المثبت قد يكون صواباً أيضاً؛ لأن أسامة بن زيد الليثي من شيوخ وكيع، وإن لم يُذكر في أصحاب إسماعيل، والله أعلم.

٣٦٩٦٢ - حدثنا شَبَابة عن وَرْقاء عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] قال: « عُراة حُفاة » .

٣٦٩٦٣ - وبإسناده [٢] عن مجاهد ﴿في الصحف الأولى﴾ [طه: ١٣٣، الأعلى: ١٨] قال: « التوراة والإنجيل » .

٣٦٩٦٤ - حدثنا أبو أُسامة عن عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس عن عثمان : «كانت الأنفال من الأوائل مما أُنزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما أُنزل من القرآن » ./ ١٤/ ١٢٠

٣٦٩٦٥ - حدثنا معاوية بن هشام حدثنا قيس عن سَلَمة بن كُهَيْل عن أبي صادق عن عُلَيْم [٣] عن سلمان قال: « أول هذه الأمة وروداً على نبيها: أولها إسلاماً؛ علي بن أبي طالب » .

٣٦٩٦٦ - حدثنا وكيع حدثنا [٤] سفيان عن أبيه عن أبي الضُّحى، أن أبا بكر استنشد مَعدي كَرِب، فأنشده وقال: « ما استنشدني في الإسلام أحد قبلك ».

٣٦٩٦٧ - حدثنا شَبَابة عن (وَرْقاء عن) [٥] ابن أبي نَجيح عن مجاهد: ﴿في الصحف الأولى﴾ [طه: ١٣٣، الأعلى: ١٨] قال: « التوراة والإنجيل».

٣٦٩٦٨ - حدثنا أبو أُسامة عن محمد بن عمرو سمع أبا سَلَمة يقول في كفارة اليمن : « مُدّ بالمُدّ الأول » .

---

(١) تقدم في « البعوث » أنها معركة مع الفرس قبل القادسية قادهم : مهران . والثانية: رستم.

(٢) أي: بإسناد شبابة السابق.

(٣) الضبط من « التوضيح » ٦/ ٣٢٨، وهو ابن قعير الكندي.

(٤) في (ب): « عن » .

(٥) سقطت من (ط س).

٣٦٩٦٩ - حدثنا قُتيبة حدثنا ليث عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُري عن أبيه عن عبدالله بن سَلاَم، أنه قال في حديث ذكره: « فَجَحد آدم (فجحدتْ)[١] ذريته وذلك أول يوم أُمر بالشهداء » .

١٢١/١٤ ٣٦٩٧٠ - حدثنا سُريج [٢] بن النعمان حدثنا عبدالعزيز بن أبي سَلَمة/ عن صالح بن كَيْسان قال: أخبرنا الرَّقاشي عن أنس قال: « لَقِيت الملائكة آدم وهو يطوف بالبيت، فقالت: « يا آدم، حججتَ ؟ » . فقال: « نعم» ، قالوا: « قد حججنا قبلك بألفي عام » .

٣٦٩٧١ - حدثنا يزيد أخبرنا قيس قال: رأيتُ شِمْر بن عطية استعار عمامة، فأتوه بعمامة سابِرية[٣] (فَرَدّها) [٤] ، وقال: « رأيتُ الناس أول ما رأوا السابري قاموا إليه، فحرقوه » .

٣٦٩٧٢ - حدثنا يزيد أخبرنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل قال: حدثنا إسماعيل بن رافع عن ابن لأبي سَلَمة عن أم سَلَمة أنها قالت: قال النبي ﷺ: « إن كان لمن أول ما نهاني الله عنه وعَهِد إليّ - بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر -: مُلاحاة [٥] الرجال» .

---

(١) سقطت من (ط س) و (ب).

(٢) في (ج): » شريح » ، وهو خطأ.

(٣) نسبة إلى السابري: ثوب رقيق جيد (القاموس: ٥١٧).

(٤) سقطت من (ج).

(٥) في (ط س) و (ج) «ومحاسن الاصطلاح» ، للبلقيني : ٧١٨،« وملاحاة الرجال» ، والمثبت من (ب) و (م) وهو أوفق للسياق، وتقدم الحديث أول الباب.

٣٦٩٧٣ - حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حمزة عن إبراهيم: «أول من جهر «بسم الله الرحمن الرحيم»: الأعراب».

٣٦٩٧٤ - حدثنا أبو أُسامة عن جُوَيبر عن الضحاك قال: « أحدث/ الناس القيام في رمضان، وصلاة الضحى، والقنوت في الفجر، والقَصَص». ١٤/ ١٢٢

٣٦٩٧٥ - حدثنا شَريك عن الأعمش عن مجاهد قال: « ما كان للناس عيد إلا في أول النهار » .

٣٦٩٧٦ - حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عباس بن عبدالله الهاشمي[١] قال: « أول ما خُلِّقت[٢] المساجد أن رسول الله ﷺ رأى بالقبلة نُخامة، فَحَكّها، ثم أمر بالخَلُوق فَلُطِّخ به مكانها، فَخَلّق الناس المساجد»[٣] .

٣٦٩٧٧ - حدثنا أبو أُسامة عن محمد بن أبي حفصة عن أبي جمرة[٤] عن ابن عباس قال: « أول جمعة جُمِّعت: جمعة بالمدينة، ثم جمعة بالبحرين».

٣٦٩٧٨ - حدثنا أبو أُسامة عن مُجالد عن زياد بن عِلاقة عن سعد، أن رسول الله ﷺ أَمَّر عبدالله بن جحش، وكان أول أمير أُمِّر في الإسلام » .

٣٦٩٧٩ - حدثنا يزيد أخبرنا سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن/ أنس بن حَكيم الضَّبّي قال: قال لي أبو هريرة: « إذا أتيتَ أهل مِصْرك، ١٤/ ١٢٣

---

(١) في (م): « عباس عن عبدالله » خطأ، وانظر: الجرح ٦/ ٢١٢.

(٢) أي: طُيِّبت بالخلوق، وهو ضرب من الطيب.

(٣) هذا الأثر نقله البلقيني: ٧١٩ بسنده ومتنه عن المصنف وفيه اختلاف يسير.

(٤) في (ج) و (ب) و (م): « أبي حمزة » والمثبت من (ط س) و «محاسن الاصطلاح»: ٧٢٤ ولعله الصواب، فإنهما يرويان عن ابن عباس. ولكن المذكور في شيوخ ابن أبي حفصة (تهذيب الكمال ٢٥/ ٨٦) المثبت. والله أعلم.

فأخبرهم أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة» .

٣٦٩٨٠ - حدثنا يزيد أخبرنا الدَّسْتوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العُقَيْلي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « عُرِض عليَّ أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة؛ فالشهيد وعبد مملوك لم يُشغله رِقّ الدنيا عن طاعة ربه، وفقير مُتعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار؛ فأمير مُسَلّط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور» .

٣٦٩٨١ - حدثنا ابن بشر حدثنا أبو حَيّان عن أبي زُرعة عن عبدالله ابن عمرو قال: قد حفظتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه [١] بعد، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « أول الآيات/ خروجاً: طلوع الشمس من ١٢٤/١٤
مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحى، فأيهما ما كانت قبل صاحبتها؛ فأُخرى على إثرها قريباً » .

٣٦٩٨٢ - حدثنا حاتم حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « أول رباً أضع ربا عباس بن عبدالمطلب » .

٣٦٩٨٣ - حدثنا زيد عن موسى بن عُبيدة عن صَدَقة بن يَسار [٢] عن ابن عمر، أن النبي ﷺ حَمِد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: « يا

---

(١) كذا في (ط س) من صحيح مسلم (٢٩٤١). وفي (ب): «لم أسليه» . وفي (ج) غير واضحة.وفي (م): « لم أشكه » والمثبت من صحيح مسلم أوفق، خاصة أنه رواه عن المصنف بسنده به سواء.

(٢) في (ج): « صدقة بن دسار » خطأ. وانظر: الجرح ٤/ ٤٢٨.

أيها الناس إن كل دم كان في الجاهلية؛ فهو هَدْر، وأول دمائكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث؛ كان مُسترضعاً في بني ليث ، فقتلته هُذيل. وإن أول رباً كان في الجاهلية ربا عباس بن عبد المطلب ، وهو أول رباً أضع، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون » .

٣٦٩٨٤ - حدثنا يزيد عن أشعث عن أبي إسحاق، أن عليّاً قال: « أول الوضوء: المضمضة والاستنشاق» .

٣٦٩٨٥ - حدثنا ابن مبارك عن مَعْمَر عن الزُّهري قال: « أرى/ أن يُترك البيع عند الأذان الأول؛ أحدثه عثمان رضي الله عنه » . ١٤/١٢٥

٣٦٩٨٦ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن كعب [١] قال: « بدأ الله تعالى بخلق السماوات يوم الأحد، فالأحد والاثنين [٢] والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة، وجعل كل يوم ألف سنة » .

٣٦٩٨٧ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مُرَّة عن مسروق عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «لا تُقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفْل من دمها؛ لأنه كان أول من سَنّ القتل ».

٣٦٩٨٨ - حدثنا كثير عن جعفر عن ميمون: « لَمّا نزلت هذه الآية: ﴿**الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً**﴾ [النور: ٤] قال رجل: « إنْ رأى رجل في أهله ما يكره، فذهب يجمع أربعة؛ فَرَغ الرجل من حاجته، وإنْ ذكر ذلك؛ جُلِد،

---

(١) هو كعب الأحبار.

(٢) في (ب) و (ط س) و (م): « والإثنان » .

ولم تُقبل له شهادة، وكان من الفاسقين!؟ فأُنزلت آية التلاعن، فكان ذلك الرجل الذي قال ما قال أول من ابتلي بهذا، ونزلت آية التلاعن » .

١٢٦/١٤ ٣٦٩٨٩ - حدثنا سَهْل عن عمرو عن الحسن قال: « أول من/ مات آدم».

٣٦٩٩٠ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر، أن النبي ﷺ كان ينزل الأبطح أول ما يقدم.

٣٦٩٩١ - حدثنا ابن مُسْهر عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عن عائشة عن فاطمة، أن النبي ﷺ قال لها: « أنتِ أول أهلي لُحوقاً بي، فضحكتْ لذلك » .

٣٦٩٩٢ - حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال: «كان عبدالله لا يقنت في الفجر، وأول من قَنَت فيها علي، وكانوا يرون أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محارباً » .

٣٦٩٩٣ - حدثنا أبو أسامة عن الفَزاري عن الأوزاعي قال: « الإقامة أول الصلاة » .

٣٦٩٩٤ - حدثنا شيخ لنا عن جعفر عن أبيه قال: « أول من جعل مُدَّيّ حِنطة في زكاة الفطر عَدْل صاع من تمر: عثمان بن عفان » .

١٢٧/١٤ ٣٦٩٩٥ - حدثنا الثقفي عن يونس عن الحسن، أن النبي ﷺ قال:/ « أنا سيد ولد آدم وأول من تَنشقّ عنه الأرض وأول شافع» .

٣٦٩٩٦ - حدثنا ابن عُلَيَّة عن يونس عن ابن سيرين قال: « نُبِّئتُ أن أول جدة أُطعمت مع ابنها: أم الأب» .

٣٦٩٩٧ - حدثنا السَّهْميُّ [١] حدثنا (حُميد قال) [٢] : سألتُ الحسن: من أول من خطب قبل الصلاة؟ فقال: « عثمان بن عفان، صلى بالناس، ثم خطبهم فرأى ناساً كثيراً لم يُدركوا الصلاة، ففعلوا ذلك » .

٣٦٩٩٨ - حدثنا يزيد (و) [٣] السهمي عن حُميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: « أول أشراط الساعة: نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب،وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فَزِيادة كبد حوت » .

٣٦٩٩٩ - حدثنا ابن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو حدثنا عبدالجليل ابن عطية رفعه قال: « أول ما يُسأل عنه العبد عن صلاته » .

٣٧٠٠٠ - حدثنا محمد بن بكر عن ابن جُريج قال: قلتُ لعطاء: القنوت في شهر رمضان؟ قال: « عمر أول من قَنَت » قلتُ: « النصف الآخر/ أجمع؟ » قال : « نعم » . ١٢٨/١٤

٣٧٠٠١ - حدثنا [....] [٤] ابن إسحاق عن عياض بن دينار مولى ليث عن أبي هريرة سمعته يقول: قال أبو القاسم ﷺ: « أول زُمْرة يدخلون

---

(١) هو عبدالله بن بكر.

(٢) بياض في (ج).

(٣) سقطت الواو من (ب).

(٤) سقط شيخ المؤلف هنا كما هو ظاهر، وابن إسحاق، هو محمد صاحب المغازي، وعياض بن دينار ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٢٢،وابن حبان في « الثقات » ٥/ ٢٦٧، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » (٨٣٠) وغيرها. والحديث أخرجه المصنف قبل ذلك في كتاب « الجنة » من « المصنف » ١٣/ ١٠٩ (ط السلفية) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥٧ (٧٤٨٠، ٧٤٨١) عن شيخين له عن ابن =

الجنة من أمتي على صورة (القمر) [١] ليلة البدر، ثم التي تليها على أشد نجم في السماء إضاءة » .

٣٧٠٠٢ - حدثنا ابن نُمير عن زكريا عن فِراس عن عامر عن مسروق عن عائشة عن فاطمة، أن النبي ﷺ قال لها: « إنكِ أول أهلي [٢] لُحوقاً بي، ونِعْم الخلف [٣] أنا لكِ » .

٣٧٠٠٣ - حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت: « فرض الله الصلاة أول ما فرضها ركعتين، ثم أتمها للحاضر، وأُقِرّت صلاة السفر على الفريضة الأولى » .

٣٧٠٠٤ - حدثنا ابن مصعب قال: حدثني الأوزاعيُّ قال: سألتُ الزهريَّ عن شهادة الغلمان؟ فقال: « كان مروان بن الحكم أول من قضى بذلك » ./ ١٢٩/١٤

٣٧٠٠٥ - حدثنا الأحمر[٤] عن عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: « الوليمة أول يوم: حَقّ، والثاني: معروف، والثالث: رياء» .

٣٧٠٠٦ - حدثنا عبدالوهاب بن عطاء عن ابن عون عن محمد قال:

= إسحاق به. وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (١٠٢٤٨) ١٠/ ٥٠٣ وعزاه لأحمد وابن أبي شيبة ، وسقط من هذه الطبعة إسناد الحديث!، وهو في المختصرة أيضاً ١٠/ ٦٦٧ (٨٩٣٥) فليحرر.

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (ط س) و (ب): « إنك أول أهل بيتي » .

(٣) كذا في الأصول ! والصواب : السلف.

(٤) هو أبو خالد، سليمان بن حيان.

« أول من أحدث الأذان في الفطر والأضحى: (بنو) مروان »[١].

٣٧٠٠٧ ـ وجدت في كتابي[٢] عن سويد بن عمرو عن حماد بن سَلَمة عن قيس بن سعد عن طاووس قال: « إن أول من ثَوَّب[٣] في الفجر: بلال على عهد أبي بكر؛ كان إذا قال: « حي على الفلاح » ؛ قال: « الصلاة خير من النوم » مرتين » .

٣٧٠٠٨ - حدثنا ابن فُضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة، (وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة)[٤] عن النبي ﷺ قال: « أول زُمْرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أضوأ كوكب في السماء إضاءة » ./ ١٣٠/١٤

٣٧٠٠٩ - حدثنا الفَضْل حدثنا سفيان حدثنا جعفر عن أبيه، أنه كان يستحب أن يقرأ في الركعتين أول ما يَقْدُم ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ في الطواف.

٣٧٠١٠ حدثنا أسود حدثنا جعفر بن زياد عن هشام بن حسان[٥] عن ابن سيرين[٦] قال: « أول من سأل عن البَيِّنة: شُريح، فقالوا: « يا أبا أُمية، أحدثتَ » قال: « أحدثتُم؛ فأحدثتُ » .

---

(١) سقطت من (ط س).

(٢) كذا، ولعل المصنف وجده في كتابه ونسيه، فرواه كما وجده مكتوباً فيه، وشيخه: سويد بن عمرو، هو الكلبي.

(٣) تقدم شرحه، وانظر : النهاية ١/ ٢٢٦- ٢٢٧.

(٤) سقط من (ج).

(٥) في (م)و (ب): « هشام بن سيرين » !!

(٦) في (م) : « أبي سيرين » !.

٣٧٠١١ - حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: « أول من يُكسى: خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام » .

٣٧٠١٢ - حدثنا هُشيم عن مُطيع عن الشعبي عن مسروق قال: قال عمر: « لعن الله فلاناً؛ فإنه أول من أذِن في بيع الخمر » .

٣٧٠١٣ - حدثنا ابن نُمير حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهَيْل عن عبدالله قال: « ثم يأذن الله في الشفاعة، فيكون أول شفيع يوم القيامة رُوح/ القدس: جبريل، ثم إبراهيم خليل الرحمن، ثم موسى، ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود » . ١٣١/١٤

٣٧٠١٤ - (حدثنا ابن فُضيل عن عطاء عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: « أول من طاف بالبيت: الملائكة ») [١] .

٣٧٠١٥ - حدثنا ابن فُضيل عن عطاء عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: « أول ما خلق الله من شيء: القلم، ثم خلق النون [٢]، فكبس [٣] الأرض على ظهر النون [٤]» .

٣٧٠١٦ - حدثنا عَبيدة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: « أول ما فُرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين، فلما أتى النبي ﷺ المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب » .

---

(١) سقط من (ج) و (ب). وهو ثابت في (م) و (ط س). بل قد تكرر في (م) بسنده ومتنه!.

(٢) تقدم شرحها، وأنها: الدواة؛ كما جاء في الأثر. والله أعلم.

(٣) في (ج) غير واضحة.

(٤) المقصود بالنون الثانية: الحوت.

٣٧٠١٧ - حدثنا الفَضْل حدثنا حَشْرَج بن نُبَاته قال: حدثني سعيد بن جُمْهان قلتُ لِسَفِينة [١] : إن بني أُمية يزعمون أن الخلافة فيهم؟ قال: « كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شر الملوك، وأول الملوك: معاوية». / ١٤/ ١٣٢

٣٧٠١٨ - حدثنا جَرير عن الشيباني عن الشعبي قال: « ساوَم عمرَ رجلٌ بفرس، فركبه يَشوره [٢] ، فَعَطِب، فقال للرجل: « خُذْ فرسك » ، فقال الرجل: « لا » ، قال عمر: « اجعل بيني وبينك حكماً » فقال الرجل: « شُريح » ، فتحاكما إليه، فقال شُريح: « يا أمير المؤمنين: خُذْ بما ابتعتَ [٣] أو رُدّ كما أخذت » ، قال عمر: « وهل القضاء إلا على هذا! » فَصَيَّره إلى الكوفة، فَبَعثه قاضياً، فإنه لأول يوم عَرَفه » .

٣٧٠١٩ - حدثنا أبو أُسامة حدثنا سفيان قال: أخبرني واصل الأحدب قال: حدثتني عائذة [٤] امرأة من بني أسد ـ وأثنى عليها خيراً ـ قال [٥] : سمعتُ عبدالله بن مسعود ـ وهو يوطىء [٦] الرجال والنساء، يعني:

---

(١) في (م): « سفينة بن عيينة » ، وهو خطأ. وسفينة، هو مولى النبي ﷺ، وانظر: تهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٦.

(٢) في (م): « شورة » وفي (ج) تحتمل الأمرين، وكلاهما صواب. ومعناه: أي ركبه عند العرض على المشتري (القاموس: ٥٤٠).

(٣) في (ج): « بما انبعث » . وفي (ب): « بما اتبعت» ، والصواب المثبت من (ط س) و (م).

(٤) كذا في (ط س) و سنن الدارمي ١/ ٧١. وفي (ب): « عائدة » بالمهملة وفي (م): « عابدة » . وفي (ج) تحتمل كل ذلك. ولم أقف عليها.

(٥) كذا في جميع النسخ. وفي سنن الدارمي: « قالت » ، وهو الصواب.

(٦) كذا، وفي سنن الدارمي: « يوصي » .

يَتَخَطّاهم - : « ألا أيها الناس، من أدرك منكم من امرأة أو رجل، فالسَّمْتُ الأول، السَّمْتُ [١] الأول؛ فإنّا [٢] اليوم على الفِطْرة » .

٣٧٠٢٠ - حدثنا عَفَّان حدثنا حماد قال: أخبرني الأزرق بن قيس عن يحيى بن يَعْمَر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها؛ كُتبت له تامة، وإنْ لم تكن تامة؛ قال: « انظروا هل تجدون لعبدي/ من تطوع، فأكملوه بما ضَيّع فريضته » ، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » . ١٣٣/١٤

٣٧٠٢١ - حدثنا عبدالرحيم وعيسى عن هشام عن ابن سيرين عن أنس قال: « أول سَلَب خُمِّس في الإسلام: سَلَب البراء بن مالك » .

٣٧٠٢٢ - حدثنا عَفّان حدثنا حماد بن سَلَمة عن حُميد عن أبي الطُّفيل (عن عبدالله بن عمرو قال: « أول من يُخرج أهل مكة من مكة: القردة[٣]».

٣٧٠٢٣ - حدثنا وكيع حدثنا عبيد الله بن أبي زياد عن أبي الطفيل[٤]) عامر ابن واثلة: سألتُ ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة؟ فقال: « (أول من)[٥] فعله: إبراهيم عليه السلام» .

٣٧٠٢٤ - حدثنا أبو بكر [٦] بن عبدالرحمن حدثنا عيسى بن المختار

---

(١) قال الدارمي ١/ ٧١: « السمت: الطريق » .

(٢) في (ط س) : « فأنا » وفي (م): « فإن القوم على الفطرة » .

(٣) تحتمل في (ج): « المردة » .

(٤) سقط من (ط س).

(٥) سقط من (ج).

(٦) كذا في الأصول، وهو خطأ، صوابه: بكر بن عبدالرحمن، هو ابن عبدالله بن عيسى=

عن محمد بن أبي ليلى عن حَبيب عن سعيد بن جُبير، أنه قال: « أول زُمْرة تدخل الجنة الذين يحمدون الله في السّرّاء والضّرّاء » .

٣٧٠٢٥ - حدثنا أسود حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن أبي حُرَّة الرَّقَاشي عن عمه قال: « كنتُ آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنها الناس، فقال: « يا أيها الناس، ألا إن كل مال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة،/ وإن أول دم ١٤/ ١٣٤
موضوع دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، وإن الله قضى أن أول ربا موضوع ربا العباس بن عبدالمطلب ﴿لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » [البقرة: ٢٧٩] » .

٣٧٠٢٦ - حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن أبي نَضْرة قال: خَطَبنا ابن عباس بالبصرة، فقال: قال رسول الله ﷺ : « أنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر » .

٣٧٠٢٧ - حدثنا الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم قال: « كان عمر أول شيء يقع منه إلى الأرض ركبتاه » .

٣٧٠٢٨ - حدثنا يحيى بن يَمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جُبير ﴿خُلق الإنسان من عَجَل﴾ [الأنبياء: ٣٧] قال: « خُلق آدم عليه الصلاة والسلام، ثم نُفخ فيه الروح، وأول ما نُفخ في ركبتيه، فذهب ينهض فقال: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ [الأنبياء: ٣٧] » .

= ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى الكوفي القاضي، وهو من شيوخ المصنف، وهو المشهور بالرواية عن ابن عمه عيسى بن المختار، وهو ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، بل لم يذكر المزي سواه في أصحاب عيسى (تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨).

١٣٥/١٤ ٣٧٠٢٩ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زُهير عن أبي إسحاق عن/ الأسود عن ابن مسعود: « أول سورة قرأها رسول الله ﷺ (على الناس)[١]: ﴿والنجم﴾ » .

٣٧٠٣٠ - حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد: « كان يُقال الصبر عند أول صدمة » .

٣٧٠٣١ - حدثنا يزيد عن شعبة عن قتادة عن الحسن قال: « أول من عَرَّف [٢] بالبصرة: ابن عباس » .

٣٧٠٣٢ - حدثنا شَريك عن أبي إسحاق عن هُنَيْدة بن خالد الخُزاعي قال: « أول رأس أُهدي في الإسلام: رأس عمرو بن الحَمِق [٣]، أُهدي إلى معاوية» .

٣٧٠٣٣ - حدثنا الفَضْل حدثنا أبو إسرائيل قال: أخبرني بعض أصحابنا، أن طلحة كان أول من بايع عليّاً، فرآه أعرابي، فقال: « أمر لايتم»، فقلتُ لأبي إسرائيل: « من أيّ شيء؟ » قال: « من أمر يده » [٤] .

٣٧٠٣٤ - حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان قال: حدثني شيخ عن عمرو بن مُرَّة قال: « أول من شَرَّط الشُّرط: عمرو بن العاص، فلما ١٣٦/١٤ مرض/ مرضه الذي مات فيه أرسل إلى شُرَطِهِ، فقال: « خذوا سلاحكم

---

(١) سقط من (ط س) و (ب) و (م).

(٢) تقدم شرحه.

(٣) لم أقف على ضبطه، ولكن هذه الجادة فيه.

(٤) لأنها كانت شلاء.

وكِراعَكم[١] وائتوني، فلما أتوه قال: إني إنما كنتُ أُعِدكم لمثل هذا اليوم، فهل تستطيعون أن تردوا عني شيئاً مما أنا فيه؟! » فقالوا: « سبحان الله، تقول هذا وقد كان رسول الله ﷺ يستشيرك ويؤمرك على الجيوش » فقال: « وما يُدريكم لعلّ رسول الله ﷺ كان يتألفني بذلك » .

٣٧٠٣٥ - حدثنا عبدالرحيم عن طلحة بن عمرو قال: سمعتُ عطاء يقول: « أول ما نزل تحريم الخمر ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾ [البقرة : ٢١٩].

٣٧٠٣٦ - حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثني موسى قال: أخبرني محمد ابن عمرو بن علي عن علي بن أبي طالب قال: « أول من دُفن بالبقيع: عثمان بن مَظْعون، ثم اتبعه إبراهيم ابن[٢] رسول الله ﷺ » .

٣٧٠٣٧ - حدثنا حفص عن الأعمش عن حَبيب عن أبي عبدالرحمن قال: قال عبدالله: « إذا رأيتم المُحْدَث[٣] ؛ فعليكم بالأمر الأول » ./ ١٣٧/١٤

٣٧٠٣٨ - حدثنا مالك قال حدثني سهل بن شُعيب قال: حدثني فِراس ابن يحيى قال: « أصبتُ في[٤] سجن الحجاج ورقاً منقوطاً بالنحو، وكان أول نَقْط رأيته، فأتيتُ به الشعبي، فأريته إياه: فقال: « اقرأ عليه، ولا تَنْقُطه بيدك» .

---

(١) جمع كراع: جماعة الخيل (المصباح: ٥٣١). وفي « النهاية » ٤/ ١٦٥: « اسم لجميع الخيل » ا هـ.

(٢) في (ط س) وحدها: « ابن محمد رسول الله ... » .

(٣) في (ب) و (م): « الحدث » . وفي « محاسن الاصطلاح » : ٧٣١: « الحديث » .

(٤) في (ج) : « من » .

٣٧٠٣٩ - حدثنا محمد بن عُبيد [١] حدثنا محمد بن إسحاق عن عبدالله ابن أبي بكر وابن أبي نَجيح قالا : « أول من سَنّ الصلاة عند القتل: خُبيب ابن عدي » .

٣٧٠٤٠ - حدثنا يزيد حدثنا هشام عن محمد قال: « كان أول من ظاهر في الإسلام: [زوج] [٢] خُوَيْلة، فظاهر منها، فأتت النبي ﷺ، فأخبرته، فأرسل إليه، ونزل القرآن ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ [المجادلة: ١] » . /

١٣٨/١٤

٣٧٠٤١ - حدثنا يزيد أبو شيبة عن الحكم قال: « أول من عَرَّف [٣] بالكوفة : ابن الزبير » .

٣٧٠٤٢ - حدثنا وكيع عن أبي شَبيب عن عكرمة عن ابن عباس، أن عمر كاتب عبداً له يُكنى أبا أُمية، فجاءه بِنَجْمه [٤] حين حَلّ ، قال عكرمة: « فكان أول نَجْم أُدّي في الإسلام » .

٣٧٠٤٣ - حدثنا يزيد أخبرنا أبو الفَضْل خالد بن رَبَاح حدثنا أبو

---

(١) في (ج): « محمد بن عبدالله » ، ولعل الصواب المثبت من باقي الأصول؛ لأن محمد بن عبيد، هو: الطنافسي ـ مذكور في أصحاب ابن إسحاق (تهذيب الكمال ٢٤/ ٤١٠). وأما من اسمه محمد بن عبدالله من شيوخ المصنف، فغير واحد، وليس من عادته أن يجمله هكذا، بل يعينه، والله أعلم .

(٢) زادها في (ط س) ولابد منها لاستقامة الكلام. وقد سقطت من جميع الأصول التي بأيدينا وكذلك من « محاسن الاصطلاح » : ٧٢٢.

(٣) تقدم معناه.

(٤) أي قسط المكاتبة ليعتق نفسه.

السُّوَار العَدَوي عن جُندب بن عبدالله قال: « أول ما يُنتن من ابن آدم: بطنه إذا مات؛ فلا تجعلوا فيه إلا طيباً » .

٣٧٠٤٤ - حدثنا يزيد أخبرنا (...) [١] ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حَبيب عن مَرثد بن عبدالله اليَزَني ـ وكان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وكان لا يأتي بشيء إلا تَصَدَّق به.

آخر كتاب « الأوائل » والحمد لله [٢] ./ ١٣٩/١٤

---

(١) هنا كلمة غير واضحة في (ج) وسقطت من (ب) و(م) و (ط س). وكأنها «السبيل » أو نحوها. ولتحرر من مصدر آخر.

(٢) إلى هنا انتهى كتاب « الأوائل » لابن أبي شيبة، وما بعده فمن زيادة صاحب هذه النسخة التي بروايته عن طريق ابن عبدوس السراج عن ابن أبي شيبة. لذا سنجعلها في الهامش. وانظر مقدمة الكتاب للاستزادة.

.....

[ذيل كتاب « الأوائل »
لمسلمة بن القاسم القرطبي][1]

١ ـ حدثنا أبو القاسم مَسْلَمة بن القاسم، حدثنا أبو الحسن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر القرشي العسقلاني، بعسقلان. قال: حدثنا أبو الفَضْل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا إبراهيم بن مهدي المَصِّيصي[2] حدثنا أبو حفص عمر بن عبدالرحمن الأبَّار عن إسماعيل بن عبدالرحمن الأزدي عن أبي بُرْدة بن أبي موسى عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: « أول من دخل الحمام، وصُنعت له النَّوْرَة[3]: سليمان بن داود عليه السلام، فلما دخله ووجد حَرّه وغَمّه قال: « أوّه من عذاب الله، أوّه قبل أن لا يكون أوّه!» .

٢ ـ حدثنا مَسْلَمة حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجَهْم ببغداد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي حدثنا حجاج قال:

---

(١) راجع ـ لزاماً ـ مقدمة الكتاب؛ للتعريف بالكتاب ومؤلفه. وهذه العبارة المحصورة بين معقوفتين مني؛ ليتنبه لذلك القارئ. والكتاب لم أقف على من نسبه لمسلمة، مع أنهم ذكروا بعض كتبه، ولكنه جزماً له كما يتضح من أسانيده، ولعل السبب في ذلك: أنه ذيل صغير على كتاب صغير، فلم يُعرف ، والله أعلم. وهذا الذيل سنقابله على الأصول التالية: (ط س)، (ج)، (م)، (ب)، (ن).

(٢) نسبه إلى: المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم (معجم البلدان ٥/ ١٤٤- ١٤٥) والضبط منه.

(٣) تقدم التعريف بها.

.....

سمعتُ أبا إسرائيل قال: « أول يوم عرفتُ فيه الحَكَم: يوم هلك الشعبي؛ قال: جاء إنسان يسأل عن مسألة، فقالوا: عليكَ بالحكم بن عُتَيْبة».

٣ - حدثني أبي[١] حدثنا سفيان قال: [أيوب][٢] « أول ما جالسناه - يعني عكرمة - قال: « يُحْسِن حَسَنُكم[٣] مثل هذا!» ./ ١٤٠/١٤

٤ - حدثني أبي[٤] حدثنا عبدالرزاق حدثنا مَعْمَر عن يحيى بن أبي كثير قال: «أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ: خديجة بنت خُوَيلد، ثم نكح سَوْدَة بنت زَمعة، ثم نكح عائشة بنت أبي بكر بمكة وبنى[٥] بها بالمدينة، ثم نكح بالمدينة: زينب بنت خزيمة الهلالية (ثم نكح أم سَلَمة بنت أبي أُمية، ثم نكح جُوَيْرية بنت الحارث من بني المُصْطَلِق - وكانت مما أفاء[٦] الله عليه - ثم نكح مَيْمونة بنت الحارث[٧] ، وهي التي وَهَبت نفسها للنبي ﷺ)[٨] ثم نكح صَفية بنت حُيَيّ - وهي مما أفاء الله عليه -، ثم نكح زينب بنت

---

(١) القائل: عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ فكأن مسلمة عطف الإسناد عليه.

(٢) زادها في (ط س) من « الطبقات » لابن سعد ٥/ ٢٨٩. قلت: ولابد منها؛ ليستقيم الكلام. فسفيان، هو ابن عيينة، وأيوب ، هو السختياني والحسن، هو البصري. وابن عيينة لم يدرك عكرمة. وقد ساق ابن سعد الخبر كاملاً مستقيماً.

(٣) أي الحسن البصري.

(٤) كسابقه.

(٥) أي: دخل بها.

(٦) أي أنها من الفيء.

(٧) خالة ابن عباس (محاسن الاصطلاح للبلقيني: ٧٢٣).

(٨) سقط من (ب).

.....

جحش ـ وكانت امرأة زيد بن حارثة - تُوفيت زينب بنت خزيمة قبل النبي ﷺ، ونكح حفصة بنت عمر، وأم حَبيبة بنت أبي سفيان، والكِندية، وامرأة من كلب، وكان جميع من تزوج أربع عشرة امرأة»[1].

٥ ـ أخبرنا مَسْلَمة حدثنا يعقوب بن إسحاق بن حجر حدثنا أبو موسى حدثنا ضَمْرة عن يزيد بن أبي يزيد عن رجل قد سَمّاه قال: « أول من عَقَد الألوية: إبراهيم خليل الرحمن؛ بَلَغه أن قوماً أغاروا على لُوط، فَسَبَوْه، فعقد/ لواءً، وسار إليهم بعبيده ومواليه حتى أدركهم، فاستنقذه وأهله» . ١٤١/١٤

٦ ـ حدثنا مَسْلَمة حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد ابن يحيى المَعَافِري[2] المِصري المعروف بابن حَمُّوْيه[3] بالفُسطاط في الجامع إملاء من كتابه في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان المُرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا حماد بن سَلَمة عن أبي قَزَعة عن حَكيم بن معاوية قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « تُحشرون مُشاة وركباناً وعلى وجوهكم، تُعرضون على الله، على أفواهكم الفِدام[4]، وأول ما

---

(١) نقل هذا النص البلقيني: ٧٢٣، وتصرف فيه قليلاً.

(٢) الضبط من « الأنساب » ٥/ ٣٣٣.

(٣) الضبط من « الإكمال » ٢/ ٣٦٥.

(٤) في (ب): « القدام » ، وهو خطأ. قال ابن الأثير (النهاية ٣/ ٤٢١) الفدام: ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفدام » ا هـ.

.....

يُعْرب[1] عن أحدكم: فخذه» .

٧ ـ أخبرنا مَسْلَمة حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهَمْداني حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء العِجْلي الخَفَّاف أخبرنا سعيد وهشام عن قتادة قال: كان أبو الدرداء يقول: « إن أول ما أنا مُخاصَم[2] به غداً ـ يعني : يوم القيامة ـ أن يقال لي: يا ابا الدرداء قد علمتَ، فكيف عملتَ فيما علمتَ؟» .

٨ ـ أخبرنا مَسْلمة حدثنا أبو علي عبدالله بن محمد بن أبي رجاء الزَّيَّات المالكي بمكة إملاء من حفظه حدثنا أبو حارثة أحمد بن إبراهيم/ الغَسَّاني ١٤٢/١٤
بالرملة سنة سبع وسبعين ومائتين حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن رجل من جيش مسلم بن عقبة قال: « لما نزلنا[3] بالمدينة دخلتُ مسجد رسول الله ﷺ، فصليتُ إلى جنب عبدالملك بن مروان، فقال لي عبدالملك: « أمن هذا الجيش أنتَ؟» قال: قلتُ: نعم ، قال: «ثَكِلتكَ أُمك!، أتدري إلى من تَسير؟ إلى أول مولود ولد في الإسلام، وإلى ابن حواريّ رسول الله ﷺ، وإلى ابن أسماء ذات النِّطاقين، وإلى من حَنَّكه رسول الله ﷺ بيده، أما[4] والله لئن جئتَه نهاراً؛ لتجدنّه صائماً، ولئن جئته ليلاً؛ لتجدنه قائماً، ولو أن أهل الأرض أطبقوا على قتله؛ لَكَبّهم الله جميعاً في النار على وجوههم»، قال

(١) أي ينطق.
(٢) هذا الذي يظهر لي في ضبطها. وفي (ن) بكسر الصاد.
(٣) في (ج): « لما نزلت » .
(٤) في (ط س): « وأما ... » .

.....

ذلك الرجل: « ما مضت إلا أيام حتى صارت الخلافة إلى عبدالملك وَوَجَّهَنَا إليه فقتلناه! » [1] .

٩ ـ حدثنا أبو حارثة[2] قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: « أول من سُمِّي عبدالملك وعبدالعزيز (عبدالملك وعبدالعزيز) [3] ابنا [4] مروان. وأول من واصل بين الظهر والعصر في الصلاة [5] ، وبين العشاء والعَتَمة[6]: عبدالملك».

١٠ ـ (أخبرنا) [7] مسلمة قال: قرأتُ على أبي العباس أحمد بن عيسى المعروف بابن الوشاء حَدّثكم أبو جعفر محمد بن أحمد بن فيروز البغدادي[8] / العبد الصالح قال: حدثنا علي بن خَشْرم قال: حدثنا عيسى ١٤٣/١٤
ابن يونس عن ربيعة بن عثمان عن سعد بن إبراهيم عن أبيه، أنه قال: « أول من خطب على المنابر: إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام» .

---

(١) إسناد هذا الخبر مظلم، فهو مليء بالمجاهيل!. والنكارة ظاهرة عليه!.

(٢) كذا ! ، وأبو حارثة تقدم في الذي قبله أنه شيخ شيخه، فلعله يعطف هذا الإسناد عليه.

(٣) سقط من (ط س).

(٤) في (ن) و (ج): « ابني » ، وهو خطأ.

(٥) في (ن): « بالصلاة » .

(٦) كذا، وهما بمعنى!.

(٧) من (ن).

(٨) في (م): « العبدي » .

.....

١١ ـ حدثنا مَسْلَمة حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهَمْداني حدثنا جعفر بن أحمد الهَمْداني حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الزُّهري حدثنا كثير بن هشام حدثنا عيسى بن إبراهيم عن معاوية بن عبدالله قال: سمعتُ كعباً يقول: « أول من ضرب الدينار والدرهم (آدم) [١] عليه السلام، وقال:«لاتصلح المعيشة إلا بهما » .

١٢ـ حدثنا ابن الوشاء [٢] حدثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم السّلمي الدمشقي يعرف بالقَنْدي [٣] قراءة من كتابه لفظاً حدثنا هشام بن خالد حدثنا بَقِيَّة حدثنا العلاء بن سليمان عن الفَرْوي عن أبي ذَرّ قال: قال رسول الله ﷺ : « أول من يدخل الجنة: التاجر الصدوق » .

١٣ـ حدثنا ابن الوشاء حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا هشام (بن خالد) [٤] حدثنا بَقِيَّة حدثنا ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) سقط من (ن).

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عيسى، كما تقدم قريباً.

(٣) كذا في (ب) و (ن). وفي (ط س) و (م): « الفندي » . وفي (ج) الأقرب أنها «العبدي». والنسبة المثبتة ذكرها السمعاني ٤/ ٥٤٨، وشرحها ثم قال: « اختص بهذه النسبة جماعة، منهم .... » ولم يذكر إلا واحداً! وأما ما في (ط س) و (م) فلم أقف عليها في « الأنساب » . وليحرر الصواب.

(٤) سقطت من (ب) و(ط س) و(ن).

.....

١٤ـ حدثنا ابن الوشاء حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن زياد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عمرو بن بكر قال: حدثني يحيى بن الضُّرَيْس حدثنا عمرو [١] عن جابر عن زاذان عن سلمان قال: حدثني الطيب المبارك [٢]، أن رسول الله ﷺ قال: « أول ما يُبَشَّر به المؤمن برَوْح وريحان وجنة نعيم، وإن أول ما يُبَشَّر به المؤمن يقال له: أبشر ولي الله قَدِمتَ خير مَقْدَم، غَفَر الله لمن شَيَّعك [٣] ـ قال الشيخ محمد بن إبراهيم أبو عبدالله: لم يروِ هذا الحديث إلا هذا الشيخ الواحد ـ واستجاب الله لمن استغفر لك، وقَبل [٤] ممن شهد لك ».

١٥ ـ أخبرنا مَسْلَمة حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف [٥] المكي البغدادي بالقُلْزُم [٦] قال: حدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أبي: محمد بن

---

(١) هو عمرو بن شمر الجعفي،وشيخه، هو جابر بن يزيد الجعفي. (انظر: الجرح ٦/ ٢٣٩).

(٢) كذا في الأصول! ولم أقف على صحابي بهذا اللقب. وجاء في نسخة عند (ط س): «عن سلمان الطيب المبارك»؛ فهو لقب لسلمان من زاذان. قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله. والحديث أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» ٢/ ٤٣١ ـ بسنده إلى ابن الضريس به، ولم يذكر هذه اللفظة أصلاً ، وكذلك عزاه السيوطي في «الجمع» ـ كما في «الكنز» (٤٢٣٥٥) ـ للمصنف وأبي الشيخ بدونها أيضاً. هذا ما ظهر لي، وعندي احتمالان آخران ضعيفان لا حاجة لذكرهما في هذا المقام الضيق. والله أعلم.

(٣) في (ج) و (ن) : « لمن سمعك » .

(٤) في (ن): « وقيل » !

(٥) في (ن): « أخبرنا مسلمة بن محمد ثنا عبدالله بن محمد بن يوسف ...» !.

(٦) الضبط من « معجم البلدان » ٤/ ٣٨٧. وقد جاء في وصفها، أنه البحر =

.....

يوسف قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي حدثنا سعيد بن إياس عن علقمة قال: [قال] (١) عبدالله بن عباس (٢): « أول من اتخذ الكلب: نوح، قال: يا ربِّ، أمرتني أن أصنع الفُلْك فأنا في صناعته أصنع أياماً، فيجيؤوني بالليل فيفسدون؛ كلما عملتُ أفسدوه، فمتى يلتئم لي ما أمرتني به؟ قد طال/ عليَّ أمري! » ، فأوحى الله إليه: « يا نوح، اتخذ كلباً ١٤٥/١٤
يحرسك»، فاتخذ نوح كلباً، فكان يعمل بالنهار وينام بالليل، فإذا جاءه قومه ليفسدوا ما عمل ينبحهم الكلب فينتبه نوح، فيأخذ الهراوة لهم، ويَثِب عليهم، فيهربون منه، فالتأم له ما أراد » .

١٦ـ أخبرنا مَسْلَمة حدثنا أبو علي الحسن بن منصور البغدادي حدثنا (أبو سلمة ـ يعني: ابن إسماعيل المِنْقري ـ حدثنا أبان ـ يعني: ابن يزيد

= الذي يسمى اليوم بالأحمر، ثم شرع في وصفه والقرى التي حواليه، ورجح أن القلزم يراد به مدينة في شماله قرب أيله. وفي « الأنساب » ٤/ ٥٣٦، ضبطها بفتح فسكون فضم. قال: « بلدة على ساحل البحر ... بين مصر ومكة » اهـ. قلت: ولا يبعد أن يراد به جدة؛ فإنها ساحل مكة، ولبعض المحدثين رحلة إليها، والله أعلم.

(١) زيادة لاستقامة العبارة.

(٢) كذا ورد هذا السند، وفيه غرائب!. وبكل حال؛ فقد نقل البلقيني هذا الأثر في « محاسن الاصطلاح » : ٧١٦ وقال: « روى القاسم بن سلمة ـ كذا ! ـ بإسناده عن علقمة عن عبدالله ـ رضي الله عنه ... الخ » . قلت: لعله الصواب؛ لأن علقمة بن قيس معروف بالرواية عن ابن مسعود ولا يعرف له عن ابن عباس شيء، والله أعلم.

.....

العَطّار ـ قال: أخبرنا قتادة عن)[1] الحسن عن أنس بن حَكيم عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: « أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة: يحاسب بصلاته[2]، فإن صَلَحت؛ فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت؛ فقد خاب وخسر» .

١٧ـ أخبرنا مَسْلَمة حدثنا ابن الوشاء حدثنا بَكّار بن قُتيبة القاضي حدثنا رَوْح بن عُبادة القَيْسي حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال: سمعتُ أبا عثمان النَّهدي يقول: سمعتُ سعد بن مالك وأبا بَكْرة يقولان: سمعنا
١٤٦/١٤ رسول الله ﷺ يقول: «من ادّعى إلى غير أبيه وهو/ يعلم أنه غير أبيه؛ فإن الجنة عليه حرام » ، قال: « وكان سعد بن مالك أول من رمى بسهمه في سبيل الله عز وجل » ، قال: « وكان أبو بَكْرة [3] أول من سور [4] على رسول الله ﷺ في وَفْد ثقيف » .

١٤٧/١٤ تم والحمد لله حَقّ حمده [5] ./

---

(١) سقط من (ج).

(٢) في (ج): « الصلاة » .

(٣) في جميع الأصول : « أبو بكر » ، وقد صححها في (ط س).

(٤) كذا في جميع الأصول. وفي (ط س) غيرها من « المسند » ١/ ١٧٤: « تسور » قلت عبارة المسند : « ... وأبا بكرة: تسور حصن الطائف في ناس ... » فصوابها في « المسند » قطعاً، وأما سياق « المصنف » فمحتمل، ويحتمل غيرها، والله أعلم.

(٥) جاء بعدها في (ن): « ... وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وكرّم وشرّف» . =

.....

= ثم ختم ذلك بعلامة المقابلة، ثم جاء ما يلي: « فضرب الحجارة، فزادتها شدة، قال: فأهلكوا جميعاً » ثم عنوان باب بخط مميز: « ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة » ... الخ. قلت: هذا النص من كتاب « المغازي » من « المصنف » وهذا الباب الثاني منه، والمقطع الذي قبله من آخر الباب الأول منه؛ وهذا يدل على أن هذه النسخة مأخوذة عن أصل مُزّق منه ما بعد الأوائل بذيله وقبل هذا الباب من المغازي، وهو كتاب « الرد على أبي حنيفة »، ولعل الذي مزّقه أحد جهلة متعصبة الحنفية، ولعل الذي جرى لنسخة الطلحاوي (ر) مثل هذا، والله أعلم.

٣٦ـ كتاب « الرد على أبي حنيفة » [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على محمد وآله وسلم) [٢]

هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله ﷺ [٣]

[١- مسألة: رجم اليهوديين إذا زنيا[٤]]

٣٧٠٤٥ - حدثنا أبو عبدالرحمن بَقِي بن [٥] مَخْلَد قال: حدثنا عبدالله ابن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا شَريك بن عبدالله عن سِماك عن جابر ابن سَمُرة، أن النبي ﷺ رَجَم يهوديّاً ويهودية.

---

(١) في (ب) بعدها : « رضي الله عنه » .

(٢) لم ترد في (ج).

(٣) في (م) جاء في الهامش بخط فارسي يشبه خط نسختي (و) و (ب): « لايخفى على من عرف مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أن كثيراً مما ينسبه إليه ويزعم فيه أنا مخالف للنبي ﷺ به غير موافق لمذهبه؛ فافهم ولا تكن من الهالكين! » . قلت: وصنيع هذا الناسخ خير من الذي مزق الكتاب!، وقوله:كثير منه غير موافق لمذهبه. قلت: والأكثر موافق لمذهبه، كما هو مشهور ومقرر في كتب مذهبه.

(٤) عنونة المسائل وترقيمها من عمل المحققين، وهو المحصور بين معقوفتين في كل ما يأتي في هذا الكتاب.

(٥) في (ب) و (م) : « تقي الدين » !.

٣٧٠٤٦ - حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبدالله بن مُرَّة عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً.

٣٧٠٤٧ - حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن مُجالِد [١] عن عامر عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ رَجَم يهودياً ويهودية./ ١٤٨/١٤

٣٧٠٤٨ - حدثنا ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ رَجَم يهوديين؛ أنا فيمن رجمهما.

٣٧٠٤٩ - حدثنا جَرير عن مغيرة عن الشعبي، أن النبي ﷺ رَجَم يهودياً ويهودية.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس عليهما رجم » .

[٢ ـ مسألة: الصلاة في أعطان الإبل، والوضوء من لحومها]

٣٧٠٥٠ - حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله [٢] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن مالك [٣] قال: « جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: « أُصلي في مرابض الغنم ؟ » (قال: « نعم ») [٤] قال:

---

(١) في (ب): « مجاهد » والصواب المثبت من سائر النسخ.

(٢) هو عبدالله بن عبدالله الرازي، مولى بني هاشم.

(٣) كذا في الأصول التي بأيدنا الآن! والصواب: البراء بن عازب، كما تقدم عن المصنف في الطهارة (٥١٤) ، وفي الصلاة، باب: الصلاة في أعطان الإبل ١/ ٣٨٤. والحديث في السنن من هذا الوجه. والبراء بن مالك، هو أخو أنس، وهو من أهل الجهاد وليس له رواية تذكر ـ والله أعلم ـ وانظر ترجمته في « الإصابة » ١/ ١٤٧.

(٤) سقط من (ب).

« أتوضأ من لحومها؟ » قال: « لا » ، قال: « فأُصلي في مبارك الإبل؟ » قال: « لا » ، قال: « فأتوضأ من لحومها؟ ». قال: « نعم » .

٣٧٠٥١ - حدثنا هُشيم عن يونس عن الحسن عن عبدالله بن مُغَفَّل [١] قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا في مرابض الغنم، ولا تُصَلُّوا في أعطان الإبل؛ فإنها خُلِقت من الشياطين» [٢] ./ ١٤٩/١٤

٣٧٠٥٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سَمُرة قال: « أمرنا النبي ﷺ أن نتوضأ من لحوم الإبل،ولا نتوضأ من لحوم الغنم، وأن نُصلي في دِمْن [٣] الغنم، ولا نصلي في أعطان الإبل».

٣٧٠٥٣ - (حدثنا يزيد [بن هارون] [٤] حدثنا [٥] هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل؛ فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ») [٦] .

٣٧٠٥٤ - حدثنا زيد بن الحُباب عن عبدالملك بن الربيع بن سَبْرة عن

---

(١) في (ب): « عبدالله بن معقل » وهو خطأ، وتقدم عند المصنف ١/ ٣٨٤ (الصلاة) من هذا الوجه.

(٢) في (ط س) : « الشيطان » وانظر ما قبله.

(٣) هو بعرها (القاموس: ١٥٤٤).

(٤) سقط من (ج) و (ب).

(٥) في (ج) و (ب) : « عن » .

(٦) في (ب) سقط ما بين القوسين، ثم استدركه في أثناء المسألة التالية بعد أثر مكحول! وفي (م) سقط هذا الحديث مطلقاً !.

أبيه عن جده، أن النبي ﷺ قال: « لا يُصَلى في أعطان الإبل » ./ ١٤/ ١٥٠

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس بذلك » .

[٣ - مسألة: سهم الفارس]

٣٧٠٥٥ - حدثنا ابن نُمير [١] وأبو أُسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، أنه قَسَم للفرس سهمين وللرجل سهماً .

٣٧٠٥٦ - حدثنا حفص بن غِياث عن حجاج عن مكحول، أن النبي ﷺ جعل للفارس [٢] ثلاثة أسهم؛ سهمين لفرسه وسهماً له » .

٣٧٠٥٧ - حدثنا أبو خالد عن أُسامة بن زيد عن مكحول قال: « أَسْهَم النبي ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهماً » .

٣٧٠٥٨ - حدثنا ابن فُضيل عن حجاج عن أبي صالح عن ابن عباس، أن النبي ﷺ جعل للفارس ثلاثة أسهم؛ سهماً له وسهمين لفرسه » .

٣٧٠٥٩ - حدثنا أبو خالد عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كَيْسان، أن النبي ﷺ أسهم يوم خيبر لمائتي فرس؛ لكل فرس سهمين.

وذُكر أن **أبا حنيفة قال: « سهم للفرس وسهم لصاحبه [٣] »** ./ ١٤/ ١٥١

---

(١) في (ط س): « أبو نمير » وهو خطأ.

(٢) في (ب): « للفرس » .

(٣) هنا عَلّق محمد عابد صاحب نسخة (م) في الهامش بقوله: « رواه أحمد وأبو داود عن أوس بن حارثة قال: يوم قسمت خيبر أن النبي ﷺ أعطى الفارس سهمين والراجل سهماً » ا هـ.

[٤ـ مسألة: السفر بالقرآن إلى أرض العدو]

٣٧٠٦٠ - حدثنا ابن نُمير وأبو أُسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو؛ مخافة أن يناله العدو.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس بذلك » [١]

[٥ـ مسألة: عطية الولد دون إخوته]

٣٧٠٦١ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن حُميد بن عبدالرحمن، وعن محمد بن النعمان عن أبيه أن أباه نَحَله [٢] غلاماً، وأنه أتى النبي ﷺ لِيُشْهده، فقال: « أَكُلّ ولدك نَحَلْتَه مثل هذا؟ » قال: « لا » ، قال: « فاردُده » .

٣٧٠٦٢ - حدثنا عَبّاد عن حُصين عن الشعبي قال: سمعتُ النعمان بن بَشير يقول: « أعطاني أبي عَطيَّة، فقالت أمي عَمْرة بنت رَوَاحة: « لا أرضى حتى تُشهد النبي ﷺ » ، قال: فأتى النبي ﷺ فقال: « إني أعطيتُ ابني من عَمْرة عَطِيَّة، فأمرتْني أن أُشهدكَ »، قال: « أعطيتَ كل ولدك مثل هذا؟ » قال: « لا » ، قال: « فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » .

---

(١) هنا عَلّق محمد عابد على نسخته (م) في الهامش بخط دقيق لم يتبين لي كثير منه، ومعناه: أن النهي أول الأمر كان لقلة المصاحف والقراء، فخيف عليها لأجل ذلك؛ كما قال الطحاوي. ثم قال: « والراجح عند الجميع النهي عن السفر به لما في تعريض المصحف على الاستخفاف؛ فتنبه » !.

(٢) أي: أعطاه.

٣٧٠٦٣ - حدثنا ابن مُسْهِر عن أبي حَيّان عن الشعبي عن النعمان بن بَشير عن النبي ﷺ، أنه قال: « (لا) [١] أشهد على جَوْر » ./ ١٥٢/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس به » .

[٦ـ مسألة: بيع المُدَبَّر]

٣٧٠٦٤ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابراً يقول: « دبّر [٢] رجل من الأنصار غلاماً له، ولم يكن له مال غيره، فباعه النبي ﷺ، فاشتراه النّحّام[٣] ؛ عبداً قبطيّاً مات عام الأول في إمارة ابن الزبير » .

٣٧٠٦٥ - حدثنا شَريك عن سلمة عن عطاء وأبي الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ باع مُدَبّراً .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُباع » .

[٧ـ مسألة: الصلاة على الغائب والصلاة على القبر]

٣٧٠٦٦ - حدثنا حفص وابن مُسْهِر عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس قال: « صلى النبي عليه الصلاة والسلام على قبر بعد ما دفن » .

٣٧٠٦٧ - حدثنا هُشيم عن عثمان بن حَكيم عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت ـ وكان أكبر من زيد ـ أن النبي ﷺ صلى على امرأة بعد

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أي: أعتقه بعد موته (المصباح : ١٨٨)، ويقال له: المُدَبَّر.

(٣) في (ب): « النجام » . وتقدم الخبر في البيوع، باب : بيع المدبر ٦/ ١٧٤ (ط السلفية) والصواب المثبت.

١٥٣/١٤ ما دُفنت، (فصلى عليها)[١] وَكَبّر أربعاً./

٣٧٠٦٨ - حدثنا سعيد بن يحيى الحِمْيري عن سفيان بن حسين عن الزُّهري عن أبي أُسامة بن سهل عن أبيه قال: « كان النبي ﷺ يعود فقراء أهل المدينة، ويشهد جنائزهم إذا ماتوا، قال: فتُوُفِّيت امرأة من أهل العوالي، قال: فمشي النبي ﷺ إلى قبرها، وكَبّر أربعاً » .

٣٧٠٦٩ - حدثنا الثقفي عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي المُهَلَّب عن عِمران بن حُصين عن النبي ﷺ قال: « إنّ أخاً لكم قد مات؛ فصلوا عليه » يعني: النجاشي.

٣٧٠٧٠ - حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ صَلّى على النجاشي، فكبر (عليه)[٢] أربعاً./ ١٥٤/١٤

٣٧٠٧١ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن أبي سنان عن عبدالله ابن الحارث عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صَلّى على مَيّت بعد ما دُفن.

٣٧٠٧٢ - حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سَليم[٢] بن حَيّان عن سعد ابن مِيناء عن جابر، أن النبي ﷺ صَلّى على أَصْحَمة[٣] ، وكَبّر عليه أربعاً.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُصلّي على ميت مرتين » .

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) لايوجد غيره في الكتب الستة مفتوح السين.

(٣) هو النجاشي.

[٨ ـ مسألة : إشعار الهدي]

٣٧٠٧٣ - حدثنا وكيع عن هشام الدَّسْتوائي عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أشعر [١] في الأيمن، وسَلَت [٢] الدم بيده.

٣٧٠٧٤ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن عروة عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة ومروان، أن النبي ﷺ عام الحديبية خرج في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحُلَيْفة؛ قَلّد الهَدْي، وأَشْعَر، وأَحْرم./ ١٥٥/١٤

٣٧٠٧٥ - حدثنا حَمّاد بن خالد عن أفلح عن القاسم عن عائشة، أن النبي ﷺ أشعر.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « الإشعار مُثْلة »

[٩ـ مسألة: صلاة المنفرد خلف الصف]

٣٧٠٧٦ - حدثنا ابن إدريس عن حُصين عن هلال بن يِساف [٣] قال: « أخذ بيدي هلال بن أبي الجَعْد، فأوقفني على شيخ بالرَّقة [٤] يقال له: وابصة بن مَعْبد، قال: « صلى رجل خلف الصف وحده، فأمره النبي ﷺ أن يُعيد » .

---

(١) الإشعار: حزّ السنام حتى يسيل الدم، فيُعلم أنه هدي (المصباح: ٣١٥).

(٢) أزاله (المصباح: ٢٨٤).

(٣) تقدم أنه يجوز الوجهان: فتح الياء وكسرها،كما قال القاضي عياض، ولكن الحافظ ابن حجر اختار الكسر.

(٤) مدينة مشهورة على الفرات، معدودة في بلاد الجزيرة (معجم البلدان : ٥٩) أي التي بين النهرين.

٣٧٠٧٧ - حدثنا مُلازم بن عمرو عن عبدالله بن بدر قال: حدثني عبدالرحمن بن علي بن شَيْبان عن أبيه علي بن شَيْبان ـ وكان من الوفد ـ قال: « خرجنا حتى قَدِمنا على نبي الله ﷺ، فبايعناه، وصلينا خلفه، فرأى رجلاً يُصلي خلف الصفوف، قال: فوقف عليه نبي الله ﷺ حتى انصرف، فقال: « استقبِل [١] صلاتك؛ فلا صلاة/ للذي خلف الصف » . ١٥٦/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « تُجزئه صلاته » .

[١٠ ـ مسألة: الملاعنة بالحمل]

٣٧٠٧٨ - حدثنا عَبْدة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، أن النبي ﷺ لاعن بين رجل وامرأته وقال: « عسى أن تجيء به أسود جَعْداً»، فجاءت به أسود جعداً.

٣٧٠٧٩ - حدثنا وكيع عن عَبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ لاعن بالحمل.

٣٧٠٨٠ - حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد [٢] عن الشعبي في رجل تبرأ مما في بطن امرأته؟ قال: « يُلاعنها » [٣] .

وذُكر أن أبا حنيفة كان لا يرى المُلاعَنة بالحمل./ ١٥٧/١٤

---

(١) أي: أعدها.

(٢) في (ب): « وكيع عن (عباد بن منصور عن) ابن أبي خالد » وهو سبق نظر.

(٣) في (ب): « فلاعنها » .

[١١ـ مسألة: القُرعة]

٣٧٠٨١ - حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي المُهَلَّب عن عمران بن حُصين، أن رجلاً كان له ستة أعبد، فأعتقهم عند موته، فأقرع النبي ﷺ بينهم، فأعتق اثنين وأَرَقّ أربعة.

٣٧٠٨٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: نحوه أو مثله.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس هذا بشيء » ولا يرى فيه قُرعة

[١٢ـ مسألة: إقامة الحدود على المماليك]

٣٧٠٨٣ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن زيد ابن خالد وشِبْل [١] وأبي هريرة قالوا: « (كُنّا) [٢] عند النبي ﷺ، فأتاه رجل، فسأله عن الأَمَة تزني قبل أن تُحْصَن، قال: « اجلدوها، فإن عادت فاجلدوها » ، قال في الثالثة أو الرابعة: « فبيعوها ولو بضَفير[٣] » .

٣٧٠٨٤ - حدثنا أبو الأحوص عن عبدالأعلى عن أبي جَميلة/ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: « أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم » . ١٥٨/١٤

٣٧٠٨٥ - حدثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « إذا زنت أمة أحدكم؛ فليجلدها ولا يُثَرِّب

---

(١) تقدم في كتاب الحدود أنه تابعي، وقوله : « كنا ... » أي الصحابة فقط.

(٢) سقطت من (م).

(٣) في (ب): « بغيفر » ! والضفير، هو الحبل.

عليهـــا، فإن عادت؛ (فليجلدها فإن عادت) [١] ؛ فليبعها ولو بضَفير من شعر» .

٣٧٠٨٦ - حدثنا شَبَابة عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حَبيب عن عمار بن أبي فروة [٢] عن عروة عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: « إذا زنت الأَمة؛ فاجلدوها، فإن عادت؛ فاجلدوها، فإن عادت؛ فاجلدوها، فإن زنت؛ فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضَفير » ، والضَّفير: الحبل.

٣٧٠٨٧ - حدثنا مُعَلّى بن منصور عن أبي أُوَيْس عن عبدالله بن أبي بكر عن عَبّاد بن تميم عن عمه ـ وكان بدريّاً ـ قال: قال النبي ﷺ : « إذا زَنَت الأَمة؛ فاجلدوها، ثم إن زنت؛ فاجلدوها، ثم إن زنت؛ فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضَفير » . / ١٥٩/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يجلدها سيدها »

[١٣ـ مسألة: نجاسة الماء إذا كان كثيراً]

٣٧٠٨٨ - حدثنا أبو أُسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن عبدالله بن [٣] رافع بن خَديج عن أبي سعيد الخُدري: « قيل: يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بُضاعة؟ - وهي بئر يُلقى فيها الحِيَض [٤] ولحوم الكلاب والنَّتْن ـ فقال النبي ﷺ: « الماء طهور لا يُنجّسه شيء » .

---

(١) سقط من (ط س).

(٢) في (ط س) و (ب): « عمارة بن أبي فروة » ، وانظر: الجرح ٦/ ٣٩١.

(٣) في (ط س) : « عن » خطأ. ويقال له: عبيد الله بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج.

(٤) جمع: حيضة، وهي الخرقة التي تتحفظ بها المرأة عند الحيض.

٣٧٠٨٩ - حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: « اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جَفنة [١]، فجاء النبي ﷺ ليغتسل فيها أو ليتوضأ، فقالت: « يا رسول الله، إني كنتُ جُنُباً! » قال: « إن الماء لا يُجْنِب ».

٣٧٠٩٠ - حدثنا أبو أُسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله [٢] بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ينجس الماء » .

[١٤ـ مسألة: قضاء الفائتة وقت النهي]

٣٧٠٩١ - حدثنا هُشيم عن أيوب عن أبي العلاء حدثنا قتادة عن/ أنس قال: قال النبي ﷺ: « من نسي صلاة أو نام عنها؛ فكفارته أن يصليها إذا ذكرها » . ١٤/ ١٦٠

٣٧٠٩٢ - حدثنا غُندر عن شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعتُ [عبدالرحمن بن أبي علقمة قال: سمعتُ] [٣] عبدالله بن مسعود قال:

---

(١) في (ب): « جفتنه » ، والجفنة: إناء.

(٢) في (ب): « عبدالله بن عبدالله » وفي (ج) غير واضحة. وفي (م): « عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عمر » ! والصواب المثبت.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من النسخ، وسبق عند المؤلف في كتاب الصلاة، باب: الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها (٢/ ٦٤ ط السلفية). وقوله في السند: جامع بن شداد قال سمعت عبدالله بن مسعود ... الخ؛ يدل على السقط؛ لأن جامعاً لا يروي عن ابن مسعود، بل عن عبدالرحمن، وعبدالرحمن عنه (انظر: تهذيب الكمال =

«أقبلنا مع النبي ﷺ من الحُدَيبية، فذكروا أنهم نزلوا دَهّاساً من الأرض - يعني بالدَّهَّاس: الرمل - قال: فقال رسول الله ﷺ: «من يكلؤنا[١]» قال: فقال بلال: «أنا»، فقال النبي ﷺ: « إذاً نَنَم » ، قال: فناموا حتى طلعت الشمس، قال: فاستيقظ أناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر بن الخطاب، قال: فقال: « اهضبوا »[٢] - يعني: تكلموا - قال: فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: « افعلوا كما كنتم تفعلون » ، قال: ففعلنا، قال: فقال: « كذلك لمن نام أو نسي» .

٣٧٠٩٣ - حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن عبدالجبار بن عباس عن عون بن أبي جُحَيْفَة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ/ للذين ناموا معه حتى طلعت الشمس، فقال: « إنكم كنتم أمواتاً، فَرَدّ الله إليكم أرواحكم، فمن نام عن صلاة أو نسي صلاة؛ فَلْيُصلّها إذا ذكرها (و)[٣] إذا استيقظ » . ١٤/ ١٦١

٣٧٠٩٤ - حدثنا ابن فُضيل عن أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: « عَرّسنا[٤] مع النبي ﷺ ذات ليلة، فلم نستيقظ حتى آذتنا الشمس، فقال النبي ﷺ «ليأخذ كل رجل منكم برأس راحلته، ثم (يَتَنَحّ)[٥]

= ٤/ ٤٨٦). والحديث أخرجه أبو داود والنسائي في هذا الوجه (انظر: تحفة الأشراف ٧/ ٧٧: ٩٣٧١) . وقد صححه في (ط س) كما هو مثبت ، وخيراً صنع.

(١) أي: يحفظنا.

(٢) في (ج): « امضوا » .

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أي نزلنا آخر الليل في السفر للراحة،وتقدم.

(٥) بياض في (ب).

عن هذا المنزل» ثم دعا بالماء، فتوضأ، فسجد سجدتين، ثم أُقيمت الصلاة، فصلى».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يجزئه أن يصلي إذا استيقظ عند طلوع الشمس أو عند غروبها» .

[١٥ـ مسألة : المسح على الخفين والعمامة]

٣٧٠٩٥ - حدثنا (أبو) [١] معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَة عن بلال، أن رسول الله ﷺ مَسَح على الخُفين والخِمار [٢] ./ ١٦٢/١٤

٣٧٠٩٦ - حدثنا يونس عن داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد عن أبي شُريح عن أبي مسلم مولى زيد بن صُوْحان قال: « كنتُ مع سلمان، فرأى رجلاً ينزع خُفَّيه للوضوء، فقال له سلمان: « امسح على خُفيك، وعلى خمارك وامسح بناصيتك؛ فإني رأيتُ رسول الله ﷺ يمسح على الخُفَّين والخِمار » .

٣٧٠٩٧ - حدثنا يزيد [عن] [٣] التَّيْمي عن بكر عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي ﷺ ، أنه مسح مُقَدَّم رأسه، وعلى الخُفّين ، ووضع يده على العِمامة (ومسح على العمامة) [٤] .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يُجزئ المسح عليهما».

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) يعني: العمامة.

(٣) سقطت من جميع الأصول، وزدتها من كتاب الطهارة (٢٣٠)، وقد أخرجه المؤلف بهذا السياق، ويزيد، هو ابن هارون. والتيمي، هو سليمان بن طرخان. وابن المغيرة، قيل هو حمزة: وقيل هو عروة. وأما ما في الأصول هنا: « يزيد التيمي» ؛ فهو خطأ محض ولا ذكر له! وقد عرفت حقيقة الأمر !.

(٤) سقطت من (ب).

[١٦ـ مسألة: السهو عن زيادة]

٣٧٠٩٨ حدثنا جَرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: « صلى رسول الله ﷺ صلاة، فزاد أو نقص، فلما سلم وأقبل على القوم بوجهه قالوا: « يا رسول الله، أَحَدَث في الصلاة شيء؟» قال: « وما ذاك ؟» ، قالوا: « صليتَ كذا وكذا »، فَثَنى رِجله، فسجد سجدتين، ثم سَلّم وأقبل على القوم بوجهه، فقال: « إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به، ولكني بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيتُ فذكروني، وإذا/ شَكّ ١٦٣/١٤
أحدكم في صلاته؛ فَلْيَتَحَرّ الصواب، فليتم عليه، فإذا سلم؛ سَجَد سجدتين».

٣٧٠٩٩ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ، أنه صلى الظهر خمساً، فقيل له: « إنك صلّيت خمساً»، فسجد سجدتين بعد ما سلم.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إذا لم يجلس في الرابعة؛ أعاد الصلاة » .

[١٧ـ مسألة: إذا لم يجد المحرم الإزار أو النعلين]

٣٧١٠٠ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابراً يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: « إذا لم يجد المحرم إزاراً؛ فليلبس سراويل، وإذا لم يجد نعلين؛ فليلبس خُفّين » .

٣٧١٠١ - حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن زُهير عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « من لم يجد نعلين؛ فليلبس خُفّين، ومن لم يجد إزاراً؛ فليلبس سراويل/ (للمحرم)[1] » . ١٦٤/١٤

٣٧١٠٢ - حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رجل: « يا رسول الله ما يلبس المحرم أو ما يترك المحرم؟ »، قال: « لا يلبس القميص ولا السراويل ولا العمامة ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين؛ فليلبسهما أسفل من الكعبين» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يفعل، فإن فعل؛ فعليه دم»

[١٨ـ مسألة: الجمع بين الصلاتين]

٣٧١٠٣ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: « صليتُ مع النبي ﷺ ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً » ، قال[2] : قلتُ: «يا أبا الشَّعثاء» أَظنُّه أَخَّر الظهر وعَجّل العصر، وأَخّر المغرب وَعَجّل العشاء »، قال: « وأنا أظنّ ذلك » .

٣٧١٠٤ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سالم عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا جَدّ به السير؛ جَمَع بين المغرب والعشاء » .

٣٧١٠٥- حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن أبي الطُّفَيل عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ جَمَع بين الظهر والعصر/ والمغرب والعشاء في السفر في غزوة تبوك. ١٦٥/١٤

---

(١) من (ج).

(٢) القائل: عمرو بن دينار الراوي عن أبي الشعثاء جابر بن زيد.

٣٧١٠٦ - حدثنا ابن مُسْهِر عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر: «جمع النبي ﷺ في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء» .

٣٧١٠٧ - حدثنا يزيد عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله ابن أنس قال: « كُنا نسافر مع أنس إلى مكة، فكان إذا زالت الشمس وهو في منزل؛ لم يركب حتى يُصلّي الظهر، فإذا راح فحضرت العصر؛ صلى العصر، فإن سار من منزله قبل أن تزول الشمس، فحضرت الصلاة قلنا: الصلاة؛ فيقول: « سيروا » ، حتى إذا كان بين الصلاتين؛ نزل، فجمع بين الظهر والعصر، ثم قال:«رأيتُ النبي ﷺ إذا وصل ضحوته برَوْحته صنع هكذا».

٣٧١٠٨ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في غزوة/ بني المُصْطَلِق.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُجزئه أن يفعل ذلك » .

[١٩ـ مسألة : هل للورثة أن يبطلوا وقف مورثهم]

٣٧١٠٩ - حدثنا ابن عُلَيّة عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: «أصاب عمر أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ، فسأله عنها، فقال: « أصبتُ أرضاً بخيبر لم أُصِبْ مالاً قَطّ عندي أنفس منه، فما تأمرنا؟ » فقال: « إن شئتَ حَبَّسْتَ [1] أصلها، وتصدقتَ بها » ، قال: فتصدق بهاعمر غير أنه لا يُباع أصلها، ولا يُوْهب، ولا يورث، فتصدق بها في الفقراء والقُربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، لا جناح على من وَليها أن يأكل منها بالمعروف أو يُطعم صديقاً غير مُتَمَوّل فيه» .

---

(١) أي: جعلتها وقفاً لله تعالى.

٣٧١١٠ - حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عـــن أبيـه: « ألم تَـرَ أن حُجْراً المَدَري [١] أخبرني أن في صدقة النبي ﷺ: يأكل منها أهلـها بـالمعروف غير المنكر» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يجوز للورثة أن يردوا ذلك » .

[٢٠ـ مسألة: الوفاء بنذر لله في الجاهلية]

٣٧١١١ - حدثنا حفص عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابـن عمـر عن عمر قال: « نذرتُ نذراً في الجاهلية، فسألتُ النبي ﷺ/ بعدما أسلمتُ؟ ١٦٧/١٤ فأمرني أن أفيَ [٢] بنذري » .

٣٧١١٢ - حـدثنا حفـص عـن ليـث عـن طـاوس، في رجـل نـذر في الجاهلية، ثم أسلم، قال: « يفي بنذره» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يسقط [٣] اليمين إذا أسلم » .

[٢١ـ مسألة: النكاح بدون ولي]

٣٧١١٣ - حدثنا معاذ بن معاذ قال: أخبرنا ابن جُريج عن سليمان بـن موسى عن الزُّهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « أيّـما امرأة لم يُنْكِحها الولي أو الولاة؛ فنكاحها باطل - قالها ثلاثاً ـ فـإن أصـابها؛ فلها مهرها بما أصاب منها، فإن تشاجروا فإن السلطان ولي من لا ولي له».

---

(١) هو ابن قيس، من رجـال «التقريـب». والضـبط منـه، وانظـر: «التبصـير» ٤/ ١٣٥ أيضاً.

(٢) في (ج): « أوفى » ، وكلاهما صواب.

(٣) في (ط س) و (م) : « سقط » .

٣٧١١٤ - حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي بُردة قال: قال النبي ﷺ : «لا نكاح إلا بولي» .

٣٧١١٥ - حدثنا يزيد بن هارون عن إسرائيل (عن أبي إسحاق)[١] / عن أبي بُرْدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا نكاح إلا بولي» . ٦٨/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة كان يقول: « جائز إذا كان كُفؤاً» .

[٢٢ـ مسألة: قضاء النذر والصوم عن الميت]

٣٧١١٦ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن عبيد الله عن ابن عباس، أن سعد بن عُبادة استفتى النبي ﷺ في نذر كان على أُمّه، وتُوفّيت قبل أن تقضيه؟ فقال: « اقضِه عنها » .

٣٧١١٧ - حدثنا ابن نُمير عن عبدالله بن عطاء عن ابن بُريدة عن أبيه قال: « كنتُ جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءته امرأة، فقالت: « إنه كان على أُمي صوم شهرين، أفأصوم عنها؟ » قال: « صومي عنها » ، قال: (لو كان[٢]) على أُمّك دين فقضيته [٣] ، أكان يجزىء عنها؟ » قالت: « بلى» قال: « فصومي عنها » .

٣٧١١٨ - حدثنا عبدالرحيم عن محمد بن كُريب (عن كُريب) [٤] عن ابن عباس عن سنان بن عبدالله الجُهني [٥] ، أنه حدثته عمته أنها أتت

---

(١) سقطت من (ب) و (م).

(٢) سقط من (ط س).

(٣) في (ط س) و (م) : « قضيته ».

(٤) سقط من (م).

(٥) في (ط س): «الجهمي» وهو خطأ.

النبي ﷺ/ [فقالت: « يا رسول الله، إن أُمّي تُوُفّيت وعليها مشي إلى ١٤/ ١٦٩
الكعبة نذراً] [١] ؟ فقال النبي ﷺ: « أتستطيعينَ تمشين عنها؟ » قالت: « نعم»، قال: « فامشي عن أمك »، قالت: « أو يجزىء ذلك عنها؟» قال: «نعم»، قال: « أرأيتِ لو كان عليها دين فقضيته، هل كان يُقبل منها؟[٢]» قالت: « نعم » فقال النبي ﷺ : « فدين الله أحقّ » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يجزئ ذلك» .

[٢٣ـ مسألة: التغريب للبكر إذا زنا]

٣٧١١٩ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهريِّ عن عبيدالله[٣] عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشِبل[٤]، أنهم كانوا عند النبي ﷺ، فقام رجل فقال: « أُنشدكَ إلا قضيتَ بيننا بكتاب الله »، [فقال خصمه ـ وكان أفقه منه ـ: اقْضِ بيننا بكتاب الله] [٥]، وائذن لي حتى أقول » ، قال: « قُلْ » ، قال:

---

(١) ما بين المعقوفتين زاده في (ط س) من « الكنز » ولم يرد في النسخ الخطية، ولابد منه. قلت: هو في « المنتخب من الكنز » ٢/ ٤٤٠ معزواً لابن أبي شيبة وابن جرير، بلفظ المصنف.

(٢) في (ط س) غيرها من « الكنز » : « منك » والصواب المثبت من النسخ.

(٣) في (ج) و (م) و (ب): « عبدالله » . وفي (ط س) غيرها كما هو مثبت من كتابي «الحدود» و«الأقضية» ١٠/ ٧٩، ١٥٩ (ط السلفية). قلت: وهو الصواب، وعبيد الله، هو ابن عبدالله بن عتبة. وانظر أطراف هذا الحديث في « تحفة الأشراف »: ٣/ ٣٣٤- ٣٣٨ (٣٧٥٥، ٣٧٥٦)،وتقدم عند المصنف ـ كما سبق ـ من ذات الطريق، فما وقع في النسخ التي بأيدينا الآن خطأ جزماً.

(٤) سبق التعليق عليه، وأنه ليس بصحابي في كتابي «الحدود» وأول «الرد على أبي حنيفة».

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ج) و (ب) و (م) وزادها في (ط س) من كتاب =

«إن ابني كان عَسيفاً [١] على هذا، وإنه زنى بامرأته، فافتديتُ منه بمائة شاة وخادم، فسألت رجالاً من أهل العلم، فأُخبرتُ أن على ابني جلد مائة وتَغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم؟ » فقال النبي ﷺ: « والذي نفسي بيده! لأقضينّ بينكما بكتاب الله: المائة شاة والخادم رَدّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام،واغْدُ يا أُنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت؛فارجمها».

٣٧١٢٠ - حدثنا شَبَابة بن سَوّار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن حِطّان بن عبدالله عن عُبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: « خذوا عَني، قد جعل ﴿الله لَهنَّ سبيلاً﴾ [النساء: ١٥]: البكْر بالبكر، والثَّيِّب بالثيب؛ (البِكر) [٢] يُجلد ويُنفى، والثَّيِّب يُجلد ويُرجم » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُنفى » .

[٢٤ـ مسألة: تطهير بول الغلام]

٣٧١٢١ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن عبيد الله عن أم قيس ابنة مُحْصِن قالت: « دخلتُ بابن لي على النبي ﷺ لم يأكل الطعام، فبال عليه، فدعا بماء فَرَشَّه » .

١٧١/١٤ ٣٧١٢٢ - حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن قابوس بن المُخارِق/ عن لُبابة بنت الحارث قالت: «بال الحسين بن عليٍّ على النبيِّ ﷺ، فقلتُ :«أعطني

= الحدود، ولابد منها، حيث إن حذفها يجعل الكلام للأول!.

(١) أي : أجيراً.

(٢) سقطت من (ب).

ثوبك، والبس غيره »، فقال: « إنما يُنْضَح من بول الذكر، ويُغسل من بول الأنثى » .

٣٧١٢٣ - حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة، أن النبي ﷺ أُتي بصبي، فبال عليه، فأتبعه الماء ولم يغسله.

٣٧١٢٤ - حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى [(عن عيسى عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى) (١) عن جده أبي ليلى] (٢) قال: « كُنّا عند النبي ﷺ جلوساً، فجاء الحسين بن علي يحبو حتى جلس على صدره، [فبال عليه] (٣)، قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ: ابني، ابني»، ثم دعا بماء، فَصَبّه عليه.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يُغسل»

[٢٥ـ مسألة: هل يتزوج المتلاعنان بعد اللعان؟].

٣٧١٢٥ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري سمع سَهْل بن سعد شهد المتلاعِنَيْن على عهد النبي ﷺ فَرّق بينهما، قال: « يا رسول الله،/ كَذبْتُ عليها إنْ أنا أمسكتها! » . ١٤/ ١٧٢

٣٧١٢٦ - حدثنا يزيد عن عَبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: « فَرّق النبي ﷺ بينهما» .

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ط س) و (م).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) سقط من (ج) و (ب) و (م)، وزادها في (ط س) من كتاب الطهارة (باب: ١٠٥، الأثر الرابع)، و « الكنز»، ولابد منها.

٣٧١٢٧ - حدثنا ابن نُمير وأبو أُسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: «لاعن النبي ﷺ بين رجل من الأنصار وامرأته، ففرق بينهما».

٣٧١٢٨ - حدثنا ابن نُمير عن عبدالملك عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر، أن النبي ﷺ فَرّق بينهما.

٣٧١٢٩ - حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر، أن النبي ﷺ فَرّق بين المُتلاعِنَيْن، فقال: « يا رسول الله، مالي؟»، فقال: «لا مال لكَ؛ إنْ كنتَ صادقاً؛ فبما استحلَلتَ من فرجها، وإن كنت كاذباً؛ فذاك أبعد لك منها! » ./ ١٧٣/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يتزوجها إذا كَذّب نفسه »

[٢٦ـ مسألة: هل يؤم الإمام وهو جالس؟]

٣٧١٣٠ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: «سقط النبي ﷺ عن فرس فجُحِش [١] شِقّه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعداً وصلينا وراءه قياماً، فلما قضى الصلاة قال: « إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا كَبّر فكَبّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون » .

٣٧١٣١ - حدثنا عَبْدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: « اشتكى النبي ﷺ، فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلى النبي ﷺ جالساً، فصلوا بصلاته قياماً، فأشار إليهم أن اجلسوا، فجلسوا، فلما انصرف قال:

---

(١) أي: خدش بجروح، وتقدم.

«إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً».
١٧٤/١٤

٣٧١٣٢ - حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: « صُرِع رسول الله ﷺ عن فرس له، فوقع على جِذع، فانفكّت قدمه، قال: فدخلنا عليه نعوده وهو يصلي في مَشْرُبة [١] لعائشة جالساً، فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا أن اجلسوا، فلما صلى قال: « إنّما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً، ولا تقوموا وهو جالس كما تفعل أهل فارس بعظمائها » .

٣٧١٣٣ - حدثنا أبو خالد عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبّر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] فقولوا: «اللهم ربنا ولك الحمد »، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى [٢] جالساً فصلوا جلوساً» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يؤم الإمام وهو جالس» .

[٢٧ـ مسألة: الشهادة على الرضاعة]

٣٧١٣٤ - حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثنا ابن أبي مُلْيكَة قال: حدثنا عقبة بن الحارث قال: « تزوجُت ابنة/ أبي إهاب [٣] التميمي، فلما كانت صبيحة مِلْكها جاءت مولاة لأهل
١٧٥/١٤

---

(١) أي : غرفة ،والراء بالفتح والضم (النهاية ٢/ ٤٥٥) وتقدم .

(٢) في (ب): « أوصلى .... » .

(٣) في (م): « ابن أبي إهاب » !.

مكة، فقالت: « إني قد أرضعتكما! » فركب عقبة إلى النبي ﷺ بالمدينة، فَذُكر له ذلك، وقال: سألتُ أهل الجارية، فأنكروا، فقال: « وكيف وقد قيل!» ففارقها ونَكَحَت غيره.

٣٧١٣٥ - حدثنا مُعْتَمِر عن محمد بن عُثَيْم [١] عن محمد بن عبدالرحمن ابن البَيْلَماني عن أبيه عن ابن عمر قال: سُئل النبي ﷺ: ما يجوز في الرَّضَاعة من الشهود؟ قال: « رجل أو امرأة » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يجوز إلا أكثر » .

[٢٨ـ مسألة: إذا أسلم المشرك هل يعيد النكاح ؟]

٣٧١٣٦ - حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن حُصين عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ رَدّ ابنته زينب على أبي العاص بعد سنتين بنكاحها [٢] الأول.

٣٧١٣٧ - حدثنا أبو أُسامة عن إسماعيل عن الشعبي، أن النبي ﷺ رَدّها عليه بنكاحها الأول./ ١٧٦/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يُستأنف النكاح »

[٢٩ـ مسألة: الإخلال بترتيب أعمال يوم النحر في الحج]

٣٧١٣٨ - حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن عيسى بن طلحة عن عبدالله ابن عمرو قال:« أتى النبي ﷺ رجل فقال:« حلقتُ قبل أن أذبح؟» قال:

---

(١) الضبط من « الإكمال » ٦/ ١٣٨.

(٢) في (م) : « بنكاحه » .

« فاذبح ولا حَرَج [١]» قال: ذبحتُ قبل أن أرميَ؟ قال: « ارمِ ولا حرج » .

٣٧١٣٩ ـ حدثنا عبدالأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس، أن سائلاً سأل النبي ﷺ: «رميتُ بعد ما أمسيتُ؟» فقال: «لا حرج» ، قال: (وقال: « حلقتُ قبل أن أنحر؟ » قال: « لا حرج)[٢] » .

٣٧١٤٠ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عَيّاش عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عن النبي ﷺ: أتاه رجل، فقال: « إني أَفَضْتُ قبل أن أحلق؟ » فقال: « (احلق) [٣] أو قَصّر ولا حرج ».

٣٧١٤١ - حدثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن زياد بن عِلاقة/ عن ١٤/١٧٧
أسامة بن شَريك، أن النبي ﷺ سأله رجل، فقال: « حلقتُ قبل أن أذبح؟» قال: « لا حرج » .

٣٧١٤٢ - حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر قال: قال رجل: « يا رسول الله (حلقتُ)[٤] قبل أن أنحر؟» قال: «لا حرج» .

وذُكر (أن) [٥] أبا حنيفة قال: « عليه دم» .

[٣٠ ـ مسألة: تخليل الخمر]

٣٧١٤٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن السُّدِّي عن يحيى بن عَبّاد عن

---

(١) في (ط س): « ولا جرم » .
(٢) ما بين القوسين تكرر في (ب).
(٣) سقطت من (ب).
(٤) سقطت من (ب).
(٥) سقطت من (ط س).

أنس بن مالك، أن أيتاماً ورثوا خمراً، فسأل أبو طلحة النبي ﷺ أن يجعله خَلا؟ قال: « لا » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس به »

[٣١ـ مسألة : حكم ناكح امرأة أبيه]

٣٧١٤٤ - حدثنا حفص عن أشعث عن عديٍّ بن ثابت عن البراء، أن النبي ﷺ أرسله إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يأتيه برأسه.

١٧٨/١٤ ٣٧١٤٥ - حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن السُّدّي عن عدي/ بن ثابت عن البراء قال: « لقيتُ خالي ومع الراية فقلتُ: « أين تذهب؟ » فقال: « أرسلني النبي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أقتله، أو أضرب عنقه» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس عليه إلا الحد » .

[٣٢ـ مسألة: ذكاة الجنين]

٣٧١٤٦ - حدثنا حفص وعبدالرحيم بن سليمان عن المُجالِد [١] عن أبي الوَدَّاك جبر بن نَوْف[٢] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « ذكاة الجنين ذكاة أُمِّه إذا أُشعر[٣] » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا تكون ذكاته ذكاة أُمِّه »

---

(١) في (ب): « المجاهد » .

(٢) في (ب): « جبير بن نوف » وهو خطأ.

(٣) أي إذا أُدمي (النهاية ٢/ ٤٧٩) ولكن هذه الزيادة ضعيفة، فلم ترد في سائر الروايات أو معظمها. والحديث في السنن: أبي داود (٢٨٢٨) والترمذي (١٤٧٦) وابن ماجه (٣١٩٩)وغيرهم.

[٣٣ـ مسألة : حكم لحوم الخيل]

٣٧١٤٧ - حدثنا وكيع وأبو خالد الأحمر عن هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: « نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ ، فأكلنا من لحمه أو أصبنا من لحمه » .

٣٧١٤٨ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال: « أطعمنا النبي ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحُمُر» ./ ١٧٩/١٤

٣٧١٤٩ - حدثنا أبو خالد عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: « أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا تُؤكل » .

[٣٤ـ مسألة: الانتفاع بالمرهون]

٣٧١٥٠ - حدثنا وكيع عن زكريا عن عامر عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ : «الظَّهْر يُركب إذا كان مرهوناً، ولبن الدَّرِّ [١] يُشرب إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب ويشرب نفقته» .

٣٧١٥١ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: « الرهن محلوب ومركوب » .

٣٧١٥٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن أبي هريرة قال: « الرهن محلوب ومركوب » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُنتفع به ولا يُركب »

---

(١) أي : ذوات اللبن (النهاية ٢/ ١١٢).

[٣٥ـ مسألة : خيار المجلس]

٣٧١٥٣ - حدثنا ابن عيينة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : « البَيِّعان بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا إلا أن يكون بيعهما عن خيار » ./ ١٤/ ١٨٠

٣٧١٥٤ - حدثنا يزيد عن شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث عن حَكيم بن حِزام، أن النبي ﷺ قال: « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا » .

٣٧١٥٥ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أيوب بن عتبة حدثنا أبو كثير السُّحَيْمي [١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « البَيِّعان بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكن بيعهما عن خيار » .

٣٧١٥٦ - حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن حماد [٢] بن زيد عن جَميل بن مُرَّة عن أبي الوَضِيء [٣] عن أبي بَرْزة قال: قال النبي ﷺ: « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا » .

٣٧١٥٧ - حدثنا عَفّان حدثنا هَمّام عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة عن النبي ﷺ قال: « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يجوز البيع وإن لم يتفرقا » .

---

(١) في (ج): « النخعي » وفي (ب) : « الهيمي » وفي (م): « الشجيمي» ، والصواب المثبت من (ط س)، وانظر: تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٢١.

(٢) في (ط س): « حمار » وهو خطأ مطبعي قبيح.

(٣) هو عباد بن نُسيب،مشهور بكنيته (ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ١٦٩).

[٣٦ـ مسألة: إذا تكلم بعد السلام هل يسجد للسهو ؟]

٣٧١٥٨ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة/ عن عبدالله، أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو بعد الكلام. ١٤/ ١٨١

٣٧١٥٩ - حدثنا أبو خالد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ تكلم، ثم سجد سجدتي السهو.

٣٧١٦٠ - حدثنا ابن عُلَيَّة عن خالد عن أبي قِلابة عن أبي المُهَلَّب عن عِمران بن حُصين، أن النبي ﷺ صلى ثلاث ركعات ثم انصرف، فقام إليه رجل، يقال له الخِرْباق، فقال: « يا رسول الله، أنقصت الصلاة؟» قال: «وما ذاك؟» قال: « صليتَ ثلاث ركعات !»، فصلى ركعة ثم (سلم ثم)[1] سجد سجدتي السهو، ثم سَلّم.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إذا تكلم؛ فلا يسجدهما »

[٣٧ – مسألة أدنى ما يجوز من الصداق]

٣٧١٦١ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن/ عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، أن رجلاً تزوج على عهد النبي ﷺ على نعل [2] ، فأجاز النبي ﷺ نكاحه. ١٤/ ١٨٢

---

(١) سقطت من (ط س) و (ج).

(٢) في (م) و (ب): « بغل » و في (ط س): « نعلين » من البيهقي (٧/ ٢٣٩) وكتاب النكاح ٤/ ١٨٧ (ط السلفية). وفي (ج) بدون نقط، ولعل المثبت أصح.

٣٧١٦٢ ـ حدثنا حسين بن على عن زائدة عن أبي حازم عن سَهْل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: لرجل: « انطلقْ؛ فقد زَوّجْتُكها؛ فَعَلِّمها سورة من القرآن » .

٣٧١٦٣ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي لَبيبة عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: « من استحلّ بدرهم؛ فقد استحلّ » .

٣٧١٦٤ ـ حدثنا حفص عن حجاج عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي عن عبدالرحمن ابن البَيْلماني قال: « خطب النبي ﷺ فقال: ﴿أنكحوا الأيامى منكم﴾ [النور: ٣٢] ، فقام إليه رجل فقال: « يا رسول الله، ما العلائق بينهم ؟». قال : « ما تراضى عليه أهلوهم» ./ ١٨٣/١٤

٣٧١٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن قتادة عن أنس قال: «تزوّج عبدالرحمن بن عوف على وزن نواة من ذهب قُوِّمت ثلاثة دراهم وثلثاً » .

٣٧١٦٦ ـ حدثنا حفص عن عمرو عن الحسن قال: « ما تراضى عليه الزوج والمرأة فهو مهر » .

٣٧١٦٧ ـ حدثنا معتمر عن ابن عون قال: سألتُ الحسن: « ما أدنى ما يتزوج عليه الرجل؟ » ، قال: « وزن نواة من ذهب » .

٣٧١٦٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المُسيّب قال: « لو رَضِيَتْ بسوط كان مهراً » .

٣٧١٦٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عُمير الخَثعمي عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي عن ابن البَيْلَماني قال: قال النبي ﷺ: ﴿وآتوا النساء

صدقاتهن نحلة ﴾ [النساء: ٤] قال: قالوا: « يا رسول الله، فما العلائق [١]، بينهم؟ ». قال:/ « ما تراضى عليه أهلوهم » . ١٤/ ١٨٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يتزوجها على أقل من عشرة دراهم» .

[٣٨ ـ مسألة: عتق الأمة يكون صداقاً]

٣٧١٧٠ ـ حدثنا هُشيم عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ أعتق صَفِيَّة وتزوجها، قال: فقيل له: ما أصدقها؟ قال: «أصدقها نفسها؛ جعل عِتقها صَدَاقها» .

٣٧١٧١ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي: « إن شاء أعتق الرجل [٢] أم ولده وجعل عتقها مهرها» .

٣٧١٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن يحيى بن سعيد قال: قال سعيد بن المُسيّب : « من أعتق وَليدته أو أم ولده وجعل ذلك لها صداقاً؛ رأيتُ ذلك جائزاً له » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يجوز إلا بمهر» / . ١٤/ ١٨٥

[٣٩ـ مسألة: إذا صلى الفريضة ثم حضر جماعة في المسجد]

٣٧١٧٣ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا يعلى بن عطاء قال: حدثني عامر [٣] بن الأسود عن أبيه قال: « شهدتُ مع النبي ﷺ حَجته، قال: فصليتُ معه صلاة

---

(١) في (ب): « في العلائق ... » .

(٢) في (ط س): « الرجال» .

(٣) كذا في (ب) و (ج): « عامر» ، وغيَّرها في (ط س) إلى « جابر » من « المسند » وكتاب «الصلاة» من «المصنف» وهو الصواب، والمثبت من النسخ.

الصبح في مسجد الخَيْف، فلما قضى صلاته وانحرف إذا هو برجلين في آخر القوم لم يُصليا معه، فقال: « عَليّ بهما » ، فأُتي بهما تَرْعد فرائصهما [١] ، فقال: «ما منعكما أن تصليا معنا؟ » قالا: « يا رسول الله، كُنّا قد صلينا في رحالنا» ، قال: «فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما مسجد جماعة؛ فصليا معهم فإنها لكما نافلة » .

٣٧١٧٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن بُسر أو بشر [٢] ابن مِحْجَن الدؤلي عن أبيه عن النبي ﷺ: بنحوه.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا تُعاد الفجر » .

[٤٠ـ مسألة: تكرار الجماعة في المسجد]

٣٧١٧٥ ـ حدثنا عبَدة عن ابن أبي عَروبة عن سليمان الناجي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال: « جاء رجل وقد صلى النبي ﷺ، قال: فقال (له) [٣] النبي ﷺ: « أيّكم يَتّجر على هذا؟ » قال: فقام رجل من القوم فصلى معه» .

---

(١) تقدم . وهي جمع فريصة، وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد، وأراد هنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب .. (النهاية ٣/ ٤٣١).

(٢) كذا في (ب) في الموضعين. وورد الخلاف فيه في ترجمته على هذين الوجهين (التوضيح ١/ ٥٢٢). وفي (ج) لم ينقط إلا الشين في الثاني وفي (ط س): « يسر أو بشر » . وفي (م): « بشر أو يشر » .

(٣) سقطت من (ب).

و(ذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا تجمعوا [١] فيه » ./ ١٨٦/١٤

[٤١ـ مسألة: هل يُقتل السيد بعبده؟]

٣٧١٧٦ ـ حدثنا عبدالرحيم حدثنا ابن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ قال:« من قتل عبده قتلناه، ومن جَدَع عبده جدعناه»)[٢] .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُقتل به » .

[٤٢ـ مسألة: طلوع الشمس أثناء الصلاة]

٣٧١٧٧ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس؛ فقد أدرك الصلاة، ومن أدرك من صلاة الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس؛ فقد أدرك الصلاة » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إذا صلى ركعة من الفجر، ثم طلعت الشمس؛ لم يجزئه »

[٤٣ـ مسألة: كفارة الصوم هل يأكلها المكفر إذا كان محتاجاً؟]

٣٧١٧٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن حُميد عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: « هلكتُ » ، قال: « وما أهلكَكَ؟» ، قال: « وقعتُ على امرأتي في رمضان»، قال: « أعتق رقبة » ، قال: «لا أجد»، قال: « صُمْ شهرين » ، قال: «لا أستطيع» ، قال: «أطعم ستين مسكيناً »

---

(١) أي لا تصلى فيه الجماعة مرتين، وضبطها يحتمل بضم أوله، ثم فتح ثم ميم مشددة بالكسر. ويحتمل غير ذلك، والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين سقط من (م).

قال: « لا أجد » ، قال: « اجلس » ، فجلس، فبينما هو كذلك إذ أتى بعَرَق[١] فيه تمر، قال له النبي ﷺ: « اذهب فتصدق به » ، قال: « والذي بعثك بالحق ما بين/ لابتي[٢] المدينة أهل بيت أفقر إليه منا» ، ١٨٧/١٤
فضحك حتى بدت أنيابه ، ثم قال: « انطلق فأطعمه عيالك » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يجوز أن يطعمه عياله »

[٤٤- مسألة: إذا أُغمي هلال شوال، ثم علموا به آخر النهار]

٣٧١٧٩ ـ حدثنا هُشيم عن أبي بشر عن أبي عُمير بن أنس قال: حدثني عمومتي من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ، قال: « أُغمي علينا هلال شوال فأصبحنا صياماً، فجاء ركب من آخر النهار، فشهدوا عند النبي ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمر النبي ﷺ أن يُفطروا وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يخرجون من الغد[٣] »

[٤٥ـ مسألة: بيع المُصَرّاة]

٣٧١٨٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال النبي ﷺ: « من اشترى مُصَرَّاة[٤] ؛ فهو فيها بالخيار، إن شاء رَدّها ورَدَّ معها صاعاً من تمر » .

---

(١) ضفيرة تنسج من خوص، وهو المكتل والزبيل، يقال: إنه يسع خمسة عشر صاعاً (المصباح: ٤٠٥).

(٢) مثنى «لابة» ، وهي حرة بالمدينة.

(٣) في (ط س): « العيد » !

(٤) تقدم معنى التصرية، وهو حبس اللبن في الضرع تدليساً على المشتري.

٣٧١٨١ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (قال: قال رسول الله ﷺ)[١] : «من اشترى مُصَرَّاة؛ فهو/ فيها بخير النَّظَرين، إن رَدّها؛ رَدّ معها صاعاً من ١٤/١٨٨
طعام أو صاعاً من تمر»[٢] .

وذُكر أن أبا حنيفة قال بخلافه

[٤٦ـ مسألة: حكم انتباذ الخليطين]

٣٧١٨٢ ـ حدثنا حفص بن غِياث عن ابن جُريج عن عطاء عن جابر قال: « نهى النبي ﷺ أن يُنبذ التمر والزبيب جميعاً، والبُسْر والتمر جميعاً».

٣٧١٨٣ ـ حدثنا ابن مُسْهِر عن الشيباني عن حَبيب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: « نهى رسول الله ﷺ أن يُخلط التمر والزبيب جميعاً، وأن يُخلط البُسْر والزبيب جميعاً، وكتب بذلك إلى أهل (جُرَش)[٣] » .

٣٧١٨٤ ـ حدثنا محمد بن بشر عن حجاج[٤] بن أبي عثمان عن يحيى ابن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لاتنبذوا[٥] التمر والزبيب جميعاً، ولا تنبذوا

---

(١) سقط من (ط س).

(٢) في (ج): « صاعاً من تمر أو صاعاً من طعام » .

(٣) سقطت من (ب). وجرش بالضم ثم الفتح: من مخاليف اليمن من جهة مكة، فتحت في عهد النبي ﷺ، وهي غير جرش ـ بالتحريك ـ التي بالشام (معجم البلدان ٢/١٢٦).

(٤) في (ب) و (م) : « حجاج عن .... » وهو خطأ، وانظر: الجرح ٣/١٦٦.

(٥) في (ط س) : « لا تنتبذوا » .

١٨٩/١٤ الزَّهو [١] والرطب، وانبذوا كل واحد منهما على حِدة » ./

٣٧١٨٥ ـ حدثنا ابن نُمير عن الأعمش عن حَبيب بن أبي أرطأة عن أبي سعيد الخُدري قال: « نهى رسول الله ﷺ عن الزَّهو والتمر، والزبيب (والتمر)[٢] » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس به »

[٤٧ـ مسألة: نكاح المحلل]

٣٧١٨٦ ـ حدثنا الفضل بن دُكَيْن عن سفيان عن أبي قيس عن هُزيل عن عبدالله قال: « لعن النبي ﷺ المُحِلَّ [٣] والمُحلَل له » .

٣٧١٨٧ ـ (حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المُسيّب بن رافع عن قَبيصة بن جابر) [٤] قال: قال عمر: « لا أوتى بمحِلّ ولا مُحَلَّل له إلا رجمتهما » .

٣٧١٨٨ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن خالد الحَذّاء عن أبي مَعْشر عن رجل عن ابن عمر قال: « لعن الله المُحِلّ والمُحلَّل له » .

---

(١) في (ط س): « الزهر » وفي (ج) بياض وفي (م): «المزهر» والمثبت من = = (ب) و « النكت الطريفة » (٤٦)، وهو الصواب. والزهو: ما احمر أو اصفر من التمر (النهاية ٢/ ٣٢٣).

(٢) سقطت من (ج).

(٣) في (ط س) و (م) : « المحلل » وكذا في كل ما سيأتي.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ط س) وجعل مكانه سند أثر ابن نمير التالي لما بعده.

٣٧١٨٩ ـ حدثنا ابن نُمير عن مُجالِد [١] عن عامر عن جابر بن عبدالله عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:« لعن الله المُحِل/ والمُحَلَّل له» . ١٤/ ١٩٠

٣٧١٩٠ ـ (حدثنا عائذ بن حَبيب عن أشعث عن ابن سيرين قال: «لعن الله المُحِلّ والمُحَلَّل له ») [٢] .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إذا تزوجها ليحللها، فرغب فيها؛ فلا بأس أن يُمسكها » .

[٤٨ـ مسألة: ضمان اللُّقَطَة]

٣٧١٩١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن الرأي عن يزيد مولى المُنْبَعث عن زيد بن خالد الجُهَني قال: « سئل رسول الله ﷺ عن اللُّقَطَة؟ » فقال: « عَرِّفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فاستنفقها » .

٣٧١٩٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سَلَمة بن كُهَيْل عن سُوَيد بن غَفَلة قال: «خرجتُ أنا وزيد بن صُوْحان وسلمان بن ربيعة حتى إذا كنا بالعُذَيب [٣] التقطتُ سوطاً، فقالا لي: « ألْقِه » ، فأبيتُ، فلما أتينا المدينة أتيتُ أُبيّ بن كعب، فسألته؟ فقال: « التقطتُ مائة دينار على (عهد)[٤] النبي ﷺ، فذكرتُ ذلك له؟ فقال: « عَرِّفها سنة » و فَعَرَّفتها سنة، فلم أجد أحداً

---

(١) في (ب): « مجاهد » وهو خطأ.

(٢) سقط من (م).

(٣) ما بين القادسية والمغيثة، وقيل: هو حد السواد، وقيل: هو منزل حاج الكوفة (معجم البلدان ٤/ ٩٢).

(٤) سقطت من (ط س).

١٤/ ١٩١ يعرفها،/ فأتيته، فقال: « عَرِّفها سنة، فإن وجدتَ صاحبها؛ فادفعها إليه، وإلا فاعرف عددها و وِعاءها و وِكاءها، ثم تكون كسبيل مالك » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إن جاء صاحبها؛ غَرِم له »

[٤٩ـ مسألة: بيع الثمر قبل بدو صلاحه]

٣٧١٩٣ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: « نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو (صلاحه» .

٣٧١٩٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن ابن جُريج عن عطاء عن جابر قال: « نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة [١] حتى يبدو) [٢] صلاحها » .

٣٧١٩٥ ـ حدثنا أبو الأحوص عن زيد بن جُبير [٣] قال: سأل رجل ابن عمر عن شراء الثمر؟ فقال: « نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها » .

---

(١) في (ط س) و (م) : « الثمر » .

(٢) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٣) كذا في (ج) ، وهو الصواب، وفي (ط س) و (م): « يزيد بن جبير » . وفي (ب) و « النكت الطريفة » : « يزيد بن خمير » (وانظر: الجرح ٣/ ٥٥٨ وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٢). أما يزيد بن خمير، فهما اثنان أحدهما يأتي في الأثر التالي وليس بهذا (الجرح ٩/ ٢٥٨). وأما يزيد بن جبير، فلا يروي عنه إلا إسحاق بن سعيد وهو عن ابن الزبير (الجرح ٩/ ٢٥٥). وتقدم الحديث عند المصنف في البيوع باب: ٢٢٨ (٦/ ٥١٠ ط السلفية) بهذا الإسناد، ولكن يظهر أن فيه سقطاً؛ فأبو الأحوص لا يروي عن طبقة زيد،وإنما الذي يروي عنه شيوخه؛ لذا فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٦ عن يزيد بن هارون عن شعبة عنه (أطراف المسند ٣/ ٣٥٥: ٤١٢٢). وراجع ترجمة أبي الأحوص وزيد من « تهذيب الكمال » ١٠/ ٣٢، ١٢/ ٢٨٢.

٣٧١٩٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن يزيد بن خُمير [١] عن مولى لقريش قال: « سمعتُ أبا هريرة يُحدث معاوية، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تُحْرَز من كل عارض » .

٣٧١٩٧ ـ حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عطية عن/ أبي ١٤/١٩٢ سعيد قال: « نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها » ، قالوا: وما بُدُو صلاحها؟ قال: « تذهب عاهاتها، ويخلص طيّبها » .

٣٧١٩٨ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن أبي البَخْتريّ قال: سألتُ ابن عباس عن بيع النخل؟ فقال: « نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يُؤكل منه وحتى يوزن » ، قلت: وما يوزن ؟ فقال رجل عنده: « حتى يُحرز » .

٣٧١٩٩ ـ حدثنا سَهْل بن يوسف عن حُميد عن أنس قال: « نهى النبي ﷺ عن بيع ثمر النخل حتى يَزْهو » ، فقيل لأنس: « ما زَهْوه؟ قال: « يَحْمَرُّ أو يَصْفَرّ » .

٣٧٢٠٠ ـ حدثنا أبو أُسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: « حدثنا القاسم ومكحول عن أبي أُمامة، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها.

٣٧٢٠١ ـ حدثنا يَعلي بن عُبيد حدثنا فُضيل بن غَزوان عن ابن أبي نُعم [٢] عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو

---

(١) في (ج): « زيد بن جبير » وفي (م) : « يزيد بن جبير » والمثبت من (ط س) و(ب) و « النكت » وهو الصواب.

(٢) في (ط س): « ابن أبي نعيم » وهو خطأ. وهو عبدالرحمن البجلي.

١٩٣/١٤ صلاحها./

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا بأس بيعه بَلَحاً» ، وهو خلاف الأثر.

[٥٠ـ مسألة: حد البلوغ]

٣٧٢٠٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «عُرِضتُ على النبي ﷺ يوم أُحد وأنا ابن أربع عشرة، فاستصغرني[١]، وعُرِضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني، قال: نافع: « فحدّثتُ به عمر بن عبدالعزيز، قال: فقال: « هذا حَدّ بين الصغير والكبير » ، قال: فكتب إلى عماله أن يَفْرضوا لابن خمس عشرة في المُقاتِلة ولابن أربع عشرة في الذُّرّية » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس على الجارية شيء حتى تبلغ ثمان عشرة أو سبع عشرة » .

[٥١ـ مسألة: خرص النخل والعنب]

٣٧٢٠٣ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب، أن النبي ﷺ أمر عَتّاب بن أَسيد أن يَخْرِص العنب كما يُخرص النخل، فتؤدى[٢] زكاته زبيباً كما تؤتى زكاة النخل تمراً، فتلك سُنّة
١٩٤/١٤ النبي ﷺ في النخل والعنب./

٣٧٢٠٤ ـ حدثنا حفص عن الشيباني عن الشعبي، أن النبي ﷺ بعث عبدالله بن رَوَاحة إلى أهل اليمن، فخرص عليهم النخل.

---

(١) في (ب): « فاستصغر لي » والصواب المثبت.

(٢) في (ط س): « فيؤدي » وفي (ج) غير منقط.

٣٧٢٠٥ ـ حدثنا أبو داود عن شعبة عن خُبيب[١] بن عبدالرحمن قال: سمعتُ عبدالرحمن بن مسعود[٢] يقول: جاء سهل بن أبي حَثْمة[٣] إليّ، فجلسنا فحدّث أن النبي ﷺ قال: « إذا خَرَصتم؛ فخذوا ودَعُوا » .

٣٧٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن بكر عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر، أنه سمعه يقول: « خَرَصها ابن رَوَاحة ـ يعني: خيبر ـ أربعين ألف وَسْق، وزعم أن اليهود لَمّا خَيّرهم ابن رَوَاحة أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وَسْق » .

٣٧٢٠٧ ـ حدثنا أبوخالد عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يَسار، أن عمر كان يبعث أبا حَثْمة[٤] خارصاً للنخل.

وذُكر أن أبا حنيفة كان لا يرى الخَرْص/ ١٤/ ١٩٥

[٥٢ـ مسألة : الأكل من مال الولد]

٣٧٢٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ : « أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه » .

---

(١) في (ط س): « شعبة بن خبيب » وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (ط س): « عبدالرحمن بن المسعودي » خطأ، وهو ابن نيار.

(٣) في (ب): « خيثمة » وهو خطأ.

(٤) في (ب): « أبا خيثمة » . والصواب المثبت، وهو ابن حذيفة بن غانم العدوي، استعمله عمر على السوق (المقتنى: ١٣٣٥، الإصابة ٧/ ٤١).

٣٧٢٠٩ ـ حدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمارة بن عُمير عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ : « إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم » .

٣٧٢١٠ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن الشعبي قال: «جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: « يا رسول الله إن أبي غَصَبني مالي؟ » فقال: « أنت ومالك لأبيك » .

٣٧٢١١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المُنْكَدِر قال: « جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: « يا رسول الله، إن لي مالاً ولأبي مال؟ » قال: « أنت ومالك لأبيك » .

٣٧٢١٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن سُوَيْد بن غَفَلَة عن عائشة قالت: « يأكل الرجل من مال ولده ما شاء/ ، ولا يأكل الولد من مال والده إلا بإذنه » . ١٩٦/١٤

٣٧٢١٣ ـ حدثنا أبوخالد عن حجاج عن عمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جده قال: « جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال:« إن أبي اجتاح [1] مالي؟» قال: « أنتَ ومالك لأبيك » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يأخذ من ماله إلا أن يكون محتاجاً، فينفق عليه »

---

(١) في (ب): « احتاج إلى » ومعنى اجتاح، أي: يستأصله ويأتي عليه أخذاً وإنفاقاً ... (النهاية ١/ ٣١١).

[٥٣ـ مسألة: شرب أبوال الإبل للتطبب]

٣٧٢١٤ ـ حدثنا هُشيم عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال: « قدم ناس من عُرَينة المدينة فاجْتَوَوها [١] ، فقال لهم النبي ﷺ: « إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة، فتشربوا من أبوالها وألبانها فافعلوا » .

٣٧٢١٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن حجاج بن أبي عثمان قال: حدثنا أبو رجاء مولى أبي قِلابة عن أبي قِلابة عن أنس، أن نفراً من عُكَل ثمانية قدموا على النبي ﷺ، فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا[٢] الأرض، وسقمت أجسامهم،فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: « ألا تخرجون/ مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟ » ، قالوا: « بلى » فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها. ١٩٧/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة كره شرب أبوال الإبل.

[٥٤ـ مسألة : حَرَم المدينة]

٣٧٢١٦ ـ حدثنا ابن نُمير عن عثمان بن حَكيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « إني أُحَرِّم ما بين لابتي المدينة أن تُقطع عضاهِها[٣] أو يقتل صيدها » ، وقال: « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

---

(١) أي: أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول،وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها (النهاية ١/ ٣١٨).

(٢) أي: استثقلوها، ولم يوافق هواءها أبدانهم (النهاية ٥/ ١٦٤).

(٣) العضاه: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك (النهاية ٣/ ٢٥٥).

٣٧٢١٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه قال: « خطبنا علي فقال: « من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة » (صحيفة) [١] فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجِراحات،قال: وفيها: قال رسول الله ﷺ:« حَرَمٌ ما بين عَيْر [٢] إلى ثَوْر».

٣٧٢١٨ ـ حدثنا علي بن مُسْهر عن الشيباني عن يُسَيْر [٣] بن عمرو [٤] / عن سهل بن حُنيف قال: « أومأ النبي ﷺ إلى المدينة فقال: « إنها حرام [٥] آمن» . ١٩٨/١٤

٣٧٢١٩ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب قال: قال أبو هريرة : « حَرَّم رسول الله ﷺ ما بين لابتيها» ـ يريد المدينة ـ قال أبو هريرة: « لو وجدتُ الظِّباء ساكنة ما ذَعرتها » .

٣٧٢٢٠ ـ حدثنا أبو أُسامة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « إن الله حرّم على لساني ما بين لابتي المدينة».

٣٧٢٢١ ـ حدثنا أبو أُسامة عن الوليد بن كثير قال: حدثني شُرحبيل أبو سعد [٦] أنه دخل الأسواف [١] ، فصاد بها نُهَساً [٢] ـ يعني: طائراً ـ

---

(١) سقطت من (ط س).

(٢) انظر حدودهما في « معجم البلدان » ٤/ ١٧١- ١٧٢.

(٣) في (ب) و (م): « بشير » وفي (ج) غير منقطة، وفي (ط س) على الصواب.

(٤) في (ج) : « عمر » ، وهو خطأ.

(٥) كذا في جميع الأصول. وفي « النكت » (٥٤) : « حرم » .

(٦) في (ب): « أبو سعيد » خطأ، وهو ابن سعد المدني.

فدخل عليه/ زيد بن ثابت وهو معه فَعَرك أُذنه وقال: « خلِّ سبيله لا أُمَّ لك، أما علمتَ أن النبي ﷺ حَرّم ما بين لابتيها » . ١٩٩/١٤

٣٧٢٢٢ ـ حدثنا أبو أُسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن عبدالرحمن ابن أبي سعيد الخُدري، أن عبدالرحمن حَدّثه عن أبيه عن أبي سعيد، أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إني حَرّمت ما بين لابتي المدينة، كما حَرّم إبراهيم مكة » ، قال: « ثم (كان) [٣] أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير قد أخذه، فَيَفُكه [٤] من يده، فيرسله » .

٣٧٢٢٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن عاصم الأحول قال: سألتُ أنس ابن مالك: « أَحَرَّم النبي ﷺ المدينة ؟ » قال: « نعم هي حرام، حَرّمها الله ورسوله؛ لا يُختلى خَلاها [٥] ، فمن فعل ذلك؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

٣٧٢٢٤ ـ حدثنا ابن أبي (غَنِيَّة) [٦] عن داود بن عيسى عن الحسن قال: أخبرني ابن عباس، أنه سمع النبي ﷺ يقول: « اللهم إني حَرّمتُ المدينة بما حرمتَ به مكة » ./ ٢٠٠/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس عليه شيء » .

---

(١) كذا في (ط س) وهو الصواب. وفي (ج) بدون نقط. وفي (م) و (ب) و « النكت» (٥٤): « الأسواق ». وانظر: معجم البلدان ١/ ١٩١. قال: اسم حرم المدينة.

(٢) بوزن: صُرَد: طائر يصطاد العصافير (القاموس: ٧٤٧).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): « فيكفه » .

(٥) هو النبات الرطب الرقيق ما دام رطباً، واختلاؤه : قطعه (النهاية ٢/ ٧٥).

(٦) في (ب): « عطية » وهو خطأ.

[٥٥ـ مسألة: ثمن الكلب]

٣٧٢٢٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن أبي بكر عن أبي مسعود، أن النبي ﷺ نهى عن مَهْر البغيّ وثمن الكلب.

٣٧٢٢٦ ـ (حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قال: « نهى رسول الله ﷺ عن مهر البغيّ وثمن الكب »)[١] .

٣٧٢٢٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن أشعث عن محمد بن سيرين قال: «أخبث الكسب ثمن الكلب وكسب الزَّمّارة » .

٣٧٢٢٨ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش ـ قال: أرى أبا سفيان[٢] ذكره ـ عن جابر قال: « نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب والسِّنَّور » .

٣٧٢٢٩ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن عبدالجبار بن عباس عن عون ابن أبي جُحَيْفة عن أبيه قال: « نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب» ./ ٢٠١/١٤

٣٧٢٣٠ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبدالكريم عن قيس بن حبْتَر[٣] عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « ثمن الكلب ومهر البغيّ وثمن الخمر: حرام» .

وذُكر أن أبا حنيفة رَخّص في ثمن الكلب

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٢) أبو سفيان، هو طلحة بن نافع الواسطي. والشك من الأعمش.

(٣) في (ب): « حنز » وفي (م) : « حبر » وفي « النكت » : « جتر » ! وفي (ج) لم تظهر الكلمة، والصواب المثبت من (ط س).

[٥٦ـ مسألة: نصاب القطع في السرقة]

٣٧٢٣١ ـ حدثنا ابن مُسْهِر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «قطع النبي ﷺ في مِجَنّ [١] قُوِّم ثلاثة دراهم» .

٣٧٢٣٢ ـ حدثنا يزيد عن سليمان بن كثير وإبراهيم بن سعد قالا جميعاً: أخبرنا الزُّهري عن عَمْرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: « يُقطع في ربع دينار فصاعداً » .

٣٧٢٣٣ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عيسى بن أبي عَزَّة عن الشعبي عن عبدالله، أن النبي ﷺ قطع في خمسة دراهم.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يُقطع في أقل من عشرة دراهم.

[٥٧ـ مسألة : غسل اليد للقائم من النوم]

٣٧٢٣٤ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي رَزين عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ : « إذا قام أحدكم من الليل؛/ فلا يغمس يده في الإناء ٢٠٢/١٤
حتى يغسلها ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري أين باتت يده؟! » .

٣٧٢٣٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قام أحدكم من نومه، فَلْيُفرغ على يده من إنائه ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري أين باتت يده ! » .

---

(١) هو الدرع.

٣٧٢٣٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا قام أحدكم من الليل؛ فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها » .

٣٧٢٣٧ ـ حدثنا جَرير عن منصور عن إبراهيم قال: « إذا استيقظ الرجل من نومه؛ فلا يُدخل يده في الإناء حتى يغسلها » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس به » .

[٥٨ـ مسألة : التطهير من ولوغ الكلب في الإناء]

٣٧٢٣٨ ـ حدثنا ابن عُليَّة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة/ عن النبي ﷺ قال: « طُهور إناء أحدكم إذا وَلَغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أُولاهن بالتراب » . ٢٠٣/١٤

٣٧٢٣٩ ـ حدثنا أبو أُسامة عن الأعمش عن أبي رَزين (عن أبي هريرة) [١] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم؛ فليغسله سبع مرات » .

٣٧٢٤٠ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوَّار عن شعبة عن أبي التَّيّاح قال: سمعتُ مُطَرِّفاً يُحدّث عن ابن المُغَفَّل، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، وقال: « إذا وَلَغ الكلب في الإناء، فاغسلوه سبع مرات، وَعفروه [٢] الثامنة بالتراب» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يُجزئه أن يُغسل مرة».

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): « عفروا » وفي (ج) سواد.

[٥٩ ـ مسألة: بيع التمر بالرطب]

٣٧٢٤١ ـ حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن عبدالله بن يزيد عن زيد أبي عَيّاش[١] قال: « سألتُ سعداً عن السُّلْت بالدُّرَة؟ فكرهه، وقال سعد:/ سُئل النبي ﷺ عن الرطب بالتمر؟ فقال: « أينقصُ إذا جَفّ؟ » قلنا: نعم، ١٤/ ٢٠٤ قال: فنهى عنه» .

٣٧٢٤٢ ـ حدثنا أبو داود عن زائدة عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس، أنه كره الرطب بالتمر، وقال: « هو أقلهما في المِكيال أو في القَفيز»[٢].

٣٧٢٤٣ ـ حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن بيع العنب بالزبيب كيلاً.

٣٧٢٤٤ ـ حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن سعيد بن المُسيّب، أنه كره الرطب بالتمر مِثلاً بمثل، وقال: « الرطب مُنتفخ[٣] ، والتمر ضامِر».

وذُكر أن أبا حنيفة وأبا يوسف قالا : «لا بأس به».

٦٠ـ [مسألة: تلقي الرُّكبان]

٣٧٢٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن مبارك عن سليمان التَّيمي عن أبي عثمان النَّهْدي عن عبدالله عن النبي ﷺ ، أنه نهى عن تلقي البيوع.

---

(١) في (ب): « زيد بن أبي عياش » ، خطأ. وزيد أبو عياش، هو ابن عياش، قال في « المقتنى » (٤٨٤٧): الزرقي ويقال: المخزومي. وقال في « تبصير المنتبه » ٣/ ٨٩٩: « وهو غير الزرقي » وانظر: تهذيب التهذيب ١٢/ ١٩٣.

(٢) تقدم أنه نوع من المكاييل.

(٣) في (ب): « منتفج » .

٣٧٢٤٦ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن عكرمة (عن ابن عباس)[١] قال: قال النبي ﷺ: « لا تستقبلوا ولا تُحَفِّلوا[٢]» .

٣٧٢٤٧ ـ حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: « نهى النبي ﷺ عن التَّلَقي » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس به »

[٦١ـ مسألة: تغطية رأس المحرم إذا مات]

٣٧٢٤٨ ـ حدثنا هُشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس، أن رجلاً كان مع النبي ﷺ وهو مُحرم، فَوَقَصته ناقته، فمات،فقال رسول الله ﷺ: « اغسلوه بماء وسِدْر،وكَفِّنوه في ثوْبيه، ولا تُخَمِّروا[٣] رأسه؛ فإن الله يبعثه يوم القيامة مُلَبياً » .

٣٧٢٤٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « خَرّ رجل عن بعيره، فمات، فقال: « اغسلوه بماء وسِدْر، وكَفّنوه في ثوْبيه، ولا تُخَمّروا رأسه؛ فإن الله يبعثه يوم القيامة مُلَبياً».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يُغطَّى رأسه» / ٢٠٦/١٤

---

(١) سقط من (ب).

(٢) التحفيل: ترك اللبن في الضرع أياماً ليجتمع ، فإذا احتلبها المشتري ظنها غزيرة اللبن (النهاية ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩).

(٣) أي: لا تغطوه.

[٦٢ـ مسألة: ضمان عين الجاسوس]

٣٧٢٥٠ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري سَمِع سَهْل بن حُنيف يقول: «اطّلع رجل من جُحر [١] في حُجرة النبي ﷺ ومعه مِدْرى [٢] يحك [٣] به رأسه فقال: « لو أعلم أنك تنظر؛ لطعنتُ به في عينيك؛ إنما الاستئذان من البصر » .

٣٧٢٥١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حُميد عن أنس، أن النبي ﷺ كان في بيته ، فاطّلع رجل من خَلَل الباب، فَسَدّد النبي ﷺ نحوه بمِشْقَص [٤] ، فتأخر.

٣٧٢٥٢ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد عن سليمان بن بلال عن سُهَيْل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لو أن رجلاً اطّلع على قوم بغير إذنهم؛ حَلّ لهم أن يفقأوا عينه » .

٣٧٢٥٣ ـ حدثنا ابن فُضيل عن الأعمش عن أبي قَيْس عبدالرحمن [٥] ابن ثَرْوان عن هُزيل قال: قال رسول الله ﷺ : « لو أن رجلاً اطلع في دار قوم من كُوّة ، فَرُمي بنَواة ، ففقأت عينه؛ لبطلت » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يُضْمَن»/ . ٢٠٧/١٤

---

(١) ثقب مستدير (شرح الأدب المفرد : ١٠٧٠).

(٢) قال في شرح « الأدب » المفرد (١٠٧٠) : « عود تدخله المرأة في رأسها تضم بعض شعرها إلى بعض، وهو يشبه المسلة .. وجرت عادة الكبير أن يحك بها ما لا تصل إليه يده ... » ا هـ.

(٣) في (ج): « فحك » .

(٤) سهم فيه نصل عريض (المصباح: ٣٩١).

(٥) في (ط س) و (م) و (ج) : « أبي قيس عن عبدالرحمن ... » وهو خطأ.

[٦٣ـ مسألة: اتخاذ الكلب]

٣٧٢٥٤ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن الزُّهري عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «من اقتنى [١] كلباً إلا كلب صيد أو ماشية؛ نقص من أجره كل يوم قيراطان» .

٣٧٢٥٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبدالله بن دينار قال: « ذهبتُ مع ابن عمر إلى بني معاوية، فَنَبَحَتْ علينا كلاب، فقال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتنى كلباً إلا كلب ضارية [٢] أو ماشية؛ نقص من أجره كل يوم قيراطان» .

٣٧٢٥٦ ـ حدثنا عَفّان عن سَليم بن حَيّان قال: سمعتُ أبي يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « من اتخذ كلباً ليس بكلب زرع ولا صيد ولا ماشية؛ فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط » .

٣٧٢٥٧ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد عن مالك بن أنس عن يزيد بن خُصَيفة عن السائب بن يزيد عن سفيان بن أبي زهير قال: « سمعتُ النبي ﷺ يقول: « من اقتنى كلباً لا يُغنى عنه زرعاً ولا ضَرْعاً؛ نقص من عمله كل يوم قيراط » ، فقيل له: أنتَ سمعته من رسول الله ﷺ؟/ قال: «إي وربّ هذا المسجد ! » . ٢٠٨/١٤

---

(١) في (ب): « اقتلى » !.

(٢) أي: صيد.

٣٧٢٥٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله قال: «من اقتنى كلباً إلا كلب قَنْص أو كلب ما شية؛ نقص من عمله كل يوم قيراط» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا بأس باتخاذه » .

[٦٤ـ مسألة: هل في الوَقْص زكاة ؟]

٣٧٢٥٩ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير عن ابن أبي ليلى عن الحكم قال: « بَعَث النبي ﷺ معاذاً وأمره أن يأخذ من كل ثلاثين تَبيعاً أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، فسألوه عن فَضْل ما بينهما، فأبى أن يأخذ حتى سأل النبي ﷺ ، فقال: « لا تأخذ شيئاً » .

٣٧٢٦٠ ـ حدثنا عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: « ليس فيها[1] شيء» .

٣٧٢٦١ ـ حدثنا غُندر عن شعبة قال: سألتُ الحكم، قلتُ : « إن/ ١٤/٢٠٩ كانت خمسين بقرة؟ » قال الحكم: « فيها مُسِنّة » .

٣٧٢٦٢ ـ حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن سالم عن الشعبي عن علي قال: « ليس في النَّيِّف[2] شيء » .

٣٧٢٦٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس، أن معاذاً قال: «ليس في الأوقاص[3] شيء » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « فيها بحساب ما زاد » .

---

(١) في (ط س) و(ج) و(ب): «فيهما». والتصحيح من (م).

(٢) ما زاد على العشرة، من واحد إلى ثلاثة (المصباح: ٦٣١).

(٣) الوقص: ما بين النصابين.

[٦٥ـ مسألة: الأضحية عن المسافر]

٣٧٢٦٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كُليب عن أبيه قال: «كُنّا في المغازي لا يُؤمَّر علينا إلا أصحاب رسول الله ﷺ، فكنا بفارس علينا رجل من مُزَينة من أصحاب النبي ﷺ فَعَلت علينا المَسانّ [1] حتى كنا نشتري المُسِنّ بالجذعتين والثلاث، فقام فينا هذا الرجل فقال: « إن هذا اليوم أدْرَكَنا، فغلت علينا المَسَانّ حتى كنا نشتري المُسنّ بالجذعتين والثلاث، فقام فينا النبي ﷺ فقال: « إن المُسِنّ يُوْفي مما يوفي منه الثَّني » ./ ١٤/ ٢١٠

٣٧٢٦٥ ـ حدثنا قاسم بن مالك عن عاصم بن كُلَيْب عن أبيه عن رجل من مُزينة، أن النبي ﷺ ضحى في السفر.

٣٧٢٦٦ ـ حدثنا هُشيم عن يونس عن الحسن، أنه كان لا يرى بأساً إذا سافر الرجل أن يوصي أهله أن يضحوا عنه.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس على المسافر أُضحية » .

[٦٦ـ مسألة : المرأة تتمتع بالحج ثم تحيض، فهل تكون قارنة ؟]

٣٧٢٦٧ ـ حدثنا عَبْدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة، فقال النبي ﷺ: « من أراد منكم أن يُهِلّ بعمرة فليُهلّ ، فإني لولا أني أهديتُ لأهللتُ بعمرة » ، قالت: فكان من القوم من أهلّ بعمرة، ومنهم من أهل بحج،

---

(١) جمع مسنة، وهي الكبار من الإبل (القاموس: ١٥٥٨).

قالت: فكنتُ أنا ممن أهل بعمرة، قالت: فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أُحلَّ من عمرتي، فشكوتُ ذلك إلى النبي ﷺ ؟ فقال: « دعي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي وأهلّي بالحج » قالت: ففعلتُ، فلما كانت ليلة الحَصَبة [١] وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبدالرحمن بن أبي بكر، فأردفني وخرج (بي) [٢] إلى التنعيم [٣] فأهللتُ بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا، لم يكن في ذلك هَدْي ولا صدقة ولاصوم » ./ ٢١١/١٤

٣٧٢٦٨ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد وعطاء [٤] قال: سألتهما عن امرأة قدمتْ مكة بعمرة، فحاضت (فخشيتْ)[٥] أن يفوتها الحج؟ فقالا: « تُهِلّ بالحج وتمضي » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « تكون رافضة للحج، وعليها دم وعمرة مكانها».

[٦٧ـ مسألة : التسبيح للرجال في الصلاة لعارض]

٣٧٢٦٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء » .

---

(١) يعني : ليلة العيد، وهي أول ليالي الرمي.

(٢) سقطت من (ط س).

(٣) مكان خارج الحرم على طريق المدينة، وهو معروف إلى اليوم.

(٤) في (ب): « عن مجاهد عن عطاء» !

(٥) سقطت من (ج).

٣٧٢٧٠ ـ حدثنا هشيم عن الجُرَيْريّ عن أبي نَضْرة عن أبي هريرة قال: « صلى النبي ﷺ بالناس ذات يوم ، فلما قام ليكبر قال: « إنْ أنساني الشيطان شيئاً من صلاتي؛ فالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء » .

٣٧٢٧١ ـ حدثنا هُشيم عن عبدالحميد بن جعفر عن أبي حازم عن سَهْل بن سعد عن النبي ﷺ قال: « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء».

٢١٢/١٤ ٣٧٢٧٢ ـ حدثنا حُميد بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي الزبير عن/ جابر قال: « التسبيح للرجال في الصلاة [١] ، والتصفيق للنساء » .

٣٧٢٧٣ ـ حدثنا ابن فُضيل عن يزيد قال: « استأذنتُ على عبدالرحمن ابن أبي ليلى وهو يصلي، فَسَبّح بالغلام، ففتح لي » .

٣٧٢٧٤ ـ حدثنا عبدالأعلى عن هشام عن الحسن قال: « استأذن رجل على جابر بن عبدالله، فَسَبّح، فدخل، فجلس حتى انصرف »

وذُكر أن أبا حنيفة كان يقول: « لا يفعل ذلك » ، وكرهه.

[٦٨ـ مسألة: حكم سابّ النبي ﷺ]

٣٧٢٧٥ ـ حدثنا جُرير عن مُغيرة عن الشعبي قال: « كان رجل من المسلمين أعمى، فكان يأوي على امرأة يهودية، فكانت تُطعمه وتُسقيه وتُحسن إليه، وكانت لا تزال تؤذيه (في رسول الله ﷺ) [٢] فلما سمع ذلك منها ليلة من الليالي؛ قام فخنقها حتى قتلها، فَرُفع ذلك إلى النبي ﷺ،

---

(١) في (ج): « في الصلاة للرجال ... » .

(٢) سقط من (م).

فَنشد الناس في أمرها، فقام الرجل فأخبره أنها كانت تؤذيه في النبي ﷺ وتَسُبّه وتقع فيه فقتلها لذلك، فأبطل النبي ﷺ دمها». / ١٤/ ٢١٣

٣٧٢٧٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن حُصين عن شيخ عن ابن عمر، أنه تَفَلّت [١] على راهب سَبّ النبي ﷺ بالسيف وقال: « إنّا لم نصالحكم [٢] على شَتْم نبينا ﷺ» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يُقتل »

[٦٩ـ مسألة ضمان المُتْلَف]

٣٧٢٧٧ ـ حدثنا شَريك عن قيس بن وَهْب عن رجل من بني سواءة قال: قلتُ لعائشة : أخبريني عن خُلُق النبي ﷺ، فقالت « أوَ ما تقرأ القرآن: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤] قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، فصنعتُ له طعاماً وصنعتْ له حفصة طعاماً، فسبقتني حفصة، قالت: فقلتُ للجارية: انطلقي فاكفئي قَصْعتها، قالت: فأَهْوَت أن تضعها بين يدي النبي ﷺ ، فكفأتها فانكسرت القَصْعة وانتثر [٣] الطعام، قالت: فَجَمعها النبي ﷺ وما فيها من الطعام على الأرض، فأكلوا، ثم بعث

---

(١) كذا في (ج)و (ب) و (م)و « النكت » (٦٨). وأثبتها في (ط س): « أصلت» من « الصارم المسلول » . قلت: هما في المعني متقاربان، فتفلت: تعرض له فجأة (النهاية ٣/ ٤٦٧)، وأصلت: أي جرده من غمده (النهاية ٣/ ٤٥)، ففي كلا اللفظين لم يقتله، وانظر روايات الأثر والجمع بينها في « الصارم» : ٢٠٣.

(٢) في (ب): « إنا لا نصالحكم » .

(٣) في (ب): « وانتشر » .

٢١٤/١٤ بقصعتي، فدفعها النبي ﷺ إلى/ حفصة، فقال: « خذوا ظَرْفاً مكان ظَرْفكم، وكلوا ما فيها »، قالت: « فما رأيته في وجه رسول الله ﷺ!» .

٣٧٢٧٨ ـ حدثنا يزيد عن حُميد عن أنس قال: « أَهدى بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ قَصْعة فيها ثَريد وهو في بيت بعض أزواجه، فضربتْ القصعة فوقعتْ فانكسرت، فجعل النبي ﷺ يأخذ الثريد، فيرده إلى القَصْعة بيده ويقول: « كلوا، غارت أُمّكم! »، ثم انتظر حتى جاءت قَصْعة صحيحة، فأخذها فأعطاها صاحبة القصعة المكسورة» .

٣٧٢٧٩ ـ حدثنا حفص عن أشعث عن ابن سيرين عن شُريح [١] قال: « من كسر عوداً؛ فهو له وعليه مثله » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال بخلافه وقال: « عليه قيمتها » .

[٧٠ـ مسألة : بيع العرايا]

٣٧٢٨٠ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر قال: أخبرني زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ رَخّص في العرايا.

٣٧٢٨١ ـ حدثنا أبو أُسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني بُشير بن ٢١٥/١٤ يسار، أنه سمع سَهْل بن أبي حَثْمة ورافع بن خَديج [٢] يقولان: « نهى/ رسوالله ﷺ عن المُحاقَلة والمُزَابنة [٣] إلا أصحاب العريا فإنه قد أذن لهم» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يصلح ذلك».

---

(١) في (ط س) و (م): « شريك » وهو خطأ.وشريح، هو القاضي.

(٢) في (ط س): « رافع بن أبي خديج » وهو خطأ.

(٣) المحاقلة: بيع الزرع في سنبله بحنطة (المصباح : ١٤٤) والمزابنة: بيع التمر في رؤوس النخل بتمر كيلاً (المصباح: ٢٥١) ووقع في (م): « المحالقة » !.

[٧١ـ مسألة: إذا أسلم عن أكثر من أربع، هل يلزم بالأُول أو يختار ؟]

٣٧٢٨٢ ـ حدثنا ابن عيينة ومروان بن معاوية عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر، أن غَيْلان بن سَلَمة أسلم وعنده ثمان نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «الأربع الأُوَل».

[٧٢ـ مسألة: الشرط الفاسد هل يبطل العقد الصحيح؟]

٣٧٢٨٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: « أراد أهل بَريرة أن يبيعوها ويشترطوا الولاء، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ ؟ فقال: « اشتريها وأعتقيها؛ فإن الولاء لمن أعتق » .

٣٧٢٨٤ ـ حدثنا عَفّان حدثنا هَمّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، أن مواليها اشترطوا الولاء، فقضى أن الولاء لمن أعطى الثمن [١] » .

٣٧٢٨٥ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار عن مالك بن أنس عن نافع عن/ ٢١٩/١٤
ابن عمر قال: « أرادت عائشة أن تشتري بَريرة، فقالوا: أتبتاعينها على أن ولاءها لنا؟ فذكرتْ ذلك للنبي ﷺ ؟ فقال: رسول الله ﷺ: « لا يمنعك [٢] ذلك منها؛ فإنما الولاء لمن أعتق » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « هذا الشراء فاسد لا يجوز».

---

(١) في (ط س): « لمن أعتق » .
(٢) في (ط س): « لا يضرك » .

[٧٣ـ مسألة : التيمم ضربة]

٣٧٢٨٦ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن سعيد عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمار عن النبي ﷺ قال: « التيمم ضربة للوجه والكفين » .

٣٧٢٨٧ ـ حدثنا عَبّاد بن العَوّام عن بُرْد عن سليمان [١] بن موسى عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ بال، ثم ضرب بيده إلى الأرض، فمسح بها وجهه وكفيه.

٣٧٢٨٨ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن سَلَمة بن كُهَيْل عن ابن أبزى عن أبيه [٢] قال: قال عمر لعمار: « أما تذكر يوم كُنّا في كذا وكذا،/ فأجنبنا فلم نجد الماء، فتَمَعّكنا في التراب، فلما قَدِمنا على النبي ﷺ ذكرنا ذلك له؟ فقال: « إنما كان يكفيكما هكذا [٣] » وضرب الأعمش بيديه ضربة ثم نفخهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه. ٢١٧/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ضربتين، لا تجزئه ضربة» .

[٧٤ـ مسألة: تصرف الوكيل]

٣٧٢٨٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن شَبيب بن غَرْقدة عن عُروة البارقي، أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به شاة ، فاشترى به شاتين، فباع إحداهما

---

(١) في (ب) و (ج) : « برد بن سليمان ... » وهو خطأ.

(٢) في (م) : « ابن أبزى عن كهيل » ، وهو خطأ.

(٣) في (ط س) و (م): « هذا » .

بدينار، وأتى النبي ﷺ بدينار وشاة، فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً لربح فيه!.

٣٧٢٩٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حَصين عن رجل عن حَكيم ابن حِزام، أن النبي ﷺ بعثه يشتري له أُضحية بدينار، فاشتراها، ثم باعها بدينارين، وجاءه بدينار ، فدعا له النبي ﷺ بالبركة، وأمره أن يتصدق بالدينار.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يضمن إذا باع بغير أمره».

[٧٥ـ مسألة : الطمأنينة في الصلاة]

٣٧٢٩١ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عِمارة بن عُمير/ ٢١٨/١٤ عن أبي مَعْمَر عن أبي مسعود [١] قال: قال النبي ﷺ : « لا تجزئ صلاة لا يُقيم الرجل صُلبه فيها في الركوع والسجود » .

٣٧٢٩٢ ـ حدثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خَلاّد عن أبيه عن عمه ـ وكان بدرياً ـ قال: « كُنّا جلوساً مع النبي ﷺ إذ دخل (رجل) [٢] يصلي، فصلى صلاة خفيفة لا يُتمّ ركوعاً ولا سجوداً ورسول الله ﷺ يَرْمقه ولا يَشعر، فصلى ثم جاء، فسلم على النبي ﷺ، فَرَدّ عليه النبي ﷺ، فقال: « أَعِد؛ فإنك لم تُصَلّ » ، ففعل ذلك ثلاثاً، كُلّ ذلك يقول: « أَعِدْ فإنك لم تُصَلّ » .

---

(١) في (ج): « أي مسعر » .

(٢) سقط من (م).

٣٧٢٩٣ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، أنه رأى رجلاً لا يُتِمّ ركوعه ولا سجوده، فقال له: « أَعِد » فأبى، فلم يدعه حتى أعاد.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « تجزئه [1] وقد أساء » .

[٧٦ـ مسألة: المزارعة]

٣٧٢٩٤ ـ حدثنا شَريك عن أبي إسحاق عن عطاء عن رافع بن خَديج ـ رفعه ـ قال: « من زرع في أرض قوم بغير إذنهم؛ رُدَّت إليه نفقته، ولم يكن له من الزرع شيء » ./ ٢١٩/١٤

٣٧٢٩٥ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخَطْمي قال: « بعثني عمي وغلاماً له إلى سعيد بن المُسيّب، فقال: « ما تقول في المزارعة؟ » فقال: « كان ابن عمر لا يرى فيها باساً حتى حُدِّث فيها بحديث: أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة ، فرأى زرعاً في أرض ظَهير، [فقال: « ما أحسن زرع ظَهير!] [2] (فقالوا: إنه ليس لظَهير، قال: « أليست الأرض أرض ظهير؟)[3] قالوا: بلى، ولكنه زارَع فلاناً، قال: « فَرُدُّوا عليه نفقته وخذوا زرعكم » ، قال رافع: « فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته » .

---

(١) في (ب): « لا تجزئه» !

(٢) زادها في (ط س) من كتاب البيوع والأقضية من « المصنف » باب: ٣٥٧ (٦/ ٩٠ط السلفية) قلت: وهذه العبارة مما لا يستقيم بدونها الكلام، ولا مانع من إثباتها خاصة أنها من نفس المؤلف وساقها بنفس الإسناد، ولعل السقط من النساخ.

(٣) ما بين القوسين، سقط من (ج).

وذُكر أن أبا حنفية قال: « يُقلع [١] زرعه » .

[٧٧ـ مسألة: ضمان ما أتلفته الماشية بالنهار]

٣٧٢٩٦ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سعيد وحَرام (بن سعد)[٢] ، أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً، فأفسدت عليهم، فقضى النبي ﷺ : أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار، وأن على أهل الماشية ما أصابت الماشية بالليل.

٣٧٢٩٧ ـ حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبدالله بن عيسى/ ١٤/ ٢٢٠ عن الزُّهري عن حَرام بن مُحَيِّصة [٣] عن البراء، أن ناقة لآل البراء أفسدت شيئاً، فقضى النبي ﷺ: أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار، وَضمَّن أهل الماشية ما أفسدت ماشيتهم بالليل.

٣٧٢٩٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن محمد، وعن ابن أبي خالد عن الشعبي، أن شاة أكلت عجيناً ـ وقال الآخر: غَزْلاً ـ نهاراً، فأبطله [شُريح] [٤] وقرأ: ﴿إذ نَفَشَت فيه غنم القوم﴾ [الأنبياء: ٧٨] وقال في حديث ابن أبي خالد: « إنما كان النَّفْش[٥] بالليل».

---

(١) في (ط س): « يقطع » .

(٢) سقطت من (م).

(٣) هو حرام بن سعد المتقدم، ولكن قد ينسب لجده كما هنا.

(٤) سقطت من (ج) و (ب) و (م) ، وأضافها في (ط س) من كتاب الديات (٩/ ٤٣٦ ط السلفية) حيث ساقه هناك بنفس الإسناد والمتن.

(٥) في (ب) : « كالنفس »!.

٣٧٢٩٩ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن طاوس عن الشعبي، أن شاة دخلت على نَسَّاج، فأفسدت غزله، فلم يُضَمِّن الشعبي ما (أفسدت)[١] بالنهار .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يضمن ».

[٧٨ـ مسألة : العَقيقة]

٣٧٣٠٠ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبدالله بن أبي يزيد [٢] عن أبيه عن سِباع بن ثابت عن أم كُرْز عن النبي ﷺ قال: « عن الغلام/ شاتان وعن الجارية شاة، لا يضركم [٣] ذكراناً كُنّ أم إناثاً » . ٢٢١/١٤

٣٧٣٠١ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن حَبيبة ابنة مَيْسرة عن أم كُرْز عن النبي ﷺ قال: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية (شاة)[٤] ».

٣٧٣٠٢ ـ حدثنا شَبَابة عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزُّبير عن جابر، أن النبي ﷺ عَقّ عن الحسن والحسين.

٣٧٣٠٣ ـ حدثنا محمد بن بشْر العَبْدي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة عن النبي ﷺ قال: « الغلام رهينة بعقيقته، تُذبح عنه يوم سابعه،

---

(١) سقطت من (ط س).

(٢) في (ج) و (ب): « عبدالله بن أبي زيد». وفي (م) و (ط س) كما هو مثبت . والصواب: عبيد الله بن أبي يزيد، وتقدم عند المصنف في العقيقة (٨/ ٢٣٧ ط السلفية).

(٣) في (ب): « لا يضيركم » .

(٤) سقطت من (ب).

ويُحلق رأسه، ويُسَمّى » .

وذُكر أن أبا حنفية قال: « إن لم يُعقّ [١] عنه فليس عليه في ذلك شيء».

[٧٩ـ مسألة: وضع الخشبة على جدار الجار]

٣٧٣٠٤ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري (عن سعيد بن المُسيّب عن) [٢] عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: « لا يَمنع أحدكم أخاه أن يضع خشبة على جداره » ، ثم قال أبو هريرة: « ما لي أراكم عنها مُعرضين؛ والله/ لأرمينّ بها بين أكتافكم» . ٢٢٢/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « ليس له ذلك» .

[٨٠ ـ مسألة: الاستطابة بثلاثة أحجار مع الماء]

٣٧٣٠٥ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن (عمرو ابن)[٣] [خُزيمة (عن عمارة بن خُزيمة) [٤] عن][٥] خُزيمة بن ثابت قال: قال النبي ﷺ في الاستطابة : « ثلاثة أحجار ليس فيها رَجيع [٦] ».

٣٧٣٠٦ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش [عن إبراهيم] [٧] عن عبدالرحمن ابن يزيد عن سلمان (قال) [١] قال له بعض المشركين وهم يستهزؤون: « إنّ

---

(١) في (ط س): « إلا يعق » وفي (م): « لم يعق » .

(٢) سقط من (ط س).

(٣) سقط من (ط س) وجعل مكانه من سنن ابن ماجه: « عن (أبي) خزيمة ... »!.

(٤) سقط من (ب)و (م).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من « النكت الطريفة » (٨٠).

(٦) أي: الروث (المصباح: ٢٢٠).

(٧) سقطت من (ج) و (ب) و (م). وزادها في (ط س) من مسلم وابن ماجه. قلت:=

صاحبكم يعلمكم حتى الخَرَاءة » ، فقال سلمان: « أَجَل أمرنا أن لا نستقبل القبلة، ولا نستنجي بأيماننا، ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رَجيع ولا عظم » .

٣٧٣٠٧ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبدالله قال:« خرج النبي ﷺ لحاجته، فقال: « التمس لي ثلاثة أحجار، فأتيته بحجرين ورَوْثة، فأخذ الحجرين وألقى الرَّوْثة وقال:/ « إنها رِكْس » . ١٤/ ٢٢٣

وذُكر أن أبا حيفة قال: « لا يُجزئه ذلك حتى يتوضأ إذا بقي بعد الثلاثة الأحجار أكثر من مقدار الدرهم».

[٨١ - مسألة: الطلاق قبل النكاح]

٣٧٣٠٨ ـ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العَمّي عن مَطَر عن عمرو ابن شُعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: « لا طلاق إلا بعد (نكاح، ولا عتق إلا بعد) [٢] مِلك».

٣٧٣٠٩ ـ حدثنا حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن الزُّهري عن عروة عَنْ عائشة قالت: «لا طلاق إلا بعد نكاح» .

= تقدم عند المصنف في الطهارة في أربعة مواضع (أبواب : ١/ ١٨٥، ١/ ١٨٧، ١/ ١٨٩/ ٩، ١٩٠/ ٣) وكلها من هذه الطريق ذكر إبراهيم بين الأعمش وعبدالرحمن، وهو الصواب. وقد أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٢) وأبو داود (٧) والترمذي (١٦) والنسائي (٤١) وغيرهم من طرق عن المصنف وغيره به (انظر: تحفة الأشراف ٤/ ٣٣).

(١) سقطت من (ط س) و (ب).

(٢) سقط من (ط س).

٣٧٣١٠ ـ (حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المُنْكَدر عَمّن سمع طاوساً يقول: قال النبي[١] ﷺ: « لا طلاق إلا بعد نكاح »)[٢] .

٣٧٣١١ ـ حدثنا ابن فُضيل عن ليث عن عبدالملك بن مَيْسرة عن النَّزَال بن سَبْرة [٣] عن علي قال: « لا طلاق إلا بعد نكاح » ./ ١٤/ ٢٢٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إنْ حَلَف بطلاقها، ثم تزوجها طلقت».

[٨٢ـ مسألة : القضاء بشاهد ويمين الطالب]

٣٧٣١٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه، أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد، قال: « قضى بها علي بين أظهركم » .

٣٧٣١٣ ـ حدثنا زيد بن الحُباب عن سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد.

٣٧٣١٤ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن سَوَّار [٤] عن ربيعة قال: قلتُ له في شهادة شاهد ويمين الطالب؟ قال: « وُجد في كتب سعد» .

٣٧٣١٥ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن أبي الزِّناد، (أن عمر ابن عبدالعزيز كتب إلى عبدالحميد أن يقضي باليمين مع الشاهد، قال:/ أبوالزِّناد[٥].)[٦] ١٤/ ٢٢٥

---

(١) في (ط س) و(ب): «قال النبي ﷺ يقول... إلخ»!

(٢) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٣) في (ب) : « سمرة » خطأ.

(٤) هو سوار أبو حمزة. ووقع في (م): « سوار بن ربيعة » ، خطأ.

(٥) في (ب) و (م) : « ابن أبي الزناد » !.

(٦) ما بين القوسين سقط من (ج).

وأخبرني شيخ (من) [١] مشيختهم أو من كبرائهم، أن شُريحاً قضي بذلك.

٣٧٣١٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن حُصين قال: قُضي على عبدالله بن عُتبة بشهادة شاهد ويمين الطالب.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا يجوز ذلك » .

[٨٣ـ مسألة: إذا باع عبداً وله مال]

٣٧٣١٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « من باع عبداً وله مال؛ فماله للبائع إلا أن يشترط المُبتاع » .

٣٧٣١٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سَلَمة بن كُهَيْل عَمّن سمع جابر ابن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ : « من باع عبداً وله مال؛ فماله للبائع إلا أن يشترط المُبتاع » [٢] .

٣٧٣١٩ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: قال علي: « من باع عبداً وله مال؛ فماله للبائع إلا أن يشترط المُبتاع (قضى به رسول الله ﷺ [٣] » . /

٢٢٦/١٤

٣٧٣٢٠ ـ حدثنا عَبْدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : « من باع عبداً وله مال؛ فماله لسيده إلا أن يشترط الذي اشتراه» .

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) ورد في (ط س) و (م) و (ب) بعد هذا: « قضى به رسول الله (ﷺ)» وهو خطأ، وإنما هو لحديث حاتم بن إسماعيل الآتي. وتقدم الحديثان في البيوع ٦/ ١١٢، ١١٣ مختصراً (الطبعة السلفية).

(٣) سقط من (ط س) و (م) و (ب) وانظر التعليق السابق.

٣٧٣٢١ ـ حدثنا أبو الأحوص عن عبدالعزيز بن رُفَيْع عن عطاء وابن أبي مُلَيْكة قالا: قال رسول الله ﷺ : « من باع عبداً؛ فماله للبائع إلا أن يشترط المُبتاع » ، يقول : أشتريه منك ومالَه.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إن كان مال العبد أكثر من الثَّمَن؛ لم يَجُز (ذلك) [١] » .

[٨٤ـ مسألة: خيار الشرط]

٣٧٣٢٢ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر قال: قال النبي ﷺ: « عُهدة الرقيق ثلاثة أيام».

٣٧٣٢٣ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن يونس عن الحسن قال: قال النبي ﷺ :/ ١٤/٢٢٧ «لا عُهدة فوق أربع» .

٣٧٣٢٤ ـ حدثنا عَبّاد بن العَوّام عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حَبّان[٢] قال: قال: « إنما جعل ابن الزبير عُهدة الرقيق ثلاثاً [٣] لقول رسول الله ﷺ لِمُنْقِذ بن عمرو [٤] : قال: « لا خِلابة. إذا بعْتَ [٥] بيعاً؛ فأنت بالخيار ثلاثاً».

٣٧٣٢٥ ـ حدثنا حماد بن خالد عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر قال: « سمعتُ أبان بن عثمان وهشام بن إسماعيل يُعَلّمان العُهْدة في الرقيق:

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) في (م): « حيان » خطأ.

(٣) في (ج): « ثلاث » و في (ط س) : « ثلاثة » .

(٤) في (ج) : « لمنقذ بن عمر » وهو خطأ.

(٥) في (ط س): « بعث » وهو خطأ.

الحُمّى والبَطَن[١] ثلاثة أيام، وعُهدة سنة في الجنون والجُذام » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «إذا افترقا فليس له أن يرد إلا بعيب كان بها»[٢]

[٨٥ـ مسألة: ركوب الهدي]

٣٧٣٢٦ ـ حدثنا أبو خالد عن ابن جُريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « اركبوا الهَدْي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً » .

٣٧٣٢٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنة[٣] فقال:/ « اركبها » ، قال: إنها بَدَنة ، قال: « اركبها وإنْ كانت بَدَنة » . ٢٢٨/١٤

٣٧٣٢٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حُميد عن أنس قال: « رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بَدَنة، فقال: « اركبها » ، قال: « إنها بدنة »، قال:« اركبها » .

٣٧٣٢٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن العلاء عن عمرو بن مُرَّة عن عِكرمة قال: قال رجل لابن عباس: أنركب[٤] البَدَنة؟ قال: « غير مُثقِل»، قال: فنحلبها؟ قال: «غير مُجْهِد» .

٣٧٣٣٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جُريج عَمّن حَدَّثه عن أنس قال: « اركبها »، قال: إنها بَدَنة، قال: « اركبها » .

٣٧٣٣١ ـ حدثنا أبو مالك الجَنْبي عن حجاج عن أبي إسحاق

---

(١) هو داء البطن. (القاموس: ١٥٢٤).

(٢) أي: السلعة.

(٣) أي: ناقة (المصباح: ٣٩).

(٤) في (م): « أتركب » .

عن علي قال: «يركب بدنته بالمعروف» .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « لا تُركب إلا أن يُصيب صاحبها جَهْد » .

[٨٦ـ مسألة: الأكل من الهدي]

٣٧٣٣٢ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء، وعن عبدالكريم عن معاذ بن سعد عن سِنان بن سَلَمة، أن النبي ﷺ قال له في الهَدي التطوع: «لا يأكل، فإن أكل؛ غَرِم » ./ ٢٢٩/١٤

٣٧٣٣٣ ـ حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد عن عمر قال: « من أهدى [١] هَدياً تطوعاً، فَعَطب؛ نَحَره دون الحرم ولم يأكل منه، فإن أكل منه؛ فعليه البَدَل».

٣٧٣٣٤ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن أبي التَّيَّاح [٢] عن موسى بن سَلَمة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث بثمان عشرة بَدَنة مع رجل، وأمره فيها بأمره، فانطلق ثم رجع إليه، فقال: « أرأيتَ (إنْ) [٣] أَزْحف [٤] علينا منها شيء؟» . قال: « انحرها ثم اغمس نعلها في دمها، ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد [٥] من أهل رُفقتك » .

٣٧٣٣٥ ـ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن ناجية الخُزاعي قال: قلتُ: « يا رسول الله، كيف أصنع بما عَطُب من البُدْن؟ » قال: « انحره،

---

(١) في (ط س): « اهتدى » .

(٢) في (ب): « أبي النياح » وهو خطأ.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أي: أعيت ووقفت من التعب (النهاية ٢/ ٢٩٨).

(٥) في (ب): « ولا أهدى » وهو خطأ.

واغمس نعله في دمه، وخَلّ بين الناس وبينه » .

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « يأكل منها أهل الرُّفقة »

[٨٧ ـ مسألة: هبة المسروق للسارق]

٣٧٣٣٦ ـ حدثنا جَرير عن منصور عن مجاهد قال: «كان صفوان بن
١٤/ ٢٣٠ أمية من الطُّلَقاء، فأتى رسول الله ﷺ، فأناخ راحلته ووضع/ رداءه عليها، ثم تَنَحّى ليقضي الحاجة، فجاء رجل، فسرق رداءه، فأخذه فأتى به النبي ﷺ، فأمر به أن تُقطع يده، قال: « يا رسول الله: تقطعه في رداء أنا أهبه له؟» قال: « فَهَلاّ قبل أن تأتيني به » .

٣٧٣٣٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن طاوس قال: قيل لصفوان بن أُمية وهو بأعلى مكة: لا دين لمن لم يهاجر! فقال: « والله لا أَصِلُ إلى أهلي حتى آتي المدينة » ، فأتى المدينة، فنزل على العباس، فاضطجع في المسجد وخَميصته تحت رأسه، فجاء سارق فسرقها من تحت رأسه، فأُتي به النبي ﷺ، فقال:« إن هذا لسارق »، فأمر فَقُطع ، فقال: «هي له» ، فقال: « فَهَلا قبل أن تأتيني به».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « إذا وهبها له دُرِىءَ عنه الحَدّ[1] ».

[٨٨ـ مسألة: الوتر على الراحلة]

٣٧٣٣٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر، أنه صلى على راحلته وأوتر عليها، قال: « وكان النبي ﷺ يفعله».

٣٧٣٣٩ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي عن عَبّاد بن منصور عن عكرمة
١٤/ ٢٣١ عن ابن عباس، أنه أوتر وقال: « الوتر على الراحلة » ./

---

(١) في (ج) : « القطع » .

٣٧٣٤٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن تُوَيْر عن أبيه، أن عليّاً كان يوتر على راحلته.

٣٧٣٤١ ـ (حدثنا ابن أبي عديّ عن أشعث قال: «كان الحسن لا يرى بأساً أن يوتر الرجل على راحلته»)[١].

٣٧٣٤٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن عمر بن نافع[٢]، أن أباه كان يوتر على البعير.

٣٧٣٤٣ ـ حدثنا عمرو بن محمد عن ابن أبي رَوّاد [٣] عن موسى بن عقبة قال: «صحبتُ سالماً، فتخلّفتُ عنه بالطريق، فقال: «ما خَلّفك؟»، فقلتُ: «أوترتُ »، قال: «فهلاً على راحلتك؟!».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يجزئه أن يوتر عليها».

٨٩ـ [مسألة : سؤر الهرة]

٣٧٣٤٤ ـ حدثنا زيد بن الحُباب عن مالك بن أنس عن إسحاق/ بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري عن حُميدة ابنة عُبيد بن رافع[٤] عن كَبشة ١٤/ ٢٣٢

(١) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٢) في (ط س) و(م): «عمر عن نافع » . وهو خطأ.

(٣) في (ط س) و(م): «ابن أبي داود » . وهو خطأ.

(٤) كذا في الأصول، وتقدم عند المصنف أيضاً في الطهارة (باب: ٣٥، أثر: ٢) من هذا الوجه. وفي (ط س) صححها من سنن ابن ماجه: «... بن رفاعة». قلت: وهو الصواب، كما في كتب الرجال وكتب الحديث، وانظر: سنن أبي داود (٧٥) والترمذي (٩٢) والنسائي (٦٨) وابن ماجة (٣٦٧)، وغيرها. وانظر: تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٩ وتهذيب التهذيب (١٢٠٠٨) والثقات ٦/ ٢٥٠ وغيره. ولكن المثبت هو رواية المصنف؛ بدليل تكرر الخطأ في موضعين.

ابنة كعب – وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة – أنها صَبّت لأبي قتادة ماء يتوضأ به، فجاءت هِرّة تشرب، فأصغى لها الإناء، فجعلنا ننظر، فقال: «يا ابنة أخي، تعجبين؟ قال رسول الله ﷺ : «إنها ليست بِنَجَس؛هي من الطَوّافين عليكم أو من الطَّوّافات ».

٣٧٣٤٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة قال: «كان أبو قتادة يُدْني الإناء من الهِرّ، فَيَلَغ فيه، ثم يتوضأ بِسُؤْرِه».

٣٧٣٤٦ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: «الهِرّ من متاع البيت ».

٣٧٣٤٧ ـ حدثنا شَريك عن الرُّكَيْن[١] عن صفية ابنة داب [٢] قالت:/ ٢٣٣/١٤
سألتُ حسين بن علي عن الهِرّ؟ فقال: «هي من أهل البيت».

٣٧٣٤٨ ـ حدثنا البكراوي [٣] عن الجُرَيري قال: «وَلَغت هِرّة في طهور لأبي (العلاء) [٤] فتوضأ بفَضْلها».

وذُكر عن أبي حنيفة أنه كره سُؤر السِّنَّور .

---

(١) في (ب) و(م): «الدكين » وهو خطأ.

(٢) كذا هنا وتقدم في الطهارة (باب: ٣٥، باب: ٤) أيضاً، ولم أقف عليها كما في رواية شريك هنا. وأخرج عبدالرزاق (٣٥٧) عن الثوري، والبيهقي في سننه ١/ ٢٤٧ و«المعرفة» (٣٧٥) عن ابن عيينة كلاهما عن الركين - هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري ـ عن عمة له يقال لها: صفية بنت عميلة، أن الحسين بن علي به بنحوه، قلت: وهذه لم أقف عليها، والله أعلم .

(٣) هو عبدالرحمن بن عثمان.

(٤) في (ب) بياض. وهو ابن الشخير: يزيد بن عبدالله.

٩٠ـ [مسألة: المسح على الجوربين والنعلين]

٣٧٣٤٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأَوْدي عن الهُزَيل[١] ابن شُرحبيل الأَوْدي عن المغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ بال (ثم توضأ ومسح على الجوربين والنَّعْلين» .

٣٧٣٥٠ ـ حدثنا ابن إدريس عن حُصين عن أبي ظَبْيان قال: «رأيت عُلياً بال)[٢] قائماً، ثم توضأ ومسح على نعليه».

٣٧٣٥١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن حَبيب عن زيد، أن عليّاً بال ومسح على النَّعْلين .

٣٧٣٥٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الزبير عن أُكيل[٣] عن سُوَيْد بن غَفَلة، أن علياً بال ومسح (على)[٤] النعلين.

٣٧٣٥٣ ـ حدثنا شَريك عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أوس[٥] عن

---

(١) في (ب): «الهذيل» وهو خطأ.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ط س).

(٣) له ترجمة في «الجرح» ٢/ ٣٤٨، والضبط من «التوضيح» ١/ ٢٦١.

(٤) سقطت من (ط س) و(ب).

(٥) كذا في الأصول. وفي (ط س) غيّرها من البيهقي ١/ ٢٨٦: «أوس بن [أبي] أوس»، وكذلك في «النكت الطريفة» (٩٠). قلت: تقدم الحديث عند المصنف في الطهارة (باب: ٢٢٥، أثر٣) بهذا السند، وفيه: «أوس بن أبي أوس». وقد ذهب يحيى بن معين إلى أنهما واحد، وخطأه غيره، فجعلوهما اثنين (انظر: تهذيب الكمال ٣/ ٣٨٨ وتحفة الأشراف ٢/ ٢-٦) والظاهر أن المؤلف ساقه على الوجهين أو أنه سقط من النساخ، والله أعلم.

١٤/ ٢٣٤ أبيه قال: «كنتُ مع أبي، فانتهى إلى ماء من مياه الأعراب، فتوضأ/ ومسح على نعليه، فقلتُ له في ذلك؟ فقال: «لا أزيدك على ما رأيت النبي ﷺ صنع».

٣٧٣٥٤ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن واصل عن سعيد بن عبدالله بن ضِرار[١]، أن أنس بن مالك [٢] توضأ، فمسح على جوربين من مِرْعزّي [٣].

٣٧٣٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن عَيّاش عن عبدالله بن سعيد عن (جدِّه) [٤] قال: «رأيتُ عليّاً بال بالرَّحبة [٥]، ثم مسح على جوربيه ونعليه».

وذُكر أن أبا حنيفة كان يكره المسح على الجوربين والنعلين إلا أن يكون أسفلهما جلود.

٩١ـ [مسألة حكم الوتر]

٣٧٣٥٦ ـ حدثنا يزيد عن يحيى بن سعيد، أن محمد بن يحيى بن حَبّان

---

(١) له ترجمة في «الجرح» ٤/ ٣٦، ولم أقف على ضبطه. وضبطته على الجادة

(٢) في (م): «بشر بن مالك» !.

(٣) سبق التعريف بها في كتاب الطهارة (انظر: الفهرس). وهو الزغب الذي تحت شعر العنز (اللسان ٥/ ٣٥٤- ٣٥٥).

(٤) كذا في الأصول. ووقع في (ط س): «جلاس» ولم يذكر أنه غيّرها، وظاهر أنه غيّرها من كتاب الطهارة (باب: ٢٢٣ أثر: ١٢)؛ حيث أخرجه المصنف هناك، ووقع في المطبوعة السابقة (السلفية): «جلاس» كما غيّرها، ووقع في الأصول ما هو مثبت. وعبدالله بن سعيد لم يتبين لي أيهم، كما لم أعرف جده من يكون !.

(٥) تقدم التعريف بها مراراً.

أخبره عن ابن مُحَيْريز القرشي، أنه أخبره عن المُخْدجي [١] – رجل من بني كنانة – أنه أخبره أن رجلاً من الأنصار كان بالشام يُكنى أبا محمد، وكانت له صحبة، فأخبره أن الوتر واجب، فذكر المخدجي أنه راح إلى عُبادة بن الصامت، فأخبره، فقال/ عبادة: «كذب أبو محمد! سمعتُ النبي ﷺ يقول: ١٤/ ٢٣٥
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من جاء بهنّ لم يُضَيّع من حقّهن (شيئاً) [٢] ؛ جاء وله عند الله عهد أن يُدخله الجنة، ومن انتقص من حَقّهن؛ جاء وليس له عند الله عهد، إن شاء عَذّبه، وإن شاء أدخله الجنة».

٣٧٣٥٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن مسلم مولى عبدالقيس قال: قال رجل لابن عمر: «أرأيتَ الوتر سُنَّة هو؟ «قال: ما سُنَّة !؟ أوتر النبي ﷺ وأوتر المسلمون»، قال: (قال) [٣] لا، أسنة هو؟». قال: «مَهْ، أتعقلَ أوتر النبي ﷺ ، وأوتر المسلمون».

٣٧٣٥٨ ـ حدثنا أبو خالد عن حجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي قال: قيل له: الوتر [٤]؟ قال: «قد أوتر النبي ﷺ، وثبَت عليه المسلمون».

٣٧٣٥٩ ـ حدثنا أبو خالد عن حجاج عن أبي إسحاق عن عاصم/ بن ١٤/ ٢٣٦

---

(١) هو أبو رفيع كما قال ابن حبان ٥/ ٥٧٠. ولم أقف على ضبطه ولكن اختلف محققا «تهذيب الكمال » ٣٣/ ٣١٥، و«التقريب » (٨١٠٠) (ط الرسالة) في كسر الدال أو فتحها، ولم يذكرا مصدريهما!.

(٢) سقط من (ط س) و(ب) و(م).

(٣) من (ب).

(٤) في (ط س) زاد من كتاب الصلاة (٢/ ٢٩٦ ط السلفية): «الوتر [فريضة هي]؟ ». قلت: ولا ضرورة لهذه الزيادة، لأنه يمكن فهم المعنى من السياق.

ضَمْرة قال: قال علي: «الوتر ليس بحَتْم كالصلاة المكتوبة».

٣٧٣٦٠ ـ حدثنا ابن مبارك عن عبدالكريم عن سعيد بن المُسيّب قال: «سَنّ النبي ﷺ الوتر كما سَنّ الفطر والأضحى».

٣٧٣٦١ ـ حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد قال: «الوتر سنة ».

٣٧٣٦٢ ـ حدثنا ابن فُضيل عن مُطَرِّف عن الشعبي، أنه سئل عن رجل نسي الوتر، قال: «لا يضره؛ كأنما هي [1] فريضة ؟! ».

٣٧٣٦٣ ـ حدثنا سَهْل بن يوسف عن عمرو عن الحسن، أنه كان لا يرى الوتر فريضة./ ٢٣٧/١٤

٣٧٣٦٤ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عطاء ومحمد بن علي قالا: «الأضحى والوتر سنة ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «الوتر فريضة ».

٩٢ـ [مسألة جلستا خطبة الجمعة]

٣٧٣٦٥ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن جابر بن سَمُرة قال: «كانت للنبي ﷺ خُطبتان يجلس بينهما، يقرأ القرآن وُيَذكّر الناس ».

٣٧٣٦٦ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ يخطب قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب خطبتين ».

٣٧٣٦٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال: «استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، فكان يصلي بنا يوم

(١) في (ط س): «كأنما هو.. ».

الجمعة، فيخطب خطبتين ويجلس جلستين ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يجلس إلا جلسة (واحدة) [١] ».

٢٣٨/١٤

٩٣ـ [مسألة قضاء الركعتين بعد الفجر]

٣٧٣٦٨ ـ حدثنا (ابن) [٢] نُمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي عن قيس بن عمرو قال: «رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال النبي ﷺ: «أصلاة الصبح مرتين؟ »، فقال الرجل: «إني لم أكن صليتُ الركعتين اللتين قبلهما، فصليتهما الآن »، فسكت رسول الله ﷺ ».

٣٧٣٦٩ ـ حدثنا هُشيم عن عبدالملك بن عطاء، أن رجلاً صلى مع النبي ﷺ صلاة الصبح، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة، قام الرجل، فصلى ركعتين، فقال له النبي ﷺ: «ما هاتان الركعتان؟ »، فقال: «يا رسول الله، جئتُ وأنت في الصلاة ولم أكن صليتُ الركعتين قبل الفجر، فكرهتُ أن أُصليهما وأنت تصلي، فلما قضيتُ الصلاة قمتُ، فصليتهما »، قال: «فلم يأمره ولم يَنْهه».

٣٧٣٧٠ ـ حدثنا مسلم [٣] أخبرنا مسمع بن ثابت [٤] قال: «رأيتُ عطاء

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) كذا في جميع الأصول إلا في (ط س) حيث غيّرها من كتاب الصلاة (باب: ٥٦٩ أثر:٣): «هشيم »؛ لأنه أخرجه هناك من هذا الوجه. قلت: هو الصواب جزماً، ولكن هكذا جاء في (ج) و(م) و(ب) و «النكت الطريفة »؛ فلا يسوغ تغييره إلا من أصل خطي، وينبه على هذا الخطأ؛ لأنه لا يوجد في شيوخ المؤلف من اسمه مسلم، كما أن المؤلف رواه هكذا سابقاً ـ كما قال ـ ويحتمل أن يكون : «عفان بن مسلم»، وسقط أوله، والله أعلم.

(٤) لم أقف عليه البتة!، بل لم أقف على من يسمى «مسمع» إلا على أربعة =

١٤/ ٢٣٩ فعل مثل ذلك ».

٣٧٣٧١ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن ليث عن الشعبي قال: «إذا فاتته ركعتا الفجر؛ صلاهما بعد الفجر ».

٣٧٣٧٢ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن يحيى بن (أبي) [1] كثير قال: سمعتُ القاسم يقول: «إذا لم أُصَلِّهما حتى أصلي الفجر؛ صليتهما بعد طلوع الشمس ».

٣٧٣٧٣ ـ حدثنا شَريك عن فُضيل عن نافع عن ابن عمر، أنه صلى ركعتي الفجر بعد ما أضحى.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «ليس عليه أن يقضيهما ».

٩٤ـ [مسألة الصلاة إلى القبور]

٣٧٣٧٤ ـ حدثنا حفص عن أشعث عن الحسن قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور ».

٣٧٣٧٥ ـ حدثنا حفص عن حُميد عن أنس قال: «أبصرني عمر وأنا أُصلي إلى قبر، فجعل يقول: «يا أنس، القبرَ »، فجعلتُ أرفع رأسي أنظر إلى

١٤/ ٢٤٠ القمر، فقالوا: «إنما يعني القبر».

= (الجرح ٨/ ٤٢١، الثقات ٩/ ١٩٨، التاريخ الكبير ٨/ ٦٠ الضعفاء الكبير ٤/ ٢٤٦، اللسان ٦/ ٣٦) أحدهم: الدمشقي محتمل ـ والله أعلم ـ لأنه من نفس الطبقة. ولأنه مبهم، والآخرون نصوا على أسمائهم وأسماء آبائهم وأنسابهم، وهم محتملون كذلك (ويكون ما هنا: «بن ثابت» خطأ، صوابه: «عن ثابت» ـ هو ابن عجلان ـ) وهم: مسمع بن عاصم البصري، ومسمع بن عدي اليمامي ومسمع بن محمد الأشعري؛ فأنت ترى أن هذه احتمالات كثيرة تحتاج لتحرير. والله أعلم. ولم أضبطه؛ لأني لم أجزم به.

(١) سقطت من (ط س) و(م) و(ب).

٣٧٣٧٦ ـ حدثنا جَرير عن منصور عن أبي ظَبْيان (عن) [١] عبدالله بن عمرو قال: «لا يُصلّى إلى القبر».

٣٧٣٧٧ ـ حدثنا ابن فُضيل عن العلاء عن أبيه وخيثمة قالا: «لا يُصلى إلى حائط حمام ولا وسط مقبرة».

٣٧٣٧٨ ـ حدثنا حفص عن الحجاج عن الحكم عن الحسن العرني [٢] قال: «الأرض كلها مساجد إلى ثلاثة: المقبرة والحمام والحُشّ» [٣].

٣٧٣٧٩ ـ حدثنا حفص وأبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس، أنه كره أن يُصلّى على الجنازة في المقبرة.

٣٧٣٨٠ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن المغيرة عن إبراهيم قال: «كانوا يكرهون أن يُصلوا بين القبور». / ٢٤١/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «إنْ صلى أجزأته صلاته».

٩٥ـ [مسألة هل في الخيل زكاة؟]

٣٧٣٨١ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رواية [٤] قال: «قد تجاوزتُ [٥] لكم عن صدقة الخيل والرقيق».

٣٧٣٨٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبدالله بن دينار عن سليمان بن يَسار

---

(١) سقطت من (ب).
(٢) في (ب) و(م): «العرفي» !.
(٣) تقدم شرحها مراراً. وهو : مكان قضاء الحاجة. والحمام: المستحم.
(٤) رواية: هي بمعنى مرفوعاً. وتقدم التنبيه عليه (وانظر فتح المغيث ١/ ١٤٤).
(٥) في (ط س) و(ب): «جاوزت».

عن عِراك بن مالك عن أبي هريرة يَبْلغ به النبي ﷺ قال: «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة».

٣٧٣٨٣ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عِراك قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «لا صدقة على المؤمن في عبده ولا فرسه».

٣٧٣٨٤ ـ حدثنا عبدالرحيم [١] عن ابن (أبي) [٢] خالد عن شُبَيْل [٣] ابن عوف/ ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: «أمر عمر بن الخطاب الناس ٢٤٢/١٤ بالصدقة، فقال الناس: «يا أمير المؤمنين (خيلنا) [٤] ورَقيقنا [٥]، افرض علينا عشرة عشرةَ»، (قال) [٦]: «أما أنا، فلستُ أفرض ذلك عليكم».

٣٧٣٨٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: «ليس على الفرس الغازي في سبيل الله صدقة».

---

(١) كذا في (ط س) من كتاب الزكاة (٣/ ١٥٢ ط السلفية). وكذلك في «النكت الطريفة» (٩٥) وهو الصواب. وأما ما في (ج) و(ب) و(م): «عبدالرحمن» فهو خطأ.قلت: ما أقربهما في الرسم والنطق؛ فلا يبعد الخطأ فيهما، وإنما جزمت بخطأ ما في الأصول هنا لما سبق من القرائن ولأن المصنف من عادته أن يطلق اسم عبدالرحيم بخلاف عبدالرحمن، فلابد أن يقيده، وعبدالرحيم ليس إلا ابن سليمان وأما المحاربي وابن أبي الجون فنادر الرواية عنهما، ولعل ما في «النكت» مأخوذ عن أصل مخالف لما عندنا.

(٢) سقطت من (ط س) و(ب) و(م).

(٣) في «النكت الطريفة»: «شبل»، وكلاهما صواب.

(٤) سقطت من (ب) وفي (ج): «خيل لنا».

(٥) في (ج) تحتمل غير ذلك.

(٦) سقطت من (ج).

٣٧٣٨٦ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبدالله بن دينار قال: «سُئل سعيد بن المُسيّب: أفي البراذين [١] صدقة؟ قال: «أو في الخيل صدقة!».

٣٧٣٨٧ ـ حدثنا أبو أُسامة عن أُسامة عن نافع، أن عمر بن عبدالعزيز قال: «ليس في الخيل صدقة ».

٣٧٣٨٨ ـ حدثنا الثقفي عن بُرْد عن مكحول قال: «ليس في الخيل (والرقيق) [٢] صدقة إلا صدقة الفطر».

٢٤٣/١٤

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «إنْ كانت خيل فيها ذكور، وإناث يُطلب نسلها؛ ففيها [٣] صدقة».

٩٦ـ [مسألة الجهر بالتأمين]

٣٧٣٨٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة رَفَعه قال: «إذا أَمَّن القارىء؛ فَأَمِّنوا، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة؛ غُفِر له ما تقدم من ذنبه».

٣٧٣٩٠ ـ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن أبي إسحاق عن عبدالجبار بن وائل عن أبيه قال: «صليتُ مع النبي ﷺ، فلما قال: ﴿**غير المغضوب عليهم ولا الضالين**﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين».

٣٧٣٩١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سَلَمة بن [كُهَيْل عن] [٤] حُجْر

---

(١) جمع برذون، تقدم شرحها. وهي الخيل والبغال غير العراب، توصف بالقوة وعظم الخلقة (المعجم الوجيز: ٤٤).

(٢) سقطت من (ط س) و(ب) و(م).

(٣) في (ج): «فعلها صدقة ».

(٤) سقطت من (ج) و(ب) و(م) واستدركها في (ط س) من كتاب الصلاة ٢/ ٤٢٥، =

٢٤٤/١٤ ابن عَنْبس عن وائل بن حُجْر قال: «سمعتُ النبي ﷺ قرأ/ ﴿ولا الضالين﴾ فقال: آمين ـ يمدّ بها صوته».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يرفع الإمام صوته بآمين، ويقولها من خلفه».

٩٧ـ [مسألة صلاة الليل مثنى مثنى أو وصلها]

٣٧٣٩٢ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا خالد عن عبدالله بن شَقيق عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر واحدة، وسجدتان قبل طلوع الفجر ».

٣٧٣٩٣ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيتَ الصبح؛ فأوتر بركعة ».

٣٧٣٩٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبدالله بن دينار عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيتَ الصبح؛ فأوتر بركعة توتر لك ما مضى من صلاتك ».

٣٧٣٩٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة
٢٤٥/١٤ عن أبي سَلَمة قال: «كان النبي ﷺ يُسَلِّم في كل/ ركعتين من صلاة الليل».

٣٧٣٩٦ ـ حدثنا يزيد عن ابن عوف عن رجل[1] عن قَبيصة بن ذُؤيب

= و«المسند » ٤/ ٣١٦. قلت: سقوط هذه العبارة لا يضر السياق ولكن يجب أن يكون: سلمة عن حجر كما وقع في «النكت الطريفة » (٩٦) أو كما هو مثبت من (ط س) وكتاب الصلاة، وفيه زيادة علم.

(١) في (ط س): «عن رجاء».

قال: «مَرّ عليّ أبو هريرة وأنا أُصلي، فقال: «افصلْ »، فلم أدرِ ما قال: فلما انصرفتُ قلت: «ما أفصل؟ »، قال: «افصل بين صلاة الليل وصلاة النهار».

٣٧٣٩٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن حَبيب بن أبي عَمرة عن سعيد ابن جُبير[١] قال: «في كل ركعتين فصل».

٣٧٣٩٨ ـ حدثنا وكيع عن عمر بن الوليد عن عكرمة قال: «بين كل ركعتين تسليمة ».

٣٧٣٩٩ ـ حدثنا أبو أُسامة (عن) [٢] خالد بن دينار عن سالم، أنه قال: «صلاة الليل مثنى مثنى ».

٣٧٤٠٠ ـ حدثنا محمد بن أبي عدّي عن ابن عون عن محمد قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل ».

١٤/٢٤٦

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «إنْ شئتَ صليتَ ركعتين، وإنْ شئتَ أربعاً، وإن شئتَ ستّاً، لا تفصل بينهن ».

٩٨ـ [مسألة الوتر بركعة]

٣٧٤٠١ ـ حدثنا هُشيم عن خالد عن عبدالله بن شَقيق عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الوتر [٣] واحدة».

---

(١) في (ج) و(ب) و(م): و «النكت الطريفة » (٩٧): «حبيب بن جبير » وهو خطأ ظاهر! وعدلها في (ط س) إلى «سعيد بن جبير » من كتاب الصلاة ٢/ ٢٧٣. وهو الصواب، وما في النسخ سبق نظر.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ج): «والوتر ».

٣٧٤٠٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا خشيَت الصبح؛ فأوتر بركه».

٣٧٤٠٣ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا حجاج عن عطاء، أن معاوية أوتر بركعة فأُنكر ذلك عليه، فَسُئل عنه ابن عباس؟ فقال: «أصاب السنة».

٣٧٤٠٤ ـ حدثنا هُشيم عن حُصين عن مصعب بن سعد عن أبيه، أنه كان يوتر بركعة، فقيل له؟ فقال: «إنما استقصرتها بها [١]».

٣٧٤٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن جَرير بن حازم قال: سألتُ عطاء: أُوتر بركعة؟ قال: «نعم، إنْ شئت». / ١٤/ ٢٤٧

٣٧٤٠٦ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن ابن عون عن ابن سيرين قال: «سَمَر ابن مسعود وحُذيفة عند الوليد بن عُقبة، ثم خرجا، فتقاوما [٢]، فلما أصبحا ركع كل واحد منهما ركعة».

٣٧٤٠٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيتَ الصبح؛ فأوتر بركعة [٣]».

---

(١) كذا في (ج) ولكن بدون نقط، و «النكت الطريفة» (٩٨). وفي (ب): «استنصر بها لها». وفي (م): «استنقص تمامها». وفي (ط س): «استنفض تمامها». ولعل المثبت هو الأقرب للصواب. وقد أخرج الأثر عبدالرزاق (٤٦٤٧) والبيهقي ٣/ ٢٥ ومحمد بن نصر في «الوتر» ـ كما في مختصره: ١٢٦ـ عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عمه مصعب به بغير هذا اللفظ وأطول.

(٢) تقدم شرحها في كتاب الصلاة (٢/ ٢٩٢ ط السلفية).

(٣) في (ج): «بواحدة».

٣٧٤٠٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث، أن أبا بكر كان يوتر بركعة، ويتكلم فيما بين الركعتين والركعة .

٣٧٤٠٩ ـ حدثنا ابن (أبي) [1] عدي عن ابن عون عن محمد قال: «الوتر بركعة من آخر الليل ».

٣٧٤١٠ ـ حدثنا مرحوم عن عِسْل بن سفيان عن عطاء عن ابن عباس، أنه أوتر بركعة .

٣٧٤١١ ـ حدثنا عبدالأعلى عن داود عن الشعبي قال: «كان آل سعد وآل عبدالله يُسَلّمون في ركعتي الوتر، ويوترون بركعة ».

٣٧٤١٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد ونافع/ ٢٤٨/١٤ قالا: «رأينا معاذاً القارىء يُسلّم في ركعتي الوتر».

٣٧٤١٣ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون قال: «كان الحسن يُسلّم في ركعتي الوتر ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يجوز أن يوتر بركعة».

٩٩ـ [مسألة افتراش جلود السباغ]

٣٧٤١٤ ـ حدثنا عبدالله بن مبارك ويزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أبي المَليح عن أبيه قال: «نهى النبي ﷺ عن جلوع السباع» ـ قال يزيد: «أن تُفتَرش»ـ.

٣٧٤١٥ ـ حدثنا ابن مبارك عن أشعث عن ابن سيرين، أن ابن مسعود

---

(١) سقطت من (ط س).

استعار دابة، فأُتي بها عليها صفة نمور، فنزعها، ثم ركب.

٣٧٤١٦ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن علي بن الحكم قال: سألتُ الحكم عن جلود النمور؟ فقال: «تكره جلود السباع».

٣٧٤١٧ ـ حدثنا ابن نُمير عن حجاج عن الحكم، أن عمر كتب إلى
١٤/٢٤٩ أهل الشام ينهاهم أن يركبوا على جلود السباع./

٣٧٤١٨ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن يزيد الرِّشْك عن أبي المَليح قال: «نهى النبي ﷺ عن جلود السباع أن تفترش».

٣٧٤١٩ ـ حدثنا هُشيم عن منصور عن الحسن عن علي، أنه كره الصلاة في جلود الثعالب.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا بأس بالجلوس عليها».

١٠٠ـ [مسألة كلام الخطيب لأحد أثناء الخطبة]

٣٧٤٢٠ ـ حدثنا حفص عن ابن جُريج عن عطاء قال: «كان النبي ﷺ يخطب، فقال للناس: «اجلسوا»، فسمعه عبدالله بن مسعود وهو على الباب، فجلس فقال: «يا عبدالله، ادخل».

٣٧٤٢١ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس قال: «جاء أبي والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب، فقام بين يديه في الشمس، فأمر به، فَحُوِّل إلى الظل».

٣٧٤٢٢ ـ حدثنا شَريك عن جابر عن عامر قال: «إنْ كانوا ليسلمون
١٤/٢٥٠ على الإمام وهو على المنبر، فَيَرُدّ».

٣٧٤٢٣ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن خالد عن ابن سيرين قال: «كانوا يستأذنون الإمام وهو على المنبر، فلما كان زياد وكثر ذلك قال: من وضع يده على أنفه[١]؛ فهو إذنه».

٣٧٤٢٤ ـ حدثنا حفص عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «جاء سُلَيْك الغَطَفاني والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال له: «صليتَ؟» قال: لا، قال: «صَلِّ ركعتين؛ تَجَوَّز فيهما».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يُكَلِّم الإمام أحداً [٢] في خُطبته».

١٠١ـ [مسألة صلاة الاستسقاء]

٣٧٤٢٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن هشام بن إسحاق [٣] بن عبدالله ابن كِنانة عن أبيه قال: «أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء، فقال ابن عباس: «ما منعه أن يسألني! خَرَج النبي ﷺ مُتَواضعاً، مُتَبَذِّلاً مُتَخَشِّعاً مُتَضَرِّعاً مُتَرَسِّلاً، فصلى ركعتين كما يصلي في العيد ولم يخطب خطبتكم[٤] هذه!». /٢٥١/١٤

٣٧٤٢٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق قال: «خرجنا مع عبدالله بن يزيد الأنصاري نستسقي، فصلى ركعتين وخلفه زيد بن أرقم».

٣٧٤٢٧ ـ حدثنا مَعْن بن عيسى عن محمد بن هلال، أنه شهد عمر بن عبدالعزيز في الاستسقاء بدأ بالصلاة قبل الخطبة، قال: «واستسقى فَحَوَّل رداءه».

---

(١) لعله يشير ـ والله أعلم ـ إلى التورية بالرعاف.

(٢) في (ج): «أحد» بالرفع. وهو خطأ. ونصوص الباب تدل على المراد.

(٣) في (ب) و(م) و«النكت الطريفة» (١٠١): «عن» وهو خطأ. والمثبت من (ج) و(ط س) وتقدم في كتاب الصلاة على الصواب (٢/ ٤٧٣).

(٤) في (ب) و(م) و(ط س): «خطبكم».

٣٧٤٢٨ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوَّار عن ابن أبي ذِئب عن الزُّهري عن عَبّاد بن تَميم عن عبدالله بن زيد ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ - أنه رأى النبي ﷺ يوم خرج يستقي، فَحَوّل إلى الناس ظهره يدعو، واستقبل القبلة، ثم حَوَّل رداءه، ثم صلى ركعتين وقرأ فيهما، وجهر.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا تُصلى صلاة الاستسقاء في جماعة ولا يُخطب فيها». / ٢٥٢/١٤

١٠٢ـ [مسألة آخر وقت العشاء]

٣٧٤٢٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبدالرحمن بن الحارث بن عَيّاش ابن أبي ربيعة عن حَكيم بن حكيم عن عَبّاد بن حُنَيْف [١] عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «أَمَّني جبريل عند البيت مرتين، فصلى بي العشاء حين غاب الشفق، وصلى بي من الغد العشاء ثلث الليل الأول، وقال: «هذا الوقت؛ وقت النبيين قبلك، الوقت بين هذين الوقتين».

٣٧٤٣٠ ـ حدثنا وكيع عن بدر بن عثمان سمعه [٢] من أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أن سائلاً أتى النبي ﷺ، فسأله عن مواقيت الصلاة؟ فلم يَرُدّ عليه شيئاً، ثم أمر بلالاً، فأقام العشاء الآخرة عند سقوط الشفق، ثم صلى من الغد العشاء ثلث الليل، ثم قال: «أين السائل عن الوقت؟ ما بين هذين الوقت وقت».

---

(١) في (ج) و(ب) و(م): «حنيفة» وهو خطأ، وفي (ط س) صوّبها من سنن البيهقي ١/ ٣٧٢. قلت: بل أخرجه المصنف في الصلاة ١/ ٣١٧ على الصواب؛ فالتصويب منه، ولولا ذلك لأثبتنا ما في الأصول.

(٢) في (م): «وكيع عن زيد سمعه ..» !.

٣٧٤٣١ ـ حدثنا زيد بن الحُباب عن خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال: حدثني حسين بن بَشير بن سلمان [١] عن أبيه قال: دخلتُ أنا ومحمد بن علي على جابر بن عبدالله، فقلنا له: «حَدِّثنا كيف كانت/ ١٤/ ٢٥٣ الصلاة مع النبي ﷺ ؟ »، فقال: «صلى بنا النبي ﷺ العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى بنا من الغد العشاء حين ذهب ثلث [٢] الليل ».

٣٧٤٣٢ ـ حدثنا أبو أُسامة عن عبيدالله [٣] عن نافع عن صفية ابنة أبي عُبيد، أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد يُوَقِّت لهم الصلاة [٤]، قال: «صَلُّوا صلاة العشاء إذا غاب الشفق، فإن شُغِلْتُم فما بينكم وبين أن يذهب ثلث الليل ولا تشاغلوا عن الصلاة، فمن رقد بعد ذلكم فلا أرقد الله عينه » ـ يقولها ثلاث مِرار ـ.

٣٧٤٣٣ ـ حدثنا جَرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: «وقت العشاء إلى ربع الليل (الأول) [٥] ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «وقت العشاء إلى نصف الليل».

---

(١) كذا في (ج) وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «سليمان » . وفي (م): «حسين بن سيرين بن سليمان » !!.

(٢) في (ط س): «ثلثاً». وفي (م) غير واضحة. والمثبت من (ج) و(ب)، وتقدم في الصلاة ١/ ٣١٩ كما هنا.

(٣) في (ط س): «عبدالله »، ولعله خطأ؛ فإن المزي لم يذكره في شيوخ أبي أسامة، وإنما هو أخوه عبيدالله، وهو الموافق للنسخ الخطية.

(٤) في (ب) و(م): «الصلوات ».

(٥) من (ج).

١٠٣ ـ [مسألة القَسَامة]

٣٧٤٣٤ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سعيد، أن القَسَامة كانت في الجاهلية، فأقرّها النبي ﷺ في قتيل من الأنصار وُجد في جُبّ[1] اليهود. قال: فبدأ النبي ﷺ باليهود، فكلّفهم قَسَامة خمسين، فقالت اليهود: «لن نحلف»، فقال النبي ﷺ للأنصار: «أفتحلفون؟»، قالت الأنصار: «لن نحلف»، فأغرم النبي ﷺ/ اليهود ديته؛ لأنه قُتل بين أظهرهم». ١٤/ ٢٥٤

٣٧٤٣٥ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري قال: «دعاني عمر ابن عبدالعزيز، فسألني عن القَسَامة، فقال: «إنه قد بدا (لي) [2] أن أَرُدّها؛ إنّ الأعرابي يشهد، والرجل الغائب يجيء فيشهد»، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، إنك لن تستطيع رَدّها، قضى بها النبي ﷺ والخلفاء بعده».

٣٧٤٣٦ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن سعيد بن عُبيد الطائي عن بُشير ابن يسار[3]، أن رجلاً من الأنصار يقال له سَهْل بن أبي حَثْمة أخبره أن نفراً

---

(١) في (ب): «حب»! والمثبت من سائر النسخ، وتقدم عند المصنف في الديات (باب: ١٦٦، أثر: ١) بلفظ: «جب لليهود»، وهو أصوب، وكذلك عزاه الزيلعي في «نصب الراية» ٤/ ٣٩١ للمصنف وعبدالرزاق. قلت: وهو عنده في المطبوع (١٨٢٥٢) كما هنا: «جب اليهود»! وهذا يوحي أنه مكان معروف، وليس كذلك! إذ لم أقف عليه، والله أعلم.

(٢) سقطت من (ط س).

(٣) في (ج): «بشير بن جسار» بدون نقط. وفي (م): «بشير بن حسان». وفي (ب): «بشير بن ...» بياض وفي «النكت الطريفة»: «بشير بن نهيك». والتصحيح من (ط س)، وكتاب الديات (٩/ ٣٨٣ ط السلفية). وأخرجه البخاري عن أبي نعيم بمثله سواء (٦٨٩٨).

من قومه انطلقوا إلى خيبر، فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلاً، فقالوا للذين وجدوه عندهم: «قتلتم صاحبنا »، قالوا: «ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً »، قال: فانطلقوا إلى نبي الله، فقالوا: «يا نبي الله، انطلقنا إلى خيبر، فوجدنا أحدنا قتيلاً »، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «الكُبْرَ الكُبْرَ»[1]، فقال لهم: «تأتون بالبينة على من قتل»، قالوا: ما لنا بَيْنة، قال: «فيحلفون لكم »، قالوا: «لا نرضى بأيمان اليهود»، فكره نبي الله ﷺ أن يُبْطل دمه، فَوَداه بمائة من إبل الصدقة.

٣٧٤٣٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن شُعيب/ ١٤/ ٢٥٥ عن أبيه عن جده، أن حُوَيِّصة ومُحَيِّصة [2] ابني مسعود وعبدالله وعبدالرحمن ابني فلان خرجوا يمتارون [3] بخيبر، فَعُدي على عبدالله، فَقُتل، قال: فذكروا ذلك للنبي ﷺ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «تُقسمون بخمسين وتستحقون»، فقالوا: «يا رسول الله، كيف نُقسم ولم نشهد؟ »، قال: «فتُبَرِّئكم يهود؟»، قالوا: «يا رسول الله، إذاً تقتلنا اليهود»، قال: فوداه رسول الله ﷺ من عنده.

٣٧٤٣٨ ـ حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد عن قتادة، أن سليمان بن يسار قال: «القَسَامة حَقّ؛ قضى بها رسول الله ﷺ، بينما الأنصار عند رسول الله ﷺ إذْ خرج رجل منهم، ثم خرجوا من عند النبي ﷺ، فإذا هم بصاحبهم

---

(١) أي: ليتكلم الكبير منكم، وسبق في «الديات».

(٢) كذا ضبطه الحافظ في «الفتح » ١٢/ ٢٤٢ قال: «وحكي التخفيف في الاسمين معاً ورجحه طائفة » اهـ.

(٣) من الميرة، وهي الطعام، أي: يريدون الميرة.

يَتَشَحّط في دمه، فرجعوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: «قَتَلَنا اليهود »! ـ وسموا رجلاً منهم، ولم تكن لهم بينة، فقال لهم النبي ﷺ : «شاهدان من غيركم حتى أدفعه إليكم برُمّته»، فلم تكن لهم (بينة)[١] فقال: «استحقوا بخمسين قَسَامة [٢] أدفعه إليكم برُمّته »، فقالوا: «يا رسول الله » إنا نكره أن نحلف على غيب،/ فأراد ٢٥٦/١٤
رسول الله ﷺ أن يأخذ قَسَامة اليهود بخمسين منهم، فقالت الأنصار: «يا رسول الله، إنّ اليهود لا يبالون الحَلِف [٣]، متى (ما) [٤] نقبل [٥] هذا منهم يأتوا على آخرنا ! »، فوداه النبي ﷺ من عنده .

وذُكروا أن أبا حنيفة قال: «لا تُقبل أيمان الذين يدّعون الدم».

١٠٤ـ [مسألة ركعتي الطواف وقت النهي] :

٣٧٤٣٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي الزبير عن عبدالله بن باباه عن جُبير ابن مُطْعم عن النبي ﷺ، أنه قال: «يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت، (و) [٦] صلى أي ساعة من ليل أو نهار.

٣٧٤٤٠ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء قال: «رأيتُ ابن عمر طاف بالبيت بعد الفجر وصلى الركعتين [٧] قبل طلوع الشمس ».

---

(١) سقطت من (ط س).
(٢) في (ط س): «تهامة » ولعلها خطأ مطبعي.
(٣) في (ط س): «الخلف » وهو خطأ.
(٤) سقطت من (ب).
(٥) في (ط س): «نقيل » !.
(٦) سقطت من (ج).
(٧) في (ط س): «ركعتين ».

٣٧٤٤١ ـ حدثنا أبو الأحوص عن ليث عن عطاء قال: « (رأيتُ) [١] ابن عمر وابن عباس طافا بعد العصر وصلّيا ».

٣٧٤٤٢ ـ حدثنا ابن فُضيل عن ليث عن أبي سعيد [٢]، أنه رأى الحسن والحسين قدما مكة، فطافا بالبيت بعد العصر وصليا.

٣٧٤٤٣ ـ حدثنا ابن فُضيل عن الوليد بن جُمَيع عن أبي الطُّفَيل، أنه كان يطوف بعد العصر، ويصلي حتى تَصْفارّ الشمس./ ١٤/٢٥٧

٣٧٤٤٤ ـ حدثنا يَعلى [٣] عن الأجلح عن عطاء قال: «رأيتُ ابن عمر وابن الزبير طافا بالبيت قبل صلاة الفجر، ثم صَلّيا ركعتين قبل طلوع الشمس ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: « (لا) [٤] يُصلّى حتى تغيب أو تطلع وتُمْكِن الصلاة».

١٠٥ـ [مسألة شراء الشيء المُحلّى بجنس ما حُلّي به]

٣٧٤٤٥ ـ حدثنا عبدالله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال: سمعتُ خالد بن أبي عِمران يُحَدّث عن حَنَش عن فَضَالة بن عُبيد قال: «أُتي (النبي) [٤] ﷺ يوم خيبر بقلادة فيها خَرَز مُعَلّقة بذهب ابتاعها رجل بسبعة دنانير، أو بتسعة دنانير، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له؟ فقال:«لا، حتى تُمَيِّز ما بينهما»، قال: «إنما أردتُ الحجارة؟ »، قال: «لا حتى تُمَيِّز ما بينهما»،

(١) سقطت من (ب).
(٢) غير واضحة في (ج).
(٣) هو ابن عبيد الطنافسي.
(٤) سقطت من (ط س).

قال: «فَرَدّه حتى مَيّز[١]».

٣٧٤٤٦ ـ حدثنا وكيع عن محمد بن عبدالله عن أبي قِلابة عن أنس قال: «أتانا كتاب عمر ونحن بأرض فارس: ألا تبيعوا السيوف فيها حَلَقة فضة بدرهم».

٣٧٤٤٧ ـ حدثنا وكيع عن زكريا عن الشعبي قال: سُئل شُريح عن طَوْق من ذهب فيه فُصوص؟ قال: «تُنزع الفصوص، ثم يباع الذهب وزناً/ بوزن». ٢٥٨/١٤

٣٧٤٤٨ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن محمد: كان يكره شراء السيف المُحَلّى إلا بِعَرَض.

٣٧٤٤٩ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري، أنه كان يكره شراء السيف المحلى بفضة، ويقول: «اشتره بذهب يداً بيد».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا بأس أن يشتريه بالدراهم»[٢].

١٠٦ـ [مسألة قضاء الأربع بعد الظهر]

٣٧٤٥٠ ـ حدثنا شَريك عن هلال الوَزَّان عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: «كان النبي ﷺ إذا فاتته أربع قبل الظهر، صَلاّها بعدها».

٣٧٤٥١ ـ (حدثنا جَرير عن منصور عن أبي جعفر عن إبراهيم قال: «إذا فاتته أربع قبل الظهر؛ صلاها بعد[٣])[٤].

---

(١) العبارة في (ج) غير واضحة.

(٢) في (ج): «بالدرهم».

(٣) في (ب): «بعدها».

(٤) سقط هذا الأثر من (ج).

٣٧٤٥٢ ـ حدثنا وكيع عن مِسْعَر عن رجل من بني أود عن عمرو بن مَيمون قال: « من فاتته أربع قبل الظهر؛ فليصلها بعد الركعتين». / ١٤/ ٢٥٩

وذكروا[١] أن أبا حنيفة قال: «لا يصليها ولا يقضيها».

١٠٧ـ [مسألة الصلاة على الشهيد]

٣٧٤٥٣ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار عن ليث بن سعد عن ابن شِهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، أن جابر بن عبدالله أخبره أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أُحد في قبر واحد وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يُصلّ عليهم ولم يُغسّلوا.

٣٧٤٥٤ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن أُسامة بن زيد (عن الزُّهري)[٢] عن أنس قال: «لما كان يوم أُحد مَرّ النبي ﷺ بحمزة وقد جُدِع وُمِّثل به، فقال: «لولا أن تَجد صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير »، ولم يُصَلِّ على أَحد من الشهداء وقال: «أنا شهيد عليكم اليوم».

وذكروا أن أبا حنيفة قال: «يُصلى على الشهيد».

١٠٨ـ [مسألة تخليل اللحية]

٣٧٤٥٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبدالكريم عن حَسّان بن بلال قال: رأيتُ عمار بن ياسر توضأ وخَلّل لحيته، فقلت له؟ فقال: «رأيتُ النبي ﷺ فعله». / ١٤/ ٢٦٠

---

(١) في (م): «وذكر ».

(٢) سقطت من (ب).

٣٧٤٥٦ ـ حدثنا ابن نُمير عن إسرائيل عن عامر بن شَقيق عن أبي وائل قال: رأيتُ عثمان توضأ فَخَلَّل لحيته ثلاثاً، ثم (قال) [١]: «رأيتُ النبي ﷺ يفعله».

٣٧٤٥٧ ـ حدثنا ابن فُضيل عن ليث عن نافع عن ابن عمر، أنه كان يُخلِّلِ لحيته.

٣٧٤٥٨ ـ (حدثنا هُشيم [٢] عن أبي حَمْزة قال: «رأيتُ ابن عباس يُخَلِّل لحيته».

٣٧٤٥٩ ـ حدثنا مُعتمر بن أبي عون [٣] قال: «رأيتُ أنساً يُخَلِّل لحيته».

٣٧٤٦٠ ـ حدثنا ابن نمير عن عبيدالله [٤] عن نافع عن ابن عمر، أنه كان يخلل لحيته [٥]).

٣٧٤٦١ ـ حدثنا زيد بن حُباب عن عمر بن سُلَيم [٦] الباهلي عن أبي غالب قال: «رأيتُ أبا أُمامة توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وخَلّل لحيته، وقال: «رأيتُ رسول الله ﷺ فعله».

١٤/ ٢٦١/

٣٧٤٦٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح عن موسى بن

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): «ابن هشيم» وهو خطأ.

(٣) كذا في (ط س) و(ب) و(م) وسقط: الأثر من (ج)، وتقدم عند المصنف (١٠١) بذات الإسناد وفيه: «أبي معن» وهو الصواب. (انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٤/ ٣١٢).

(٤) في (ب): «عبدالله» وهو خطأ؛ فقد تقدم عند المصنف (١٠٠) وفيه: «عبيدالله».

(٥) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٦) في (ط س): «عمر بن سليمان» وهو خطأ. وتقدم عند المصنف (١١٢).

أبي عائشة عن رجل عن يزيد الرَّقاشي عن أنس، أن النبي ﷺ خَلِّل لحيته.

٣٧٤٦٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا الهيثم [١] بن جَمّاز [٢] عن يزيد بن أبان عن أنس أن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل، فقال: «إذا توضأتَ؛ فَخَلِّل لحيتك[٣]»».

وذُكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تخليل اللحية.

١٠٩ـ [مسألة تخصيص الوتر بقراءة]

٣٧٤٦٤ ـ حدثنا ابن فُضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾./ ٢٦٢/١٤

٣٧٤٦٥ ـ حدثنا محمد بن أبي عُبيدة حدثنا أبي (عن) [٤] الأعمش، وطلحة [٥] عن ذَرّ عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن (أبيه عن) [٦] أُبيّ

---

(١) في (ب): «هشيم بن حماد» وهو خطأ. وتقدم عند المصنف برقم (١١٤).

(٢) في (ط س) و(م): «حماد» وهو خطأ. وفي (ج) و(ب) غير منقطة. والمثبت هو الصحيح. وتقدم عند المصنف (١١٤).

(٣) في (ب): «لحيته».

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ط س): «الأعمش عن طلحة»، اعتماداً على «السنن» لابن ماجه وكتاب الصلاة ٢/ ٣٠٠، مع مخالفة ما في الأصول عنده. والذي يظهر أن الصواب ما أثبته في (ط س)؛ لأن أبا عبيدة ـ هو عبدالملك بن معن المسعودي ـ لا يروي عن طلحة ابن مصرف. ولكن الأعمش يروي عن ذر وطلحة معاً، فيحتمل أنه يرويه على الوجهين والله أعلم.

(٦) سقطت من (م) و(ب). وفي (ط س) استدركها من كتاب الصلاة ٢/ ٣٠٠، وسنن ابن ماجه. قلت: وقعت هذه الجملة في (ج) على طرف السطر وزال أكثرها وبقي بعضها؛ لذا أثبتها، واعتماداً على ما مضى في الصلاة.

ابن كعب، أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾، ﴿وقل هو الله أحد﴾.

٣٧٤٦٦ ـ حدثنا شَبَابة عن يونس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ فيهن: بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾.

٣٧٤٦٧ ـ حدثنا شَبَابة عن شعبة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن
٢٦٣/١٤ عِمران بن حُصين، أن النبي ﷺ أوتر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾./

وذُكر أن أبا حنيفة كَره أن تُخصّ سورة يُقرأ بها في الوتر.

١١٠ـ مسألة [تخصيص الجمعة والعيدين بسورة]

٣٧٤٦٨ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن عبيدالله [١] ابن أبي رافع قال: «استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة، فصلى بنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بسورة الجمعة السجدة الأولى، وفي الآخرة ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ قال عبيدالله: فأدركتُ أبا هريرة حين انصرف فقلتُ: إنك قرأتَ بسورتين كان علي ـ رحمه الله ـ يقرأ بهما في الكوفة؟ فقال أبو هريرة: «إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما».

٣٧٤٦٩ ـ حدثنا جَرير عن منصور عن الحكم عن أُناس من أهل المدينة ـ أُرى [٢] فيهم أبا جعفر ـ قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة

---

(١) في (م): «عبدالله» وهو خطأ. وانظر: تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤. وأما ما وقع في «الجرح» ٥/ ٥٣: «عبدالله بن أبي رافع»، وتفريقه بينه وعبيدالله؛ فالظاهر أنه وهم، والله أعلم. ثم إنه سيأتي في الموضع على الصواب في (م) أيضاً.

(٢) أي: أظن.

الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة؛ فَيُبشر بها المؤمنين ويُحَرّضهم، وأما سورة المنافقين، فيُؤيِّس بها المنافقين ويُوَبّخهم ».

٣٧٤٧٠ ـ حدثنا جَرير عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن أبيه عن حَبيب بن سالم عن النعمان بن بَشير، أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾، وإذا اجتمع العيدان في يوم قرأ بهما فيهما./ ١٤/ ٢٦٤

٣٧٤٧١ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن أبيه (عن حبيب بن سالم عن أبيه) [١] عن النعمان بن بَشير عن النبي ﷺ: بنحو حديث جَرير.

٣٧٤٧٢ ـ حدثنا يعلى بن عُبيد عن مِسْعَر عن مَعْبَد بن خالد عن زيد [عن] [٢] سَمُرة قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة بـ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾».

٣٧٤٧٣ ـ حدثنا ابن عيينة عن ضَمْرَة بن سعيد قال: سمعتُ عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة يقول: «خرج عمر يوم عيد، فسأل أبا واقد الليثي: «بأيّ شيء قرأ النبي ﷺ في هذا اليوم؟ »، فقال: بـ «﴿ق﴾ و﴿اقتربت﴾ [٣]».

وذُكر أن أبا حنيفة كره أن تُخصّ سورة ليوم الجمعة والعيدين .

---

(١) سقط من (ط س).

(٢) في (ط س) و(ج) و(ب) و(م): و «النكت الطريفة » (١١٠): «زيد بن » وهو خطأ اقتضى التصحيح، وقد سبق عند المصنف (باب: ٤٢٧، أثر: ٤) على الصواب. وزيد هو ابن عقبة.

(٣) أي: بسورتي ق والقمر.

١١١ـ [مسألة تطهير المني والمذي في الثوب ونحوه]

١٤/ ٢٦٥ ٣٧٤٧٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن إسحاق عن سعيد/ ابن السَّبَّاق عن أبيه عن سَهْل بن حُنَيْف قال: «كنتُ ألقى من المَذِيّ، فكنتُ أُكثر الغُسل منه فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ؟ فقال: «إنما يكفيك من ذلك الوضوء »، قال: قلتُ: «يا رسول الله، فكيف بما يصيبُ ثوبي؟ » قال: «إنما يكفيك (كَفّ) [١] (من) [٢] ماء تَنْضَح به في ثوبك حيث ترى أنه أصاب ».

٣٧٤٧٥ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: «إذا أجنب الرجل في ثوبه، فرأى فيه أثراً ؛ فليغسله، فإن لم يَرَ فيه أثراً؛ فلينضحه بالماء».

٣٧٤٧٦ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال: قال رجل من الحي لأبي مَيْسرة: إني أُجنب في ثوبي، فأنظر فلا أرى شيئاً؟، قال: «فإذا اغتسلتَ؛ فَتَلَفّف به وأنت رطب؛ فإن ذلك يُجْزِئك».

٣٧٤٧٧ ـ حدثنا جَرير عن منصور عن إبراهيم، في الرجل يحتلم في الثوب، فلا يدري أين موضعه؟ قال: «ينضح الثوب بالماء»./

١٤/ ٢٦٦ ٣٧٤٧٨ ـ حدثنا محبوب القواريري عن مالك بن حَبيب عن سالم قال: سأله رجل قال: إني أحتلم [٣] في ثوبي؟ قال: «اغسله»، قال: «خَفِيَ عليّ؟». قال: «رُشَّه بالماء».

---

(١) سقطت من (م).
(٢) سقطت من (ط س).
(٣) في (ط س): «قال: احتلمت ».

٣٧٤٧٩ ـ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن زُبَيْد [١] بن الصَّلْت، أن عمر نَضَح ما لم يَرَ.

٣٧٤٨٠ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المُسَيّب قال: «إنْ أُضللتَ [٢]؛ فانضح».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا ينضحه ولا يزيده الماء إلا شراً[٣]!».

١١٢ـ [مسألة تحية المسجد أثناء الخطبة]

٣٧٤٨١ ـ حدثنا حفص بن غِياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «جاء سُلَيْك الغَطَفاني والنبي ﷺ يخطب يوم جمعة، فقال له: «صليتَ؟ » قال: لا، قال: «صَلِّ ركعتين، تَجَوّز فيهما».

٣٧٤٨٢ ـ حدثنا وكيع عن عِمران عن أبي مِجْلَز قال: «إذا جئتَ/ يوم ٢٦٧/١٤
الجمعة والإمام يخطب، فإن شئتَ؛ صليتَ ركعتين، وإنْ شئتَ؛ جلست ».

٣٧٤٨٣ ـ حدثنا أزهر عن ابن عون قال: «كان الحسن يجيء والإمام يخطب، فيصلي ركعتين».

٣٧٤٨٤ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا منصور وأبو حُرّة [٤] ويونس عن الحسن قال:«جاء سُلَيْك الغَطَفاني والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ولم يكن صلى

---

(١) في (ب): «نسير بن الصلت » وهو خطأ.

(٢) في (ط س): «ضللت ».

(٣) في (ب): «شراء » . وفي (م): «إلا رسلاً » !.

(٤) في (ب): «أبو مرة ». وفي «النكت الطريفة » (١١٢): «أبو حمزة ». وكلاهما خطأ. وأبو حرة، هو واصل بن عبدالرحمن، وتقدم الأثر على الصواب في كتاب الصلاة ٢/ ١١٠ (ط السلفية).

الركعتين، فأمره النبي ﷺ أن يصلي ركعتين يَتَجَوّز فيهما».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يُصلي ».

١١٣ـ [مسألة حكم القاضي هل يبيح الحرام؟]

٣٧٤٨٥ ـ حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سَلَمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تختصمون إليّ ولعلّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحُجّته من بعض، وإنما أقضي بينكم على نحوٍ مما أسمع منكم، فمن قضيتُ له من حقّ أخيه شيئاً؛/ فلا يأخذه؛ فإنما أقطع له قطعة من نار يأتي بها يوم القيامة». ١٤/٢٦٨

٣٧٤٨٦ ـ حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت: «جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله ﷺ في مواريث بينهما قد دَرَست ليست بينهما بينة، فقال رسول الله ﷺ: «إنكم تختصمون إليّ وإنما أنا بشر، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وإنما أقضي بينكم [(١)]، فمن قضيتُ له من حق أخيه شيئاً؛ فلا يأخذه؛ فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة [(٢)] ! »، قالت[(٣)]: فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما: «حقّي لأخي يا رسول الله! » فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) سبق الحديث في كتاب البيوع والأقضية ٧/ ٢٣٣ـ ٢٣٤، وفيه زيادة توضح المعنى وإن كانت تفهم من السياق، وهي: «على نحو مما أسمع منكم ».

(٢) ورد في الموضع الأول لهذا الحديث: «يأتي بها إسطاماً في عنقه يوم القيامة ».

(٣) في (ط س) و(م) و(ب): و«النكت الطريفة » (١١٣): «قال »، وهذا مخالف للسياق، ولما في كتاب البيوع. وفي (ج) تمزق موضع هذه الكلمة إلا التاء، وهو الصواب.

«أمَا إذْ فعلتما، فاذهبا، فاقسما وتوخّيا (الحق) [1]، ثم ليحلّ كل واحد منكما صاحبه».

٣٧٤٨٧ ـ حدثنا محمد بن بشر العَبْدي حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سَلَمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما أنا بشر، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فمن قضيتُ له من حقّ أخيه فإنما أقطعُ له قطعة من النار».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لو أن شاهدي زور شهدا عند القاضي على/ رجل ١٤/٢٦٩ بطلاق امرأته، ففرّق القاضي بينهما بشهادتهما؛ أنه لا بأس أن يتزوجها أحدهما!.

١١٤ـ [مسألة قتل المرتدة]

٣٧٤٨٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من بَدّل دينه فاقتلوه».

٣٧٤٨٩ ـ حدثنا حفص بن غِياث وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبدالله بن مُرّة عن مسروق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثَّيِّب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المُفارق للجماعة».

٣٧٤٩٠ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن هشام عن الحسن قال في المُرتدة: «تستتاب، فإن تابت، وإلا قُتلت».

٣٧٤٩١ ـ حدثنا حفص عن عُبيدة عن إبراهيم قال: «تُقتل».

---

(١) سقطت من (ج).

١٤/ ٢٧٠ ٣٧٤٩٢ ـ حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سَلَمة عن حماد قال: «تُقتل»./ وذُكر [١] أن أبا حنيفة قال: «لا تُقتل إذا ارتدت».

١١٥ـ [مسألة الصلاة لكسوف القمر]

٣٧٤٩٣ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا يونس عن الحسن عن أبي بُردة قال: «انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقال: «إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا كان ذلك؛ فصلّوا حتى تنجلي».

٣٧٤٩٤ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثني فلان بن فلان، أن النبي ﷺ قال: «إن كسوف الشمس آية من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك؛ فافزعوا [٢] إلى الصلاة».

٣٧٤٩٥ ـ حدثنا وكيع عن هشام الدَّسْتَوائي عن قتادة عن عطاء عن عُبيد بن عُمير عن عائشة قالت: «صلاة الآيات ست ركعات في أربع ١٤/ ٢٧١ سجدات»./

٣٧٤٩٦ ـ حدثنا جَرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة: «إذا فزعتم [٣] من أُفق من آفاق السماء؛ فافزعوا إلى الصلاة».

٣٧٤٩٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي قِلابة عن النعمان بن بَشير، أن النبي ﷺ صلى في كسوف نحواً من صلاتكم

---

(١) في (ط س) و(ب): «وذكروا».
(٢) في (ب): «فافرغوا».
(٣) ضبطها يحتمل صوراً.

يركع ويسجد.

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يُصلى في كسوف القمر».

١١٦ـ [مسألة هل يؤذن ويقيم للفائتة؟]

٣٧٤٩٨ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا أبو الزبير عن نافع بن جُبير عن أبي عُبيدة عن عبدالله قال: «شَغل النبيَّ ﷺ المشركون يوم الخندق عن أربع صلوات. قال: فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء».

٣٧٤٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن أبي ذئب عن المَقْبُريّ عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدريّ عن أبيه قال: «حُبسنا يوم الخندق عن/ ١٤/ ٢٧٢ الظهر والعصر والمغرب والعشاء، حتى كُفينا ذلك، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزا﴾ [الأحزاب: ٢٥] فقام رسول الله ﷺ، فأمر بلالاً فأقام، فصلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام [(١)] العصر، (فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها) [(٢)] كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل: ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾ [البقرة: ٢٣٩]».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «إذا فاتته الصلوات؛ لم يُؤَذِّن في شيء منها ولم يُقِم».

---

(١) في (ج): «أمره».

(٢) ما بين القوسين سقط من (ج).

١١٧ـ [مسألة اشتراط التقابض في البر ونحوه]

٣٧٥٠٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن الزُّهري سمع مالك بن أوس بن الحَدَثان يقول: سمعتُ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «البُرُّ بالبُرِّ رباً إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاء».

٣٧٥٠١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن أبي قِلابة عن (أبي)[1] الأشعث عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ/ : «الشعير بالشعير مثلاً بمثل يداً بيد». ١٤/ ٢٧٣

٣٧٥٠٢ ـ حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل بن مسلم العَبْدي حدثنا أبو المتوكل النَّاجي عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ : «البر بالبر والشعير بالشعير مثلاً بمثل يداً بيد».

وذُكر أن أبا حنيفة كان (يقول) [2]: «لا بأس ببيع الحِنْطة الغائبة بعينها بالحنطة الحاضرة».

١١٨ـ [مسألة الصدقة على الغني والقوي]

٣٧٥٠٣ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن مُجالِد عن عامر عن حُبْشيٍّ [3] بن جُنادة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الصدقة لا تحلّ لغني، ولا لذي مِرَّة سَويّ [4]».

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) هكذا ضبطها في الإكمال ٢/ ٣٨٣، وفي (ج) غير واضحة.

(٤) مرة، أي: قوة، وسوي، أي: صحيح الأعضاء. حاشية السيوطي على النسائي (٢٥٩٦).

٣٧٥٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن عَيّاش عن أبي حَصين عن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرَّة سويّ».

٣٧٥٠٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سعد بن إبراهيم [١] عن ريحان/ ١٤/ ٢٧٤ ابن يزيد عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحلّ الصدقة لغني، ولا لذي مِرّة سويّ».

وذُكر أن أبا حنيفة رَخّص في الصدقة عليه وقال: «جائزة».

١١٩ـ [مسألة بيع وشرط]

٣٧٥٠٦ ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جُريج [٢] عن عطاء عن جابر، أن النبي ﷺ قال له: «قد أخذتُ جملك بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة».

٣٧٥٠٧ ـ حدثنا يحيى بن زكريا (عن زكريا) [٣] عن الشعبي عن جابر قال: «بعته (منه) [٤] بأُوقية واستثنيتُ حِملانه [٥] إلى أهلي، فلما بلغتُ المدينة أتيته فَنَقَدني [٦] وقال: «أتُراني إنما ماكَسْتُك [٧] لآخذ جملك ومالك؟ فهما لك!».

وذَكروا أن أبا حنيفة كان لا يراه.

---

(١) في (ب): «سعيد بن إبراهيم» وهو خطأ.
(٢) في (ب): «ابن أبي جريج» وهو خطأ.
(٣) سقطت من (م).
(٤) سقطت من (ط س).
(٥) أي أن يحمله.
(٦) أي أعطاني القيمة نقداً.
(٧) في (ب): «ماكسته». وفي (م): «إنما كسن»!. والماكسة: إنقاص الثمن (المصباح: ٥٧٧).

١٢٠ـ [مسألة من وجد متاعه عند مفلس]

٣٧٥٠٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر (بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبدالعزيز عن أبي بكر)[١] / بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «من وجد متاعه عند رجل قد أفلس؛ فهو أحقّ به». ١٤/ ٢٧٥

وذُكروا أن أبا حنيفة قال: «هو أُسوة الغُرماء».

١٢١ـ [مسألة المزارعة]

٣٧٥٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيدالله بن عمر بن نافع عن (عبدالله) [٢] بن عمر، أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشَطْر ما خرج من زرع أو ثمر.

٣٧٥١٠ ـ حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيدالله [٣] بن عمر عن نافع (عن ابن عمر) [٤]، أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بالشَّطْر.

٣٧٥١١ ـ حدثنا إسماعيل (بن عُلَيَّة) [٥] عن عبدالرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) و(م). وهو ثابت في (ج). وأما في (ط س) فقد زاده من كتاب البيوع والأقضية ٦/ ٣٥ (ط السلفية).

(٢) من (ب).

(٣) في (ج): «عبدالله بن عمر»، والظاهر أنه خطأ؛ فالمزي لم يذكره في شيوخ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (تهذيب الكمال ٣١/ ٣٠٦)، وإنما ذكر أخاه عبيدالله.

(٤) سقط من (ج).

(٥) من (ج).

الزبير قال: قال زيد بن ثابت: «يغفر الله لرافع بن خَديج! إنما أتاه رجلان قد اقتتلا، فقال رسول الله ﷺ : «إنْ كان هذا شأنكم؛ فلا تُكْروا المزارع ».

٣٧٥١٢ ـ حدثنا شَريك عن إبراهيم بن مهاجر [١] / عن موسى بن ١٤/ ٢٧٦
طلحة قال: «كِلا جارَيّ قد رأيته يُعطي أرضه بالثلث والربع: عبدالله وسعد».

٣٧٥١٣ ـ حدثنا فُضيل بن عِياض عن ليث عن طاوس قال: «قَدِم علينا معاذ ونحن نُعطي أرضنا بالثلث والنصف، فلم يَعِب ذلك علينا ».

٣٧٥١٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الحارث بن حَصِيْرة الأزدي عن صخر بن وليد عن عمرو بن صُلَيْع عن علي قال: «لا بأس بالمُزاراعة بالنصف».

وذُكر أن أبا حنيفة كان يكره ذلك .

١٢٢ـ [مسألة بيع الحاضر للباد]

٣٧٥١٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي الزبير سمع جابراً يقول عن النبي ﷺ : «لا يبيعنّ حاضر لباد».

٣٧٥١٦ ـ حدثنا (وكيع حدثنا) [٢] ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يبيعنّ حاضر لباد».

---

(١) في (ط س) زاد من كتاب البيوع ٦/ ٣٣٧ (ط السلفية): «شريك عن [عبدالله عن] إبراهيم بن مهاجر ». قلت: ولم ترد في الأصول. وشريك يروي عن إبراهيم؛ فقد يرويه على الوجهين، وقد يكون ما هناك خطأ، والصواب ما هنا.

(٢) سقط من (ب).

٢٧٧/١٤ ٣٧٥١٧ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن صالح مولى التَّوأمة [١] / (عن أبي هريرة) [٢] عن النبي ﷺ قال: «لا يبيعنّ حاضر لباد».

٣٧٥١٨ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يبيعنّ حاضر لباد».

٣٧٥١٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان [٣] عن يونس بن عُبيد عن ابن سيرين عن أنس قال: «نُهينا أن يبيع حاضر لباد وإنْ كان أخاه لأبيه وأُمه!».

٣٧٥٢٠ ـ حدثنا ابن عيينة عن سالم الخياط عن أبي هريرة وابن عمر قال أحدهما: «نهى»، وقال الآخر: «لا يبيعنّ حاضر لباد».

وذُكر أن أبا حنيفة رَخّص فيه.

١٢٣ـ [مسألة الصدقة على موالي بني هاشم]

٣٧٥٢١ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى الحسن بن علي أخذ تمرة من الصدقة، فلاكها في فيه، ٢٧٨/١٤ فقال رسول الله ﷺ: «كخ كخ! إنا لا تحلّ لنا الصدقة»./

٣٧٥٢٢ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع، أن النبي

---

(١) في (م): «صالح عن مولى التوأمة»، وهو خطأ.

(٢) سقطت من (ب) و(م). واستدركها في (ط س) من مصنف عبدالرزاق ٨/ ٢٠٠. قلت: أخرجه المصنف في البيوع ٦/ ٢٣٨ـ ٢٣٩ من طريق أخرى، وتأتي، ولكن اللفظة ثابتة في نسخة (ج)، ولولا ذلك لما أثبتناها.

(٣) غير واضحة في (ج).

ﷺ بَعَث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فأراد أبو رافع[١] أن يَتْبعه، فسأل النبي ﷺ ؟ فقال: «أما علمت أنّا لا تحلّ لنا الصدقة، وأن مولى القوم من أنفسهم».

٣٧٥٢٣ ـ حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زُهير عن عبدالله بن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى قال: «كنتُ عند رسول الله ﷺ، فقام، فدخل بيت الصدقة، فدخل معه الغلام ـ يعني حَسَناً أو حُسيناً ـ فأخذ تمرة فجعلها في فيه، فاستخرجها النبي ﷺ وقال: «إنّ الصدقة لا تحل لنا».

٣٧٥٢٤ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن حدثنا مُعَرِّف[٢] حدثتني حفصة/ ابنة ١٤/ ٢٧٩ طَلْق[٣] ـ امرأة من الحي سنة تسعين ـ عن جدي[٤] أبي عَميرة[٥] رشيد[٦] ابن مالك قال: «كنتُ عند النبي ﷺ جالساً ذات يوم، فجاء رجل بطبق عليه تمر،

---

(١) مولى النبي ﷺ.

(٢) في (ط س) غيّرها من «المسند» ٣/ ٤٨٩: «معروف»، والصواب المثبت من الأصول، وانظر: الجرح ٨/ ٤١٠، وهو ابن واصل السعدي، والضبط من «المغني»: ٢٣٥.

(٣) في (ب) و(م): «طليق» وفي (ج) يحتمل. والمثبت من (ط س)، وهو الموافق لما في «الجرح» ٨/ ٤١٠، و«تعجيل المنفعة» (١٦٣٥). وتقدم عند المصنف في الزكاة ٣/ ٢١٥ـ ٢١٦ (ط السلفية) على الصواب.

(٤) في (ط س): «جدها» من «المسند» والمثبت من الأصول، وتقدم في «المصنف» ٣/ ٢١٦: «قالت حدثني جدي».

(٥) في (ج): «أبي عمرة» (وانظر ترجمة الرجل في أسد الغابة ٢/ ٢٢٢، والإصابة ٢/ ٢٠٨) والضبط من «المقتنى» (٤٧٩١)، و «أسد الغابة» (١٦٧٩).

(٦) لم أقف على ضبطها، وهو محتمل بالضم أو الفتح، وقد ضبطها محققو «أسد الغابة» (١٦٧٩) بالضم ولم يذكروا مصدرهم في ذلك!

فقال: «ما هذا؟ صدقة أم هدية؟ »، فقال الرجل: بل صدقة، فَقَدَّمها إلى القوم والحسن متعفر [١] بين يديه، فأخذ تمرة فجعلها في فيه [٢]، فنظر رسول الله ﷺ، فأدخل إصبعه في فيه؛ ثم قال: «إنّا آل محمد لا نأكلُ الصدقة».

٣٧٥٢٥ ـ حدثنا وكيع عن محمد بن شَريك عن ابن أبي مُلَيْكة، أن خالد بن سعيد ابن العاصي بعث إلى عائشة ببقرة، فَرَدّتها وقالت: «إنا آل محمد لا نأكل الصدقة».

٣٧٥٢٦ ـ حدثنا زيد بن الحُباب عن حسين بن واقد قال: حدثني عبدالله بن بُريدة عن أبيه، أن سلمان لَمّا قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بهدية على طبق، فوضعها بين يديه فقال: «ما هذا؟ »، فذكره بطوله./ ١٤/ ٢٨٠

٣٧٥٢٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس، أن النبي ﷺ وجد تمرة فقال: «لولا أن تكوني من الصدقة لأكلتُك! ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «الصدقة تحل لموالي بني هاشم وغيرهم».

١٢٤ـ [مسألة ردّ السلام أثناء الصلاة]

٣٧٥٢٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال:

---

(١) في (م): «متفقر». وفي (ب): «مفتقر ». وفي (ج) غير واضحة وفي «النكت » (٢٣): «منعصر». والمثبت من (ط س) و «الإصابة » ٢/ ٢٠٨. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني » (٢٧٣٦) وأحمد (٣/ ٤٨٩). والبخاري في «التاريخ » ٣/ ٣٣٤، والطبراني في «الكبير » (٤٦٣٢) وغيرهم، وانظر: أسد الغابة (١٦٧٩). وقوله متعفر، أي بالتراب؛ لأنه كان صغيراً، ومن شأن الصغير اللعب بالتراب، والله أعلم.

(٢) في (ج): «في الصبي ».

«دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف يصلي فيه، ودَخَلتْ [١] عليه رجال من الأنصار، ودخل معهم صُهيب، فسألتُ صهيباً: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع حيث كان يُسَلَّم عليه؟ قال: «كان يُشير بيده».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «لا يفعل».

١٢٥ـ [مسألة ما دون النصاب مما يخرج من الأرض]

٣٧٥٢٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى بن عِمارة عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في أقل من خمسة أوساق صدقة». / ٢٨١/١٤

٣٧٥٣٠ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثني الوليد بن كثير عن محمد بن عبدالرحمن بن (أبي) [٢] صَعْصَعة عن يحيى بن عِمارة وعَبّاد بن تَميم عن أبي سعيد الخُدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا صدقة فيما دون خمسة أوساق من التمر [٣] ».

٣٧٥٣١ ـ حدثنا علي بن إسحاق عن ابن مبارك عن مَعْمَر قال: حدثني سُهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة ».

وذُكر أن أبا حنيفة قال: «في قليل ما يَخرج وكثيره صدقة».

[تم كتاب«الرد على أبي حنيفة»]

---

(١) في (م): «ودخل ». والمثبت من سائر الأصول.

(٢) سقطت من (م).

(٣) في (ب): «الصدقة ».

(بسم الله الرحمن الرحيم) [1]

(وصلى الله على [سيدنا] [2] محمد وآله [وصحبه وسلم تسليماً كثيراً][2]) [3]

٣٧ـ كتاب المغـــازي

١ ـ ما ذُكر في أبي يَكسوم [4] وأمر الفيل

٣٧٥٣٢ ـ (حدثنا أبو عبدالرحمن بَقِيّ بن مَخْلَد قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العَبسي قال:) [5] حدثنا أبو أُسامة عن محمد بن إسماعيل قال: حدثني سعيد بن جُبير قال: «أقبل أبو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل، فلما انتهى إلى الحرم، بَرَك الفيل، فأبى أن يدخل الحرم، قال: فإذا وُجِّه راجعاً؛ أسرع راجعاً، وإذا أُريد على الحرم؛ أبى!، فأُرسل عليهم طير صِغار بِيْض في أفواهها حجارة أمثال الحِمّص، لا تقع على أحد إلا هلك». قال أبو أُسامة: فحدثني أبو مَكين [6] عن عكرمة قال: «فأظلّتهم من السماء، فلما جعلهم الله ﴿كَعَصْف مأكول﴾ [الفيل: ٥]، أرسل الله غيثاً، فسال بهم حتى ذهب بهم إلى البحر».

---

(١) لم ترد في (د ع)، وهي ثابتة في (ج) و(م) و(ب) و(ط س).

(٢) من (ج) وحدها.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ط س) و(ب) و(د ع).

(٤) هذه كنية أبرهة، ويكسوم ابنه الذي تولى بعده (أخبار مكة، للأزرقي ١/ ١٤٨).

(٥) لم يثبتها صاحب (ج) ـ كعادته ـ وهي في سائر النسخ.

(٦) في (د ع): «أبو منين»، ثم عَرّفه بالهامش: زيد بن كيسان!!. والحق أنها واضحة في جميع الأصول كما أثبته حتى (ط س) وهو نوح بن ربيعة، أحد الرواة عن عكرمة (تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٦٨). وأبو منين، هو يزيد وليس زيداً وهذا خطأ طباعي، فاجتمع فيه سلسلة أخطاء!.

٣٧٥٣٣ ـ حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس: ﴿طيراً أبابيل﴾ [الفيل: ٣] قال: «كان لها خراطيم كخراطيم الطير، وأكُفّ كأكُفّ الكلاب». /

٢٨٣/١٤

٣٧٥٣٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن عُبيد بن عُمير قال: «طير سُود تحمل الحجارة بمناقيرها وأظافيرها».

٣٧٥٣٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى عن شَيْبان عن يحيى قال: أخبرني أبو سَلَمة، أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ ركب راحلته، فخطب، فقال: «إن الله حَبَس عن مكة الفيل، وسَلّط عليهم رسوله والمؤمنين».

٣٧٥٣٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سفيان عن عُبيد بن عُمير قال: «لما أراد الله أن يُهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيراً أُنشِئت من البحر أمثال الخطاطيف [١]، كل طير منها يحمل ثلاثة أحجار مُجَزَّعة [٢]؛ حجرين في رجليه وحجراً في منقاره، قال: فجاءت حتى صَفّت على رؤوسهم، ثم صاحت، فألقتْ ما في أرجلها ومناقيرها، فما يقع على رأس رجل؛ إلا خرج من دُبُره، ولا يقع على شيء من جسده؛ إلا خرج من (دُبُره. ولا يقع على شيء من جسده؛ إلا خرج من) [٣] الجانب الآخر قال:

---

(١) من هنا تبدأ نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها عندنا بـ(ص).

(٢) في (ص): «حجزعة» !. والمثبت من سائر الأصول و «دلائل النبوة» لأبي نعيم: ١٠٧، قال في «النهاية» ١/ ٢٦٩: «هو الذي حك بعضه بعضاً حتى ابيض الموضع المحكوك منه، وبقي الباقي على لونه» اهـ.

(٣) سقط من (ط س) و(م) و(د ع). وهو ثابت في (ج) و(ب) و(ص)، وإن كان الظاهر عليه التكرار، لكنه محتمل.

١٤/ ٢٨٤ وبعث/ الله ريحاً شديدة ، فَضَربت[١] الحجارة، فزادتها شِدّة قال: فأُهلكوا جميعاً».

٢ـ ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة

٣٧٥٣٧ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا مُجالِد قال: حدثنا عامر قال: «انطلق عمر إلى يهود، فقال: أَنْشُدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى! هل تَجدون محمداً ﷺ في كتبكم؟ »، قالوا: نعم! قال: «فما يمنعكم أن تتبعوه؟ »، فقالوا: «إن الله لم يبعث رسولاً إلا كان له من الملائكة كِفْل [٢] وإن جبرئيل كفل[٢] محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من بين الملائكة، وميكائيل سِلْمنا، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيه؛ أسلمنا! »، قال: «فإني أَنْشُدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى! ما منزلتهما من رب العالمين؟ »، قالوا: «جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره »، قال عمر: «فإني أشهد ما يَتَنزّلان[٣] إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسأل[٤] عدو جبرئيل، وما كان جبرئيل ليسأل[٤] عدو ميكائيل »، فبينما هو عندهم إذ جاء النبي ﷺ، فقالوا: «هذا صاحبك يا ابن الخطاب »، فقام إليه، فأتاه وقد أُنزل عليه: ﴿من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ إلى قوله: ﴿فإن

---

(١) من هنا يبدأ الموجود من كتاب المغازي في نسخة (ن).

(٢) في (ط س) و(د ع): «كفيل ». والمثبت من سائر الأصول وكتب التفسير، ومنها: تفسير ابن كثير ١/ ٣٤٠، وابن أبي حاتم ١/ ١٨١ وغيرهما.

(٣) في (ن): «ما منزلان »، وفي (ص): «ينزلان ».

(٤) كذا في جميع الأصول الخطية، وفي (ط س) غيّرها: «ليسالم » وتبعه صاحب (د ع)، وهو الموافق لما في كتب التفسير، وذلك هو الصواب. ولكن ينبغي إثبات رواية المصنف حتى لو كانت خاطئة!.

الله عدو للكافرين﴾ [البقرة: ٩٧ـ ٩٨]». / ١٤/ ٢٨٥

٣٧٥٣٨ ـ حدثنا قُراد أبو نوح [١] قال: أخبرنا يونس عن [٢] أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى [عن أبيه] [٣] قال: «خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج معه رسول الله ﷺ وأشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب؛ هبطوا فَحَلّوا رِحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفتُ، قال: فهم يَحُلّون رِحالهم، فجعل يَتَخَلّلهم حتى جاء، فأخذ بيد رسول الله ﷺ، فقال: «هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين»، فقال له أشياخ من قريش: ما علمك [٤]؟ قال: «إنكم حين أشرفتم من العقبة؛ لم تَبْقَ شجرة ولا حجر إلا خَرّ ساجداً، ولا يسجدون [٥] إلا لنبي، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غُضروف كتفه مثل التفاحة»، ثم رجع ووضع [٦] لهم طعاماً، فلما أتاهم به

(١) في (ط س) وحدها: «قراء»، وهو خطأ. واسمه: عبدالرحمن بن غزوان. والمثبت لقبه وكنيته، وهو من رجال البخاري وغيره.

(٢) في (ط س): «بن»، وهو خطأ؛ فإن يونس يروي عن أبي بكر أيضاً (تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٤).

(٣) هذه الزيادة لم ترد في جميع الأصول الخطية، ولكن صاحب (ط س) زادها من كتاب الفضائل ١١/ ٤٧٩، وتبعه (د ع). قلت: وهو الحق، فهذا الخبر لا يعرف ـ كما يقول الترمذي (٣٦٢٠) ـ إلا من هذا الوجه. وكل من أخرجه ساقه بسنده إلى أبي نوح به عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه؛ مما يدل على أن سقوطها هنا سهو من الناسخ الأصلي. وممن أخرجه عن المصنف به: ابن حبان في «الثقات» ١/ ٤٢ وأبو نعيم: ١٢٩، وكذلك ما سبق في الفضائل.

(٤) في (ط س): «عملك» خطأ.

(٥) في (ط س) و(د ع): «ولا يسجدوا»!.

(٦) في (ط س): «صنع». وتبعه (د ع)!. وهو خطأ نحوي ومخالف للأصول الخطية أيضاً!.

١٤/٢٨٦ ـ وكان/ هو في رِعْية الإبل ـ قال: «أرسِلوا إليه »، فأقبل وعليه غَمَامة تُظِلّه!، قال: «انظروا إليه؛ غَمَامة تُظِلّلهَ »، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا إلى فيء الشجرة [١]، فلما جلس؛ مال فيء الشجرة عليه، فقال: «انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه! »، قال: فبينما هو قائم عليهم وهو يُناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم؛ فإن الروم لو رأوه؛ عرفوه بالصفة؛ فقتلوه، فالتفتَ، فإذا هو بتسعة نَفَر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، فقال: «ما جاء بكم؟»، (قالوا)[٢]: «جئنا [٣] أن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يَبْقَ في طريق إلا قد بُعث إليه ناس، وإنا أُخبرنا خبره، فبُعثنا إلى طريقك هذا»، فقال لهم: «ما خَلّفتم خلفكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: «لا. إنما اخْتِرنا خيره لطريقك [٤] هذا »، قال: «أفرأيتم أمراً أراد الله أن يَقضيه، هل [٥] يستطيع أحد من الناس رَدّه؟ » قالوا: لا، قال: «فبايعوه »، وأقاموا معه، فأتاهم فقال: «أنْشُدكم بالله ١٤/٢٨٧ أيّكم وَلِيّه؟ » قال أبو طالب: «أنا»،/ فلم يَزَل يُناشِده حتى رَدّه أبو طالب، وبَعَث معه أبو بكر بلالاً، وزَوّده الراهب من الكعك والزيت».

٣٧٥٣٩ ـ حدثنا ابن فُضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس، أنه لم

---

(١) في (ط س): «الشجرة عليه .. ».

(٢) سقطت من (د ع) فقط.

(٣) كذا في جميع الأصول!. ولعل الصواب: «نبئنا ».

(٤) كذا في (ص) وهو الأقرب إلى الصواب. وفي (ن): «اختبرنا خبره ». وفي (ب): «اخترنا خبره ». وفي (م): «احترنا حيرة ». وفي (ج) بدون نقط. وفي (ط س): «أخبرنا خبره [فبعثنا] لطريقك » زادها من «دلائل النبوة ». وفي (د ع): «أخبرنا خبره بطريقك .. ». قلت: وفي الروايات الأخرى ألفاظ أخر.

(٥) في (ط س) و(د ع): «وهل ».

تكن قَبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع، قال: «فكان إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتاً كصوت الحديدة أُلقيتَها على الصفا، قال: فإذا سمعتْه الملائكة؛ خَرُّوا سُجّداً، فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ﴿ماذا قال ربكم﴾ [سبأ: ٢٣] فإنْ كان مما يكون في السماء ﴿قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾، وإنْ كان مما يكون في الأرض من أمر الغيث [١] أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به، فقالوا: يكون كذا وكذا، فتسمعه الشياطين، فَيُنْزِلونه على أوليائهم، فلما بَعث الله محمداً دُحِروا بالنجوم، فكان أول من علم بها ثَقيف، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غَنَمه، فيذبح كل يوم شاة، وذو الإبل ينحر كل يوم بعيراً، فأسرع الناس في أموالهم، فقال بعضهم لبعض: «لا تفعلوا؛ فإن كانت النجوم التي يُهتدي بها وإلا فإنه أمر حَدَث »، فنظروا فإذا النجوم التي يُهتدى بها كما هي، لم يُرْمَ منها بشيء، فَكَفُّوا، وصرف الله الجن، فسمعوا القرآن ﴿فلما حضروه قالوا أنصتوا﴾ [الأحقاف: ٢٩] قال: وانطلقت الشياطين إلى إبليس، فأخبروه [٢] فقال: «هذا حَدَثٌ حَدَثَ [٣] في الأرض، فائتوني من كل أرض بتربة، (فلما أتوه بتربة) [٤] تُهامة قال: ههنا الحَدَث». / ١٤/ ٢٨٨

٣٧٥٤٠ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس، وأبو أُسامة وغُندر عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن سَلَمة عن صفوان بن عَسّال قال: قال يهودي

---

(١) في (ط س) وحدها: «الغيب »، وتابعه (د ع). والمثبت من الأصول الخمسة الخطية حتى (ج).

(٢) في (ج): «فأخذوه ».

(٣) في (م) و(د ع): «حدث حادث ».

(٤) سقطت من (ص).

لصاحبه: «اذهب بنا إلى هذا النبي »، فقال صاحبه: «لا تقل «نبي »؛ فإنه لو قد سمعك كان له أربع أعين!»، قال: فأتيا رسول الله ﷺ، فسألاه عن تسع آيات بَيِّنات، فقال: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تَزْنوا ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تَسْحَروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تَقْذفوا المُحْصَنَة، ولا تَولَّوا للفِرار يوم الزحف، وعليكم خاصّة يهود: ﴿لا تَعْدُوا في السبت﴾ [النساء: ١٥٤] قال: فَقَبَّلوا يديه ورجليه وقالوا: «نشهد أنك نبي (حقّ) [(١)] »، قال: «فما يمنعكم أن تتبعوني؟ »، قالوا: «إنّ داود دعا: «لا يزال في ذريته نبي»، وإنّا نخافُ أن تقتلنا يهود! ».

٣ ـ ما جاء في النبي ﷺ، ابن كم كان حين أُنزل عليه ؟

٣٧٥٤١ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حسين [(٢)] بن علي عن زائدة عن هشام عن عكرمة [(٣)] عن ابن عباس قال: «أُنزل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن أربعين سنة، (ثم مَكَث بمكة ثلاث عشرة سنة) [(٤)]، وكان بالمدينة/ [عشراً][(٥)] فَقُبض وهو ابن ثلاث وستين». ١٤/ ٢٨٩

(١) من (ج) و(د ع) خلافاً لباقي النسخ.

(٢) في (ص): «حسن »، خطأ.

(٣) كذا في (ج) و(ص)، وهو الصواب. وفي باقي النسخ: «هشام بن عروة عن ابن عباس ». والظاهر أنه خطأ؛ إذ لم يذكره المزي في الرواة عن ابن عباس (تهذيب الكمال ١٥/ ١٦٠).

(٤) سقطت من (ن) واستلحقها صاحب النسخة لأنها تخالف خط الناسخ الأصلي.

(٥) هذا هو الصواب. ووقع في جميع الأصول: «وكان بالمدينة ابن عشر »!. وفي (ن) ضرب مالك النسخة على كلمة «ابن » بعلامة × فوقها، أي أن ذكرها خطأ. وفي =

٣٧٥٤٢ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام قال: قال الحسن: «أُنزل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين».

٣٧٥٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن هشام [١] قال: حدثنا شَيْبان [٢] عن يحيى عن أبي سَلَمة عن عائشة وابن عباس، أن رسول الله ﷺ لَبث بمكة عشر سنين، يُنَزّل عليه الفُرقان، وبالمدينة عشراً.

٣٧٥٤٤ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن خالد عن عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس قال: «تُوُفّي النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس وستين».

٣٧٥٤٥ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد (عن سعيد) [٣]، أن النبي عليه الصلاة والسلام أُنزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين؛ أقام[٤] بمكة عشراً وبالمدينة عشراً، وتُوُفّي وهو ابن ثلاث وستين./ ١٤/ ٢٩٠

٣٧٥٤٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بُعث وهو ابن أربعين، وأقام بمكة خمس

= (د ع) صححها من الطبري: «وبالمدينة عشراً». والخبر جاء عند المصنف في مواضع من هذا الكتاب على الصواب.

(١) كذا في جميع الأصول!، وعندي أن الصواب: «معاوية بن هشام»؛ فإن هشاماً أكبر من أن يروي عن مثل شيبان ـ هو ابن عبدالرحمن ـ ومعاوية بن هشام ـ وهو القصار ـ يروي عن شيبان؛ فيكون السند مستقيماً، والله أعلم. وقد أخرجه الطبري ١/ ٥٧٢ بسنده عن عبيدالله بن موسى عن شيبان به.

(٢) في (ن): «ابن شيبان»، وهو خطأ.

(٣) سقطت من (ن).

(٤) في (د ع) زاد واواً: «وأقام». ولم ترد في جميع الأصول إلا (م).

عشرة، وبالمدينة عشراً، فَقُبض وهو ابن خمس وستين.

٣٧٥٤٧ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير قال: حدثنا العلاء[١] بن صالح قال: حدثنا المِنْهال بن عمرو عن سعيد جُبير، أن رجلاً أتى ابن عباس، فقال: «أُنزل على النبي عليه الصلاة والسلام عشراً بمكة وعشراً بالمدينة؟» فقال: «من يقول ذلك؟ لقد أُنزل عليه بمكة عشراً وخمساً [وتوفي وهو ابن][٢] ستين وأكثر!».

٣٧٥٤٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أُنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة، وبالمدينة عشر سنين، وتُوفّي وهو ابن ثلاث وستين.

٣٧٥٤٩ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: «بُعث النبي ﷺ على رأس أربعين، فأقام بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتُوفّي على رأس ستين سنة». /

١٤/ ٢٩١

٤ ـ ما جاء في مَبعث النبي ﷺ

٣٧٥٥٠ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عَفّان قال: حدثنا وُهَيْب قال:

---

(١) في (ن): «قال ابن العلاء .. »، وهو خطأ.

(٢) زيادة لابد منها ليستقيم الكلام. وقد وقع هذا السقط في جميع الأصول «وجمع الجوامع» للسيوطي ـ كما في «الكنز» (٤٧٤٩) ـ وفي هامش (ن) صححها: «وسنتين». وفي (د ع) زاد ـ دون أن ينبه: «... وخمساً [وقد توفاه الله على رأس ستين سنة] وستين وأكثر» ! كذا !!.

حدثنا خالد الحَذَّاء عن عبدالله بن شَقيق [١]، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: متى كُنت[٢] (نبيّاً؟) [٣] قال: «كنتُ [٢] نبيّاً وآدم بين الروح والجسد».

٣٧٥٥١ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن أبي إسحاق الشيباني عن عبدالله ابن شداد بن الهاد قال: «نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ (فَغَمّه) [٤]، ثم قال: اقرأ، قال: «وما أقرأ؟ » قال: (فَغَمّه [٥]، ثم قال له: اقرأ، قال: «وما أقرأ؟ » قال) [٦]: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]، فأتى خديجة، فأخبرها بالذي رأى، فأتتْ وَرَقة بن نَوْفل، فذكرتْ ذلك له، فقال لها: هل رأى زوجك صاحبه في حَضَر؟ قالت: نعم، قال: «فإن زوجك نبي (و) [٧] سيصيبه من أمته بلاء».

٣٧٥٥٢ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي مَيْسرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا بَرَز سمع من يناديه: «يا محمد »، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فأتى خديجة، فذكر ذلك لها، فقال:/ «يا خديجة، ٢٩٣/١٤
قد خشيتُ أن يكون قد خالطَ عقلي شيء، إني إذا برزتُ أسمع من يناديني فلا أرى شيئاً!، فأنطلقُ هارباً؛ فإذا هو عندي يناديني!»، فقالت: «ما كان

---

(١) في (ص): «عبدالله بن سفيان »، وهو خطأ.
(٢) في (ص): «كتبت ».
(٣) سقطت من (ص).
(٤) سقطت من (ط س).
(٥) في (ط س): «فضمه ».
(٦) سقط من (ج).
(٧) سقطت من (ط س).

(الله)[١] ليفعل بك ذلك؛ (إنك ـ ما عملتُ)[١] ـ تَصْدُق الحديث، وتُؤَدّي الأمانة، وتَصِل الرحم؛ فما كان الله ليفعل بك ذلك [٢] »، فَأَسَرّت ذلك إلى أبي بكر ـ وكان نَديماً له في الجاهلية ـ فأخذ أبو بكر بيده، فانطلق به إلى وَرَقة، فقال: «وما ذاك؟ »، فَحَدّثه بما حَدّثته خديجة، فأتى [٣] وَرَقة، فَذكر ذلك له، فقال وَرَقة: «هل ترى شيئاً؟ » قال: «لا، ولكني إذا برزتُ؛ سمعتُ النداء (فلا أرى شيئاً، فأنطلقُ هارباً فإذا هو عندي!» قال: «فلا تفعل، فإذا سمعت النداء)[٤] ؛ فاثبت حتى تسمع ما يقول لك»، فلما بَرَز سمع النداء: «يا محمد » قال: «لَبّيك »، قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، ثم قال له: قل ﴿**الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين**﴾ [الفاتحة: ١ـ٤] حتى فرغ من فاتحة الكتاب، ثم أتى وَرَقة، فذكر ذلك له، فقال له ورقة: «أَبْشِر، ثم أبشر، ثم أبشر، فإني أشهدُ أنك الرسول الذي بَشّر عيسى ـ عليه السلام ـ: ﴿**برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد**﴾ [الصف: ٦] فأنا أشهدُ أنك أنت أحمد، وأنا أشهد أنك محمد، وأنا أشهد أنك رسول الله، وليوشك أن تُؤْمَر بالقتال، ولئن أُمرتَ بالقتال وأنا حيّ لأُقاتلنّ معك»، فمات ورقة، فقال رسول الله ﷺ: «رأيتُ القِسّ [٥] في الجنة عليه ثياب خُضْر»./ ١٤/ ٢٩٣

٣٧٥٥٣ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن قال:

---

(١) سقطت من (ن) واستدركها صاحب النسخة.

(٢) وقع هنا وما قبله في (ن) اضطراب.

(٣) أي: الرسول ﷺ .

(٤) سقطت من (ن) واستدركها صاحب النسخة.

(٥) في (د ع) وحدها: «إنه رأى القس »! والمقصود به: ورقة.

«ابتعث الله النبي عليه الصلاة والسلام مرة لإدخال رجل الجنة، قال: فَمَرّ على كنيسة من كنائس اليهود، فدخل إليهم وهم يقرؤون سِفْرَهم[١]، فلما رأوه أطبقوا السِّفْر وخرجوا، وفي ناحية من الكنيسة رجل يموت قال: فجاء إليه فقال: «إنما منعهم أن يقرؤوا أنك أتيتهم وهم يقرؤون نَعْت نبي هو نَعْتك»، ثم جاء إلى السِّفْر، ففتحه، ثم قرأ، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله » (ثم قُبض، فقال رسول الله ﷺ)[٢]: «دونكم أخاكم»، قال: فَغَسّلوه وكَفّنوه وحَنّطوه، ثم صَلّى عليه».

٣٧٥٥٤ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس، أن رسول الله ﷺ أتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغِلْمان، فأخذه فَصَرعه، فَشَقّ عن قلبه، فاستخرج القلب، ثم استخرج عَلَقة منه، فقال: «هذا حَظّ الشيطان منك»، ثم غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمه[٣]، ثم أعاده في مكانه، قال: وجاء الغِلْمان يسعون إلى أُمّه ـ يعني ظِئْره[٤] ـ فقالوا: إن محمداً قد قُتل قال: فاستقبلوه وهو مُنْتَقع اللون، قال أنس: لقد كنتُ أرى أثر المَخيط في صدره».

٣٧٥٥٥ ـ حدثنا (أبو أسامة) [٥] (عن) [٦] محمد بن أبي حفصة عن الزُّهري عن أبي سَلَمة عن جابر قال: «احتبس الوحي عن النبي عليه الصلاة

---

(١) السفر: الكتاب.
(٢) سقط من بين القوسين من (ط س).
(٣) أي: خاطه.
(٤) الظئر: المرضع غير الأم. وهي حليمة السعدية.
(٥) سقطت من (ط س).
(٦) سقطت من (ط س) و(د ع).

١٤/ ٢٩٤ والسلام في أول أمره،/ وحُبّب إليه الخلاء، فجعل يخلو في حِراء، فبينما هو مُقْبل من حِراء قال: «إذا أنا بجِسّ [١] فوقي، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بشيء على كرسي، فلما رأيتهُ جَثيتُ [٢] إلى الأرض وأتيتُ أهلي بسرعة، فقلت: دَثّروني دَثّروني، فأتاني جبريل، فجعل يقول: ﴿**يا أيها المُدَّثر قُمْ فأنذر وربَّك فكبِّر وثيابك فَطَهِّر. والرُّجْزَ فاهجر**﴾ [المدثر: ١ـ٥] ».

٣٧٥٥٦ ـ حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن داود عن عكرمة في قوله: ﴿**يا أيها المدثر**﴾ [المدثر: ١] قال: «دُثِّرتَ [٣] هذا الأمر فَقُم به، وقوله: ﴿**يا أيها المزمل**﴾ [المزمل: ١] قال: «زُمِّلتَ هذا الأمر فَقُم به».

٥ ـ في أذى قريش للنبي ﷺ وما لَقي منهم

٣٧٥٥٧ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مُسْهِر عن الأجلح عن الذَّيّال بن حَرْمَلة عن جابر بن عبدالله قال: «اجتمعتْ قريش يوماً، فقالوا: «انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشِّعر، فليأتِ هذا الرجل الذي فَرَّق جماعتنا وشَتّت أمرنا وعاب ديننا، فليُكَلّمه ولينظر ماذا يَرُدّ عليه»، فقالوا: «ما نعلم أحداً غير عُتبة بن ربيعة »، فقالوا: «أنتَ يا أبا الوليد، فأتاه عُتبة فقال:
١٤/ ٢٩٥ «يا محمد أنتَ خيرٌ أم عبدالله؟» فسكتَ رسول الله ﷺ (ثم/ قال: «أنتَ خير أم عبدالمطلب؟» فسكتَ رسول الله ﷺ) [٤] فقال: «إنْ كنتَ تزعم أن هؤلاء

---

(١) في (ج): «بمحس »، وهو خطأ. والحس: الصوت.

(٢) في (ط س) و(ب): «جثثت ». وفي (ن): «جثيثت ». وفي (ج) كالرسم المثبت وبدون نقط. وفي (ص): «جثثت ». والمثبت من (م) و(د ع).

(٣) الضبط من (ص).

(٤) سقط من (ج).

خير منك؛ فقد عبدوا الآلهة التي عِبتَ!، وإنْ كنتَ تزعم أنك خير منهم؛ فتكلّم حتى نسمع قولك، إنّا والله ما رأينا سَخْلة [١] قَطّ أشأم على قومه منك!، فَرّقت جماعتنا، وشتّت أمرنا وعِبتَ ديننا، وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً، (وأن في قريش كاهناً، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحُبلى أن يقوم[٢] بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى[٣] أيها الرجل)[٤]، إنْ كان إنما بكَ الباءة؛ فاختر أيّ نساء قريش ونُزَوّجك عشراً، وإن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً فقال رسول الله ﷺ: «أفرغتَ؟ » قال: «نعم »، فقرأ رسول الله ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ حتى بَلَغ ﴿فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١-١٣] فقال عتبة: «حَسْبُك حَسبُك! ما عندك غير هذا؟ » قال: «لا »، فرجع إلى قريش، فقالوا: «ما وراءك؟»، قال: «ما تركتُ شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا وقد كلمته به!»، فقالوا: «فهل أجابك؟ »، قال: «نعم؛/ قال: «لا والذي نصبها ٢٩٦/١٤
بَنِيَّة[٥] ما فهمتُ شيئاً مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود!»، قالوا: «ويلك يُكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال! »، (قال:)[٦]

---

(١) قال في «النهاية » ٢/ ٣٥٠: «السخل: المولود المحبب إلى أبويه وهو في الأصل ولد الغنم » اهـ

(٢) في (ط س): «يقول ». وكذلك في (ن) ولكن صاحبها عدلها.

(٣) كذا في (ب) و(ن) وهو الصواب، والمعنى ظاهر، وكذلك جاء في «دلائل النبوة» لأبي نعيم: ١٥٨. ووقع في (ط س) وهامش (ن): (تنفاني). وفي (ج) بلا نقط، وفي (ص) غير واضحة.

(٤) سقط ما بين القوسين من (م).

(٥) في (ن): «نبيه » خطأ. والمقصود بها الكعبة.

(٦) سقطت من (ط س).

«لا والله ما فهمتُ شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة!».

٣٧٥٥٨ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن العاصي [١] قال: «ما رأيتُ قريشاً أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عُقبة بن أبي مُعَيْط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جَذَبه حتى وَجَب لركبتيه ساقطاً، وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يَشْتدّ حتى أخذ بضَبْعي [٢] رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول: ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله﴾ [غافر: ٢٨] » ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فصلى. قلما قَضى صلاته مَرّ بهم وهم جلوس في ظِلّ الكعبة، فقال: «يا معشر قريش، أمَا والذي نفس محمد بيده! ما أُرسلت إليكم إلا بالذَّبْح! »، وأشار بيده إلى حلقه، قال: فقال له أبو جهل: «يا محمد، ما كنتَ جهولاً!»، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أنتَ منهم!». /

٢٩٧/١٤ ٣٧٥٥٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: «مَرّ أبو جهل، فقال [٣]: «ألم أَنهكَ »، فانتهره النبي ﷺ فقال له أبو جهل: «لِمَ تَنْهرني يا محمد؟ والله لقد علمتَ ما بها رجل أكبر نادياً مني!»، قال فقال جبريل: ﴿فليدع ناديه﴾ [العلق: ١٧] قال فقال ابن عباس: «والله (أن) [٤] لو دعا ناديه؛ لأخذته زَبانية [٥] العذاب!».

---

(١) كذا في جميع النسخ إلا (ج) و(د ع): «بن العاص »، وكلاهما صواب.

(٢) الضبع: العضد كلها أو بعضها بلحمها. أو الإبط. أو بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه (القاموس: ٩٥٦).

(٣) في (ن): «مر أبو جهل لم تنتهرني يا محمد فقال: ألم ... »! خطأ.

(٤) سقطت من (ط س) و(م).

(٥) في (ص): «زبالة » !.

٣٧٥٦٠ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال: «كان النبي ﷺ يُصلي في ظل الكعبة قال: فقال أبو جهل وناس من قريش [١] قال: ونُحرت جَزور في ناحية مكة قال: فأرسَلُوا فجاؤوا من سَلاها، فطرحوه عليه، قال: فجاءت فاطمة حتى ألقته عنه، قال: فكان يستحب [٢] ثلاثاً يقول: «اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش؛ بأبي جهل بن هشام، وعُتبة بن ربيعة، وشَيْبة بن ربيعة، والوليد بن عُتبة، وأُمية بن خَلَف، وعُقْبة ابن أبي مُعَيْط »، قال: قال عبدالله: «فلقد رأيتهم قتلى في قَليب بدر»، قال ١٤/ ٢٩٨
أبو إسحاق: «ونسيتُ السابع».

٣٧٥٦١ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عَبّاد [٣] عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: «لما أن مرض أبو طالب دخل عليه رَهْط من قريش فيهم أبو جهل، قال: فقالوا: «إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل [ويقول (ويقول)[٤]][٥] فلو بعثتَ إليه، فنهيته »، فبعث إليه أو

---

(١) كذا. ولم يذكر القول ولكنه يفهم من السياق: «من يأتينا بسلا الجزور الفلانية ».

(٢) بياض في (ب). وفي (د ع): «ينتحب »، والمثبت من جميع الأصول إلا (ج) فإنها تحتمل الإثنين والأقرب المثبت. كما أنه الأوفق للمعنى، أي: يستحب أن يدعو ثلاثاً، والله أعلم.

(٣) كذا في رواية المصنف، وساقها الطبري أيضاً (٢٩٧٣٧). وجاء في روايات أخرى عند الطبري (٢٩٧٣٨ـ ٢٩٧٤٠) اختلاف في اسمه، فقيل: يحيى بن عمارة، وقيل: يحيى بن عباد، وقيل: عباد ـ كما هنا ـ وانظر: تهذيب الكمال ٣١/ ٤٧٥.

(٤) سقطت من (ج) و(ن).

(٥) سقط من بين المعقوفتين من (ب) و(م). وهو برمته ثابت في (ص).

قال: جاء النبي ﷺ، فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب مجلس رجل، قال: فخشي أبو جهل إن جلس النبي ﷺ إلى جنب أبي طالب أن يكون أرَقّ له عليه، فوَثب، فجلس في ذلك المجلس، ولم يجد النبي ﷺ مجلساً قرب عمه، فجلس عند الباب، قال أبو طالب: «أي ابن أخي! ما بال قومك يشكونك؟ يزعمون أنك تشتم آلهتهم وتقول وتقول وتفعل وتفعل؟»، قال: فأكثروا عليه من اللَّحْو [١]، قال: فتكلم النبي عليه الصلاة والسلام، فقال: «يا عم، إني أُريدهم على كلمة واحدة يقولونها تَدين[٢] لهم بها العرب، وتُؤدي إليهم بها العَجَم الجزية »، قال: ففزعوا لكلمته ولقوله، قال: فقال القوم: «كلمة واحدة؟ نعم وأبيك وعشراً ! » قال: وما هي؟ قال أبو طالب: «وأيّ كلمة هي يا ابن أخي»؟. قال: «لا إله إلا الله ». قال: فقاموا فَزِعين يَنْفُضون ثيابهم وهم يقولون: ﴿أجعل الآلهة إلهاً/ واحداً إن هذا لشيء عُجاب﴾ [ص: ٥] ٢٩٩/١٤
قال: وقرأ من هذا الموضع إلى قوله: ﴿لَمّا يذوقوا عذاب﴾ [ص: ٨].

٣٧٥٦٢ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير قال: حدثنا يزيد بن زياد قال: حدثنا أبو صخرة جامع بن شَدّاد عن طارق المُحاربي قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ يسوق ذي المَجَاز وأنا في بَياعة[٣] أبيعها، قال: فمر وعليه جُبَّة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: «أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله؛ تُفلحوا »، ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعُرقوبيه، وهو يقول: «يا أيها الناس،

(١) من الملاحاة، وهو الشتم (القاموس: ١٧١٤).
(٢) في (ن): «تدني ». وصححها صاحب النسخة.
(٣) أي: أنه مشغول بشيء يبيعه.

لاتطيعوه؛ فإنه كذاب»، قال: قلتُ: من هذا؟ قالوا: «هذا غلام بني عبدالمطلب»، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا: عمه عبدالعُزى وهو أبو لهب».

٣٧٥٦٣ ـ حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُوذيتُ في الله وما يؤذى أحد، ولقد أُخِفتُ في الله وما يخاف أحد، ولقد أَتت عليّ ثالثة من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما واراه إبط بلال». /

١٤/ ٣٠٠

٣٧٥٦٤ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير عن حجاج عن مُنذر عن ابن الحَنَفِيَّة في قوله: ﴿**ولَيَحْمِلنّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم**﴾ [العنكبوت: ١٣] قال: «كان أبو جهل وصَناديد قريش يتلقون الناس إذا جاؤوا إلى النبي ﷺ يُسَلّمون، فيقولون: إنه يُحَرّم الخمر، ويُحَرّم الزنا، ويُحَرّم ما كانت تصنع العرب، فارجعوا، فنحن نحمل أوزاركم، فنزلت هذه الآية: ﴿**ولَيَحْمِلُنّ أثقالهم ..**﴾.

٣٧٥٦٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حُميد عن أنس، أن النبي ﷺ شُجَّ في وجهه، وكُسرتْ رَبَاعِيته، ورُمي رمية على كتفه، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: «كيف تُفلح أُمّة فعلت هذا بنبيها وهو يدعوهم إلى الله؟». فأنزل الله: ﴿**ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون**﴾[1] [آل عمران: ١٢٨]».

(١) من هنا وقع في (ص) بعثرة في أوراقها، وقمنا بترتيبها على الوضع الصحيح.

٣٧٥٦٦ ـ حدثنا أبو أُسامة حدثنا مُجالد عن عامر قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: «إنْ كنتَ نبيّاً كما تَزعم، فباعد جَبَلي مكة، أَخْشَبَيها [١] هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة، فإنها ضَيِّقَة حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث/ لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي!، واحملنا إلى ٣٠١/١٤
الشام أو إلى اليمن أو إلى الحِيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلته؛ فأنزل الله ﴿ولو أن قرآناً سُيّرت به الجبال أو قُطّعت به الأرض أو كُلم به الموتى﴾ [الرعد: ٣١] »؟

٦ـ حديث المِعراج حين أُسري بالنبي ﷺ

٣٧٥٦٧ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الحسن بن موسى بن [٢] الأشيب قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيت بالبُراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طَرْفه، فركبته فسار بي حتى أَتيتُ بيت المقدس، فربطتُ الدابة بالحَلْقة التي كان يربط بها الأنبياء، ثم دخلتُ فصلّيتُ فيه ركعتين، ثم خرجتُ فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترتُ اللبن، فقال جبريل: «أَصبتَ الفِطرة» قال: ثم عُرج [٣] بنا إلى السماء الدنيا، فاستفتَح جبريل، فقيل: من أنت؟ فقال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد أُرسل إليه؟ فقال: قد أُرسل إليه، فَفُتِح لنا، فإذا أنا بآدم، فرحب ودعا لي

(١) في (ص): «أحسبها » !.
(٢) كذا في جميع النسخ. والصواب إسقاط «بن » هنا؛ لأن الأشيب لقب له لا لوالده. وفي (د ع) أسقطها ولم يشر، ثم أثبتها في الحاشية!.
(٣) في (ص) ضبطها بفتح العين. والأصوب عندي المثبت.

بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتحَ جبريل، فقيل: ومن أنتَ؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: قد أُرسل إليه، فَفُتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى، فَرَحّبا ودعوا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء الثالثة، فاستفتَح جبريل،/ فقيل: ومن أنت؟ فقال: ٣٠٢/١٤
جبريل، فقيل: وما معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أُرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه، فَفُتح لنا؛ فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أُعطي شَطْر الحُسْن فَرَحّب ودعا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقيل: ومن أنت؟ فقال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، فقيل: وقد أُرسل إليه؟ فقال: قد أُرسل إليه، فَفُتح لنا، فإذا أنا بإدريس فَرَحّب ودعا لي بخير، ثم قال: يقول الله: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [مريم: ٥٧] ثم عُرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ فقال: محمد، فقيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، فَفُتح لنا فإذا أن بهارون، فَرَحّب بي ودعا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنتَ؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال محمد، فقيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، (فَفُتح لنا) [1] فإذا أنا بموسى، فَرَحّب ودعا لي بخير، ثم عُرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقيل: من ٣٠٣/١٤
أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد بُعث إليه؟/ قال: قد بُعث إليه، فَفُتح لنا فإذا أنا بإبراهيم وإذا هو مُسْنِد إلى البيت المَعْمور، وإذا هو يَدخله كل يوم سبعون ألف مَلَك لا يعودون إليه، ثم ذَهب

(١) سقطت من (ن) و(ج).

بي إلى (السِّدْرَة) [١]؛ (سِدْرَة) [٢] المنتهى، فإذا ورقها كآذان الفِيَلة وإذا ثمرها أمثال القِلال، فلما غَشِيها من أمر الله ما غَشِيها تَغَيّرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حُسْنها، قال: فأوحى الله إليَّ ما أوحى، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلتُ حتى انتهيتُ إلى موسى، فقال: «ما فرض ربك على أمتك؟» قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فقال: «ارجع إلى ربك، فاسأله التخفيف؛ فإن أمتك لا تُطيق ذلك، فإني قد بَلَوْتُ بني إسرائيل وخَبرْتُهم!»، قال: فرجعتُ إلى ربي فقلتُ له: «رَبِّ خَفِّف عن أُمتي»، فَحَطّ عني خمساً، فرجعتُ إلى موسى، فقال: ما فعلتُ؟ فقلتُ: حَطَّ عني خمساً، قال: إنّ أمتك لا تُطيق ذلك، فارجع إلى ربك، فاسأله التخفيف لأمتك، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى عليه السلام، فيحط عني خمساً خمساً حتى قال: «يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة، ومن هَمَّ بحسنة فلم يعملها، كُتِبتْ له حسنة، فإن عملها؛ كُتِبَتْ (له) [٣] عشراً، ومن هَمّ بسيئة ولم يعملها، لم تُكتبْ له شيئاً،/ فإن عملها؛ كُتِبتْ سيئة واحدة »، فنزلتُ حتى انتهيتُ إلى موسى، فأخبرته فقال: «ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمُتك فإن أُمتك لا تُطيق ذلك »، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رجعتُ إلى ربي حتى استحييتُ!». ١٤/ ٣٠٤

٣٧٥٦٨ ـ حدثنا أبو أُسامة عن سعيد عن قتادة عن أنس بن (مالك

(١) من (ن) و(ص).
(٢) سقطت من (ص).
(٣) من (ط س) و(م) و(د ع).

عن) [١] مالك بن صَعْصَعة عن النبي ﷺ : بنحو منه، أو شَبيه به.

٣٧٥٦٩ ـ حدثنا هَوْذَة بن خليفة قال: حدثنا عوف عن زُرارة عن أوفى قال: قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ : «لما كان ليلة أُسري بي أصبحتُ بمكة، قال: فَظِعْتُ [٢] فأمري وعرفتُ أن الناس مُكَذِّبيّ»، فَقَعد رسول الله ﷺ مُعتزلاً حَزيناً، فمر به أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال كالمستهزىء: «هل كان من شيء؟ » قال: «نعم »، قال: «وما هو؟» قال: «أُسري بي الليلة». قال: «إلى أين؟». قال: «إلى بيت المقدس». قال: «ثم أصبحتَ بين أظهرنا؟». قال: «نعم»، فلم يُرِه [٣] أنه يكذبه، مَخافة أن يَجْحَد الحديث إن دعا قومه إليه، قال: «أتُحدثُ قومك ما حدثتني إنْ دعوتهم إليك؟ »، قال: «نعم»، قال: «هيا معشر [٤] بني كعب بن لؤي هَلُم »، قال/ : فَتَنَفّضت ١٤/ ٣٠٥ المجالس، فجاؤوا حتى جلسوا إليهما، فقال: «حَدِّث قومك ما حدثتني»، قال رسول الله ﷺ : «إني أُسري بي الليلة »، قالوا: «إلى أين؟» قال: «إلى بيت المقدس»، قالوا: «ثم أصبحتَ بين ظهرانينا؟»، قال: «نعم»، قال: فَمِن بين مُصَفّق ومن بين واضع يديه على رأسه مُتعجباً للكذب زَعَم، وقالوا: «أتستطيع أن تَنْعِتَ لنا المسجد؟» قال: وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، قال رسول الله ﷺ : «فذهبتُ أنعتُ لهم، فما زلتُ أنعتُ

---

(١) سقطت من (ط س) و(ن). وهي ثابتة في سائر النسخ.

(٢) في (م) و(د ع) وهامش (ن): «قطعت ». وفي (ص) و(ن) و(ب): «فطعت ». وفي (ج) تحتمل كل ذلك والمثبت من (ط س) وهو الصواب. ومعناه: اشتد عليّ الأمر وهبته (شرح المسند: ٢٨٢٠ للشيخ أحمد شاكر)، وانظر: القاموس: ٩٦٥.

(٣) في (ط س): «فلم يرد ». وفي (ج): «فلم ير».

(٤) في (ص): «معاشر ».

وأنعتُ حتى التبس عليَّ بعض النَّعْت، فجيء بالمسجد وأنا أنظرُ إليه حتى وُضع دون دار عَقيل أو دار عِقال[١]، فنَعَتّه وأنا أنظر إليه »، فقال القوم: «أما النعت؛ فوالله لقد أصاب!».

٣٧٥٧٠ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زِرّ[٢] عن حُذيفة بن اليَمان، أن رسول الله ﷺ أُتي بالبُراق وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند مُنتهى طَرْفه، قال: «فلم يُزايل ظهره هو وجبريل حتى أَتيا بيت المقدس؟ وفُتحت لهما أبواب السماء ورأى[٣] الجنة والنار »، قال: وقال حذيفة: «ولم يُصَلّ في بيت المقدس»، قال زِرّ: فقلت، بلى قد صلى، قال حذيفة «ما اسمك يا أصلع؛ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك؟». قال: قلتُ: زِرّ بن حُبَيْش، قال: فقال: «وما يُدريك. وهل تجده صلى؟ »

٣٠٦/١٤ قال: قلتُ: يقول الله: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً/ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لِنُرِيَه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ [الإسراء: ١] قال: «وهل تجده صلى؟؛ إنه لو صلى فيه؛ صلينا معه كما نصلي في المسجد الحرام »، وقيل لحذيفة: وَرَبط الدابة بالحَلْقة التي تربط بها الأنبياء عليهم السلام؟ فقال حذيفة: «أَوَ كان[٤] يخاف أن تذهب وقد آتاه الله بها !؟».

---

(١) في (ص): «دار عفان ». والخبر تقدم عند المصنف ١١/ ٤٦٢ (ط السلفية) كما هو مثبت هنا. وأخرجه أحمد كذلك (٢٨٢٠) وغيره.

(٢) في (ن): «ذر » خطأ.

(٣) كذا في جميع الأصول الخطية. وفي (ط س) غيّرها: «ورأيا ». وتابعه صاحب (د ع)!.

(٤) في (ن) و(ج) و(ص) و(م): «كان أو يخاف ». والمثبت من (ب) و(ط س).

٣٧٥٧١ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جُدْعان عن أبي الصَّلْت عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ليلة أُسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة، فنظرت فوقي، فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، قال: وأتيتُ على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات تُرى من خارج بطونهم، فقلتُ: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أَكَلة الربا، فلما نزلتُ إلى السماء الدنيا نظرتُ أسفل مني فإذا برَهَج [1] ودخان وأصوات، فقلتُ: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الشياطين يُحرقون [2] على أعين بني آدم، لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذاك؛ لرأوا العجائب! ».

٣٧٥٧٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة قال:/ ٣٠٧/١٤ أخبرنا سليمان التَّيْمي وثابت البُناني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتيتُ على موسى ليلة أُسري بي عند الكَثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره».

٣٧٥٧٣ ـ حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مررتُ ليلة أُسري بي على قوم تُقرض شِفاههم بمَقَاريض من نار، فقلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء خُطباء من أهل

---

(١) أي: غبار (النهاية ٢/ ٢٨١).

(٢) كذا في (ص) و(ن). ورسمها كذلك في (م) و(ج). وفي (ب): «يحدقون». وفي (ط س): «يحومون»، ولعله أخذها من «المسند» (٨٦٢٥) وعنه (د ع). ولعل الصواب ما في «المسند».

الدنيا ممن كان يأمر [١] الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون [٢]».

٣٧٥٧٤ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن أبي إسحاق الشيباني عن عبدالله ابن شداد قال: «لما أُسري بالنبي ﷺ أتي بدابة فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طَرْفه، يقال له: «بُراق»، فمر رسول الله ﷺ بعِيْر للمشركين، فَنَفَرت [٣]، فقالوا: يا هؤلاء ما هذا؟ قالوا: ما نرى شيئاً، ما هذه إلا ريح!، حتى أتى بيت المقدس، فأُتي بإنائين في واحد خمر وفي الآخر لبن، فأخذ النبي ﷺ اللبن، فقال له/ جبريل: «هُدِيْتَ وهُدِيَتْ أُمتك»، ثم سار إلى مصر»[٤]. ٣٠٨/١٤

٣٧٥٧٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حُميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما انتهيتُ إلى السِّدْرة إذا ورقها مثل آذان الفِيَلة، وإذا نَبْقها أمثال القِلال، فلما غَشِيها من أمر الله ما غشي تَحَوّلَتْ» فذكر الياقوت [٥].

---

(١) في (ط س): «ممن كانوا يأمرون» من «المسند» ٣/ ١٢٠، وعنه صاحب (د ع).

(٢) في هامش (ن): «يفعلون». وهذا إشارة لآية البقرة: ٤٤.

(٣) في هامش (ن): «ففرت».

(٤) كذا في جميع النسخ!، وتقدم عند المصنف في «الفضائل» ١١/ ٤٦١ (ط السلفية) كذلك. وفي (ط س): «ثم صار إلى مصر». وفي (د ع): «ثم صار إلى ممر». والخبر أخرجه أيضاً ـ الطبري في تفسيره (٢٢٠٢٩) بسنده إلى الشيباني به مثله سواء دون قوله: «ثم ..» الخ. وعزاه السيوطي في «الدر» ٤/ ١٥٥ـ ١٥٦ إليهما دون هذه الزيادة أيضاً. ولتحرر.

(٥) في (ص): «فذكرت»، وتقدم الحديث عند المصنف في «الفضائل» ١١/ ٤٧٢ و«الجنة والنار والرحمة» ١٣/ ٩٨ باللفظين في بعض النسخ.

٣٧٥٧٦ ـ حدثنا ابن يَمان عن سفيان عن سَلَمة بن كُهَيْل عن غزوان[١] قال: «سِدْرة المُنتهي: صُبْر[٢] الجنة».

٣٧٥٧٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سَلَمة بن كُهَيْل عن الحسن العُرَني عن هُذيل[٣] بن شُرحبيل عن عبدالله، في قوله: ﴿سِدْرَة المُنتهى﴾ [النجم: ١٤] «صُبْر الجنة ـ يعني: وسطها ـ عليها فُضول السُّنْدس والإستبرق».

٣٧٥٧٨ ـ حدثنا أبو خالد عن يحيى بن مَيْسرة[٤] عن عمرو بن مُرّة عن كعب قال: «﴿سِدْرَة المُنتهى﴾ ينتهي إليها أمر كل نبي ومَلَك». /٣٠٩/١٤

٧ ـ في النبي ﷺ حين عَرَض نفسه على العرب

٣٧٥٧٩ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجَعْد عن جابر بن عبدالله قال: «كان رسول الله ﷺ يَعرض نفسه على الناس بالمَوْقف يقول: «ألا رجل يعرضني على قومه، فإنّ قُريشاً قد منعوني أن أُبلّغ كلام ربي»، قال: فأتاه رجل من هَمْدان، فقال: «وممن أنت؟»، قال: من هَمْدان، قال: «وعند

(١) في (ن): «بن غزوان»، خطأ. وغزوان، هو أبو مالك الغفاري الكوفي: تابعي ثقة.

(٢) الضبط من «النهاية» ٣/ ٩ قال: «أي أعلى نواحيها. وصبر كل شيء أعلاه» اهـ.

(٣) كذا في جميع الأصول! وتفسير الطبري (٣٢٥٠٤ـ ٣٢٥٠٦) ٢٧/ ٣٢ـ ٣٣، وليس في الرجال؛ إنما هو هزيل ـ بالزاي المعجمة والتصغير ـ ووقع في «المعجم الكبير» للطبراني (٩٠٥٦) على الصواب، وصححها صاحب (د ع) ولم يشر!.

(٤) في (ج) و(د ع): «يحيى بن قيس بن ميسرة» وهو خطأ. والمثبت من سائر الأصول، وانظر: الجرح ٩/ ١٨٩ (٧٨٦).

قومك مَنَعة؟ »، قال: نعم، قال: فذهب الرجل ثم إنه خشي أن يَخْفِره [١] قومه، فرجع إلى النبي ﷺ فقال: «أذهبُ، فأعرضُ على قومي ثم آتيك من قابل»، ثم ذهب وجاءت وفود الأنصار في رجب ».

٨ ـ إسلام أبي بكر رضي الله عنه

٣٧٥٨٠ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال: أتيتُ إبراهيم، فسألته؟ فقال: «أول من أسلم أبو بكر ».

١٤/ ٣١٠ ٣٧٥٨١ ـ حدثنا شيخ لنا قال: أخبرنا مُجالِد عن عامر قال: سألتُ/ ـ أو سُئل ـ ابن عباس: أيّ الناس كان أول إسلاماً؟ فقال: «أَمَا سمعتَ قول حسان بن ثابت :

إذا تَذكّرت شَجْواً من أخي ثقة * فاذكر أخاك أبا بكر بما فَعَلا
خير البَرِيّة أتقاها وأعدَلُها * إلا النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده * وأول الناس منهم صَدق الرُّسلا[٢]»

٣٧٥٨٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: «أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم».

٣٧٥٨٣ ـ حدثنا جَرير عن منصور عن مجاهد قال: «أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخَبّاب وصُهيب وعمار

---

(١) أي يجيروه ويمنعوه، وعكسه بزيادة همزة أوله (القاموس: ٤٩٤، النهاية ٢/ ٥٢).
(٢) في (ن): «المرسلا ».

وسُمَيّة أم عمار، فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخُذ الآخرون فأُلبسوا أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مَبْلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلى كل رجل منهم قومه بأنطاع الأَدَم فيها الماء، فألقوهم فيها، ثم حُملوا بجوانبه إلا بلال، فلما كان العَشيّ جاء أبو جهل، فجعل يشتم سُمَيّة ويرفث: ثم طعنها، فقتلها فهي أول شهيد استشهد في الإسلام. إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه/ في الله ١٤/ ٣١١
حتى مَلُّوا، فجعلوا في عنقه حبلاً ثم أمروا صبيانهم، فاشتدوا به بين أخشبي مكة وجعل يقول: أَحَد أحد».

٣٧٥٨٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن منصور عن مجاهد: مثله.

٣٧٥٨٥ ـ حدثنا جَرير عن مغيرة عن الشعبي قال: «أعطوهم ما سألوا إلا خَبّاب، فجعلوا يُلصقون ظهره بالرَّضْف حتى ذهب ماء متنيه [١]».

٣٧٥٨٦ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال: «اشترى أبو بكر ـ يعني بلالاً ـ بخمسة أواقٍ [٢] وهو مدفون بالحجارة، قالوا: «لو أبيتَ إلا أُوقية؛ لبعناكه! [٣] »، فقال: «لو أبيتم إلا مائة أوقية؛ لأخذته ».

٣٧٥٨٧ ـ حدثنا سفيان عن مِسْعَر عن قيس عن طارق بن شهاب قال: «كان خَبّاب من المهاجرين، وكان ممن يعذب في الله ».

٣٧٥٨٨ ـ حدثنا ابن فُضيل عن أبيه قال: سمعتُ كُردوساً يقول: «ألا/ ١٤/ ٣١٢

(١) في (ط س) و(ن): «مثنيه ». وفي (م): «منتيه ». وفي (ب): «متينه ». والمثبت من (ص) و(ط س) وهو الصواب، وتقدم في كتاب التاريخ ١٣/ ٤٩ (ط السلفية).
(٢) في جميع النسخ عدا (ص) و(د ع): «أواقي » !.
(٣) في (ط س): «لبعنا له ». وكذا في (د ع). وهامش (ن). والصواب المثبت.

إن خَبّاب بن الأَرَتّ أسلم سادس ستة، كان له سُدُس من الإسلام».

٣٧٥٨٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكِنْدي قال: «جاء خَبّاب إلى عمر، فقال: «ادْنه، فما أحد أحقّ بهذا المجلس منك إلا عمار »، قال: فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون ».

٣٧٥٩٠ ـ حدثنا يحيى بن أبي بُكير قال: حدثنا زائدة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله قال: «أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمه سُمَيّة وصُهيب وبلال والمِقْداد، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شِعاب مكة وهو يقول: أحد أحد ».

٩ـ إسلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣١٣/١٤ ٣٧٥٩١ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شَبَابة قال: حدثنا شعبة عن/ عمرو ابن مُرّة عن أبي حمزة ـ مولى الأنصار ـ عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله ﷺ: علي».

٣٧٥٩٢ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن أبي مالك الأشجعي عن سالم قال: قلتُ لابن الحَنَفِيّة: «أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟» قال: «لا»، قلت:

«فَبِمَ [١] علا أبو بكر وسبق حتى لا يذكر أحد غير أبي بكر؟ »، قال: «كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم حتى لحق بربه ».

١٠ـ إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٧٥٩٣ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا زيد بن حُباب عن ابن لَهيعة قال: أخبرني يزيد بن عمرو المنقري [٢] قال: سمعتُ أبا ثور الفَهْمي [٣] يقول: «قَدِم علينا عبدالرحمن بن عُدَيْس البَلَوي ـ وكان ممن بايع تحت الشجرة ـ/ ١٤/ ٣١٤ فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان، فقال أبو ثور: «فدخلتُ على عثمان وهو مَحصور فقال: إني لرابع الإسلام».

١١ـ إسلام الزبير رضي الله عنه

٣٧٥٩٤ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة قال: «أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غَزاة غزاها رسول الله ﷺ».

١٢ـ إسلام أبي ذَرّ رضي الله عنه

٣٧٥٩٥ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا سلمان بن المغيرة قال: حدثنا حُميد بن هلال قال: حدثنا عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ

---

(١) في (ط س) و(م) و(ص): «فيم ». والمثبت من (ن) و(ب). وكلاهما صواب.

(٢) كذا في الأصول!. وفي (ن) و(ص): «المعفري ». وفي (ط س) صححها: «المعافري». وتبعه صاحب (د ع). وهو الصواب ـ كما في ترجمته ـ ولكن الأولى إثبات رواية المصنف.

(٣) له ترجمة في «تعجيل المنفعة » (١٢٤٦) و «المقتنى » (١٠٠٦).

قال: «خرجنا من قومنا غِفار أنا وأخي أُنيس وأُمُّنا، وكانوا يحُلّون الشهر الحرام، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيئة طيبة [١]، قال: فأكرمنا خالنا، (وأحسن إلينا، فَحَسَدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجتَ من/ أهلك خالفَ إليهم أُنيس، قال: فجاء خالنا) [٢]، فَنثى [٣] علينا ما قيل له، قال: قلتُ: أما ما مضى من معروفك؛ فقد كَدّرته! ولاجِماع [٤] لك فيما بعد، قال: فَقَرَّبنا صِرْمَتنا [٥]، فاحْتَملنا عليها، قال: وغَطّى رأسه، فجعل يبكي، قال: فانطلقنا حتى نزلنا بحَضرة مكة، قال: فَنَافَر أُنيس [٦] عن صِرْمَتنا وعن مثلها [٧]، قال: فأتيا الكاهن فَخَيَّر أُنيس [٨]، قال: فأتانا أُنيس بصِرمَتِنا ومثلها معها، قال: وقد صَلّيتُ ـ يا ابن أخي ـ قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين، قال: قلتُ: لمن؟ قال: لله، قال: قلتُ: فأين كنتَ تَوَجَّه؟ قال: حيث وَجَّهني الله أُصلي عِشاء حتى إذا كان آخر الليل ١٤/ ٣١٥

(١) كذا في (م) و(ب) و(ط س) و(د ع). وفي (ص): «مخفقة». وفي (ن): «مخففة». وفي (ج) مثلهما ولكن بدون نقط.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٣) في (ن) و(د ع): «فثنى». وفي (ص): «فتناً». وفي (ب): «قثا». وفي (م): «فشا». وفي (ج) بدون نقط. والمثبت من (ط س)، وهو الصواب، قال النووي في: «شرح صحيح مسلم» (٢٤٧٣) ٨/ ٢٦٩: «بنون ثم مثلثة، أي: أشاعه وأفشاه» اهـ.

(٤) أي: لا اجتماع معك في مكان واحد.

(٥) القطعة من الإبل، وتطلق ـ أيضاً ـ على القطعة من الغنم (شرح النووي٨/ ٢٦٩).

(٦) أي فاخر أنيس على آخر بصرمته، ثم تحاكما إلى كاهن، فحكم لأنيس، فأعطاه صرمته وصرمة الرجل الآخر. (شرح النووي بتصرف).

(٧) في (ط س): «مثلنا».

(٨) قال النووي: «أي جعله الخيار والأفضل» اهـ. ووقع في أكثر النسخ: «بخبر»، وفي بعضها «بخير». وفي (ج) غير واضحة، والمثبت من(ص)، وهو الصواب.

أُلْقيتُ كأني خِفاء [١] حتى تعلوني الشمس، قال: قال أُنيس: «لي حاجة بمكة، فاكفني حتى آتيك »، قال: فانطلق فَرَاثَ [٢] عليَّ، ثم أتاني، فقلتُ: ما حَبَسك؟ قال: «لقيتُ رجلاً بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله »، قال: قلتُ: فما يقول الناس له؟ قال: «يزعمون أنه ساحر، وأنه كاهن، وأنه شاعر »، قال أُنيس: «فوالله لقد سمعتُ قول الكَهَنة؛ فما هو بقولهم، ولقد وضعتُ قوله على أقراء الشعر[٣]؛ فلا يلتئم على لسان أحد أنه شعر [٤]، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون » ـ وكان أُنيس شاعراً ـ قال: قلتُ: اكفني أذهب، فأنظر، قال: («نعم، وكُنْ من أهل مكة على حَذر؛ فإنهم قد شَنفوا له وتَجَهّموا [٥] له»، قال) [٦]: فانطلقتُ حتى قدمتُ ٣١٦/١٤
مكة،/ قال: فَتَضَيّفتُ [٧] رجلاً منهم، قال: قلتُ: أين الذي تدعونه الصابئ؟ قال: فأشار إليّ، قال: «الصابىء!»، قال فمال عليّ أهل الوادي بكل مَدَرَة وعظم حتى خَرَرتُ مَغْشياً عليّ، قال: فارتفعتُ حين ارتفعتُ وكأني نُصُب[٨] أحمر،

---

(١) أي: كساء .
(٢) أي: أبطأ.
(٣) أي: طرقه وأنواعه.
(٤) في (ط س): «شاعر ».
(٥) قال في «النهاية » ٢/ ٥٠٥: «أي: أبغضوه ». والتجهم: الغلظة واللقيا بالوجه الكريه (النهاية ١/ ٣٢٣).
(٦) وقع هنا خلط في (ن).
(٧) كذا في (ط س) و(م) و(ب) و(دع). ولكن قال القاضي عياض: «لا وجه له هنا » (شرح النووي على مسلم ٨/ ٢٧٠). وفي (ن): «فضيفت ». وفي (ج) مثلها بدون نقط. وفي (ص) نقط بعضها. ولكن الأصوب من ذلك كله ما في صحيح مسلم (٢٤٧٣): «فتضعفت» قال النووي: «يعني نظرت إلى أضعفهم، فسألته؛ لأن الضعيف مأمون الغائلة غالباً » اهـ.
(٨) النصب: حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيحمر بالدم. وجمعه: أنصاب

قال: فأتيتُ زمزم فغسلتُ عني الدماء، وشربتُ من مائها، قال: فبينما أهل مكة في ليلة قمراء إضْحِيان [١] إذ ضَرب الله على أصِمَخَتِهم[٢]، قال: فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين، قال: فأتتا عليّ وهما تدعوان إسافاً ونائلة [٣]، (قال) [٤] قلتُ: «أنكِحا إحداهما الأخرى»، قال: فما ثناهما ذلك عن قولهما، قال: فأتتا عليّ، فقلت: هَنّ [٥] مثل الخَشَبة غير أَنّي لم أُكَنّ[٦]، قال: فانطلقنا تُوَلْوِلان [٧] وتقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا [٨]!، قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطتان من الجبل، قال: «ما لكما؟ »، قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قالا: «ما قال لكما؟ »، قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال: وجاء رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى الحِجْر، فاستلمه هو وصاحبه، قال: وطاف بالبيت ثم صلى صلاته، قال: فأتيته حين قضى صلاته، قال: فكنتُ أول من حَيّاه بتحية/ ٣١٧/١٤
الإسلام [٩]، قال: «وعليكَ ورحمة الله، مِمَّن أنتَ؟ » قلت: من غَفار، قال:

(النهاية ٥/ ٦٠). ومراده ـ رضي الله عنه ـ أنهم ضربوه حتى سالت دماؤه وأحمر بها كهذا النصب.

(١) أي ليلة مضيئة (شرح النووي)، والضبط منه .

(٢) أي آذانهم. وفي (ص): بالسين، وكلاهما صواب.

(٣) صنمان من أصنام المشركين حول الكعبة.

(٤) من (ن) و(ص).

(٥) أي فرج، وأراد ـ رضي الله عنه ـ سب الأصنام وغيظ المشركين.

(٦) كذا في جميع الأصول!. والصواب: «لم أكني »، والمعنى: أنه صرّح باسم الفرج أو الذكر.

(٧) الولولة : الدعاء بالويل.

(٨) أي: أنصارنا وأهلنا.

(٩) في (ط س) و(ن): «السلام ».

فأهوى بيده نحو رأسه، قال: قلتُ: في نفسي: كره أني انتميتُ إلى غِفارَ، قال: فذهبتُ آخذ بيده، قال: فَقَدَعن[١] صاحبه، قال وكان أعلم به مني، فرفع رأسه، فقال: «متى كنتَ ههنا؟ » (قال: قلتُ: قد كنتَ ههنا) [٢] منذ عشر[٣] من بين يوم وليلة، قال: «فمن كان يُطعمك؟ » قال: قلتُ: ما كان لي طعام غير ماء زمزم، فسمنتُ حتى تَكَسَّرت عِكَن بطني، وما وجدتُ على كبدى سَخْم[٤] جوع، فقال رسول الله ﷺ : «إنها مباركة إنها طعام طُعم »، قال: فقال صاحبه: ائذن لي في إطعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر فانطلقتُ معهم[٥]، قال: ففتح أبو بكر باباً، فقبض لي[٦] من زبيب الطائف، قال: فذلك أول طعام أكلته بها، قال: فلبثتُ ما لبثتُ أو غَبَرْتُ ثم لقيتُ رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «إني قد وُجِّهتُ إلى أرض ذات نخل ـ ولا أحسبها إلا يثرب ـ فهل أنت مُبَلِّغ عني قومك؛ لعلّ الله أن ينفعهم بك، وأن يأجرك فيهم؟ » قلتُ: نعم، فانطلقتُ حتى أتيت أُنيساً فقال: ما صنعتَ؟ قلتُ: صنعتُ أني أسلمتُ وصَدّقتُ، قال أُنيس: وما بي رَغبة عن دينك، إني قد أسلمتُ وصَدَّقتُ، قال: فأتينا [٧] أُمّنا، فقالت: «ما بي

---

(١) أي: كفني ومنعني. وفي (ط س): « فقد عنى». وفي (د ع): «ففد عنى ». وفي (ص): «فقد غني ». وفي (م): «قد عني ». والمثبت من (ن) و(ب) وصحيح مسلم، وهو الصواب.

(٢) سقط من (ن).

(٣) كذا!. والذي في صحيح مسلم (٢٤٧٣)، ومسند أحمد ٥/ ١٧٤ (٢١٤١٧)، و«دلائل النبوة » لأبي نعيم: ٢٠٩: «ثلاثين ». ووقع في رواية عند مسلم: خمس عشرة.

(٤) رقة الجوع وضعفه وهزاله.

(٥) كذا، وهو جائز في اللغة، كما في آيات المواريث.

(٦) كذا في (ج) و(ن). وفي (ص): «لنا ». وفي سائر النسخ: «إلي ».

(٧) في (ط س): «فأتيت ».

رَغبة عن دينكما، فإني قد أسلمتُ وصَدَّقتُ»، قال: فاحتملنا حتى أتينا قومنا
٣١٨/١٤ غِفاراً قال: فأسلم/ بعضهم قبل أن يَقدم رسول الله ﷺ المدينة، قال: وكان يؤمهم إيماء بن رَحَضة وكان سيدهم، قال: وقال بقيتهم إذا قدم رسول الله ﷺ؛ أسلمنا، قال: فَقَدِم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم، قال: وجاءت أسلم، فقالوا: إخواننا نُسلم على الذي أسلموا عليه، قال: فأسلموا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «غِفار غَفَر الله لها، وأسلم سالمها الله».

١٣ـ إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٧٥٩٦ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبدالله بن المُؤَمّل عن أبي الزبير عن جابر قال: «كان أول إسلام عمر قال: قال (عمر) [١]: «ضَرَب أختي المَخَاض ليلاً، فأُخرجتُ من البيت، فدخلتُ في أستار الكعبة في ليلة قارّة[٢]، قال فجاء النبي عليه الصلاة والسلام، فدخل الحِجْر وعليه نعلاه [٣]، فصلى ما شاء الله، ثم انصرف، قال: فسمعتُ شيئاً لم أسمع[٤] مثله، (فخرجتُ) [٥] فاتّبعته، فقال: «من هذا؟ »، فقلت: عمر: قال: «يا عمر»، ما تتركني نهاراً ولا ليلاً!»، قال: فخشيتُ أن يدعو عليّ، قال: فقلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: فقال: «يا عمر، استره»، قال: فقلتُ: والذي بعثك بالحق لأُعلنّه كما أعلنتُ الشرك!».

---

(١) سقطت من (ط س).
(٢) شديدة البرد.
(٣) في (ص): «نعلان ».
(٤) في (ن) و(ج): «لا أسمع ».
(٥) سقطت من (ن).

٣٧٥٩٧ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن حُصين عن هلال/ بن يِساف ١٤/ ٣١٩ قال: «أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة».

١٤ـ إسلام عُتبة بن غَزْوان رضي الله عنه

٣٧٥٩٨ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن أبي نَعامة سمعه من خالد بن عُمير عن عُتبة بن غَزْوان قال: «لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة».

١٥ـ إسلام عبدالله بن مسعود

٣٧٥٩٩ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن أبي عُبيدة قال: حدثني أبي عن الأعمش عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه قال: قال عبدالله: «لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا».

٣٧٦٠٠ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالله [١] بن عتبة عن القاسم بن عبدالرحمن قال: «كان أول من أفشى القرآن بمكة من فِيِّ رسول الله ﷺ: عبدالله بن مسعود، وأول من بنى مسجداً يُصلّى فيه: عمار بن ياسر[٢]، وأول من أَذّن: بلال، وأول من رمى بسهم في سبيل الله: سعد [٣] ابن مالك، وأول من قُتل من المسلمين: مِهْجَع [٤]، وأول من/ عدا به فرسه ١٤/ ٣٢٠

---

(١) كذا في جميع الأصول!. وهو خطأ؛ فلا يوجد في الرجال من يحتمله، والصواب: «عبدالرحمن بن عتبة» كما تقدم في «الأوائل» ١٤/ ٧٩ (ط السلفية). وهو المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، أخو أبي العميس عتبة بن عبدالله. ولعله ينسب لجده أيضاً. وهو ابن ابن عم القاسم بن عبدالرحمن، وكلاهما مسعوديان.

(٢) في (ط س) و(ص): «عمار بن يسار»! ولعله كان مسجداً يصلي فيه وحده.

(٣) في (ط س): «سعيد بن مالك»، خطأ. وهو سعد بن أبي وقاص.

(٤) هو مولى عمر، قتل في بدر، كما تقدم في التاريخ.

في سبيل الله: المِقْداد، وأول حي أدى الصدقة من قِبَل أنفسهم: بنو عُذرة، وأول حي ألّفوا مع رسول الله ﷺ: جُهينة [١]».

١٦ـ أمر زيد بن حارثة رضي الله عنه

٣٧٦٠١ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا عبدالملك قال: حدثنا أبو فَزَارة قال: «أبصر النبي ﷺ زيد بن حارثة غلاماً ذا ذُؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء يبيعونه، فأتى خديجة، فقال: «رأيتُ غلاماً بالبطحاء قد أوقفه قومه ليبيعوه، ولو كان لي ثمنه لاشتريته » قالت: وكم ثمنه؟ قال: «سبعمائة »، قالت: خذ سبعمائة واذهب فاشتره، فاشتراه فجاء به إليها قال: «إما إنه لو كان لي لأعتقته »، قالت: فهو لك؛ فأعتقه».

١٧ـ إسلام سلمان رضي الله تعالى عنه

٣٧٦٠٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبيد الله [٢] بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قُرّة الكِنْدي عن سلمان قال: «كنتُ من/ أبناء أساوِرة [٣] فارس، وكنتُ في كُتّاب ومعي غلامان، وكانا إذا رجعا ٣٢١/١٤
من (عند) [٤] معلمهما أتيا قِسّاً، فدخلا عليه، فدخلتُ معهما، فقال: «ألم أنهكما أن تأتياني بأحد؟ » قال: فجعلت أختلف إليه حتى كنتُ أحبّ إليه منهما، قال فقال لي: «إذا سألك أهلك: من حَبَسك؟، فقل: معلمي، وإذا سألك معلمك: من حَبَسك؟ فقل: أهلي »، ثم إنه أراد أن يتحول، فقلت له:

---

(١) تقدم شرح غريب هذا الأثر في كتاب الأوائل وغيره.
(٢) في جميع النسخ: «عبدالله »، وهو خطأ ظاهر!.
(٣) تقدم أنها جمع إسوار: القائد عند الفرس.
(٤) سقطت من (ط س) و(د ع).

أنا أتحول معك، فتحولت معه، فنزلنا قرية، فكانت امرأة تأتيه، فلما حُضِر قال لي: «يا سلمان: احفر عند رأسي»، فحفرتُ عند رأسه، فاستخرجتُ جَرّة من دراهم، فقال لي: «صُبّها على صدري»، فصببتها على صدره، فكان يقول: «ويل لاقتنائي»، ثم إنه مات، فهممتُ بالدراهم أن آخذها[1]، ثم إني ذكرتُ فتركتها، ثم إني آذنتُ القِسّيسين والرهبان به، فحضروه، فقلتُ لهم: إنه قد ترك مالاً، قال: فقام شباب في القرية فقالوا: هذا مال أبينا، فأخذوه، قال: فقلتُ للرهبان: أخبروني برجل عالم أتْبعه؟، قالوا: «ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص»، فانطلقتُ إليه فلقيته، فقصصتُ عليه القصة، قال: فقال: «أَوَ ما جاء بك إلا طلب العلم؟ »، قلت: ما جاء بي إلا طلب العلم، قال: «فإني لا أعلم اليوم في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة، إن انطلقتَ الآن وجدتَ حماره »، قال: فانطلقتُ فإذا أنا بحماره على باب/ بيت المقدس، فجلستُ عنده وانطلق، فلم أَرَه حتى الحول، فجاء ١٤/ ٣٢٢
فقلتُ له: يا عبدالله! ما صنعتَ بي؟ قال: «وإنك لههنا!» قلتُ: نعم، قال: «فإني والله ما أعلم اليوم رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تَيْماء، وإنْ تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث آيات: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وعند غُضْروف[2] كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده»، قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررتُ بقوم من الأعراب، فاستعبدوني، فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة، فسمعتهم يذكرون النبي عليه الصلاة والسلام ـ وكان عزيزاً ـ فقلتُ لها، هَبي لي يوماً،

(١) في (ن) و(ص): «أحولها ».
(٢) الغضروف: كل عظم لين في أي موضع كان (الوسيط ٢/ ٦٥٤).

قالت: نعم، فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعته، [وصنعتُ طعاماً] [(١)]، فأتيتُ به النبي ﷺ وكان يسيراً، فوضعته بين يديه، فقال: «ما هذا؟ » قلت: صدقة، قال: فقال لأصحابه: «كلوا »، ولم يأكل، قال: قلتُ: هذا من علامته، ثم مكثتُ ما شاء الله أن أمكث، ثم قلتُ لمولاتي: هَبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً، فبعته بأكثر من ذلك وصنعتُ به طعاماً، فأتيتُ به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه، قال: «ما هذا؟» قلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: «خذوا باسم الله »، وقمتُ خلفه،/ ٣٢٣/١٤ فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة فقلتُ: أشهد أنك رسول الله، قال: «وما ذاك؟» فَحدّثته عن الرجل، ثم قلتُ: أيدخل الجنة يا رسول الله فإنه حدثني أنك نبي؟ قال: «لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة».

١٨ـ إسلام عَدِيّ بن حاتم الطائي

٣٧٦٠٣ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حسين بن محمد قال: أخبرنا جَرير ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي عُبيدة بن حذيفة، أن رجلاً قال: قلت: أسأل [(٢)] عن حديث عن عدي بن حاتم وأنا في ناحية الكوفة، فأكون

---

(١) هذه الزيادة من «منتخب الكنز » ٥/ ١٧١، وقد ساق هذا الخبر بطوله وعزاه للمصنف وحده، ولابد من هذه الزيادة، ويدل عليها ـ أيضاً ـ تكرارها في المرة الثانية، ولكن العجيب سقوطها من جميع النسخ. إلا صاحب (ط س) حيث استدركها من «الكنز ».

(٢) كذا سياق المصنف للإسناد في جميع النسخ!. وفيه سقط ظاهر، لذا زاد صاحب نسخة (ن) هذا الاستلحاق في الهامش: «قال كنت أُحَدِّث حديث عدي بن حاتم، فقلت: هذا عدي في ناحية الكوفة، فأتيته فقال: لما بعث النبي » اهـ.
قلت: ولعله ساقه من «المسند » للإمام أحمد، حيث أخرجه من طرق كثيرة مفرقة، =

أنا الذي أسمعه منه، فأتيتُه فقلتُ: أتعرفني؟ قال: «نعم؛ أنت فلان ابن فلان»، وسَمّاه باسمه، قلت: حَدّثني، قال: «بُعث النبي عليه الصلاة والسلام فكرهته أشد ما كرهتُ شيئاً قطّ، فانطلقتُ حتى أنزل أقصى أهل العرب مما يَلي الروم، فكرهتُ مكاني أشدّ مما كرهتُ مكاني الأول، فقلتُ: لآتينّ هذا الرجل، فإن كان كاذباً لا يضرني، وإنْ كان صادقاً لا يخفى عليّ، فَقدِمتُ المدينة، فاستشرفني الناس وقالوا: جاء عدي بن حاتم، فقال النبي ﷺ: «يا عدي بن حاتم أسْلِم؛ تَسْلَم»، قلت: إني من أهل دين، قال: «أنا أعلم بدينك منك»، قال: قلتُ: أنت أعلم بديني مني؟ قال: «نعم، أنا أعلم بدينك منك»، قلت: أنت أعلم بديني مني؟! قال: «نعم»، قال: «ألست رَكُوسياً[1]؟»، قلتُ: بلى قال: «أولستَ تراس قومك؟»، قلت: بلى،/ قال: «أو لست تأخذ المِرباع [2] »، قلتُ: بلى، قال: «ذلك لا يحلّ لك في دينك! »، قال: فتواضعتُ من نفسي، قال: «يا عدي بن حاتم، أَسْلِم تَسْلم؛ فإني ما أظنّ أو أحسب أنه يمنعك من أن تسلم إلا خَصَاصة [3] من ترى حولي، وأنك ترى الناس علينا إلْباً واحداً ويداً واحدة!، فهل أتيتَ الحيرة؟» قلت: لا، وقد علمتُ مكانها، ٣٢٤/١٤

= بعضها عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل عن عدي، وبعضها دون ذكر الواسطة، وبعضها: «كنت أُحَدَّث حديثاً عن عدي بن حاتم، فقلت: هذا عدي بن حاتم في ناحية الكوفة، فلو أتيته فكنت أنا الذي أسمعه منه، فأتيته .. الخ ». (انظر جميع هذه الطرق في «أطراف المسند » ٤/ ٣٣٢: ٦٠٢٨). فالحديث موصول بلا مجهول.

(١) قال البنا: «هو دين بين النصارى والصابئين » (الفتح الرباني ٢١/ ١٩١).

(٢) هو ربع الغنيمة، كان الرئيس في الجاهلية يأخذه خالصاً له (الفتح الرباني ٢١/ ١٩١). قلت: فلعل النبي ﷺ إنما عنى أن الغنائم لم تحل لهم.

(٣) في هامش (ن): «غضاضة ».

قال: «يوشك الظَّعِينة أن ترتحل من الحِيرة حتى تطوف بالبيت بغير جِوار، ولَتُفْتَحنّ عليكم كنوز كسرى بن هُرمز ـ (قال: كسرى بن هرمز؟!) [١] قالها ثلاثاً ـ يوشك أن يُهِمّ الرجل من يقبل صدقته»، فلقد رأيتُ الظَّعينة تخرج من الحِيرة حتى تطوف بالبيت بغير جِوار، ولقد كنتُ في أول خيل أغارت على المدائن، ولَتحين [٢] الثالثة؛ إنه لقول رسول الله ﷺ قاله لي».

١٩ـ إسلام جَرير بن عبدالله رضي الله عنه

٣٧٦٠٤ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المغيرة بن شُبيل [٣] بن عوف عن جَرير بن عبدالله قال: «لما أن دنوتُ من المدينة أنَخْتُ راحلتي، ثم حَلَلتُ عَيبتي [٤] ولَبست حُلّتي، فدخلتُ ورسول الله ﷺ يخطب (فسلّمتُ على النبي ﷺ) [٥] فرماني الناس بالحَدَق [٦]، قال: فقلت لجليس لي: يا عبدالله، هل ذكر رسول الله ﷺ
١٤/ ٣٢٥ من أمرى شيئاً؟ قال: نعم،/ ذَكَرك بأحسن الذِّكر؛ قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عَرَض له في خطبته، فقال: «إنه سيدخل عليكم من هذا الفَجّ أو من هذا الباب من خير ذي يَمَن، إلا وإن على وجهه مَسْحَة مَلَك! [٧] »،

---

(١) سقطت من (ط س).

(٢) في (ط س): «ولتجيء ».

(٣) في (ط س): «شبل » وعنه (د ع). وكلاهما صواب، ولكن المثبت باتفاق النسخ.

(٤) العيبة: زبيل من أدم، وما يوضع فيه الثياب (القاموس: ١٥٢).

(٥) سقط من (ن) واستدركه صاحب النسخة.

(٦) جمع حدقة، وهي العين. والمعنى: رموني بأبصارهم، والتحديق: شدة النظر (انظر: النهاية ١/ ٣٥٤).

(٧) في (ج): «مالك » !.

قال: جَرير: «فحمدتُ الله على ما أبلاني».

٢٠ـ ما قالوا في مُهاجَر النبي ﷺ وأبي بكر وقدوم من قَدِم

٣٧٦٠٥ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة [١] عن أسماء قالت: «صنعتُ سُفرة النبي ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسُفرته ولا لسِقائه ما نربطهما به، فقلتُ لأبي بكر: والله ما أجدُ شيئاً أربط به إلا نِطاقي، قالت: فقال: شُقِّيه باثنين، فاربطي بواحد السِّقاء وبالآخر السُّفرة، فلذلك سُمِّيتُ ذات النِّطاقين».

٣٧٦٠٦ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال: «لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر ـ يعني إلى المدينة ـ تبعهما/ سُراقة بن مالك، ١٤/٣٢٦ فلما أتاهما قال: «هذان فَرّا (من) [٢] قريش؛ لو رَدَدْتُ على قريش فَرَّها »، قال: فعطف فرسه عليهما، فساخت [٣] الفرس، فقال: «ادعو الله أن يُخرجها ولا أقربكما»، قال: فخرجتْ حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال: فَكَفّ، ثم قال: «هَلُمّا إلى الزاد والحِمْلان »، فقالا: «لا نريد ولا حاجة لنا في ذلك»؟

٣٧٦٠٧ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: «اشترى أبو بكر من عازِب رَحْلاً [٤] بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازِب: «مُر البراء، فليحمله إلى رحلي »، فقال له

---

(١) هي زوج هشام بن عروة، وهي فاطمة بنت المنذر.

(٢) سقطت من (ن) و(ص).

(٣) أي غاصت في الأرض (النهاية ٢/ ٤١٦).

(٤) في (ص): «رجلاً »!. وكذا في (د ع)!!.

عازب: «لا؛ حتى تحدثنا كيف صنعتَ أنتَ ورسول الله ﷺ حيث خرجتما والمشركون يطلبونكما »، قال: «رحلنا من مكة، فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أَظْهَرْنا [١]، وقام قائم الظهيرة فَرَميتُ ببصري هل أرى من ظِلّ نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة، فانتهينا إليها، فإذا بقية ظل لها، فنظرتُ بقية ظل لها فَسَوَّيته[٢]، ثم فرشتُ لرسول الله ﷺ فيه فَروة، ثم قلت: اضْطَجِع يا رسول الله، فاضْطَجَع، ثم ذهبتُ أنْفُضُ [٣] ما حولي هل أرى من/ الطلب أحداً، ١٤/٣٢٧ فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أُريد، فسألته، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: «لرجل من قريش »، قال: فَسَمّاه، فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: «نعم»، قلت: هل أنتَ حالب لي؟ قال: «نعم»، قال: فأمرته فاعْتَقَل شاة من غنمه فأمرته أن ينفض ضَرْعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا، فضرب إحدى يديه بالأخرى، فحلب كُثبة من لبن، ومعي لرسول الله ﷺ إداوة، على فمها خرقة، فصببتُ على اللبن حتى برد أسفله، فأتيتُ رسول الله ﷺ، فوافقته قد استيقظ فقلتُ: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيتُ، ثم قلت: أنى الرحيل يا رسول الله؟ فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشُم [٤] على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لَحِقنا (يا رسول الله) [٥] وبكيتُ فقال: «ما يبكيك؟» فقلت: أما والله ما على

---

(١) أي: حتى دخل وقت الظهر.

(٢) في (ط س): «بقبة ظل فسويته ... ».

(٣) في (ط س): «أنقض ».

(٤) في (ص) ضبطها بفتح الشين، والصواب المثبت.

(٥) سقطت من (ج). ثم بعده في (ط س) زاد سطرين من «المسند » و «الكنز »، ولم =

نفسي أبكي، ولكني أبكي عليكَ. قال: فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: «اللهم اكفناه بما شئتَ »، قال: فساخَت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها ثم قال: «يا محمد قد علمتُ أن هذا عملك؛ فادعُ الله أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله/ لأُعمينّ على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ سهماً منها ١٤/٣٢٨ فإنك ستمر على إبلي وغنمي بمكان كذا وكذا؛ فخذ منها حاجتك» فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا في إبلك»، وانْصَرفَ عن رسول الله ﷺ، (ودعا له رسول الله ﷺ) [(١)]، وانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم أيّهم ينزل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبدالمطلب، أُكْرِمهم بذلك»، فخرج الناس حتى دخل المدينة، وفي الطريق وعلى البيوت الغلمان والخدم (يقولون) [(٢)]: «جاء محمد، جاء رسول الله»، فلما أصبح انطلق، فنزل حيث أمره الله، وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يُحبّ أن يُوَجّه نحو الكعبة، فأنزل الله:﴿**قد نرى تَقَلّب وجهك في السماء فَلَنُوَلّيَنّكَ قبلة ترضاها فوَلّ وجهك شَطْر المسجد الحرام**﴾ [البقرة: ١٤٤] قال: فَوَجّه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس: ﴿**ما ولاّهم عن قِبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم**﴾ [البقرة: ١٤٢] قال: وصلى مع النبي عليه الصلاة السلام/ رجل، ثم خرج بعدما صلى، فمر على قوم من الأنصار ١٤/٣٢٩

= يردا في شيء من الأصول، فحذفناهما!؛ فإن المتن مستقيم بدونهما.

(١) سقط من (ن).

(٢) من (ب) وحدها، وفي (د ع) استدركها من عنده.

وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ، وأنه قد وَجّه نحو الكعبة، قال: فانحرف القوم حتى وَجّهوا نحو الكعبة»[١].

قال البراء: «وكان نزَل علينا من المهاجرين مُصعب بن عُمير أخو بني عبدالدار بن قُصَيّ، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ ؟ فقلت[٢]: «هو ومكانه[٣]، وأصحابه على أثري»، ثم أتانا بعده عمرو بن أمّ مَكتوم أخو بني فِهْر الأعمى، فقلنا له: «ما فعل مَنْ ورائك؛ رسول الله وأصحابه؟ » فقال: «هم على أثري » (ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود وبلال) [٤]، ثم أتانا عمر بن الخطاب من بعدهم في عشرين راكباً ثم أتانا بعدهم رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فلم يقدم علينا حتى قرأتُ سوراًمن سور المُفَصّل، ثم خرجنا حتى نتلقى العِيْر، فوجدناهم قد حُذِّروا».

٣٧٦٠٨ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراء يقول: «أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ: مصعب بن عُمير [٥] وابن أم مَكتوم، فجعلا يُقْرِآن الناس القرآن، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم جاء رسول الله ﷺ، قال: فما رأيتُ أهل المدينة فرحوا بشيء قَطّ فرحهم به، قال: فما قدم حتى

---

(١) إلى هذا السياق انتهى كلام الصديق رضي الله عنه.

(٢) كذا في جميع الأصول الخطية الخمسة، وفي (ط س) غيرها: «فقال». وهو الصواب، ولكنه لم يذكر مصدره في التغيير؛ فالأولى تركه مع الإشارة للصواب.

(٣) كذا في جميع الأصول! ولعل الصواب حذف الواو.

(٤) سقط من (ط س).

(٥) في (ص): «مصعب بن الزبير » !.

قرأتُ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ في سور من/ المفصل». ١٤/ ٣٣٠

٣٧٦٠٩ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن الحسن عن سُراقة بن مالك المُدْلِجيّ، حَدّثهم أن قريشاً جعلتْ في رسول الله وأبي بكر أربعين أُوقية، قال: فبينما أنا جالس إذ جاءني رجل، فقال: إن الرجلين الّذَيْن جعلتْ قريش فيهما ما جعلتْ قريب منك بمكان كذا وكذا، قال: فأتيتُ فرسي وهو في الرعي [١] فنفرتُ به، ثم أخُذت رُمحي، قال: فركبته، قال: فجعلتُ أَجُرّ الرمح مَخَافة أن يُشْرِكني فيهما أهل الماء قال: فلما رأيتهما؛ قال أبو بكر: هذا باغٍ يبغينا، فالتفتَ إليّ النبي ﷺ، فقال: «اللهم اكفناه بما شئتَ » قال: فَوَجل فرسي وإني لفي جَلَد [٢] من الأرض، فوقعتُ على حجر فانفلت[٣]، فقلتُ: ادعُ الذي فعل بفرسي ما أرى أن يُخَلّصه، وعاهده أن لا يعصيه، قال: فدعا له، فَخَلّص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: «أواهبه أنت لي؟»/ فقلت: نعم، فقال: «فهاهنا»، قال: «فعمٌ عنا [٤] الناس»، وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنتُ أول النهار لهم طالباً وآخر النهار[٥] لهم مَسْلَحة[٦]، وقال لي: «إذا استقررنا بالمدينة، فإن رأيتَ أن تأتينا فائتنا»، قال: فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر ١٤/ ٣٣١

(١) في (ط س): «الوعي » !.
(٢) الأرض المستوية الصلبة (القاموس: ٣٤٩).
(٣) في (ط س) و(د ع): «فانقلب ». وفي (ن): «فاتفلت ». وفي (ج) بدون نقط، والصواب المثبت كما هو ظاهر السياق.
(٤) في (ن): «قال: نعم فعمي ... ».
(٥) في (ن): «الليل ». وصححها صاحب النسخة في الهامش.
(٦) قال في «النهاية » ٢/ ٣٨٨: «القوم الذين يحفظون الثغور من العدو » اهـ.

وأحد وأسلم الناس ومن حولهم، قال (سُراقة) [١]: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مُدْلج قال: فأتيته، فقلت له: أنشُدك النِّعمة، فقال القوم: مَه! فقال رسول الله ﷺ: «دعوه»، فقال رسول الله ﷺ: «ما تريد؟» فقلتُ: بَلَغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحبّ أن توادِعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم، وإنْ لم يسلموا لم تَخْشَ[٢] صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال له: «اذهب معه فاصنع ما أراد»، فذهب [٣] إلى بني مُدْلج، فأخذوا عليهم أن لايُعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمتْ قريش أسلموا معَهم، فأنزل الله: ﴿**ودُّوا لو تكفرون كما كفروا**﴾ حتى بلغ: ﴿**إلا الذين يَصِلُون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حَصِرتْ صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم** [٤] **ولو شاء الله لسلّطهم عليكم فلقاتلوكم**﴾ [النساء: ٨٩ ـ ٩٠] قال الحسن: «الذين/ حَصِرت صدورهم: بنو مُدْلج، فمن وصل إلى بني مُدْلج من ١٤/ ٣٣٢
غيرهم؛ كان في مثل عهدهم».

٣٧٦١٠ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا هَمّام قال: أخبرنا ثابت عن أنس، أن أبا بكر حَدّثه قال: قلتُ للنبي ﷺ ونحن في الغار: «لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه!»، قال: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما!».

٣٧٦١١ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا هشام عن أبيه، أن عبدالله بن

(١) سقطت من (ص). وجاء عوضاً منها: «مولفه»، وكذلك وردت في (ن) ولم تسقط منها المحصورة. ولم يتبين لي وجهها.

(٢) في (ط س): «لم تخشن».

(٣) في (ص) و(د ع): «فذهبت معه».

(٤) وقع هنا في (ن) و(م) خطأ في الآية، صوابه المثبت.

أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي عليه الصلاة والسلام وأبي بكر وهما في الغار.

٣٧٦١٢ ـ حدثنا شَبَابة عن وَرْقاء عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿إلا تنصروه﴾ [التوبة: ٤٠] ثم ذكر ما كان من أول شأنه حين بُعث، يقول: «فالله فاعل ذلك به ناصره كما نصره ثاني اثنين». / ١٤/ ٣٣٣

٣٧٦١٣ ـ حدثنا وكيع عن شَريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: «مكث أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار ثلاثاً».

٣٧٦١٤ ـ حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن رجل عن أبي بكر، أنهما لما انتهينا قال: إذا جُحْر، قال: فألقمه أبو بكر رجله فقال: «يا رسول الله إنْ كانت لَدغة أو لسعة كانت بي».

٣٧٦١٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سِماك عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة».

٣٧٦١٦ ـ حدثنا وكيع عن موسى بن علي بن رَبَاح عن أبيه قال: سمعتُ مَسْلمة بن مَخْلد يقول: «وُلدت حين قَدِم النبي ﷺ، وقُبض وأنا ابن عشر».

٣٧٦١٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري سمع أنساً يقول: «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، وقُبض وأنا ابن/ عشرين، وكُنّ أُمهاتي يَحثثنني ١٤/ ٣٣٤ على خدمته».

٣٧٦١٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فُهيرة قال: «استقبَلَتْهم هدية طلحة إلى أبي بكر في الطريق فيها ثياب بيض، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر (فيها) [1] المدينة ».

٣٧٦١٩ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد عن علي بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر، أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حُبلى بعبدالله بن الزبير، فَوَضَعته بقَبَاء فلم تُرضعه حتى أَتَتْ به النبي ﷺ، فأخذه فوضعه في حَجْره، فطلبوا تمرة لِيُحَنِّكوه حتى وجودها فَحَنّكوه، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ، وسَمّاه عبدالله».

٣٧٦٢٠ ـ حدثنا جعفر بن عون عن أبي العُمَيْس عن الحسن بن سعد عن عبدالرحمن بن عبدالله قال: قال عبدالله: «إن أول من هاجر من هذه الأمة غلامان من قريش [2]». /

١٤/ ٣٣٥

٣٧٦٢١ ـ حدثنا أبو أُسامة عن أبي هلال عن قتادة عن سعيد بن المُسيّب قال: قلتُ له: ما فَرْق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين؟ قال: «فَرْق ما بينهما القبلتان، فمن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين؛ فهو من المهاجرين الأولين ».

٣٧٦٢٢ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن أنس، أن أبا بكر كان رَديف النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام، فكان يُعرف، وكان النبي عليه الصلاة والسلام لا يُعرف،

---

(١) سقطت من (ص).

(٢) في (م): «عثمان من قريش » !.

فكانوا يقولون: يا أبا بكر! من هذا الغلام بين يديك؟ قال: «هادٍ [١] يهديني السبيل!»، قال: فلما دنوا من المدينة نزلا الحَرَّة [٢] وبعثنا إلى الأنصار، فجاؤوا، قال: فشهدته يوم دخل المدينة؛ فما رأيتُ يوماً كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه!، وشهدتُ يوم مات؛ فما رأيتُ يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه ﷺ ! ».

٢١ـ ما ذكُر في كُتُب النبي ﷺ وبعوثه

٣٧٦٢٣ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فُضيل عن حُصين/ ١٤/ ٣٣٦ عن [٣] عبدالله بن شداد قال: «كتب كسرى إلى باذام: إني نُبئت أن رجلاً يقول شيئاً لا أدري ما هو، فأرسِل إليه، فليقعد في بيته ولا يكن من الناس في شيء، وإلا فليواعدني موعداً ألقاه به، قال: فأرسل باذام إلى رسول الله ﷺ رجلين حالقي لحاهما مُرْسلي شواربهما، فقال رسول الله ﷺ: ما يحَملكما على هذا؟ قال: فقالا له: يأمرنا به الذين [٤] يزعمون أنه ربهم، قال: فقال رسول الله ﷺ : «لكنّا نخالف سنتكم؛ نَجُزّ هذا ونُرسل هذا »، قال: فمر به رجل من قريش طويل الشارب، فأمره رسول الله ﷺ أن يجزه [٥]، قال: فتركهما [٦] بضعاً وعشرين يوماً، ثم قال: «اذهبا إلى الذين [٧] يزعمون أنه

---

(١) في (ص): «هذا يهديني ».

(٢) في (ن): «الحيرة »، وقد صححها صاحب النسخة في الهامش.

(٣) في (ن): «بن »؛ خطأ.

(٤) في (ط س) و(د ع): «الذي ».

(٥) في (ط س) و(ص): «يجزهما »، وفي (ن): «نحرهما ».

(٦) في (ط س): «فتركها ».

(٧) في (ط س) و(د ع): «الذي».

ربكما، فأخبراه أن ربي قتل الذي يزعم أنه ربه »، قالا: متى؟ قال: «اليوم »، قال: فذهبا إلى باذام، فأخبراه الخبر، قال: فكتب إلى كسرى، فوجدوا اليوم هو الذي قُتل فيه كسرى».

٣٧٦٢٤ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالرحمن بن حَرْملة الأسلمي قال: سمعتُ سعيد بن المُسيّب يقول:/ «كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي: «أما بعد: ﴿**تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون**﴾ [آل عمران: ٦٤] » قال سعيد ابن المُسيّب: فمزّق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه، قال نبي الله: «مُزِّق ومُزِّقت أمته »، فأما النجاشي فآمن [وآمن] [1] من كان عنده، وأرسل إلى رسول الله ﷺ بهدية؛ حُلَّة، فقال رسول الله ﷺ: «اتركوه ما تركتكم »، وأما قيصر، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي «بسم الله الرحمن الرحيم »، ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة بن شعبة كانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن بعض شأن رسول الله ﷺ، وسألهما من تَبِعه؟ فقالا: «تَبعه النساء وضَعَفة الناس »، فقال: أرأيتما الذين يدخلون معه يرجعون؟ قالا: لا، قال: «هو نبي، ليملكنّ ما تحت قدمي، لو كنتُ عنده؛ لَقَبّلتُ قدميه!»». ١٤/ ٣٣٧

٣٧٦٢٥ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو

---

(١) سقطت من جميع النسخ، وزيدت من «المنتخب » ٤/ ٣٣٥ـ ٣٣٦، حيث ساق الخبر بنصه، وعزاه للمصنف وحده. وفي (ط س) زاد هذه العبارة من «الكنز ». والخبر أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٨٠) بنحوه.

قال: «بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه [١]: رجلاً/ إلى كسرى، ١٤/ ٣٣٨
ورجلاً إلى قيصر، ورجلاً إلى المُقَوْقِس، وبعث عمرو بن أُمية إلى النجاشي، فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم، فلما أتى عمرو ابن أُمية النجاشي وجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مُكَفِّرين [٢]، فلما رأى عمرو ذلك ولّى ظهره القَهْقرى، قال: فَشَقَّ ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النجاشي حتى هَمّوا به حتى قالوا للنجاشي: إن هذا لم يدخل كما دخلنا، قال: ما مَنَعك أن تدخل كما دخلوا؟ قال: «إنا لا نصنع هذا بنبينا (ﷺ) [٣]، ولو صنعناه بأحد؛ صَنَعناه به »، قال: صدق، قال: دعوه، قالوا للنجاشي: هذا يزعم أن عيسى عليه السلام مملوك، قال: فما تقول في عيسى؟ قال: كَلِمة الله ورُوحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك».

٣٧٦٢٦ ـ حدثنا أبو أُسامة عن مُجالِد [٤] قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى جدي ـ وهذا كتابه عندنا ـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى عُمير ذي مُرَّان وإلى من أسلم من هَمْدان، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلك، فإنه بلغنا إسلامكم مَرْجِعَنا من أرض الروم؛ فأبشروا فإن الله قد هداكم بهداه، وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله،

---

(١) في (ن): «أوجوه » !.

(٢) أي: منحنين مطأطئي رؤوسهم قريباً من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (النهاية ٤/ ١٨٨).

(٣) من (ج).

(٤) في (ب) و(ط س): «مجاهد » وكذلك أثبتها في (دع)، وهو خطأ جزماً، وانظر ترجمة مجالد بن سعيد بن عمير بن ذي مران ـ ويقال: ابن بسطام الهمداني (تهذيب الكمال ٢٧/ ٢١٩ـ ٢٢٠).

٣٣٩/١٤ وأن محمداً رسول الله، وأقمتم الصلاة وآتيتم/ الزكاة؛ فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله على دمائكم وأموالكم وأرض البون [١] التي أسلمتم عليها سَهْلها وجبلها وغيولها [٢] ومراعيها غير مظلومين ولا مُضَيّق عليكم؛ فإن الصدقة لا تحل لمحمد وأهل بيته، وإنما هي زكاة تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين، وإن مالك بن مرارة [٣] الرّهاوي حفظ الغيب وبلغ الخير وآمرك به يا ذامُرَّان خيراً؛ فإنه منظور إليه، وكتب علي بن أبي طالب، والسلام عليكم وليحييكم ربكم ».

٣٧٦٢٧ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى خَثْعم لقوم كانوا فيهم، فلما غَشِيَهم المسلمون استعصموا بالسجود، قال: فسجدوا، قال: فقتل بعضهم [٤] فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أعطُوهُم نصف العقل لصلاتهم، ثم قال النبي ﷺ: ألا إني بريء من كل مسلم مع مشرك».

٣٧٦٢٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن أبي ظَبْيان عن أسامة قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فَصَبّحنا الحُرُقات من جُهينة،

---

(١) هي مدينة باليمن (انظر: معجم البلدان ١/ ٥١١). وهمدان من قبائل اليمن. ووقع في (ص): «البوق »، والظاهر أنه لا وجه له!.

(٢) في (ط س): «عيونها »، وكذلك أثبتها في (دع). والمثبت من النسخ الخطية، وهو صواب، فالغيول جمع غيل، وهي ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي (النهاية ٣/ ٤٠٣).

(٣) كذا في (ط س) و(ص) وهامش (ن). وفي (ج): «مرار ». وفي (ن): «مراد ». والصواب المثبت.

(٤) في (ن): «فقبل بعضهم بعض» !.

فأدركتُ رجلاً فقال: «لا إله إلا الله» فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ؟ فقال النبي ﷺ:/ «(قال)[1] : لا إله إلا الله وقتلته؟» قال: ١٤/ ٣٤٠
قلت: يا رسول الله، إنما قالها فَرَقاً [2] من السلاح!، قال: «فلا شَقَقْتَ عن قلبه حتى تعلم أقالها فَرَقا من السلاح أم لا؟»، فما زال يكررها حتى تمنيتُ أني أسلمتُ يومئذ!».

٣٧٦٢٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر ابن الحكم بن نوفل [3] عن أبي سعيد الخُدري، أن رسول الله ﷺ بَعَث علقمة ابن مُحْرز على بَعْث أنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غَزاته أو كان ببعض الطريق اسْتَأْذَنَتْهُ طائفة من الجيش فأَذِن لهم، وأَمَّر عليهم عبدالله بن حُذافة ابن قيس السَّهْمي، فكنتُ فيمن غزا معه، فلما كُنّا ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا أو ليصطنعوا عليه صنيعاً لهم، فقال عبدالله ـ وكانت فيه دَعَابة ـ: «أليس لي عليكم السمع والطاعة؟»، قالوا: بلى، قال: «فما أنا بآمركم شيئاً إلا صنعتموه؟»، قالوا: نعم، قال: «فإني أعزم عليكم إلا تواثبتهم في هذه النار»، قال: (فقام ناس فَتَحَجّزوا [4] فلما ظن أنهم واثبون

---

(١) سقطت من (ن).

(٢) أي: «خوفاً».

(٣) كذا في جميع الأصول!، وهو خطأ بلا ريب، فقد أخرجه المصنف قبل ذلك في «السير» ١٢/ ٥٤٣ (ط السلفية) عن يزيد به مثله سواء إلا أنه قال: «عمر بن الحكم بن ثوبان»، وهذا هو الصواب في اسمه، وأما الأول، فلا يوجد في كتب الرجال. وفي (ط س) صححها وتبعه صاحب (دع).

(٤) في (ط س) و(ب): و(م) و(دع): «فتجهزوا». وفي (ج) غير واضحة. والمثبت من (ص) و(ن) وهو الموافق لما تقدم في «السير»، ومعنى تحجزوا: أي أمسكوا بحجزهم ـ جمع حجزة ـ وهي معقد الإزار من السراويل (القاموس: ٦٥٢).

قال: «أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنتُ أمزح معكم»)[١]، فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «من أمركم منهم بمعصية؟/ فلا تطيعوه»[٢]. ٣٤١/١٤

٣٧٦٣٠ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن الأجلح عن عبدالله بن أبي الهُذيل قال: «بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى العُزّى، فجعل يضربها بسيفه ويقول:

«كُفرانكِ لا سبحانكِ)[٣] إني رأيتُ الله قد أهانكِ».

٣٧٦٣١ ـ حدثنا وكيع عن عمرو بن عثمان بن مَوْهَب قال: سمعتُ أبا بُردة يقول: «كتب رسول الله ﷺ إلى رجل من أهل الكتاب: «أَسْلِم أنتَ» قال: فلم يفرغ النبي عليه الصلاة والسلام من كتابه حتى أتاه كتاب من ذلك الرجل أنه يقرأ على النبي ﷺ فيه السلام، فردّ النبي ﷺ (عليه السلام)[٤] في أسفل كتابه».

٣٧٦٣٢ ـ حدثنا وكيع عن قُرَّة بن خالد السَّدُوسي عن يزيد بن عبدالله ابن الشِّخِّير قال: «كُنّا جلوساً بهذا المِرْبد بالبصرة، فجاء أعرابي معه قطعة من أديم أو قطعة من حِراب فقال: «هذا كتاب كتبه لي النبي ﷺ»، قال: فأخذته فقرأته على القوم، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش: إنكم إن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة

(١) سقط ما بين القوسين من (ص) ثم استدركه في الهامش.
(٢) في (ط س): «فلا تطيعوهم».
(٣) سقطت من جميع الأصول إلا (ص). وانظر: البداية والنهاية ٤/ ٣١٥.
(٤) سقطت من (ط س).

وأعطيتم من المغانم الخُمُس وسَهْم النبي [١] والصَّفي، فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله». قال: فما سمعتَ رسول الله ﷺ/ يقول شيئاً؟ قال: سمعتُه ١٤/ ٣٤٢ يقول: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يُذْهِبن وَحَر [٢] الصدر».

٣٧٦٣٣ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن ابن إسحاق [٣] عن محمد بن جعفر بن الزبير، أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن أُيس إلى خالد بن سفيان، قال: «فلما دَنوتُ منه ـ وذلك في وقت العصر ـ خِفتُ أن يكون دونه مُحاولة أو مُزاولة، فصليتُ وأنا أمشي».

٣٧٦٣٤ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا إسماعيل عن قيس قال: «بعث رسول الله ﷺ عمراً على جيش ذات السلاسل إلى لَخْم وجُذام ومسانف الشام [٤]، قال: وكان في أصحابه قِلّة، قال: فقال لهم عمرو: «لا يوقدنّ أحد منكم ناراً»، فشقّ ذلك عليهم، فكلّموا أبا بكر أن يُكلم عمراً فكلّمه، فقال: «لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها!»، فقابل العدو، فظهر عليهم واستباح عسكرهم، فقال له الناس: ألا نتّبعهم؟ فقال: «لا، إني أخشى أن يكون لهم

---

(١) ورد هنا في (ن) و(ج): «ﷺ».

(٢) بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب (النهاية ٥/ ١٦٠).

(٣) في (ن) و(ص) و(م): «أبي إسحاق» وهو خطأ. وابن إسحاق، هو محمد. وأما أبو إسحاق، فالذي يظهر أن أبا إدريس لم يدركه.

(٤) في (ص): «مسايف». وفي (ب): «مسالف». وفي (ج) و(ن) بدون نقط. والمثبت من (ط س) و(دع) و(م). والذي في «دلائل النبوة» للبيهقي ٤/ ٣٩٨ ـ وعنه ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/ ٢٧٢: «مشارف». والذي في «المنتخب» ٤/ ٣١١: «مشارق». ولعل الصواب ما عند البيهقي، والله أعلم.

وراء هذه الجبال مادة يقتطعون بها المسلمين، فشكوه إلى [١] النبي ﷺ حين رجعوا، فقال: «صَدَقوا يا عمرو؟»، قال: «كان في أصحابي قلّة، فخشيتُ أن
١٤/ ٣٤٣ يرغب العدو في قتلهم، فلما أظهرني الله عليهم قالوا:/ اتبعهم؛ قلتُ: أخشى أن تكون لهم وراء هذه الجبال مادة يقتطعون بها المسلمين»، قال: (فكأن النبي ﷺ حَمَد أمره».

٣٧٦٣٥ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا إسماعيل عن قيس، أن) [٢] النبي عليه الصلاة والسلام قال لبلال: «أَجَهّزتَ الرَّكْب ـ أو الرَّهطَ ـ البَجَلِيِّين؟ قال: لا، قال: «فَجَهّزهم، وابدأ بالأَخْمسِّيين قبل القَسْرِيِّين [٣]».

٣٧٦٣٦ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الشعبي، أن رسول الله ﷺ كتب إلى رِعْيَة [٤] السُّحَيْمي بكتاب[٥]، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فَرَقع به دلوه، فبعث رسول الله ﷺ سرية، فأخذوا أهله وماله، وأفْلَت رِعْيَة على فرس له عُرياناً ليس عليه شيء، فأتى ابنته ـ وكانت متزوجة في بني هلال، قال: وكانوا أسلموا، فأسلمتْ معهم، وكانوا دَعَوْه إلى الإسلام ـ قال: فأتى ابنته وكان يَجْلس القوم بفناء بيتها، فأتى البيت من وراء ظهره، فلما رأته ابنته عُرياناً ألقت
١٤/ ٣٤٤ عليه ثوباً، قالت: مالَكَ؟ قال: «كُلّ الشر،/ ما ترك لي أهل ولا مال!»،

---

(١) في (ن): «فشكره آل النبي .. »!.
(٢) سقط من (ن) واستدركه صاحب النسخة في الهامش.
(٣) في (ط س): «القسيريين». وفي (دع): «القيسيين». وفي (ب): «الفنسريين». والمثبت من (ص) و(ن) و(م). وأما (ج) فغير واضحة.
(٤) الضبط من «التوضيح» ٤/ ٢٠٨.
(٥) في (ن): «بكتاب الله».

قال: «أين بَعْلكِ؟ »، قالت: «في الإبل »، قال: فأتاه، فأخبره، قال: «خُذْ راحلتي برحلها ونُزّودك[١] من اللبن »، قال: «لا حاجة لي فيه، ولكن أعطني قَعود الراعي وإداوة من ماء، فإني أُبادر محمداً لا يقسم أهلي ومالي »، فانطلق وعليه ثوب إذا غطى به رأسه خرجتْ استه، وإذا غطى به استه خرج رأسه، فانطلق حتى دخل المدينة ليلاً، فكان بحذاء رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال له: «يا رسول الله، ابسط يدك؛ فلأبايعك »، فبسط رسول الله ﷺ يده، فلما ذهب رِعْيَة ليمسح عليها، قبضها رسول الله ﷺ، ثم قال له رِعْيَة: «يا رسول الله، ابسط يدك[٢]» قال: «ومن أنت؟ » قال: رِعْيَة السُّحَيْمي، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بعَضُده، فرفعها، ثم قال: «أيها الناس، هذا رِعْيَة السُّحَيْمي الذي كتبتُ إليه، فأخذ كتابي فرقع به دلوه، فأسلم »، ثم قال: «يا رسول الله، أهلي ومالي؟ » فقال رسول الله ﷺ: «أما مالك؛ فقد قُسم بين المسلمين، وأما أهلك، فانظر من قدرتَ عليه منهم »، قال:فخرجتُ فإذا ابن لي قد عَرَف الراحلة وإذا هو قائم عندها، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: «هذا ابني »، فأَرْسَل معي بلالاً، فقال: «انطلق معه فَسَلْه: أبوك هو؟ فإن/ قال: نعم، فادفعه إليه »، قال: فأتاه بلال، فقال: «أبوك هو؟ » فقال: ١٤/ ٣٤٥
نعم، فدفعه إليه، قال: فأتى بلال النبي ﷺ فقال: «والله ما رأيتُ واحداً[٣] منهما مُستعبراً إلى صاحبه!»، فقال رسول الله ﷺ:«ذلك جفاء الأعراب[٤] !».

---

(١) في (ص): «وتزود ».

(٢) هنا وقع تكررا لبعض ما مضى في (ن) و(ص). والصواب المثبت.

(٣) في (ط س): «أحداً ».

(٤) في (ط س): «العرب ». وفي (ص): «الأعراف »!

٢٢ـ ما جاء في الحبشة وأمر النَّجَاشي وقصة إسلامه

٣٧٦٣٧ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق [١] عن أبي بُردة عن أبي موسى قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، قال: فبلغ ذلك قومنا، فبعثوا عمرو بن العاص وعُمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية، فَقَدِمنا وقَدِما على النجاشي، فأتوه بهديته، فَقَبلها، وسجدوا له، ثم قال له عمرو بن العاص: «إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك»، فقال لهم النجاشي: «في أرضي؟ »، قالوا: نعم، فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: «لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم »، قال: فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعُمارة عن يساره/ ٣٤٦/١٤ والقِسِّيسون والرُّهبان جلوس سِماطين [٢]، وقد قال له عمرو بن العاص، وعُمارة: إنهم لا يسجدون لك، قال: فلما انتهينا إليه زَبَرنا [٣] مَنْ عنده من القِسِّيسين والرُّهبان: «اسجدوا للملك »، فقال جعفر: «لا نسجد إلا لله[٤]»، فلما انتهينا إلى النجاشي قال: «ما يمنعك أن تسجد؟ » قال: «لا نسجد إلا لله»[٥]، قال له النجاشي: «وما ذاك؟ »، قال: «إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بَشّر به عيسى ابن مريم عليهما السلام ﴿برسول يأتي من

---

(١) وقع في (ج): «عن أبي إسرائيل » !.

(٢) أي صفين (القاموس: ٨٦٧) وتقدم. والعجيب أن صاحب (د ع) أثبتها: «سماعين». وخطّأ المثبت في الأصول!.

(٣) يعني: انتهرونا بكلامهم (القاموس: ٥٠٩). وفي (دع): «زجرنا » من كيسه.

(٤) في (ص): «لا نسجد والله ».

(٥) في (ص): «لا تسجدوا إلا لله ».

بعدي اسمه أحمد﴾ [الصف: ٦] فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونُقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر »، قال: فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص قال: «أصلح الله الملك؛ إنهم يخالفونك في ابن مريم؟ » فقال النجاشي لجعفر: «ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ » قال: «يقول فيه قول الله: هو روح الله وكلمته، أخرجه من البَتول العذراء التي لم يقربها بشر »، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فقال: «يا معشر القِسِّيسين والرُّهبان، ما يزيد ما يقول هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يَزِن هذه!، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله والذي بَشّر بن عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من المُلك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأَمَرَ لنا بطعام وكسوة »، وقال: «رُدّوا على هذين هديتهما»، قال: وكان عمرو بن العاص رجلاً قصيراً، وكان عُمارة بن الوليد رجلاً/ جميلاً، قال: فأقبلا في البحر إلى النجاشي، ٣٤٧/١٤
قال: فشربوا، قال: ومع عمرو بن العاص امرأته، فلما شربوا الخمر قال عُمارة لعمرو: «مُرْ امرأتك فلتقبلني»، فقال له عمرو:«ألا تستحي »، فأخذه عُمارة، فرمى به في البحر، فجعل عمرو يُناشده حتى أدخله السفينة، فحقد عليه عمرو ذلك، فقال عمرو للنجاشي: «إنك إذا خرجتَ خَلَف[1] عمارة في أهلك »، قال: فدعا النجاشي بعمارة، فنفخ في إحليله[2]، فصار مع الوحش».

(١) قال ابن الأثير ٢/ ٦٦: «يقال: خَلَفتُ الرجل في أهله إذا أقمت بعده فيهم، وقمت عنه بما كان يفعله » اهـ.

(٢) أي: ذكره (النهاية ١/ ٤٣٣).

٣٧٦٣٨ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: «لما قدم جعفر من أرض الحبشة لَقي عمر بن الخطاب أسماء بنت عُميس، فقال لها: «سبقناكم بالهجرة، ونحن أفضل منكم »، قالت: «لا أرجع حتى آتي رسول الله ﷺ »، قال: فَدَخَلتْ عليه، فقالت: «يا رسول الله، لقيتُ عمر، فزعم أنه أفضل منا، وأنهم سبقونا بالهجرة؟، قالت: قال نبي الله عليه الصلاة والسلام: «بل أنتم هاجرتم مرتين »، قال إسماعيل: فحدثني سعيد بن أبي بُردة قال: قالت يومئذ لعمر: «ما هو كذلك، كُنّا مُطَرّدين بأرض البُعداء البُغُضاء، وأنتم عند رسول الله ﷺ يَعظ جاهلكم، ويُطعم جائعكم ».

٣٤٨/١٤ ٣٧٦٣٩ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام عن أبيه، في قوله/ : ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ [المائدة: ٨٣] قال: «نزل ذلك في النجاشي».

٣٧٦٤٠ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن الأجلح عن الشعبي قال: «أُتي رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر، فقيل له: قدم جعفر من عند النجاشي، قال: «ما أدري بأيهما أنا أفرح؛ بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟، ثم تلقّاه، فالتزمه وقَبّل ما بين عينيه ».

٣٧٦٤١ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا عبدالرحيم بن عبدالعزيز[1] قال: حدثني الزُّهري قال: حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن

(١) كذا في جميع الأصول!، وهو خطأ، والصواب: عبدالرحمن بن عبدالعزيز ـ وهو ابن عبدالله بن عثمان بن حنيف ـ وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال » ١٧/ ٢٥٣. وفي (ط س) أثبتها على الصواب، وتبعه (دع).

الحارث بن هشام المخزومي قال: «دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب، وجمع له رؤوس النصارى، ثم قال لجعفر: «اقرأ عليهم ما معك من القرآن »، فقرأ عليهم: ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] ففاضت أعينهم، فنزلت: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ [المائدة: ٨٣] ».

٣٧٦٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين، أنه ذُكر/ عنده ١٤/٣٤٩ عثمان بن عفان، قال رجل: إنهم يسبونه، قال: «ويحهم يسبون رجلاً دخل على النجاشي في نفر من أصحاب محمد ﷺ، فكلهم أعطاه الفتنة غيره »، قالوا: وما الفتنة التي أَعْطَوها؟ قال: «كان لا يدخل عليه أحد إلا أومأ إليه برأسه، فأبى عثمان، فقال: ما منعك أن تسجد كما سجد أصحابك؟ فقال: ما كنتُ لأسجد لأحد دون الله ».

٢٣ـ في غزوات النبي ﷺ كم غزا ؟

٣٧٦٤٣ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا زيد بن الحُباب قال: حدثنا حسين ابن واقد قال: حدثنا عبدالله بن بُريدة عن أبيه، أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة، قَاتَل في ثمان.

٣٧٦٤٤ ـ حدثنا زيد بن الحُباب قال: حدثني ليث بن سعد عن صفوان ابن سُليم الزُّهري عن أبي بُسرة عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة.

٣٧٦٤٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا زهير [1] عن أبي إسحاق/ ١٤/ ٣٥٠

(١) في (ط س) غيّرها من «صحيح مسلم»: «وهيب » !. وتبعه (دع)!. والمثبت من الأصول الخطية.

عن زيد بن أرقم سمعه منه، أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، قال أبو إسحاق: فسألتُ زيد بن أرقم: كم غزوتَ مع رسول الله ﷺ؟ قال: «سبع عشرة».

٣٧٦٤٦ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: «غزوتُ مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة، وأنا وعبدالله ابن عمر لِدَة [١]».

٣٧٦٤٧ ـ حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثني حسين بن واقد قال: حدثني مطر الوَرّاق عن قتادة، أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، قاتل في ثمان: يوم بدر ويوم أُحد ويوم الأحزاب ويوم قُدَيْد ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم ماء لبني [٢] المُصْطَلِق ويوم حُنين ».

٢٤ـ غزوة بدر الأولى

٣٧٦٤٨ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة عن مُجالِد عن زياد بن عِلاقة عن سعد بن أبي وقاص قال: «لما قدم رسول الله ﷺ/ المدينة جاءت ١٤/ ٣٥١ جُهينة، فقالت: «إنك قد نزلتَ بين أظهرنا، فأوثِق لنا حتى نأمنك وتأمننا»، فأوثَق لهم ولم يُسلموا، فَبَعَثَنا رسول الله ﷺ في رجب ولا نكون مائة، وأمرنا أن نُغير على حي من كِنانة إلى جنب [٣] جُهينة، قال: فأَغَرْنا عليهم وكانوا كثيراً، فلجأنا إلى جُهينة (فمنعونا)[٤] وقالوا: «لِمَ تقاتلون في الشهر الحرام؟»

---

(١) أي: أتراب (النهاية ٤/ ٢٤٦). أي: أقران في الولادة.

(٢) في (ط س): «بني».

(٣) في (ص): «حيث».

(٤) في (ص): «وسعونا». وسقطت من باقي الأصول الخطية. والمثبت من (ط س)، =

فقلنا: إنما نقاتل من أَخْرَجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقالوا: نأتي رسول الله ﷺ، فنخبره، وقال قوم: لا، بل نُقيم ها هنا، وقلتُ أنا في أناس معي: لا، بل نأتي عِير قريش هذه فنصيبها، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك: «من أخذ شيئاً؛ فهو له» فانطلقنا إلى العير، وانطلق أصحابنا إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فأخبروه الخبر، فقام غَضبان مُحمراً لونه ووجهه، فقال: «ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين!، إنما أهلك من كان قبلكم الفُرقة، لأبعثنّ عليكم رجلا ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش»، فبعث علينا عبدالله بن جحش الأسدي فكان أول أمير في الإسلام».

٣٧٦٤٩ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن سعيد عن قتادة، في/ ١٤/٣٥٢ قوله:﴿**ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه**﴾ [البقرة: ١٩١] فأمر نبيه عليه الصلاة والسلام أن لا يقاتلوهم عند المسجد الحرام إلا أن يُبدأوا فيه بقتال، ثم نسختها: ﴿**يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه**﴾ [البقرة: ٢١٧] نسخها هاتان الآيتان قوله:﴿**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم**﴾ [التوبة: ٥]».

٢٥ـ غزوة بدر الكبرى وما كانت [١] وأمرها

٣٧٦٥٠ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: «كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة».

= وهو أثبتها من «المسند» ١/ ١٧٨. وتبعه (دع).

(١) كذا في جميع الأصول، وفي (ط س) غيّرها من عنده: «ومتى كانت». وتبعه (دع)!.

٣٧٦٥١ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا خالد بن عبدالله قال: أخبرنا عمرو ابن يحيى عن (عمرو بن)[١] عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة/ البدري قال: «كانت بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان». ١٤/ ٣٥٣

٣٧٦٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله قال: «تَحرّوها[٢] لإحدى عشرة تبقى صَبيحة بدر».

٣٧٦٥٣ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال: حدثنا عمرو بن شَيْبَة[٣] [عن الزُّهري] [٤] قال: سألتُ أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: أيّ ليلة كانت ليلة بدر؟ فقال: «هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان».

٣٧٦٥٤ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن عامر قال: «إنّ

---

(١) أسقطها في (ط س) عمداً لعدم ورودها عند ابن سعد!. وتبعه (دع)!. وعمرو له ترجمة في «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٥٦، و «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٥٠، و «الثقات» ٧/ ٢١٧. وخالد بن عبدالله، هو الواسطي. وعمرو بن يحيى هو المازني. ووقع في (ص): «عمرو بن يحيى بن عمرو عن عامر بن عبدالله» !!.

(٢) أي: ليلة القدر.

(٣) كذا في جميع الأصول الخطية!. ولم أقف عليه البتة، وصوابه: عمر بن شيبة، هو ابن قارظ (الجرح ٦/ ١١٤، والتاريخ الكبير ٦/ ١٦٤، وطبقات ابن سعد ص١٣٩ ـ تتمة تابعي أهل المدينة). وفي (ط س): «عمرو بن شبة». وفي (دع): «عمر بن شبة». وكلاهما اجتهاد خاطئ؛ فالأول اعتمد على ما جاء في طبقات ابن سعد ٢/ ٢١ وهو خطأ طباعي. والثاني ظنه ابن شبة المتأخر صاحب «أخبار المدينة» وأثبت وفاته سنة ١٦٢هـ!! مع أنه من الطبقة الحادية عشرة عند ابن حجر!.

(٤) هذه الزيادة من طبقات ابن سعد ٢/ ٢١، ولابد منها؛ فعمر بن شيبة لم يدرك أبا بكر بن عبدالرحمن، والله أعلم.

بدراً إنما كانت بئراً لرجل يُدْعى بدراً ».

٣٧٦٥٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن خُثَيم عن مجاهد قال: «لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر».

٣٧٦٥٦ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن مِسْعَر عن أبي عون/ عن أبي صالح الحَنَفي عن علي قال: «قيل لأبي بكر الصِّدّيق ولي [١] يوم بدر: «مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يقف في الصف». ١٤/ ٣٥٤

٣٧٦٥٧ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو [٢] الليثي عن جده قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالرَّوْحاء خطب الناس، فقال: «كيف ترون؟ » (قال أبو بكر: «يا رسول الله، بَلَغنا أنهم بكذا وكذا »، قال: ثم خطب الناس فقال: «كيف ترون؟ ») [٣] فقال عمر مثل قول أبي بكر، ثم خطب فقال: «ما ترون؟ » فقال سعد بن معاذ: «إيانا تُريد؛ فوالذي أكرمك، وأنزل عليك الكتاب؛ ما سَلَكتُها قَطّ ولا لي بها عِلم، ولئن سرتَ حتى تأتي برْكَ الغِماد [٤] من ذي يَمَن لنسيرنّ معك، ولا نكونَ كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل: ﴿**اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون**﴾ [المائدة: ٢٤]، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مُتّبعون،

---

(١) في (ط س): «وعلي ».

(٢) في (ص): «محمود بن عمرو »، وهو خطأ. ومحمد بن عمرو، هو ابن علقمة بن وقاص الليثي.

(٣) سقط ما بين القوسين من (ج).

(٤) انظر: معجم البلدان ١/ ٣٩٩.

ولعلك أن تكون خرجتَ لأمر وأحدث الله غيره؛ فانظر الذي أحدث الله إليك فامضِ له، فَحُلّ [١] حبال من شئِتَ، واقطع حبال من شئْتَ [٢]، وسالم/ من شئتَ، وعادِ من شِئتَ، وخُذْ من أموالنا ما شئَت! »، فنزل ١٤/٣٥٥
القرآن على قول سعد ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون﴾ إلى قوله: ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾ [الأنفال: ٥ـ٧] وإنما خرج رسول الله ﷺ يريد غنيمة ما مع أبي سفيان، فأحدث الله لنبيه [٣] القتال».

٣٧٦٥٨ ـ حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: «لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: «من صَنَع كذا وكذا؛ فله كذا وكذا »، قال: فسارع في [ذلك] [٤] شُبّان الرجال، وبقيت الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنائم جاؤوا يطلبون الذي جُعل لهم، فقال الشيوخ: «لا تستأثرون علينا فإنّا كنا رِدْءَكم وكنا تحت الرايات، ولو انكشفتم؛ انكشفتم إلينا »، فتنازعوا فأنزل الله: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ إلى قوله: ﴿وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾ [الأنفال: ١] »./ ١٤/٣٥٦

٣٧٦٥٩ ـ حدثنا عبدالأعلى عن داود عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿سَيُهزم الجَمْع﴾ [القمر:٤٥] قال: «كان ذلك يوم بدر قالوا: ﴿نحن

---

(١) كذا في جميع الأصول، وفي (ط س) غيّرها: «فَصِل ». وتبعه صاحب (د ع)، ولم يشر للتغيير.

(٢) في (ط س): «جئت ».

(٣) في (ط س): «إليه ».

(٤) زادها في (ط س) من الطبري ١٣/ ٣٦٨، وهي زيادة مناسبة.

جميعُ مُنْتَصر﴾ [القمر: ٤٤] فنزلت هذه الآية».

٣٧٦٦٠ ـ حدثنا وكيع عن أبي جعفر عن الربيع [١] عن أبي العالية: ﴿سيُهزَم الجمع ويولون الدُّبُر﴾ [القمر: ٤٥] قال: «يوم بدر».

٣٧٦٦١ ـ حدثنا عبدالأعلى عن داود عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مُبْلسون﴾ [المؤمنون: ٧٧] قال: «ذاك يوم بدر».

٣٧٦٦٢ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن عكرمة، أن النبي ﷺ كان يَثِب في الدرع يوم بدر، ويقول: «هُزِم الجمع، هُزِم الجمع».

٣٧٦٦٣ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة/ بن مُضَرِّب عن علي قال: «لقد رأيتُنا يوم بدر ونحن نُلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو». ١٤/٣٥٧

٣٧٦٦٤ ـ حدثنا الثقفي عن خالد عن عكرمة، أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب».

٣٧٦٦٥ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَوَّموا؛ فإن الملائكة قد تَسَوَّمت»، قال: «فهو أول يوم وُضع الصوف».

٣٧٦٦٦ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب العَبْدي عن علي قال: «كان سيما أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر

---

(١) في (ص): «أبي الربيع»، وهو خطأ. والربيع، هو ابن أنس. وأبو جعفر، هو الرازي.

الصوف الأبيض».

٣٧٦٦٧ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن داود بن أبي هند عن عامر قال: «لما كان يوم بدر تحدث المسلمون أن كُرْز بن جابر يُمدّ المشركين، فشق ذلك على المسلمين فنزلت: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فَوْرِهم هذا يُمْدِدْكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوِّمين﴾ [آل عمران: ١٢٥] يقول: إن أمدهم/ كُرْز أمددتكم بهؤلاء الملائكة، فلم يمددهم كُرْز بشيء». ٣٥٨/١٤

٣٧٦٦٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن الشعبي وسعيد بن المُسيّب: ﴿ويُنَزِّل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾ [الأنفال: ١١] قالا: «طَشّ [١] يوم بدر».

٣٧٦٦٩ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «كنتُ أمنح [٢] أصحابي الماء يوم بدر».

٣٧٦٧٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن أبي الضُّحى عن مسروق عن عبدالله: ﴿يومَ نَبْطِش البَطْشَة الكبرى﴾ [الدخان: ١٦] قال: «يوم بدر».

٣٧٦٧١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري/ عن عبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر [٣] العُذْري، أن أبا جهل قال يوم بدر: «اللهم أَقْطَعُنا للرحم، وآتانا بما لا نعرف [٤]؛ فأحْنِه الغداة»، قال: فكان ذلك ٣٥٩/١٤

(١) هو المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ (القاموس: ٧٦٩).

(٢) في (م): «أمتحن». وفي (ن): «أميتح»!

(٣) انظر: التوضيح ٥/ ٤٢٥.

(٤) كذا في (م) وهو الموافق لما في «تفسير ابن كثير» ٤/ ٣٢، وعزاه لأحمد والحاكم =

استفتاحاً منه، فنزلت هذه الآية: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم﴾ [الأنفال: ١٩] الآية.

٣٧٦٧٢ ـ حدثنا أبو أُسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله بن مسعود، أنه أتى أبا جهل (يوم بدر) [١] وبه رَمَق قال: «أخزاك الله» قال: هل أعمد [٢] من رجل قتلتموه».

٣٧٦٧٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبدالرحمن بن عوف قال: «إني لفي الصف يوم بدر، فالتفتُّ عن يميني وعن شمالي، فإذا غلامان حديثا السن، فكرهتُ مكانهما، فقال لي أحدهما سراً من صاحبه: «أيّ عَمّ ! أرني أبا جهل! »، قال: قلتُ: ما تريد منه؟ قال: «إني جعلتُ لله عليَّ إنْ رأيته أن أقتله »، قال: فقال الآخر أيضاً سراً من صاحبه: «أي عَمّ! أرني أبا جهل »، قال: قلتُ: وما تريد منه ؟ قال: «جعلت لله عليّ إن رأيته أن أقتله»، قال: فما سَرَّني بمكانهما غيرهما،/ قال: قلت: ١٤/ ٣٦٠
هو ذاك، قال: وأشرتُ لهما إليه، فابتدراه كأنهما صقران وهما ابنا عَفراء حتى ضرباه».

٣٧٦٧٤ ـ حدثنا جعفر بن عون عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم عليك بقريش ـ ثلاثاً ـ

= والنسائي وابن إسحاق. وفي (ط س) و(ن) و(ب) و(ص): «يُعرف ». وكلاهما صواب.

(١) سقطت من (ن).

(٢) أي: هل زاد على رجل قتله قومه، وهل كان إلا هذا، أي إنه ليس بعار. (النهاية ٣/ ٢٩٦).

بأبي جهل بن هشام، وعُتبة بن ربيعة، وشَيْبة بن ربيعة، والوليد بن عُتبة، وأُمية بن خلف، وعُقبة بن أبي مُعَيْط »، قال: قال عبدالله: فلقد رأيتهم قتلى في قَليب بدر».

٣٧٦٧٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن جَرير بن حازم عن أخيه يزيد بن حازم عن عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ قال: «لما نزل المسلمون بدراً وأقبل المشركون، نظر رسول الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل له أحمر، فقال: «إن يكُ عند أحد من القوم خير، فعند صاحب الجمل الأحمر، إن يطيعوه يرشدوا»، فقال عتبة: «أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء القوم، فإنكم إنْ فعلتم لم يزل ذاك في قلوبكم؛ ينظر الرجل إلى قاتل أخيه وقاتل أبيه، فاجعلوا فيّ جُبنها[1] وارجعوا»، قال: فَبلغتْ أبا جهل، فقال: «انتفخ والله سَحْره[2]»، حيث رأى محمداً وأصحابه، والله ما ذاك به، وإنما ذاك لأن ابنه معهم، وقد علم أن محمداً وأصحابه أَكَلة جَزور لو قد التقينا!»، قال: فقال/ عتبة: ١٤/ ٣٦١
«سيعلم مُصَفّر اسْته[3] مَن الجبان المفسد لقومه، أما والله إني لأرى تحت القَشْع[4] قوماً لَيَضْرِبُنَّكم ضرباً يدعون لكم البقيع، أما ترون كأن رؤوسهم رؤوس الأفاعي، وكأن وجوههم السيوف»، قال: ثم دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المُبارزة ».

٣٧٦٧٦ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي

---

(١) في (ط س): «إلى جنبها ».

(٢) أي: رئتيه (النهاية ٢/ ٣٤٦).

(٣) قال في «النهاية » ٣/ ٣٦: «رماه بالأبنّة، وأنه كان يزعفر استه » وذكر غير ذلك.

(٤) الجلد اليابس، وقيل: النطع (النهاية ٤/ ٦٥).

إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب عن علي قال: «لما قَدِمنا المدينة، فأصبنا من ثمارها اجْتَويناها [١] وأصابنا وَعَك، وكان رسول الله ﷺ يَتَخَبّر عن بدر [٢]، قال: فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله ﷺ إلى بدر ـ وبدر بئر ـ فَسَبَقْنا المشركين إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم: رجل من قريش ومولى لعقبة بن أبي مُعَيْط، فأما القرشي فانفلت [٣]، وأما المولى فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: «هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم!»، فجعل المسلمون إذا قال ذاك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول الله ﷺ، فقال له: «كم القوم؟»، فقال: «هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم»، فَجَهِد القوم [٤] على/ أن يُخبرهم كم هم، فأبى، ثم إن رسول الله ﷺ سأله: كم ينحرون؟ ١٤/ ٣٦٢
فقال: عشراً كل يوم، فقال رسول الله ﷺ: «القوم ألف؛ كل جزور لمائة وتبعها »، ثم إنه أصابنا من الليل طَشّ من مطر، فانطلقنا تحت الشجر [٥] والحَجَف [٦] نستظل تحتها من المطر، قال: وبات رسول الله ﷺ ليتلتئذ يدعو ربه، فلما طلع الفجر نادى: «الصلاة عباد الله »، فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف، فصلى بنا رسول الله ﷺ وحَرّض على القتال، ثم قال: «إن جمع قريش عند هذه الضِّلْعة الحمراء من الجبل، فلما أن دنا القوم منا

(١) أي: أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها (النهاية ١/ ٣١٨).
(٢) في (ن): «بدير » في المواضع الثلاثة.
(٣) في (ط س) زاد: «إليها » !. وكذا (دع)!.
(٤) في (ط س) غيّرها: «فجهد النبي ﷺ » !.
(٥) في (ط س): «الشجرة ».
(٦) جمع حجفة، وهي الترس من جلد أو خشب (القاموس: ١٠٣٢). ووقع في (ط س) و(دع): بتقديم الجيم!

وصافيناهم إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم [فقال رسول الله ﷺ: «يا علي، نادِ لي حمزة»] [(١)] ـ وكان أقربهم إلى المشركين ـ: من صاحب الجمل الأحمر؟ وما يقول لهم؟ ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «إن يَكُ في القوم أحد؛ فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر»، فجاء حمزة، فقال: «هو عتبة ابن ربيعة، وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: «يا قوم! إني أرى قوماً مُستميتين لا تَصِلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوا اللوم برأسي وقولوا: جَبُن عتبة!، وقد [(٢)] علمتم أني لست بأجبنكم»، فسمع ذلك أبو جهل فقال: «أنت تقول هذا؟! لو غيرك قال/ هذا أعْضَضْتُه [(٣)]!، لقد مُلئتْ رئتك ١٤/ ٣٦٣
وجوفك رُعباً!»، فقال عتبة: «إياي تُعَيِّر يا مُصَفِّر استه، ستعلم اليوم أينا أجبن!»، قال: فبرز عُتبة وأخوه شَيْبة وابنه الوليد حَمِيَّة، فقالوا: «من يبارز؟»، فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: «لا نُريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا؛ من بني عبدالمطلب»، قال: فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ يا علي، قُمْ يا حمزة، قم يا عُبيدة بن الحارث»، فَقَتَل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجُرح عُبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين وأَسَرْنا سبعين، قال: فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس أسيراً، فقال العباس: «إن هذا والله ما أسرني؛ لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً على فرس أَبْلَق، ما أراه في القوم!»، فقال الأنصاري: «أنا أسرته يا رسول الله»، فقال له: «اسكت لقد أيدك الله بمَلَك كريم»، قال علي: «فأُسر

---

(١) هذه الزيادة من مسند أحمد ١/ ١١٧ (٩٤٨) ولابد منها ليفهم السياق.

(٢) في (ط س): «وقدم».

(٣) أي: قلت له: «عض هن أبيك»، وهي كلمة عند العرب تقال: للاحتقار ونحوه.

من بني عبدالمطلب: العباس وعَقيل ونوفل بن الحارث ».

٣٧٦٧٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن سِماك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «أصبتُ سيفاً يوم بدر، فأعجبني فقلت: يا رسول الله! هَبْه لي، فنزلت: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [الأنفال: ١] الآية». / ١٤/ ٣٦٤

٣٧٦٧٨ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري، أن أبا جهل هو الذي استفتح يوم بدر، فقال: «اللهم أيّنا كان أفجر بك، وأقطع لرحمه؛ فأحنه اليوم »، فأنزل الله: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ [الأنفال: ١٩].

٣٧٦٧٩ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العَيْزار بن حُرَيْث قال: «نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر: ليس لأحد من القوم ـ يعني: أماناً ـ إلا أبا البَخْتَريّ، فمن كان أَسَره [1]؛ فليُخلِّ سبيله، فإن رسول الله ﷺ قد أَمَّنه، فوجدوه قد قُتِل ».

٣٧٦٨٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد قال: سمعتُ أبا ذَرّ يُقسم: «لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر: علي وحمزة وعُبيدة بن الحارث وعُتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾[الحج: ١٩]».

٣٧٦٨١ ـ حدثنا قُراد أبو نوح قال: حدثنا عكرمة بن عمار العِجْلي/ ١٤/ ٣٦٥ قال: حدثنا سِماك الحَنَفي أبو زُمَيْل قال: حدثنا ابن عباس قال: حدثني عمر ابن الخطاب قال: «لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه، وهم ثلاثمائة ونَيِّف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ

(١) في (ج): «أسيره ».

القبلة ثم مدّ يديه وعليه رِداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم أين [١] ما وعدتني؟، اللهم إنْ تهلك هذه العُصابة من أهل الإسلام؛ لا تُعبد في الأرض (أبداً)[٢]». قال: فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رِداؤه، فأتاه أبو بكر، قال: فأخذ رداءه، فَرَدّاه، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: «يا نبي الله، كفاك مُناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك ما وعدك!». فأنزل الله: ﴿**إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مُمِدّكم بألف من الملائكة مُرْدفين**﴾ [الأنفال: ٩] فلما كان يومئذ، والتقوا؛ هزم الله المشركين، فَقُتل منهم سبعون رجلاً، وأُسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليّاً، فقال أبو بكر: «يا نبي الله، هؤلاء بنو العم والعَشيرة والإخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم الفِدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة على الكفار، وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عَضُداً»، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟» قلت: «والله ما أرى/ الذي رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تُمَكّنني من فلان ـ قريباً[٣] لعمر ـ فأضربُ عنقه، وتُمَكّن عليّاً من عَقيل، فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من أخيه فلان، فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هَوَادة[٤] للمشركين؛ هؤلاء صَناديدهم وأئمتهم وقادتهم!»، فهوى نبي الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يَهْوِ ما قلتُ، فأخذ منهم الفِداء، فلما كان من الغد قال عمر: «غدوتُ إلى النبي ﷺ، فإذا هو قاعد وأبو بكر يبكيان، قال: قلت: يا رسول ١٤/ ٣٦٦

(١) في (ط س): «أنجز لي».
(٢) سقطت من (ن).
(٣) كذا في جميع الأصول!. والأصوب بالجر، وله وجه.
(٤) في (ن): «موادة».

الله ﷺ[1]، أخبرني ماذا يُبكيك أنتَ وصاحبك، فإن وجدتُ بكاء بكيتُ، وإنْ لم أجد بكاء تباكيتُ لبكائما؟ »، فقال النبي ﷺ : «الذي عُرض على أصحابكم من الفِداء؛ لقد عُرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة » ـ لشجرة قريبة ـ وأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يُثْخِن في الأرض تُريدون عَرَض الدنيا﴾ إلى قوله: ﴿لولا كتاب من الله سَبَق لَمَسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ [الأنفال: ٦٧ـ ٦٨] ثم أَحَلّ لهم الغنائم، فلما كان يوم أُحد من العام المقبل عرفوا [2] بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفِداء، فَقُتِل منهم سبعون، وَفرّ أصحاب النبي ﷺ، وكُسِرتْ رَبَاعِيّته، وهُشِمتْ البَيْضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، وأنزل الله: ﴿أَوَ لَمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مِثْلَيْها قلتم أنّى هذا قل هو من/ عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير﴾ [آل عمران: ١٦٥] بأخذكم الفداء». ٣٦٧/١٤

٣٧٦٨٢ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام عن أبيه، أن رُقَيّة بنت رسول الله ﷺ تُوُفّيت، فخرج النبي عليه الصلاة والسلام إلى بدر وهي امرأة عثمان، فتخلف عثمان وأُسامة بن زيد يومئذ، فبينما هم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيراً، فقال: «يا أُسامة، انظر ما هذا التكبير؟ » فنظر فإذا هو زيد بن حارثة على ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء يُبَشّر بقتل أهل بدر من المشركين، فقال المنافقون: «لا والله ما هذا بشيء، ما هذا إلا بالباطل! »، حتى جيء بهم مُصَفّدين مُغَلّلين.

٣٧٦٨٣ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن أشعث عن ابن سيرين عن

---

(١) كذا!

(٢) في (ط س) غيّرها من «الكنز »: «عوقبوا »، وكلاهما محتمل.

عَبيدة السَّلْماني قال: «أُسر يوم بدر من المشركين سبعون رجلاً، وقُتل منهم سبعون (رجلاً) [١]، فجمع رسول الله ﷺ الأنصار فَخَيّرهم فقال: «ما شئتم؟ إنْ شئتم اقتلوهم، ويُقتل منكم عِدّتهم، وإنْ شئتم أخذتم فداءهم فتقوّيتم به في سبيل الله »، قالوا: يا رسول الله! نأخذ الفداء نتقوى به في سبيل الله ويُقتل منا عِدّتهم، قال: فقتل منهم عِدّتهم يوم أُحد».

٣٧٦٨٤ ـ حدثنا أبو داود الحَفَري [٢] عن ابن أبي زائدة عن سفيان/ ٣٦٨/١٤
عن هشام عن ابن سيرين عن عَبيدة عن علي عن النبي عليه الصلاة والسلام: بنحو حديث عبدالرحيم.

٣٧٦٨٥ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثَيْع قال: «كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ يوم بدر على العريش [٣]، قال: فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يدعو يقول: «اللهم انصر هذه العُصابة، فإنك إنْ لم تفعل لم تعبد في الأرض! »، فقال أبو بكر [٤]: «بعض مُناشدتك ربك؛ فو الله لَيُنْجِزَنّ لك الذي وعدك ».

٣٧٦٨٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عَبّاد عن عبدالرحيم بن أسعد [٥] بن زُرارة

---

(١) سقطت من (ج) و(ط س).
(٢) في (ص): «الجعفري »، وهو خطأ.
(٣) في (ط س): «العرش ».
(٤) وقع هنا في (ب) وهامش (ن): «خل بعض ... ». ولم ترد في (ن) و(ج) و(ص) و(م) فلم نثبتها.
(٥) كذا في جميع الأصول الخطية: (ج) و(ن) و(ص) و(م) و(ب). ولم أقف على عبدالرحيم بن أسعد. وأما يحيى بن عباد، فيبعد أن يكون ابن عبدالله بن الزبير.=

قال: «قُدِم بأُسارى بدر وسَوْدة بنت زَمْعة زوج النبي عليه الصلاة والسلام/ ١٤/٣٦٩ عند آل عفراء في مناحَتهم [١] على عَوْذ [٢] ومُعَوِّذ ابني عَفْراء، وذلك قبل أن يُضرب عليهن الحجاب، قالت: «قُدِم بالأُسارى، فأتيتُ منزلي، فإذا أنه بسُهَيل بن عمرو في ناحية الحجرة، مجموعة يداه إلى عنقه، فلما رأيته ما ملكتُ نفسي أن قلتُ: «أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم، ألا مِتُّم كِراماً!» قالت: فوالله ما نبهني إلا قول رسول الله ﷺ من داخل البيت: «أيْ سَوْدة، أعَلى الله وعلى رسوله ؟!» قلت: «يا رسول الله، والله إنْ ملكتُ نفسي حيث رأيتُ أبا يزيد أن قلتُ ما قلتُ».

٣٧٦٨٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عُبيدة عن عبدالله قال: «لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في هؤلاء الأُسارى؟» قال أبو بكر: «يا رسول الله، قومك وأصلك، استبقهم واستتبهم؛ لعل الله أن يتوب عليهم»، وقال عمر: «يا رسول الله؛ كذبوك وأخرجوك؛ قدّمهم نضرب أعناقهم»، وقال عبدالله بن رَوَاحة: «يا رسول

= فالذي أجزم بصوابه: ما صححه به صاحب (ط س): «يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أسعد ـ أو: سعد ـ بن زرارة»؛ فهو من شيوخ عبدالله بن أبي بكر ـ وهو ابن حزم ـ وروايته هنا للخبر محتملة (تهذيب الكمال ٣١/ ٤١٣)، بل هي الحق؛ حيث أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» هكذا، كما في «سيرة ابن هشام» ١/ ٦٤٥، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٩، و «البداية والنهاية» ٣/ ٣٠٧. قلت: ولعل منشأ الخطأ ـ والله أعلم ـ أن الناسخ توهّم خطأ في الاسم لطوله بنسبه، فاستبدل «بن» بـ «عن»، والباقي فتحريف، وما أقرب الرسمين!.

(١) في (ن): «مناخهم» وهو خطأ.

(٢) في (ط س) و(ن): «عوف».

الله [أنت في واد كثير الحطب، فأضرم الوادي عليهم ناراً ثم ألقهم فيه، فقال العباس: قطعت [(١)] رَحِمك »، قال: فسكت/ رسول الله ﷺ فلم يَرُدّ ١٤/ ٣٧٠

(١) ما بين المعقوفتين سقط من جميع الأصول الخطية. وزادها صاحب (ط س) من البيهقي وأبي عبيد، قلت: ولابد منها لفهم المعنى على الصواب. وهذا الخبر روي من طرق كثيرة جداً مطولاً ومختصراً، مع ورود هذه الجملة فيه. وأصل الحديث في مسلم (١٧٦٣) وغيره عن عمر، وله شاهد عن أنس أخرجه أحمد ٣/ ٢٤٣، وآخر عن ابن عمر أخرجه الحاكم ٢/ ٣٢٩. وأما من حديث عبدالله ـ كما هنا ـ فقد ورد من طرق كثيرة جداً بهذا الإسناد وغيره، وقد تقدم عند المصنف في «السير» ١٢/ ٤١٧ (ط السلفية) مختصراً، وأخرجه أحمد (٣٦٣٢) ـ وعنه: أبو نعيم ٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨ - والطبري في «التفسير» (١٦٣٠٧) و «التاريخ» ٢/ ٤٦ والواحدي في «أسباب النزول»: ١٦٠ـ ١٦١، كلهم بأسانيدهم إلى أبي معاوية به بنحوه. والبيهقي ٦/ ٣٢١ بسنده إلى المصنف به دون كلام العباس. وأخرجه الترمذي (١٧١٤، ٣٠٨٤) عن أبي معاوية به ولكنه اقتصر على أوله. وورد عندهم كلهم المثبت بين معقوفتين مع اختلافهم في ضبط آخر جملة فيه، فبعضهم جعلها بالبناء للمجهول على سبيل الدعاء، وبعضهم جعلها للمعلوم، وجاء عند بعضهم: «قطعتك». قلت: كما أن للحديث طرقاً أخرى عن عبدالله فقد أخرجه أحمد (٣٦٣٣) وأبو عبيد في «الأموال» (٣٠٦) والطبراني (١٠٢٥٨) وعنه أبو نعيم ٤/ ٢٠٧ كلهم من طريق زائدة بن قدامة عن الأعمش به، وفيه تلك الزيادة. كما أخرجه أحمد (٣٦٣٤) وأبو يعلى (٥١٨٧) والطبراني (١٠٢٥٩) وعنه أبو نعيم ٤/ ٢٠٨، والحاكم ٣/ ٢١ـ ٢٢، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٣/ ١٣٨ كلهم بأسانيدهم إلى جرير بن حازم عن الأعمش به، وفيه تلك الزيادة. كما أخرجه الطبراني (١٠٢٦٠) بسنده إلى حفص بن أبي داود عن عمرو بن مرة به، وفيه بدل عبدالله بن رواحة: عبدالله بن جحش. كما أخرجه الطبراني (١٠٢٥٧) بسنده عن زر بن حبيش عن عبدالله به. هذا ما أمكنني الوقوف عليه من طرقه، وإنما استقصيت هنا؛ لحال هذه الزيادة!.

عليهم، ثم قام فدخل [١]، فقال أُناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال أُناس: يأخذ بقول عمر، وقال أُناس: يأخذ بقول عبدالله بن رَوَاحة، ثم خرج رسول الله ﷺ فقال: «إنّ الله لَيُلَيّن قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإنّ الله لَيُشَدّد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة، وإنّ مَثَلك يا أبا بكر مَثَل إبراهيم قال: ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦] وإن مَثَلك يا أبا بكر كَمَثَل عيسى قال: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] وإن مَثَلك يا عمر مَثَل موسى قال:﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدُد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ [يونس: ٨٨]، وإن مَثَلك يا عمر مَثَل نوح قال: ﴿رب لا تَذَر على الأرض من الكافرين دَيّاراً﴾ [نوح: ٢٦] أنتم عالَة [٢] فلا يَنفلتنّ أحد منهم إلا بفداء أو ضَرْبة عُنق!»، فقال ابن مسعود: «يا رسول الله، إلا سُهَيْل بن بَيْضاء؛ فإني قد سمعته يذكر الإسلام»، قال: فسكت رسول الله ﷺ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليّ حِجارة من السماء مني في ذلك اليوم! حتى قال رسول الله ﷺ: / «إلا سهيل ١٤/ ٣٧١ بن بيضاء »، فأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يُثْخِن في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٧] إلى آخر الآية».

٣٧٦٨٨ ـ حدثنا عَبْدة عن شعبة عن الحكم قال: «لم يقتل رسول الله

---

(١) في (ج) و(ن) و(ص): «ثم قام رجل فدخل .. » ! ولم ترد في باقي الأصول ولا حاجة لها.

(٢) أي محتاجون ليس لكم مال (حاشية السندي على مسند أحمد، كما في طبعة مؤسسة الرسالة للمسند ٦/ ١٤٢).

ﷺ يوم بدر صَبْراً إلا عُقبة بن أبي مُعَيْط ».

٣٧٦٨٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبير، أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة: عُقبة بن أبي مُعَيْط، والنضر بن الحارث، وطُعَيْمة بن عدي، وكان النضر أَسَرَه المقداد.

٣٧٦٩٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن هشام بن عروة عن أبيه، أن رجلاً أَسَر أُمية بن خَلَف، فرآه بلال، فقتله.

٣٧٦٩١ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله قال: حدثنا زُهير قال: حدثنا سليمان التَّيْمي، أن أَنَساً حَدّثهم قال: قال رسول الله ﷺ:/ «من ينظر ما صنع أبو ١٤/ ٣٧٢
جهل؟ » قال: فانطلق (ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عَفْراء حتى بَرَد، قال: «أنت أبو جهل») [1] فأخذ بلحيته، قال: «وهل فوق رجل قتلتموه » أو: «رجل قتله قومه !».

٣٧٦٩٢ ـ حدثنا وكيع عن جَرير بن حازم عن ابن سيرين قال: «أَقْعَصَ [2] أبا جهل ابنا عفراء وذَفّف [3] عليه ابن مسعود ».

٣٧٦٩٣ ـ حدثنا أبو أُسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: «قال أصحاب أبي جهل وهو يسير إلى رسول الله ﷺ يوم بدر: أرأيتَ مَسيرك إلى محمد؟ أتعلم أنه نبي؟ قال: «نعم، ولكن متى كُنّا تبعاً لعبد مَناف !».

٣٧٦٩٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أبي وإسرائيل عن أبي إسحاق عن

---

(١) سقط من (ج). وفي (ن): «... أنت أبو جهل [قال فانطلق] فأخذ بلحيته .. ». وضرب عليها مالك النسخة.

(٢) قال في «القاموس »: ٨١٠: «مات قعصاً: أصابته ضربة أو رمية، فمات مكانه ».

(٣) تقدم مراراً أن معناها: أجهز، وانظر (القاموس: ١٠٤٨).

أبي عُبيدة قال: قال عبدالله: «انتهيتُ إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضُربتْ رجله وهو صَريع، وهو يَذُبّ الناس عنه بسيفه، فقلت: «الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله! » قال: «هل هو إلا رجل قتله قومه [١] »، قال: فجعلتُ أتناوله بسيف لي غير/ طائل، فأصبتُ يده فَنَدر [٢] سيفه، فأخذته، فضربته ١٤/ ٣٧٣ به حتى بَرَد، ثم خرجتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ كأنما أُقَلّ [٣] من الأرض ـ يعني من السرعة ـ فأخبرته فقال: «آلله الذي لا إله إلا هو؟ »، فرددها عليّ ثلاثاً، فخرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله!، هذا كان فرعون هذه الأمة »، قال وكيع: زاد فيه أبي عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة قال: قال عبدالله: «فَنَفّلني رسول الله ﷺ سيفه ».

٣٧٦٩٥ ـ حدثنا عبيدالله قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن أبيه قال: «لقد قُلّلوا في أعيننا يوم بدر حتى قلتُ لصاحب لي إلى جنبي: كم تُراهم؟ تراهم سبعين؟ قال: أُراهم مائة، حتى أخذنا منهم رجلاً، فسألناه فقال: كُنّا ألفاً ».

٣٧٦٩٦ ـ حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المُسيّب قال: «قُتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين من قريش: مِهْجَع مولى عمر؛ يحمل يقول: «أنا مِهْجَع، وإلى ربي أجزع » وقُتل ذو

---

(١) قال السندي في حاشيته على «المسند »: أي: «مثله لا يُستعظم كما استعظمته » (المسند ٧/ ٢٧٩ ط الرسالة).

(٢) أي سقط، وتقدم.

(٣) قال السندي في حاشية «المسند » ٧/ ٢٧٩: «أي: أُرفع من الأرض من السرعة في المشي والفرحة بقتله » اهـ.

١٤/ ٣٧٤ الشِّمالين [١]، وابن بَيْضاء، وعُبيدة بن الحارث، وعامر بن أبي وقاص».

٣٧٦٩٧ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثني سليمان بن المغيرة قال: حدثنا ثابت قال: «إن مع عمر بن الخطاب الحَرْبة يوم بدر، ولا يُؤتى بأسير إلا أوجرها [٢] إياه، قال: فلما أخذ العباس قال لآخذه: «أتدري من أنا؟ » قال: لا، قال: «أنا عم رسول الله ﷺ؛ (فلا تذهب بي إلى عمر! »، قال: فأمسكه، وأخذ عَقيل وقال لآخذه: «تدري من أنا؟ » قال: لا، قال: «أنا ابن عم رسول الله ﷺ) [٣] قال: فأمسك الناس».

٣٧٦٩٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبيه ـ يعني جده ـ عن ذي الجَوْشن الضَّبابي قال: «أتيتُ رسول الله ﷺ بعد أن فَرَغ من أهل بدر بابن فرس لي [٤] يقال لها «القَرْحاء »، فقلت: يا محمد، إني قد أتيتك بابن القَرْحاء لتتّخذه، قال: «لا حاجة لي فيه وإن أردتَ أن أُقْبضك [٥] به «المُختارة » [٦] من دروع بدر فعلتُ »، قلت: ما كنتُ أُقبضك اليوم (بغُرّة، لا

---

(١) في (ن): «السمالين ».

(٢) أي: طعنه به في (القاموس: ٦٣٢).

(٣) سقط من (ج).

(٤) في (ط س): «له ».

(٥) في (ط س) و(دع) و(م) و(ب): «أقيضك ». والمثبت من (ن) و(ص). وكلاهما صواب، وفي (ج) بدون نقط.

(٦) في (ن): «المحتارة ». وفي (ص): «للمختارة ». والمختارة: من دروع النبي ﷺ أو من الدروع التي غنموها في بدر. ولم أقف على من ذكرها في أدرع النبي ﷺ؛ فقد بحثت في «زاد المعاد » و «سبل الهدى والرشاد» و« الشجرة النبوية» و«التراتيب الإدارية»، فلم يذكروها، بل ذكروا غيرها، فليستدرك عليهم بها والله أعلم.

حاجة لي فيه!) [١] ثم قال: «يا ذا الجَوْشن، ألا تُسْلم، فتكون من أول هذا الأمر؟»، قلت: لا، قال: «ولم؟»، قلت: إني رأيتُ قومك وُلِعوا بك، قال: «فكيف ما بلغك عن مصارِعهم؟ » قلتُ: قد بلغني، قال: «فأنّى يُهدى[٢]/ ١٤/ ٣٧٥ بِكْ؟ »، قلت: إنْ تغلب على الكعبة وتَقْطُنها، قال: «لَعلّك إن عشْت [٣] أن ترى ذلك »، ثم قال: «يا بلال، خُذْ حقيبة الرجل، فزوِّده من العَجْوة »، فلما أدبرتُ قال: «أما إنه خير فرسان بني عامر » قال: فوالله إني بأهلي بالعَوْذاء[٤] إذ أقبل راكب فقلت: من أين أنت؟ قال: «من مكة »، قال: قلت: ما فعل الناس؟ قال: «قد والله غلب عليها محمد، وقَطَنها »، فقلت: هَبَلتني [٥] أمي،

---

(١) في (دع) أسقطها، واستبدلها من طبقات ابن سعد ٤/ ٤٧: «فرساً بدرع ». والمثبت من الأصول الخطية و(ط س).

(٢) أي: كيف تُهدى إلى الإسلام ؟

(٣) كذا في (ص) وهامش (ن) و(ب) و(م) وهو الصواب. وفي (ط س) و(ج): «عشيت ». وفي (ن): «عسيت ».

(٤) كذا في (ط س) و(ب) و(ن) و(دع) ـ وقال: «يقصد به الملجأ من الشجر وأصول الشجر والحجر، أو مجمع النوق »؛ نقلاً عن المعجم الوسيط: ٦٣٥ـ وفي (م): «الغوذاء ». وفي (ج) بلا نقط. وفي (ص) تحتمل: «الغوك » أو نحوها. وقد تتبعت طرق الحديث من رواية المصنف؛ فأخرجه عنه: ابن أبي عاصم في «الآحاد » (١٥٠٦) وفيه: «العوذاء » ولكن المحقق غيرها من مصادر أخرى!. وأخرجه عنه: ابن سعد ٦/ ٤٧ ولم يذكر آخره. وأخرجه عنه: الطبراني (٧٢١٦) بلفظ: «الفور ». ولكنه أشركه مع غيره في الرواية، وكذلك عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١٥٩٦٦/ ١، ١٦٦٣٥) ولكنه اختصر متنه. وجاء في روايات أخرى عن غير المصنف بمعنى أوضح، فأخرجه أحمد (١٥٩٦٥) بلفظ: «الغور ». وجاء في رواية عند ابن سعد ٦/ ٤٧ أن هذا الموضع هو ضرية.

(٥) أي: فقدتني (حاشية السندي على المسند ٢٥/ ٣٣٦ ط الرسالة).

لو أُسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأَقْطَعنيها، قال: والله لا أشرب الدهر في كوز، ولا يضرط الدهر تحتي بِرْذَون[١]!».

٣٧٦٩٩ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ حين فرغ من بدر: عليك بالعِيْر ليس دونها شيء، فناداه [٢] العباس وهو أسير في وِثاقة: «لايصلح[٣]»، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَه؟ » قال: «إن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك الله ما وعدك ».

٣٧٧٠٠ ـ حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزبير قال: «كان على الزبير يوم بدر عِمامة صفراء مُعْتَجراً بها، فنزلت الملائكة عليهم/ عمائم صُفْر ». ١٤/ ٣٧٦

٣٧٧٠١ ـ حدثنا عَبْدة عن هشام عن [٤] عَبّاد [٥] بن حمزة عن الزبير: بنحو منه .

---

(١) كذا في (ج) و(ن)!. وفي (ط س) و(م) و(ب): «... ولا يضره الدهر تحتي برذون»!. وفي (دع): «ولا يفرط .. ». وفي (ص): «والله لا أشرت الدهر في كون لا يضرك الدهر يحيى برووون » !!. قلت: هذه الجملة انفرد بها المصنف عن جميع من أخرجه حتى الذين رووه من طريقه إلا ابن أبي عاصم؛ فقد جاءت عنده: «والله لا أشرب الدهن في كوز، ولا يقرط بحييى برذون »!. ومعناها فيه بعض غموض أو غموض!!، والله أعلم.

(٢) في (ص): «فناجاه ».

(٣) في (ط س): «لا يصح ».

(٤) في (ط س): «بن » وهو خطأ. وتبعه صاحب (دع) !.

(٥) في جميع الأصول إلا (ب): «عبادة » وهو خطأ.

٣٧٧٠٢ ـ حدثنا عَبْدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر، أن النبي عليه الصلاة والسلام وقف على قَليب بدر، فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم[1]؟»، ثم قال: «إنهم الآن ليستمعون ما أقول».

٣٧٧٠٣ ـ حدثنا أبو أُسامة عن هشام قال: «لم يكن مع النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر إلا فَرَسان، كان على أحدهما الزبير».

٣٧٧٠٤ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن مُطَرِّف عن أبي إسحاق عن البراء قال: «عُرضتُ أنا وابن عمر على رسول الله ﷺ يوم بدر، فاستُصْغِرنا وشهدنا أُحداً».

٣٧٧٠٥ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن/ أنس، ١٤/ ٣٧٠ أن رسول الله ﷺ شاوَرَ حيث بلغه إقبال أبي سفيان، قال: «فتكلم أبو بكر، فأعرض عنه، ثم تكلم عمر، فأعرض عنه، فقال سعد بن عُبادة: «إيّانا تُريد يا رسول الله! والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى بِرْك الغِماد[2] لفعلنا»، قال: فندب رسول الله ﷺ الناس، قال: فانطلقوا حتى نزلوا بدراً، وَرَدت عليهم روايا[3] قريش، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول: «ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل وعُتبة وشَيبة وأُمية بن خَلَف»، فإذا قال ذلك ضربوه، قال: «نعم أنا أُخبركم، هذا أبو سفيان»، فإذا تركوه سألوه، قال: «مالي بأبي

(١) زاد في هامش (ص): «.. حقاً». ولم ترد في سائر الأصول.
(٢) انظر: معجم البلدان ١/ ٣٩٩.
(٣) جمع راوية، وهي حاملة الماء من الإبل.

سفيان علم، ولكن هذا أبو جهل وعُتبة وشَيبة وأُمية بن خَلَف في الناس »، فإذا قال هذا أيضاً ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، قال: «والذي نفسي بيده، إنكم لتضربونه إذا صَدَقكم، وتتركونه إذا كَذَبكم» قال: وقال رسول الله ﷺ : «هذا مَصْرع فلان ـ يضع يده على الأرض ـ ههنا وههنا »، فما مَاطَ [١] أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ!».

٣٧٨/١٤ ٣٧٧٠٦ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن/ ثابت قال: «حدثنا أنس قال: «كُنّا مع عمر بين مكة والمدينة نتراءى الهلال، فرأيته وكنتُ حَديد [٢] البصر، فجعلتُ أقول لعمر: أما تراه؟ وجعل عمر ينظر ولا يراه (فقال عمر: «سأراه [٣]) [٤] وأنا مُستلق على فراشي »، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، قال: «إن رسول الله ﷺ، ليرى مَصارع أهل بدر بالأمس، يقول: «هذا مَصْرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مَصْرع فلان غداً إن شاء الله »، قال: فو الذي بَعَثه بالحق ما أخطؤوا تلك الحدود يُصرعون عليها، ثم جُعلوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق النبي عليه الصلاة والسلام حتى انتهى إليهم فقال: «يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان: هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ »، فقال عمر: يا رسول الله! كيف تُكَلّم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون يردون عليَّ شيئاً ! ».

---

(١) أي: ما تنحى وبَعُد. وفي رواية أحمد (١٣٢٩٦): «أماط ».

(٢) أي: حاد.

(٣) في (دع): «ما أراه ».

(٤) سقط من (ط س).

٣٧٧٠٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا سليمان التَّيْمي عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد قال: «تَبارَز علي وحمزة وعُبيدة بن الحارث،/ وعُتبة بن ربيعة وشَيبة بن ربيعة والوليد بن عُتبة [١]، فنزلت فيهم: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ [الحج: ١٩]». ١٤/ ٣٧٩

٣٧٧٠٨ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال: أخبرنا يونس عن أبي السَّفَر قال: «نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر: من أَسَر أم حَكيم بنت حَرَام؛ فَلْيُخَلِّ سبيلها، فإن رسول الله ﷺ قد أَمَّنَها، فَأَسرها رجل من الأنصار وَكَتَّفها بذؤابتها [٢]، فلما سمع منادي رسول الله ﷺ؛ خَلّى سبيلها».

٣٧٧٠٩ ـ حدثنا عبدالأعلى عن داود عن أبي نَضْرة: ﴿ومن يُوَلِّهم يومئذ دُبُره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة﴾ قال: «نزلت يوم بدر، ولم يكن لهم أن ينحازوا، ولو انحازوا لم ينحازوا إلا إلى المشركين».

٣٧٧١٠ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: «كان ابن عمتي حارثة انطلق مع النبي ﷺ يوم بدر، فانطلق غلاماً نَظَّاراً [٣]، ما انطلق لقتال، فأصابه سهم فقتله، فجاءت عمتي أُمُّه إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يا رسول الله، ابني حارثة إنْ يكَ في الجنة صبرتُ واحتسبتُ، وإلا فسترى ما أصنع؟»، فقال:/ «يا أم حارثة، إنها جِنان كثيرة وإنّ حارثة في الفردوس الأعلى». ١٤/ ٣٨٠

---

(١) في (ج) و(ن): «عقبة»، خطأ.

(٢) أي: ربطها بضفائر شعرها أو طرف خمارها.

(٣) من النظر، جمعه: نظّارة، وهم القوم ينظرون إلى الشيء (القاموس: ٦٢٣). فحارثة خرج لينظر ما يجري بين الناس (حاشية السندي على المسند ١٩/ ٢٧٦ ط الرسالة).

٣٧٧١١ ـ حدثنا أبو أُسامة عن الوليد بن جُمَيْع قال: حدثنا أبو الطُّفَيل قال: حدثنا حُذيفة بن اليَمان قال: «ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجتُ أنا وأبي حُسَيْل، قال: فأخَذَنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفنّ إلى المدينة ولا نقاتل معه. فأتينا رسول الله ﷺ، فأخبرناه الخبر، فقال: «انصرفا؛ نَفي لهم، ونستعين الله عليهم».

٣٧٧١٢ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال: حدثنا ابن الغَسيل [1] عن حمزة ابن أبي أُسيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر حين صَفَفنا لقريش وصَفّوا لنا: «إذا أكثبوكم فارموهم بالنَّبْل».

٣٧٧١٣ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير عن حجاج عن نافع عن ابن عمر قال: «كان طلحة [2] صاحب راية المشركين يوم بدر، فقتله علي بن أبي طالب/ مُبارزة». ١٤/ ٣٨١

٣٧٧١٤ ـ حدثنا الثقفي عن خالد عن عكرمة، أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «من لقي منكم أحداً من بني هاشم؛ فلا يقتله فإنهم أُخرجوا كُرْهاً».

٣٧٧١٥ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهَيْثم عن إبراهيم التَّيْمي،

---

(١) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل الأنصاري.

(٢) كذا!، ولا أدري من هو؟ والأثر عزاه في «المنتخب» ٤/ ٢٣٩ للمصنف وحده، وقال صاحب (دع): «لعله تصحيف، صوابه: عم طلحة، وأحال على الصالحي في سيرته ٤/ ١١٦ لمعرفة قتلى المشركين في بدر. قال: وحامل راية المشركين في بدر: النضر بن الحارث. اهـ بتصرف. قلت: النضر ممن أمر بقتله النبي ﷺ بعد قفولهم من بدر؟ قتله علي صبراً لا مبارزة (سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٤).

أن النبي ﷺ قتل رجلاً من المشركين من قريش يوم بدر، وصَلَبه إلى شجرة.

٣٧٧١٦ ـ حدثنا عائذ بن حَبيب عن حجاج عن الحكم عن المِقْسَم عن ابن عباس، أن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر، المهاجرون منهم خمسة وسبعون، وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة.

٣٧٧١٧ ـ حدثنا عائذ بن حَبيب عن حجاج عن أبي إسحاق عن البراء قال:«كان أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر، (المهاجرون منهم ستة وسبعون»./ ١٤/ ٣٨٢

٣٧٧١٨ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر بضعة عشر وثلاثمائة) [١] وكُنّا نتحدث أنهم على عِدّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه إلا مؤمن ».

٣٧٧١٩ ـ حدثنا عبدالرحيم عن أشعث عن ابن سيرين عن عَبيدة قال: «عِدّة الذين شهدوا مع النبي ﷺ بدر كعِدّة الذين جاوزوا مع طالوت النهر، عِدّتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ».

٣٧٧٢٠ ـ حدثنا وكيع عن ثابت بن [٢] عمارة عن غُنَيْم بن قيس عن أبي موسى قال: «كان عِدّة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر».

٣٧٧٢١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: «كان عِدّة أصحاب النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر، وكانوا يرون أنهم عِدّة أصحاب طالوت يوم جالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه النهر إلا مؤمن»./ ١٤/ ٣٨٣

(١) سقط ما بين القوسين من (ج)؛ وبسبب ذلك وقع صاحب (دع) في خلط شديد، فأثبت كما في (ج)، ثم عاد وأثبته كما في (ط س) و(م)؛ فجعله اثنين وهما واحد!.

(٢) في (ج): «عن »، وهو خطأ.

٣٧٧٢٢ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن (معاذ)[١] بن رفاعة بن رافع الأنصاري، أن مَلَكاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: «كيف أصحاب بدر فيكم؟» فقال: «أفضل الناس»، فقال المَلَك: «وكذلك من شهد بدراً من الملائكة».

٣٧٧٢٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد، أن عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي أخبره أنه سمع عليّاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنه قد شهد بدراً ـ يعني حاطب بن أبي بَلْتَعة ـ وما يُدريك لعلّ الله قد اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد غفرتُ لكم».

٣٧٧٢٤ ـ حدثنا ابن فُضيل عن حُصين عن سعد بن عُبيدة[٢] عن أبي عبدالرحمن قال سمعتُ عليّاً: يقول: قال رسول الله ﷺ: «أوَ ليس من أهل بدر؟ وما يُدريك لعلّ الله اطّلع إلى أهل بدر فقال: «اعملوا ما شئتم فقد وجبتْ لكم الجنة».

٣٧٧٢٥ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: أخبرنا عمر بن حمزة قال: أخبرني سالم قال: أخبرني ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «وما يُدريك لعلّ الله قد اطّلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم ».٣٨٤/١٤/

٣٧٧٢٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النُّجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى اطّلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد غفرتُ لكم».

---

(١) سقطت من (ط س).

(٢) في (ط س) و(دع): «سعد بن أبي عبيدة ». وفي (ب): «سعيد بن عبيدة ». وفي (ص): «سعد بن عبيد »، وكلها أخطاء.

٣٧٧٢٧ ـ حدثنا شَبابة بن سَوّار قال: أخبرنا ليث عن أبي الزبير (عن جابر) [١]، أن عبداً لحاطب [٢] بن أبي بَلْتَعة جاء رسول الله ﷺ يشتكي حاطباً، فقال: «يا رسول الله! ليدخلنّ حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتَ، لا يدخلها؛ إنه قد شهد بدراً والحُدَيْبية».

٣٧٧٢٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عَبَاية ابن رِفاعة عن جده رافع بن خَديج قال: «جاء جَبْرئيل أو مَلك إلى النبي ﷺ، فقال: «ما تعدون من شهد بدراً فيكم؟» قال: «خيارنا؟» قال: «كذلك هم عندنا خيار الملائكة».

١٤/ ٣٨٥ /

٣٧٧٢٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الضحاك: ﴿ومن يُوَلِّهم يومئذ دُبُرَه﴾ [الأنفال: ١٦] قال: «هذا يوم بدر خاصة».

٣٧٧٣٠ ـ حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن: ﴿ومن يُوَلِّهم يومئذ دُبُرَه إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة﴾ [الأنفال: ١٦] قال: «هذا يوم بدر خاصة، ليس الفرار من الزحف من الكبائر».

٣٧٧٣١ ـ حدثنا جَرير عن مُغيرة عن إبراهيم قال: «جعل رسول الله ﷺ فداء العربي يوم بدر أربعين أُوقية، وجعل فداء المولى عشرين أُوقية». الأوقية أربعون درهماً.

٣٧٧٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن أشعث عن أبي الزِّناد قال: «كان

---

(١) في (ط س) أسقطها عمداً.

(٢) في (ط س): «عبدالحاطب».

الصَّفي [١] يوم بدر: سيف عاصم بن مُنَبّه بن الحجاج».

٣٧٧٣٣ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن الزُّهري عن محمد بن جُبير عن جُبير بن مُطعم قال: «قدمتُ على رسول الله ﷺ/ في فداء أهل بدر». ١٤/ ٣٨٦

٣٧٧٣٤ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون عن أبي العالية قال: «كُنّا نتحدث أن قوله: ﴿يوم نَبْطِش البَطْشة الكبرى﴾ [الدخان: ١٦] يوم بدر، والدخان قد مضى».

٣٧٧٣٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبدالله قال: (كُنّا) [٢] اشتركنا يوم بدر أنا وعمار وسعد فيما أصبنا يوم بدر، فأما أنا وعمار فلم نجىء بشيء، وجاء سعد بأسيرين».

٣٧٧٣٦ ـ حدثنا عبدالرحيم عن (محمد بن إسحاق عن) [٣] محمد بن عمرو عن عطاء قال: «كان سُهيل بن عمرو رجلاً أعلمُ [٤] من شَفته السفلى، فقال عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ يوم أسر ببدر: «يا رسول الله، أنزعُ ثَنِيَّتيه السُّفْلَيين، فَيَدْلَع [٥] لسانه؛ فلا يقوم عليك خَطيبا بموطن أبداً، فقال: «لا أُمثل فيمثل الله بي».

٣٧٧٣٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي

---

(١) ما كان يختاره النبي ﷺ من الغنيمة قبل القسمة (النهاية ٣/ ٤٠).
(٢) سقطت من (ط س) و(ص).
(٣) سقط من (ن).
(٤) الأعلم: المشقوق الشفة العليا، والشفة علماء (النهاية ٣/ ٢٩٢).
(٥) أي: يخرج (النهاية ٢/ ١٣٠).

هريرة/ قال: قال رسول الله ﷺ: «لم تُحَلّ الغنائم لقوم سود الرؤوس ١٤/ ٣٨٧
قبلكم؛ كانت نار تنزل من السماء فتأكلها» فلما [١] كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم، فأنزل الله: ﴿لولا كتاب من الله سبق لَمَسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾[الأنفال: ٦٨ـ ٦٩]».

٣٧٧٣٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن قال: «أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مِهْجَع».

٢٦ـ هذا ما حفظ أبو بكر في أُحُد وما جاء فيها

٣٧٧٣٩ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جَرير بن عبدالحميد عن عطاء ابن السائب عن الشعبي قال: «مَكَر رسول الله ﷺ بالمشركين يوم أحد، وكان أول يوم مكر فيه بهم».

٣٧٧٤٠ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «لما كان يوم أحد هُزم المشركون وصاح إبليس: أيّ عباد الله؛ أُخراكم» قال [٢]: فرجعت أُولاهم، فاجتلدت هي وأُخراهم، قال: فنظر/ ١٤/ ٣٨٨
حذيفة فإذا هو بأبيه اليَمان، فقال: عباد الله»، «أبي .. أبي»، قالت [٣]: «فوالله ما احتجزوا [٤] حتى قتلوه [٥]»، فقال حُذيفة: «غفر الله لكم»، قال

---

(١) في (ط س): «فما».
(٢) كذا، والقائل عروة.
(٣) عاد القول لعائشة.
(٤) في (ن) و(ب): «احتجروا» بالراء. وفي (م): «احتجز». وفي (ص): «احتجبوا»!. وكلها خطأ. والصواب المثبت. ومعناه: لم يتركوه (النهاية ١/ ٣٤٥)، وانظر: صحيح البخاري (٤٠٦٥).
(٥) في (ط س): «قتلوا».

عروة: «فو الله ما زالت في حذيفة بَقِيَّة خير حتى لحق بالله».

٣٧٧٤١ ـ حدثنا عبدالأعلى عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: «لما كان يوم أُحد وانصرف المشركون، فرأى المسلمون بإخوانهم مُثْلَة سيئة؛ جعلوا يقطعون آذانهم وآنافهم ويشقون بطونهم، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: «لئن أنالنا الله منهم؛ لنفعلنّ ولنفعلنّ فأنزل الله: ﴿**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين**﴾ [النحل: ١٢٦] فقال رسول الله ﷺ: «بل نصبر».

٣٧٧٤٢ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن هاشم بن هاشم [١] عن سعيد بن المُسيّب قال: سمعته يقول: «كان سعد أشد المسلمين بأساً يوم أحد».

٣٧٧٤٣ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون عن عُمير بن إسحاق، أن الناس انجفلوا عن النبي ﷺ يوم أحد، وسعد بن مالك [٢] يرمي، وفتى ينبل [٣] له، فكلما فَنِيت نَبْلة، دفع إليه نبلة، ثم قال [٤]: «ارمه/ أبا إسحاق»، فلما ٣٨٩/١٤
كان بعد طلبوا الفتى فلم يقدروا عليه».

٣٧٧٤٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن

---

(١) في (ط س): «هشام بن هاشم». وتبعه صاحب (د ع). والصواب المثبت من النسخ الخطية، وهو ابن عتبة بن وقاص السعدي، وانظر: صحيح البخاري (٤٠٥٥).

(٢) هو سعد بن أبي وقاص.

(٣) في (ط س): «ينشل».

(٤) القائل: هو النبي ﷺ.

شداد عن علي بن أبي طالب قال: «ما سمعتُ رسول الله ﷺ يُفَدِّي أحداً بأبويه إلا سعداً؛ فإني سمعته يقول يوم أحد، «ارْمِ سعد؛ فِداك أبي وأمي!».

٣٧٧٤٥ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المُسيب قال: سمعتُ سعداً يقول: «جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحد».

٣٧٧٤٦ ـ حدثنا محمد بن بشر وأبو أُسامة عن مِسْعَر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال: «رأيتُ عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثيابُ بَياض [١]، لم أرهما قبل ولا بعد».

٣٧٧٤٧ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال:/ ١٤/ ٣٩٠ «كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم أُحد بسيفين ويقول: أنا أسد الله، قال: فجعل يُقْبِل ويُدْبر، فعثر، فوقع على قَفَاه مُستلقياً وانْكَشَط [٢]، وانكشفت الدرع عن بطنه، فأبصره العبد الحبشي، فَزَرَقه [٣] برمح أو حربة فنفذه [٤] بها».

٣٧٧٤٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جُبير: ﴿ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: «لما أُصيب حمزة بن عبدالمطلب ومُصعب بن عُمير يوم أُحد قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير؛ كي يزدادوا رَغبة، فقال الله: «أنا أُبلّغ عنكم»، فنزلت: ﴿ولا تحسبنّ الذي قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾

(١) الضبط من (ص).
(٢) أي: انكشف (القاموس: ٨٨٤).
(٣) أي رماه به (القاموس: ١١٤٩).
(٤) في (ط س): «فبقره» عن «طبقات ابن سعد»، وتبعه (دع) !.

إلى قوله: ﴿المؤمنين﴾[١]».

٣٧٧٤٩ ـ حدثنا زيد بن الحُباب عن أُسامة بن زيد قال: حدثنا الزُّهري عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ مَرّ بحمزة يوم أُحد وقد مُثِّل به، فوقف عليه، فقال: «لو لا أني أخشى أن تجد صَفِيَّة[٢] في/ نفسها؛ لتركته حتى تأكله العافية[٣]، فيُحشر من بطونها، ثم دعا بنَمِرة، فكانت إذا مُدَّت على رأسه بَدَت رجلاه، وإذا مُدَّت على رجليه بدا رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «مُدُّوها على رأسه، واجعلوا على رجليه الحَرْمل[٤]»، وقَلّت الثياب، وكثُرت القتلى، فكان الرجل والرجلان والثلاثة يُكفنون في الثوب، وكان عليه السلام يسأل: «أيهم أكثر قرآنا؟» فيقدمه». ١٤/٣٩١

٣٧٧٥٠ ـ حدثنا شَبَابة قال: حدثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، أن جابر بن عبدالله أخبره، أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد، ثم يقول: «أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟»، فإذا أُشير له إلى أحدهما؛ قَدّمه في اللحد، وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يُصَلّ

---

(١) في جميع الأصول: «المحسنين»!. والتصحيح من (دع). وتقدم على الصواب عند المصنف في «الفضائل» ١٢/١٠٧ (ط السلفية).

(٢) هي صفية بنت عبدالمطلب، أخت حمزة وعمة النبي ﷺ.

(٣) كذا في جميع الأصول، وهو الصواب، ومعناه: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمعها: العوافي (النهاية ٣/٢٦٦). وفي (دع) غيّرها من عنده: «العفية»!.

(٤) ضرب من النبات (القاموس: ١٢٧١).

عليهم [١] ولم يُغَسّلوا.

٣٧٧٥١ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا أُسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال: «رجع رسول الله ﷺ يوم أُحد، فبينما نساء بني عبدالأشهل يبكين على هلكاهن، فقال: «لكن حمزة لا بواكي له! »، فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة ورقد فاستيقظ، فقال: «يا ويحهنّ!/ إنهنّ ههنا حتى الآن!، ١٤/ ٣٩٢ مُرْوهنّ فليرجعنّ ولا يبكين على هالك بعد اليوم ».

٣٧٧٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن (الأعمش عن) [٢] شَقيق عن خَبّاب قال: «هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير؛ قُتل يوم أُحد، فلم يوجد له شيء يُكَفّن فيه إلا نَمِرة، كانوا إذا وضعوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعوها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذْخِر»، ومَنّا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدِبها [٣]».

٣٧٧٥٣ ـ حدثنا زيد بن الحُباب قال: حدثني محمد بن صالح قال: حدثني يزيد بن زيد مولى أبي أُسيد البدري [٤] عن أبي أُسيد قال: «أنا مع

---

(١) جاء في أحاديث أخرى أنه صلى على قتلى أحد. ورجّح الحافظ في «الفتح »، أنه صلى عليهم في غير اليوم الذي ماتوا فيه، وهو الذي يعنيه جابر (انظر: الفتح ٧/ ٤٣٥، كتاب المغازي: ٢٦ ح: ٤٠٧٩).

(٢) سقطت من (ن).

(٣) تقدم شرحها، أي: يجنيها (النهاية ٥/ ٢٥٠).

(٤) هو مالك بن ربيعة. ومولاه يزيد بن زيد له ترجمة في «الجرح » ٩/ ٢٦١ (١١٠٣). ووقع في (دع): «يزيد بن زياد »، ولم يرد في شيء من الأصول !!

رسول الله ﷺ في قبر حمزة، فَمُدّت النَّمِرة على رأسه، فانكشفت رجلاه، فَجُذِبت على رجليه فانكشف رأسه، فقال رسول الله ﷺ : «مُدّوها على رأسه، واجعلوا على رجليه شجر الخَرْمل». /

١٤/ ٣٩٣

٣٧٧٥٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن أشياخ من الأنصار قالوا: «أُتي رسول الله ﷺ (يوم أحد) [١] بعبدالله بن عمرو بن حَرَام وعمرو بن جَموح قتيلين فقال: «ادفنوهما في قبر واحد؛ فإنهما كانا متصافيين في الدنيا».

٣٧٧٥٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق قال: أخبرني (أبي) [٢] عن رجال من بني سَلِمة قالوا: «لما صرف معاوية [٣] عينه التي تمر على قبور الشهداء جرت عليهما [٤] فبرز قبرهما، فاستُصرخ عليهما، فأخرجناهما يَتَثنّيان تَثنّياً كأنما ماتا بالأمس، عليهما بُرْدَتان قد غُطُّوا بهما على وجوههما وعلى أرجلهما من نبات الإذخر».

٣٧٧٥٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن (الأسود) [٥] عن قيس [٦] عن

---

(١) سقطت من (ط س).

(٢) سقطت من (ص).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام/ المغازي: ٢١١، و: الفتح ٣/ ٢١٦ (ط السلفية الأولى)؛ كلاهما عزا الخبر لمغازي ابن إسحاق.

(٤) أي قبر عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح.

(٥) سقطت من (م).

(٦) كذا في جميع الأصول!. وهو خطأ؛ فإن نبيحاً لم يرو عنه إلا الأسود بن قيس ـ وهذا هو الصواب ـ وليس: الأسود عن قيس. وانظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ٣١٤. وفي: (دع) أثبته على الصواب.

نُبيح عن جابر قال: قال لي أبي عبدالله: «أيّ بني لولا نُسيّات [١] أخلفهن من بعدي من أخوات وبنات؛ لأحببتُ أن أُقَدِّمك أمامي، ولكن كن في نِظَاري[٢] المدينة، قال: فلم ألبث أن جاءت بهما عمتي قتيلين ـ يعني أباه وعمه ـ قد عَرَضَتهما على بعير». / ١٤/ ٣٩٤

٣٧٧٥٧ ـ حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسم عن ابن عباس قال: «قُتل رجل من المشركين يوم أحد، فأراد المشركون أن يَدُوه [٣]، فأبى، فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى».

٣٧٧٥٨ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: أخبرني عبدالرحمن بن ثابت وداود بن الحُصين عن فارسي ـ مولى بني معاوية ـ أنه ضرب رجلاً يوم أُحد، فقتله وقال: «خذها وأنا الغلام الفارسي»، فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تقول: الأنصاري، وأنت منهم؛ إن مولى القوم منهم».

٣٧٧٥٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميد عن أنس بن مالك، أن عمه غاب عن قتال بدر، فقال: «غبتُ عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين؛ (لئن أراني الله قتال المشركين) [٤] ليرينّ الله ما أصنع! »، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال: «اللهم إني أعتذرُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المسلمين ـ وأبرأُ إليك مما جاء به هؤلاء » ـ يعني المشركين ـ

(١) في (ط س) و(دع): «بنيات». وفي (ج): «نساء».
(٢) في (د ع): «ولكن كن لي نظاراً في المدينة » !.
(٣) أي يدفعوا ديته، ليخلي المسلمون جسده.
(٤) سقط من (ط س).

وتقدم، فلقيه سعد بأُخراها ما دون أحد، فقال سعد، «أنا معك، فلم أستطع أصنع ما صنع! »، ووُجَد به بضع وثمانون؛ من ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، فكنا نقول: فيه وفي أصحابه نزلت: ﴿فمنهم من قضى نَحبه ومنهم من ينتظر﴾ [الأحزاب: ٢٣]».

٣٧٧٦٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هَمّام عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المُسيّب، أن قتلى أحد غُسِّلوا.

٣٧٧٦١ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: «رأيتُ يد طلحة بن عبيد الله شَلاّء؛ وقى بها النبي ﷺ يوم أحد».

٣٧٧٦٢ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن الشعبي قال: «قُتل حمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وقُتل حنظلة بن الراهب الذي طَهّرته الملائكة يوم أحد ».

٣٧٧٦٣ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «عُرضتُ على رسول الله ﷺ [1] يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة، فاستصغرني، وعُرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني »، قال نافع: «فحدّثت به عمر بن عبدالعزيز فقال: «هذا حد بين الصغير والكبير »، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لابن خمس عشرة في المُقاتِلة، ولابن أربع عشرة في الذُّريّة».
٣٩٦/١٤ /

٣٧٧٦٤ ـ حدثنا يعلى بن عُبيد قال: حدثنا محمد بن عمرو عن سعيد

(١) إلى ههنا انتهت القطعة الساقطة من (ر)، وسنعود للمقابلة عليها مع سائر الأصول.

ابن المُنذر [١] قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أُحد، فلما خَلَّف ثَنِيَّة الوداع نظر خلفه إذا كَتيبة خَشناء [٢]، فقال: «من هؤلاء؟ » قالوا: «عبدالله بن أُبيّ بن سَلول ومواليه من اليهود، قال: «أوَقد أسلموا؟ » قالوا: لا، بل هم على دينهم، قال: «مُرُوهم فليرجعوا فإنّا لا نستعينُ بالمشركين (على المشركين)[٣]».

٣٧٧٦٥ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم ابن عمر بن قتادة، أن قتادة بن النعمان سقطت عينه على وَجْنَته يوم أحد، فَردّها رسول الله ﷺ، فكانت أحسن عين وأَحدّها.

٣٧٧٦٦ ـ حدثنا مُعتمر بن سليمان عن مَعْمَر عن الزُّهري عن رجل عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بالقتلى يوم أُحد فَزُمِّلوا بدمائهم، وأن يُقَدّم

---

(١) كذا في جميع الأصول الخطية، ـ وعددها : ستة ـ مع (ط س). وتقدم عند المصنف في السير ١٢/ ٣٩٤ كذلك أيضاً. ولم أقف عليه إلا عند ابن حبان في ثقاته ٣/ ١٥٧، ولا أظنه هو فإنه متقدم ومحمد بن عمرو ـ هو ابن علقمة ـ لم يدركه. وفي (د ع) صححها: «سعد بن المنذر » ولم يشر. قلت: الظاهر أنه هو الصواب. ولكن يشكل عليه أن المؤلف رواه سابقاً هكذا أيضاً. وكذلك ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني » (٢٠٦٨) ـ ولكن المحقق غيَّرها ! ـ وأما ما جاء في سنن البيهقي ٩/ ٣٧: «سعيد »؛ فالظاهر أنه خطأ؛ لأنه رواه من طريق الحاكم، والحاكم أخرجه في «المستدرك » ٢/ ١٢٢: «سعد ». وكذلك أخرجه ابن سعد في «الطبقات » ٢/ ٤٨، والطبراني في «الأوسط » (٥١٤٢) والحاكم والبيهقي وابن أبي عاصم ـ كلهم كما تقدم ـ بأسانيدهم إلى محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر ـ هو ابن أبي حميد الساعدي ـ عن أبي حميد به. فسقط من رواية المصنف ذكر الصحابي في الموضعين، كما وقع عنده: «سعيد » في الموضعين، والأمر ما علمت.

(٢) أي: كثيرة السلاح، خشنته (النهاية ٢/ ٣٥).

(٣) سقطت من (ط س).

أكثرهم أخذاً لقرآن، وأن يُدفن اثنان في قبر قال: «فدفنتُ أبي وعمي في قبر».

٣٧٧٦٧ ـ حدثنا زيد بن حُباب عن موسى بن عُبيدة قال: حدثني محمد ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «أَقْدِم/ مصعب»، فقال له عبدالرحمن: «يا رسول الله، ألم يُقتل مصعب!؟» قال: «بلى، ولكنْ مَلَك قام مكانه وتسمّى باسمه». ١٤/ ٣٩٧

٣٧٧٦٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن عبدالله قال: «كُنّ النساء يوم أحد يُجْهِزن على الجرحى، ويسقين الماء [١] ويُداوين الجرحى».

٣٧٧٦٩ ـ حدثنا عفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن أنس، أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحد فقال: «من يأخذ مني هذا؟» فبسطوا أيديهم، فجعل كل إنسان [٢] منهم يقول: أنا أنا، [فقال: «من يأخذه بحقه ؟»] [٣] قال: فأحجم القوم، فقال سِماك أبو دُجانة: «أنا آخذه بحقه»، قال: فأخذه، فَفَلق به هام المشركين.

٣٧٧٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه قال: «كان رسول الله

---

(١) كذا في (ط س) و(م) و(ن) و(ب). وفي (ر) و(ص): «ادواء». وفي (ج) مطموسة.

(٢) كذا في (ط س) و(م) و(ن) و(ب). وفي (ر) و(ص): «أناس».

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من جميع الأصول، واستدركه صاحب (ط س) من «الكنز» ٥/ ٢٧٥ (ط الهند). قلت: هو في «المنتخب» ٤/ ٢٤٨ معزواً للمصنف وحده بهذه الزيادة، ولابد منها؛ لفهم السياق. والخبر أخرجه أحمد ٣/ ١٢٣، وابن سعد ٣/ ٥٥٦، والحاكم ٣/ ٢٣٠، وغيرهم بهذه الزيادة.

ﷺ إذا رأى أُحداً قال: «هذا جبل يُحبنا ونحبه». / ٣٩٨/١٤

٣٧٧٧١ ـ حدثنا هاشم بن القاسم [١] قال: حدثنا شعبة عن الحكم قال: «لم يُصَلّ عليهم ولم يُغَسَّلوا ـ يعني: قتلى أحد».

٣٧٧٧٢ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن عامر قال: «أصيب يوم أُحد أنف النبي ﷺ ورَبَاعيته، وزُعم أن طلحة وَقى رسول الله ﷺ بيده فَضُرب فَشُلّت أصبعه».

٣٧٧٧٣ ـ حدثنا عبدالله بن بكر (التَّيْمي) [٢] عن حُميد عن أنس عن أبي طلحة قال: «كُنتُ فيمن أُنزل عليه النعاس يوم أُحد حتى سقط سيفي من يدي مِراراً».

٣٧٧٧٤ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد وثابت عن أنس، أن النبي عليه الصلاة والسلام لما رَهِقَه [٣] المشركون يوم أحد قال: «من يَرُدّهم عنا وهو في الجنة»، فقام رجل من

---

(١) في (ط س) و(م) و(دع): «هاشم بن القاسم [عن أبيه] قال: حدثنا شعبة». ولم ترد في سائر الأصول، و ورودها خطأ، ولعله سبق نظر للأثر السابق.

(٢) كذا في جميع النسخ!، إلا في (ر) حيث سقطت. قلت: وهو خطأ لا ريب؛ ذلك أنه: عبدالله بن بكر السهمي الباهلي، وهو من شيوخ المؤلف. وسهم بطن من باهلة، وباهلة من القحطانية (انظر: نهاية الأرب (١٠٦٢): ٢٧٤). وتيم من قريش. وقريش عدنانية! والظاهر أنه تصحيف؛ فما أقرب الرسمين، فالصواب: السهمي، والله أعلم.

(٣) أي: لحقه ودنا منه، سواء أخذه أو لم يأخذه (حاشية السندي على المسند ٢١/ ٤٤٤ ط الرسالة).

الأنصار، فقاتل حتى قُتل، ثم قام آخر يردهم (حين قتل)[١] حتى قُتل سبعة[٢]، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «ما أَنْصَفْنا أصحابَنا [٣]»./ ٣٩٩/١٤

٣٧٧٧٥ ـ حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرني عبدالله بن عُبيدة عن أبي صالح مولى أم هانىء، أن الحارث بن سُوَيد بايع رسول الله ﷺ وآمن به، ثم لَحِق بأهل مكة، وشهد أحداً فقاتل المسلمين، ثم أُسقط [٤] في يده، فرجع إلى مكة، فكتب إلى أخيه حِلاس [٥] بن سويد: «يا أخي! إني قد ندمتُ على ما كان مني، فأتوب إلى الله، وأرجع إلى الإسلام؛ فاذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فإن طمعتَ لي في توبة؛ فاكتب إليَّ، فذكره لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿**كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم**﴾ [آل عمران: ٨٦] قال: فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه: «يتمتع [٦] ثم يراجع إلى الإسلام»، فأنزل الله: ﴿**إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون**﴾ [آل عمران: ٩٠].

٣٧٧٧٦ ـ حدثنا زيد بن حُباب قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة قال:

---

(١) سقطت من (ط س). وفي (ر): «حتى قتل».

(٢) أي من أصحاب النبي ﷺ.

(٣) قال النووي في «شرح مسلم» ١٢/ ١٤٧ـ ١٤٨: «.. هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين، ومعناه: ما أنصفت قريشٌ الأنصار؛ لكون القرشيين لم يخرجا للقتال، بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد ..» الخ.

(٤) في (ج) و(ط س): «سقط».

(٥) في (ر): «خلاس». وفي (ص): «حلاس». وفي (ن): «خلاسن». وكلها أخطاء.

(٦) في (ن): «نتمنع». وفي (دع): «يتمنع». ولعل المثبت أصوب، والمعنى: أن يتمتع بكفره، ثم يدخل في الإسلام!.

أخبرني محمد بن كعب القُرَظي، أن عليّاً لقي فاطمة يوم أحد فقال: «خُذي السيف غير مذموم »، فقال رسول الله ﷺ: «يا عليُّ، إنْ كنتَ أحسنت القتال اليوم؛ فقد أحسنه أبو دُجانة ومُصعب بن عُمير والحارث بن الصِّمَّة[1]/ ١٤/ ٤٠٠ وسَهْل بن حُنَيْف (ثلاثة) [2] من الأنصار، ورجل من قريش.

٣٧٧٧٧ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: «جاء عليٌّ بسيفه، فقال: «خُذيه حَميداً »، فقال النبي ﷺ: « (إنْ كنتَ أحسنتَ القتال اليوم؛ فقد أحسنه سَهْل بن حُنَيْف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصِّمَّة وأبو دجُانة »، فقال النبي ﷺ) [3]: «من يأخذ هذا السيف بحقّه؟»، فقال أبو دُجانة: أنا، وأخذ السيف فضرب به حتى جاء به قد حَناه، فقال رسول الله ﷺ: «أعطيته حقه؟» قال: نعم».

٣٧٧٧٨ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن

---

(١) في (ص): «الحارث بن الحارث » وهو خطأ.

(٢) سقطت من (د ع) وحدها!.

(٣) سقط من (ج)، ولعله تعمد إسقاطه ليستقيم له السياق!. قلت: لكنه ثابت في سائر النسخ الخطية: (ن) و(ص) و(ر) و(ب) و(م)؛ كما تقدم هكذا في الفضائل ١٢/ ٢٠٥ (ط السلفية). قلت: والحق أن السياق مُلبس!، وقد أخرج هذا الخبر من هذه الطريق (ابن عيينة به): سعيد بن منصور (٢٨٥١)، كما أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد » (٢٩٣) عن الشافعي ابن عم الإمام عن ابن عيينة به، ولكنه وصله عن عكرمة عن ابن عباس، وله متابعات عند الطبراني في «الكبير » (٦٥٠٧، ١١٦٤٤) والحاكم ٣/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، وعندهم كلهم ينتهي الحديث عند ذكر الذين أحسنوا القتال ـ على اختلافهم فيهم ـ وأما البقية فمن حديث آخر له طرق كثيرة جداً وشواهد، ولم يرد في شيء منها الجمع بينهما ! كما أن آخره يناقض أوله، فصدره بعد المعركة وآخره قبلها! فكيف ـ يجتمعان؟!.

عبدالله بن الحارث بن نوفل، أن النبي عليه الصلاة والسلام استقبله رجل من المشركين يوم أُحد مُصْلِتاً [١] يمشي، فاستقبله رسول الله ﷺ يمشي، فقال:

« أنا النبي غير الكذب أنا ابن عبدالمطلب»

قال: فضربه رسول الله ﷺ فقتله.

٣٧٧٧٩ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي، أن امرأة دفعتْ إلى ابنها يوم أحد السيف، فلم يُطِق حمله، فشدّته على ساعده بنِسْعة[٢]، ثم أَتتْ به النبي عليه الصلاة والسلام فقالت: «يا رسول الله، هذا ابني يقاتل عنك »، فقال النبي عليه الصلاة والسلام:/ «أيّ بُني، احمل ههنا، أي بُني احمل ههنا»، فأصابته جراحة، ٤٠١/١٤
فَصُرِع، فأتى النبي ﷺ فقال: «أي بُني، لعلك جَزعتَ؟ » قال: «لا يا رسول الله».

٣٧٧٨٠ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود، أن النساء كُنّ يوم أُحد خلف المسلمين يُجْهِزن على جرحى المشركين، فلو حلفتُ يومئذ لرجوتُ أن أَبَرّ أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ [آل عمران: ١٥٢] فلما خالف أصحاب النبي ﷺ وعَصوا ما أُمروا به، أُفرد رسول الله ﷺ في تسعة؛ سبعة من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم، فلما رَهِقوه [٣] قال: «رحم الله

(١) أي: معه سيف صقيل ماض (القاموس: ١٩٨).
(٢) سير عريض على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال (القاموس: ٩٩٠).
(٣) تقدم قريباً، أي: لحقوه وأدركوه وإن لم يظفروا به.

رجلاً رَدّهم عنا »، قال: فقام رجل من الأنصار، فقاتل ساعة حتى قُتل، فلما رَهِقوه، أيضاً قال: «يرحم الله رجلاً رَدّهم عنا »، فلم يزل يقول حتى قُتل السبعة، فقال النبي عليه السلام لصاحبيه: «ما أنْصَفْنا [١] أصحابَنا »، فجاء أبو سفيان فقال: «اعْلُ هُبَل»، فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: (الله أعلى وأجلّ)»، فقال أبو سفيان: «لنا عُزّى ولا عُزّى لكم »، فقال رسول الله ﷺ)[٢]: «قولوا: الله مولانا والكافرون لا مولى لهم»،/ فقال أبو سفيان: «يوم ٤٠٢/١٤
بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوماً نُسَاءُ ويوماً نُسَرّ؛ حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان وفلان بفلان»، فقال رسول الله ﷺ: «لا سواء، أما قتلانا فأحياء يُرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون»، ثم قال أبو سفيان: «قد كان في القوم مُثْلَة، وإنْ كانت بغير مَلاء [٣] مني، ما أَمرتُ ولا نَهيتُ، ولا أَحببتُ ولا كَرِهتُ، ولا ساءني ولا سَرّني »، قال: فنظروا فإذا حمزة قد بُقر بطنه، وأَخذتْ[٤] هند كَبده فلاكَتْها فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: «أَكَلتْ منه شيئاً؟» قالوا: لا، قال: «ماكان الله ليُدخل شيئاً من حمزة النار[٥]»، فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار، فَوُضع

(١) أي القرشيَّين لم ينصفا الأنصار، وتقدم قريباً.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٣) تحتمل معان كثيرة، لعل أرجحها: من غير تعاون ومساعدة مني، وتحتمل: من غير تشاور مع الأشراف على ذلك، وتحتمل: من غير خلق مني (انظر: النهاية ٤/ ٣٥١ـ ٣٥٣) والله أعلم. والضبط من (ص).

(٤) هي هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، قتل حمزة وعلي يوم بدر أباها وأخاها وعمها.

(٥) إنما قاله رسول الله ﷺ قبل أن تسلم هند، على أن مصير الكافر النار، وقد نزل بعد ذلك: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ الآية.

إلى جنبه فصلى عليه، فَرُفع الأنصاري وتُرك حمزة، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلى عليه، ثم رُفع وتُرك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة!».

٣٧٧٨١ ـ حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: «شُجَّ النبي ﷺ في وجهه يوم أُحد، وكُسرت رَبَاعيته وذَلِق [١] من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه، وتركه أصحابه، فجاء أُبيّ بن خلف يطلبه بدم أخيه أُمية بن خلف، فقال: «أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي، فإنه إنْ كان نبيا؛ قَتَلني»، فقال رسول الله ﷺ / :«أعطوني الحَربة »، فقالوا: يا رسول ١٤/٤٠٣
الله! وبِك حِراك؟ فقال: «إني استسقيتُ [٢] الله دمه »، فأخذ الحَربة ثم مشى إليه، فطعنه، فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنقذوه، فقالوا له: ما نرى بك بأساً !، قال: «إنه قد استسقى [٣] الله دمي، إني لأجد لها ما لو كانت على ربيعة ومُضَر لوسِعتهم !».

٣٧٧٨٢ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير: مثله.

٣٧٧٨٣ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو بكر يزيد [٤] عن

---

(١) في (د ع) غيّرها من عنده: «ذاق » !. ومعنى ذلق أي: جهده العطش حتى أخرج لسانه (النهاية ٢/ ١٦٥).

(٢) في (ط س) و(د ع): «استسعيت».

(٣) في (ط س) و(ج): «استسعى».

(٤) في (ج) و(ص): «أبو بكر بن يزيد »، وهو خطأ. والمثبت من سائر النسخ، وهو الصواب، فلا ذكر لأبي بكر بن يزيد. وأبو بكر هنا، هو ابن عياش. ويزيد، هو ابن زياد.

مِقْسم عن ابن عباس قال: «لما قُتل حمزة يوم أُحد أقبلتْ صَفِيّة تطلبه لاتدري ما صنع، قال: فلَقِيتْ عليّاً والزبير، فقال علي للزبير، «اذكره لأمك» وقال الزبير: «لا، بل اذكر أنت لعمتك »، قالت: «ما فعل حمزة؟ » قال: فأرياها أنهما لا يدريان، قال: فجاء النبي ﷺ فقال: «إني لأخاف على عَقْلها »، قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها، قال: فاسترجَعتْ وَبَكت، قال: ثم جاء، فقام عليه وقد مُثِّل به، فقال: «لولا جزع النساء؛ لتركته حتى يُحشر من حواصل الطير وبطون السباع »، قال: ثم أمر/ بالقتلى فجعل يُصلي عليهم، ١٤/ ٤٠٤
قال: فيضع تسعة وحمزة، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون ويُترك حمزة، ثم يُجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم ».

٣٧٧٨٤ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز قال: حدثنا الزُّهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال يوم أُحد: «من رأى مقتل حمزة؟ »، فقال رجل أعزل [١]: «أنا رأيت مقتله »، قال: «فانطِلق، فأرِناه » فخرج حتى وقف على حمزة فرآه قد بُقر بطنه [٢] وقد مُثِّل به، فقال: «يا رسول الله، مُثِّل به والله! »، فكره رسول الله أن ينظر إليه، ووقف بين ظهراني القتلى فقال: «أنا شهيد على هؤلاء القوم، لُفّوهم في دمائهم؛ فإنه ليس جريح يُجرح إلا جَرحه يوم القيامة يَدمى[٣]، لونه لون الدم، وريحه ريح المِسك، قدِّموا أكثر القوم قرآناً فاجعلوه في اللحد».

---

(١) في (ج) و(ن): «أعزك»!
(٢) في (ر): «شرط بطنه ». وفي (ص): «شد بطنه ».
(٣) في (ر): «يدما ».

٣٧٧٨٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حُميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن أبيه قال: «اشتُكي إلى رسول الله ﷺ شِدّة الجراح يوم أُحد، فقال:/ «احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثنين والثلاثة، وقدّموا أكثرهم قرآناً»، فقدَّموا أبي بين يدي رجلين». ٤٠٥/١٤

٣٧٧٨٦ ـ حدثنا أبو أُسامة عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله ابن يزيد عن زيد بن ثابت قال: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى أُحد خرج معه ناس، فرجعوا، قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين: قالت فرقة: نقتلهم، وفرقة قالت: لا نقتلهم، فنزلت: ﴿**فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا**﴾ [النساء: ٨٨] قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنها طَيْبة، وإنها تَنْفي الخَبَث كما تنفي النار خَبَث الفِضّة! [(١)]».

٣٧٧٨٧ ـ حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا هشام الدَّسْتوائي عن أبي الزبير عن جابر قال: «صُرخ إلى قتلانا يوم أُحد إذْ أجرى معاوية العين، فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لَيِّنة أجسادهم تَثَنّى أطرافهم».

٣٧٧٨٨ ـ حدثنا عفّان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال: «رفعتُ رأسي يوم أُحد فجعلتُ أنظر، فما أرى أحداً/ من القوم إلا يَميد[(٢)] تحت حَجَفته[(٣)] من النُّعاس!». ٤٠٦/١٤

---

(١) في (ر) و(ص) و(ب): «خبث الحديد». والمثبت من (ج) و(م) و(ن).

(٢) أي: يميل وزناً ومعنى.

(٣) بتقديم الحاء المهملة: الترس من جلد بلا خشب ولا عقب (القاموس: ١٠٣٢). ووقع في (دع) بتقديم الجيم، والأقرب أنه خطأ وتصحيف.

٣٧٧٨٩ ـ [حدثنا [١] مالك قال: حدثنا يعقوب بن [٢] عبدالله بن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى قال: «بارز علي يوم أُحد من بني شَيبة طلحة ومُسافِعاً - قال: وسمى إنساناً آخر- قال: فقتلهم سوى من قتل من الناس، فقال لفاطمة حيث نزل: «خُذي السيف غير ذَميم»، فقال له رسول الله ﷺ: «لئن كنتَ أبليتَ؛ فقد أبلى فلان الأنصاري، وفلان الأنصاري، وفلان الأنصاري» حتى انقطع نَفَسه أو كاد ينقطع نَفَسه».

٣٧٧٩٠ ـ حدثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة[٣] عن أبيه عن الحَكَم قال: «لما كُسرت رَبَاعية رسول الله يوم أُحد قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على ثلاثة: من زعم أنه مَلِك الأملاك، اشتد غضب الله على من كَسَر رَبَاعية رسول الله وأَثَّر في وجهه، اشتد غضب الله على من زَعَم أن لله ولداً».

٣٧٧٩١ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا مالك بن أنس[٤] عن عبدالله بن أبي بكر عن رجل قال: «هُشمت البَيضة [٥] على رأس رسول الله ﷺ يوم أُحد [٦]، وكُسرت رَبَاعيته، وجُرح في وجهه،/ ودُووي بَحصير ٤٠٧/١٤

(١) وقع في (ر) و(ص) من هنا تكرار لهذه الآثار المحصورة بين معقوفتين!.
(٢) في (ر): «عن».
(٣) في (ط س) و(ر): «ابن أبي عتبة»؛ خطأ.
(٤) في (ر): «أنيس» وهو خطأ.
(٥) خوذة من حديد تكون على رأس المحارب.
(٦) في (ج) لفّق هنا أثراً قبل هذا الأثر؛ حيث ساق هذا الأثر من أوله إلى قوله: «يوم أحد»، ثم أتمه من الأثر السابق من عند قوله: «يوم أحد» إلخ، وظاهر أنه سبق نظر، وتابعه على ذلك صاحب (د ع) ولم يرد في بقية الأصول.

مُحَرّق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الحَجفة[١]».

٣٧٧٩٢ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال عبدالرحمن بن أبي بكر لأبي بكر: «رأيتك يوم أحد فَضِفْتُ[٢] عنك» قال: فقال أبو بكر: «لكنّي لو رأيتك ما ضِفْتُ[٢] عنك!][٣].

٢٧ـ غزوة الخندق

٣٧٧٩٣ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد ابن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: «خرجتُ يوم الخندق أقفو آثار الناس، فسمعتُ وَئيد الأرض ورائي، فالتفتُّ، فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس، يحمل مِجَنّه، فجلستُ إلى الأرض، قالت: فمر سعد وعليه دِرع قد خَرَجت منها أطرافه، فأنا أتخوّف على أطراف سعد، قالت: وكان من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر يرتجز وهو يقول:/ ٤٠٨/١٤

(١) في (ط س) و(دع) بتقديم الجيم، وهو خطأ. والمثبت من (ن) وهو الصواب، وتقدم قريباً نحوه. وفي سائر النسخ بلا نقط إلا (ب) وتحتمل الأمرين.

(٢) في (ط س)، عن «الكنز» (٣٠٠٢٦): «فصدفت .. ماصدفت». وفي (دع): «فصرفت .. ما صرفت». وفي سائر النسخ كما هو مثبت إلا أنها إما بدون نقط أو بالصاد المهملة. والصواب المثبت، ومعناه: ملت، ومنه الحديث: «إذا تضيفت الشمس للمغيب ..» (انظر: النهاية ٣/ ١٠٨). ووقع في «التلخيص الحبير» ٤/ ١٠١ على الصواب، حيث نقل الأثر عن المصنف بنصه. وفي مستدرك الحاكم ٣/ ٤٧٥ مع تلخيصه: «فصفحت .. ما صفحت».

(٣) إلى هنا انتهت الآثار التي كررها في (ر). وكتب بعدها: «هنا انتهى الجزء الأول من المغازي، يتلوه الثاني» ثم شرع في تكرار الآثار السابقة، فحذفناها.

«لَبِّث [١] قليلاً يُدرك الهَيْجا حَمَل ما أحسن الموت إذا حان الأَجَل»

قالت: فقمتُ، فاقتحمتُ حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين؛ فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسْبِغَة [٢] له ـ تعني: المِغْفَر ـ قال: فقال عمر: «ويحكِ ما جاء بكِ؟ ويحكِ ما جاء بكِ؟ والله إنكِ لجريئة، ما يُؤَمِّنكِ أن يكون تَحوّز [٣] وبلاء؟ »، قالت: فما زال يلومني حتى تمنيتُ أن الأرض انشقت فدخلتُ فيها، قال: فرفع الرجل التَّسْبِغَة عن وجهه؛ فإذا طلحة بن عبيدالله، قال فقال: «يا عمر، ويحك قد أكثرتَ منذ اليوم، وأين التَّحوّز [٣] أو الفرار إلا إلى الله! »، قالت: ويَرمي سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له حِبّان بن العَرَقة بسهم [٤]، فقال: «خذها وأنا ابن العَرَقة »، فأصاب أكْحَله [٥]، فقطعه، فدعا الله فقال: «اللهم لا تُمِتْني حتى تقرّ عيني من قُريظة» ـ وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ـ فَرَقأ كَلْمه [٦]، وبعث الله الريح على المشركين ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾ [الأحزاب: ٢٥] فلحق أبو سفيان بتهامة، ولحق عيينة بن بدر بن حِصن ومن معه بنجد، ورجعت بنو قُريظة، فتحصّنوا في صَياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فأمر بقبة فضُربت على سعد في المسجد ووَضَع السلاح، قالت: فأتاه جبريل

(١) في (ر): «ليث »، وهو خطأ.

(٢) في (ر): «لسفة »، خطأ. والتسبغة: ما توصل به البيضة، ليستر الرقبة والعنق (النهاية ٢/ ٣٣٧ بمعناه).

(٣) هو من قوله تعالى: ﴿أو متحيزاً إلى فئة﴾، أي: منضماً إليها (النهاية ١/ ٤٥٩).

(٤) الضبط من «الإكمال » ٢/ ٣١٠ـ ٣١١.

(٥) الأكحل: عرق عظيم في الذراع (المصباح: ٥٢٧).

(٦) أي: برأ جرحه وسكن.

فقال: «أَقَد وضعتَ السلاح؟! والله ما وضعت الملائكة السلاح، فاخرج إلى بني قُريظة فقاتِلهم»، فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل/ ولبس لامَتَه [١]، فخرج ٤٠٩/١٤
فمرّ على بني غَنْم، وكانوا جيران المسجد، فقال: «من مَرّ بكم؟ » فقالوا: مر بنا دِحْية الكَلْبي - وكان دِحْية تُشبهّ لحيته وسُنَة [٢] وجهه بجبريل - فأتاهم رسول الله ﷺ، فحاصرهم خمسة وعشرين يوماً، فلما اشتدّ حصرهم واشتد البلاد عليهم قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لُبابة، فأشار إليهم بيده أنه الذَّبْح، فقالوا: «ننزل على حكم ابن معاذ »، فقال رسول الله ﷺ : «انزلوا على حكم سعد بن معاذ »، فنزلوا وبعث رسول الله ﷺ إلى معاذ، فَحُمل على حمار له إكاف[٣] من ليف، وحَفّ به قومه، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو، حلفاؤك ومواليك وأهل النّكاية ومن قد علمتَ، لا يرجع إليهم قولاً حتى إذا دنا من دارهم التفتَ إلى قومه فقال: «قد أنى [٤] لسعد أن لا يُبالي[٥] في الله لومة لائم». فلما طلع على رسول الله ﷺ، قال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ : «قوموا إلى سيدكم، فأنزلوه »، قال عمر: «سيدنا الله »، قال أنزلوه، فأنزلوه، قال له رسول الله ﷺ: «احكم فيهم»،

---

(١) لباس الحرب.

(٢) في (ط س) و(ر): «وسنته ». وفي (ص): «ومنه ». والصواب المثبت من باقي الأصول. قال في «النهاية » ٢/ ٤١٣: «الصورة، وما أقبل عليك من الوجه » اهـ.

(٣) الإكاف: البرذعة (القاموس: ١٠٢٤).

(٤) أي: آن. يقال: أنى الرحيل إذا دنا (النهاية ١/ ٧٨). وغيّرها صاحب (د ع): «آن ». وفي (ط س): «أتى ». وفي النسخ الخطية بلا نقط. والمثبت منها، والنقط من «المسند » (الفتح الرباني ٢١/ ٨١).

(٥) في (ر): «ألا يخاف .. ».

قال: «(فإني أحكم فيهم) [١] أن تُقتل مقاتِلتهم، وتُسبى ذَرَاريهم، وتُقْسم أموالهم»، فقال رسول الله ﷺ:/ «لقد حكمتَ فيهم بحكم الله وحكم ١٤/ ٤١٠
رسوله»، قال: ثم دعا الله سعد فقال: «اللهم إنْ كنتَ أبقيتَ على نبيك من حرب قريش شيئاً فأبقني لها، وإنْ كنتَ قطعتَ الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك »، قال [٢]: فانفجر كَلْمه وكان قد بَرَأ حتى ما بقي منه إلا مثل الخُرص[٣]، قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعد إلى قُبّته التي كان ضَرَب عليه رسول الله ﷺ، قالت: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، (قالت: فو الذي نفسي بيده! إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حُجرتي)[٤]، وكانوا كما قال الله: ﴿رحماء بينهم﴾ [الفتح:٢٩]» قال علقمة: فقلت: أي أُمّه! فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: «كانت عينه لا تدمع على أحد. ولكنه كان إذا وَجَد فإنما هو آخذ بلحيته».

٣٧٧٩٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: «لما نام رسول الله ﷺ حين أمسى أتاه جبريل أو قال مَلَك فقال: «ما رجل من أمتك مات الليلة، استبشر بموته أهل

---

(١) سقطت من (ر).

(٢) كذا في جميع الأصول!. والصواب: «قالت » إلا أن يكون القائل الراوي عن عائشة، والله أعلم. وجاء على الصواب في رواية أحمد ٦/ ١٤١ وابن حبان (٦٩٨٩).

(٣) حلقة الحلي الصغيرة، والمعنى: أنه لم يبق من جرح سعد إلا مثل هذه الحلقة (الفتح الرباني ٢١/ ٨٣).

(٤) سقط من (ر).

٤١١/١٤ السماء؟» فقال: «لا إلا أن يكون سعد فإنه أمسى دَنِفاً [١]»،/ «ما فعل سعد؟» قالوا: يا رسول الله، قد قُبض، وجاءه قومه فاحتملوه إلى دراهم، قال: فصلى رسول الله ﷺ الفجر، ثم خرج وخرج الناس، فَبَتّ رسول الله ﷺ الناس مشياً حتى إن شِسوع نعالهم لتقطع من أرجلهم، وأن أرديتهم لتسقط عن عواتقهم، فقال رجل: يا رسول الله، بَتّت[٢] الناس؟ فقال: «إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة »، قال محمد: فأخبرني أشعث بن إسحاق قال: فحضره رسول الله ﷺ وهو يُغَسّل، قال: فَقَبض رسول الله ﷺ ركبتيه فقال: «دخل مَلَك ولم يكن له مجلس فأوسعتُ له»، وأمه تبكي وهي تقول:

ويلِ[٣] أم سعدٍ سعدا بَرَاعة وجَدّا

بعد أيادي له ومَجدا مُقَدّم سُدَّ[٤] به مَسَدّا[٥]

فقال رسول الله ﷺ: «كل البواكي يكذبن إلا أم سعد »، قال محمد: وقال

---

(١) أي: مريضاً (القاموس: ١٠٤٧).

(٢) في (ر) و(ن): «ثبت ».

(٣) كُسرت اللام من «ويل» اتباعاً لكسرة الميم من «أم» (حاشية «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ٢٥٢ . ط السقا ورفاقه).والذي في «اللسان» ١٠/ ٥٠٠ بضم هذه اللام، وهذا أقرب عندي. والأمر واسع.

(٤) في (ر): «سرته ».

(٥) روي شعر أم سعد هذا من طرق وبألفاظ، إحداها هذه الطريق، ورواها كذلك الإمام أحمد في «الفضائل» (١٤٨٩ ـ ١٤٨٩٠) مع اختلاف يسير. ورواها ابن سعد من أربع طرق (الطبقات ٣/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠) والطبراني في «الكبير» (٥٣٢٨ ـ ٥٣٢٩) من طريقين. وانظر كذلك: سيرة ابن هشام ٢/ ٢٥٢، و«السير» للذهبي ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، و«الإصابة» (٣٢٠٦).

نـاس من أصحابنا: إن رسول الله ﷺ لما خرج لجنازته قال ناس من المنافقين: مـا أخـف سـرير سـعد أو جـنازة سـعد؟ قال: فحدثني سعد بن إبراهيم، أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: «لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وَطِئوا الأرض قبل/ يومئذ»، قال محمد: فسمعتُ إسماعيل بن محمد ١٤/ ٤١٢
ابن سعد ودخل علينا الفُسطاط ونحن ندفن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ فقال: «ألا أُحدّثكم بما سمعتُ أشياخنا؟ سمعت أشياخنا يحدثون، أن رسول الله ﷺ قـال يوم مات سعد: «لقد نزل سبعون ألف مَلَك شهدوا جنازة سعد مـا وَطِـئوا الأرض قبل يومئذ »، قال محمد: فأخبرني أبي عن أبيه عن عائشة قالـت: «ما كان أحد أشدَّ فقداً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه أو أحدهمـا من سعد بن معاذ »، قال محمد: وحدثني محمد بن المُنْكَدر عن محمد ابـن شُرَحبيل أن رجلاً أخذ قبضة من تراب قبر سعد يومئذ ففتحها بعد فإذا هـو مِسْـك، قال محمد: وحدثني واقد بن عمرو بن سعد قال: وكان واقد من أحسـن الناس وأطولهم، قال: دخلت على أنس بن مالك قال فقال لي: «مَنْ أنـت؟ »، قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: «يرحم الله سعداً، إنك بسعد لشبيه!»، ثم قال: «يَرْحم الله سعداً كان من أجمل الناس وأطولهم؛ قال: بعث رسول الله ﷺ [إلى][1] أُكَيْدر دَوْمة، فبعث إليه بـجُبّة ديباج منسوج فـيها ذهـب، فلبسـها رسـول الله ﷺ، فقـام عـلى المنـبر، فجلس فلم يتكلم، فجعـل[2] الـناس يلمسـون الجـبة ويتعجـبون منها!، فقال: «أتعجبون منها؟»

(١) سـقطت مـن جـميع الأصـول، ولابـد مـنها ليسـتقيم المعـنى، واستدركها صاحب (ط س) من «الكنز ». قلت: وتقدم الحديث في الفضائل ١٢/ ١٤٤ (ط السلفية). وفيه هذا الحرف.

(٢) في (ر): «مجلس الناس ».

قالوا: يا رسول الله! ما رأينا ثوباً أحسن منه، قال: «فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون!». /

٤١٣/١٤

٣٧٧٩٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: «أُهدي للنبي ﷺ ثوب حرير، فجعلوا يتعجبون من لِينه، فقال النبي ﷺ: «لَمناديل سعد في الجنة ألين مما ترون! ».

٣٧٧٩٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا زُهير عن [(١)] أبي إسحاق قال: سمعتُ المُهَلّب بن أبي صُفرة يقول ـ وذكر الحَرورية وتبييتهم [(٢)] ـ فقال: قال أصحاب محمد: قال رسول الله ﷺ يوم حفر الخندق وهو يخاف أن يُبَيّتهم أبو سفيان: «إن بُيِّتُّم؛ فإن دعواكم: حم لا ينصرون».

٣٧٧٩٧ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: «لقد اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً ـ (إنما يعني السرير قال)[(٣)]: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: تفسخت أعواده[(٤)] ـ قال: دخل رسول الله ﷺ قبره، فاحتبس، فلما خرج قالوا: يا رسول الله، ما حَبَسك؟ قال: «ضُمّ سعد في القبر ضَمّة، فدعوتُ الله أن

---

(١) في (ص): «بن أبي إسحاق» وهو خطأ.

(٢) في (ر): «ونيتهم». وفي (ص): «وتفتنهم» بدون نقط. وكلاهما خطأ. والتبييت: تدبير الأمر ليلاً، وإيقاع العدو ليلاً (القاموس: ١٩٠).

(٣) سقطت من (ط س).

(٤) هذه الجملة المعترضة من قول ابن عمر، وما قبله فإنه روي مرفوعاً من طرق كثيرة جداً عن ابن عمر وغيره، وإن لم يرد هنا التصريح برفعه، وما ذكره ابن عمر واستشهاده بآية يوسف ليس بصحيح، وانظر: (مشكل الآثار، للطحاوي: ٩/ ٢٢٠ ـ ٢٣٠ ط الترتيب مع الحواشي).

يكشف عنه».

٣٧٧٩٨ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ». / ١٤/ ٤١٤

٣٧٧٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق[١] بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد[٢] ابن سَكَن قالت: «لما خُرِجَ بجنازة سعد بن معاذ صاحت أُمّه، فقال رسول الله ﷺ لأم سعد: «ألا يَرْقأ دمعك، ويَذهب حَزَنك؛ أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش! ».

٣٧٨٠٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: «قدمنا في حج أو عمرة فتُلُقّينا بذي الحُليفة، وكان غِلمان الأنصار يتلقون أهاليهم، فلقوا أُسيد بن حُضير، فنعوا له امرأته فَتَقَنّع، فجعل يبكي، فقلتُ: «غفر الله لك، أنتَ صاحب رسول الله ﷺ ولك من السابقة والقَدَم[٣] مالَك وأنت تبكي على امرأة !؟ » قالت: فكشف رأسه، فقال: «صدقتِ لعمري؛ ليحقنّ أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال»، قالت: قلت:/ «وما قال له رسول ١٤/ ٤١٥ الله ﷺ؟» قال: «لقد اهتزّ العرش لوفاة سعد بن معاذ »، قالت: «هو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ».

٣٧٨٠١ ـ حدثنا هَوْذة بن خليفة عن عوف عن أبي نَضْرة عن أبي

---

(١) في (ر): «إسماعيل بن راشد »، وهو خطأ. وانظر: تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٨.

(٢) في (ط س): «بنت زيد ». وهو خطأ، وانظر السابق.

(٣) أي: قدم السابقة إلى الإسلام (القاموس: ١٤٨٠).

سعيد عن النبي ﷺ قال: «اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ».

٣٧٨٠٢ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حَدّثه عن حُذيفة قال: «لما مات سعد بن معاذ قال رسول الله ﷺ: «اهتزّ العرش لروح سعد بن معاذ».

٣٧٨٠٣ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «أُصيب أَكْحَل سعد يوم الخندق، رماه رجل يقال له ابن العَرَقة قال: فَحوّله رسول الله ﷺ إلى المسجد وضرب عليه خيمة ليعوده من قريب».

٣٧٨٠٤ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، في قوله: ﴿**إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر**﴾ [الأحزاب: ١٠] قالت: «كان ذاك يوم الخندق». /

٤١٦/١٤

٣٧٨٠٥ ـ حدثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ صافّ المشركين يوم الخندق قال: «وكان يوماً شديداً لم يلقَ المسلمون مثله قَطّ، قال: ورسول الله ﷺ جالس وأبو بكر معه جالس، وذلك زمان طَلْع النخل، قال: وكانوا يفرحون به إذا (رأوه)[1] فرحاً شديداً؛ لأن عيشهم فيه، قال: فرفع أبو بكر رأسه (فبصر)[1] بَطلْعة [2] ـ وكانت أول طَلْعة رُئيت ـ (قال) [3] فقال هكذا بيده: «طَلْعة يا رسول الله!» من الفرح، قال: فنظر إليه

---

(١) سقطت من (ر).

(٢) في (ر): «بطليعة».

(٣) من (ر).

رسول الله ﷺ، فتبسم وقال: «اللهم لا تنزع [١] منا صالح [٢] ما أعطيتنا» أو «صالحاً أعطيتنا».

٣٧٨٠٦ ـ حدثنا أبو أُسامة عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن شُرحبيل قال: «لما أُصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق، وجعل دمه يسيل على رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر فجعل يقول: «وا انقطاع ظهراه!»، فقال النبي ﷺ: «مه يا أبا بكر»، فجاء عمر فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

٣٧٨٠٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه قال: «كان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له مسعود، وكان نَمّاماً، فلما كان يوم الخندق بعث أهل قُريظة إلى أبي سفيان/ أن: «ابعث ٤١٧/١٤
إلينا رجالاً يكونون في آطامِنا حتى نقاتل محمداً مما يلي المدينة، وتُقاتل أنت مما يلي الخندق»، فشقّ ذلك على النبي ﷺ أن يقاتل من وجهين، فقال لمسعود: «يا مسعود، إنّا نحن بعثنا إلى بني قُريظة أن يرسلوا إلى أبي سفيان، فيرسل إليهم رجالاً، فإذا أتوهم؛ قتلوهم!»، قال: فما عدا أن سمع ذلك من النبي ﷺ قال: فما تمالك حتى أتى أبا سفيان فأخبره، فقال: «صدق والله محمد ما كذب قَطّ، فلم يبعث إليهم أحداً».

٣٧٨٠٨ ـ حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: «مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ما ذاقوا طعاماً، فقالوا: «يا رسول الله، إن ههنا كِدْية من الجبل» ـ (يعني:

---

(١) في (ج): «لا تدع».
(٢) في (ر): «طلح».

قطعة من الجبل)[١] -، فقال رسول الله ﷺ: «رُشُّوا عليها الماء »، فرشوها، ثم جاء النبي ﷺ، فأخذ المِعْوَل أو المِسْحاة، ثم قال: «بسم الله»، ثم ضرب ثلاثاً، فصارت كثيباً، قال جابر: فحانت مني التفاتة، فرأيتُ رسول الله ﷺ قد شَدّ على بطنه حجراً ».

٣٧٨٠٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ يوم الخندق، ينقل التراب حتى وارى التراب/ شعر صدره، ١٤/٤١٨ وهو يترجز برجز عبدالله بن رَوَاحة، يقول:

«لاهم [٢] لو لا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صَلّينا

فأنزلنْ سكينة علينا وثَبّت الأقدام إنْ لاقينا

إن الأُلى قد بَغَوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا»

٣٧٨١٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حُميد عن أنس قال: «خرج رسول الله ﷺ غَداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق، فلما نظر إليهم قال:

«إنّ العيش عَيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجِرة»

فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

٣٧٨١١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن المَقْبُري عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدري عن أبيه قال: «حُبسنا يوم الخندق عن

---

(١) سقط من (ط س).

(٢) في (ر) و(ص): «اللهم ».

الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كُفينا ذلك، وذلك قول الله: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾ [الأحزاب: ٢٥] فقام [١] رسول الله ﷺ، فأمر بلالاً، فأقام، ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام/ العصر، فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى المغرب ١٤/٤١٩ كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى العشاء كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل: ﴿فإن خِفتم فرِجالاً أو رُكباناً﴾ [البقرة: ٢٣٩] ».

٣٧٨١٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن سعيد، أن رسول الله ﷺ لم يُصلِّ يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس .

٣٧٨١٣ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن أبي مَعْشر قال: «جاء الحارث ابن عوف وعُيينة بن حصن، فقالا لرسول الله ﷺ عام الخندق: «نَكُفّ عنك غَطَفَان على أن تعطينا ثمار المدينة »، قال: فراوضوه حتى استقام الأمر على نصف ثمار المدينة، فقالوا: «اكتب بيننا وبينك كتاباً »، فدعا بصحيفة، قال: والسَّعْدان؛ سعد بن معاذ وسعد بن عُبادة جالسان، فاقبلا على رسول الله ﷺ، فقالا: «أشيء أتاك عن الله ليس لنا أن نعرض فيه؟ »، قال: «لا، ولكني أردتُ أن أصرف وجوه هؤلاء عني، ويَفْرغ وجهي لهؤلاء»، قال: قالا له: «ما نالت منا العرب في جاهليتنا شيئاً إلا بشراء أو قِرى [٢]»./ ١٤/٤٢٠

٣٧٨١٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد عن عَبيدة عن علي، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «حَبَسونا عن الصلاة الوسطى؛ صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ».

---

(١) في (ط س): «فقال ».

(٢) أي ضيافة.

٣٧٨١٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان وابن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «عَرَضني رسول الله ﷺ يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة، فأجازني » إلا أن ابن إدريس قال: «عُرضتُ».

٣٧٨١٦ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن هشام عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «مَنْ رجل يذهب فيأتينا بخبر بني قُريظة؟»، فركب الزبير فجاءه بخبرهم، ثم عاد، فقال ثلاث مرات: «من يجيؤني بخبرهم؟ » فقال الزبير: نعم، قال: وجمع النبي ﷺ للزبير أبويه، فقال: «فِداك أبي وأمي»، وقال للزبير: «لكل نبي حَواريّ، وحواريّ الزبير وابن عمتي».

٣٧٨١٧ ـ حدثنا هَوْذة بن خليفة قال: حدثنا عوف عن ميمون قال: حدثنا البراء بن عازب قال: «لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ/ أن نحفر ٤٢١/١٤ الخندق، عَرَض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة، لا تدخل فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، (فجاء رسول الله ﷺ) [١]، فلما رآها أخذ المِعْوَل، وألقى ثوبه، وقال: «بسم الله »، ثم ضرب ضربة، فكسر ثلثها، وقال: «الله أكبر، أُعطيتُ مفاتِح[٢] الشام، والله إني لأُبصر قصورها الحُمر الساعة! »، ثم ضرب الثانية، فقطع ثلثا آخر، فقال: «الله أكبر! أُعطيتُ مفاتِح [٢] فارس، والله إني لأُبصر قصر المدائن الأبيض! »، ثم ضرب الثالثة فقال: «باسم الله»، فقطع بقية الحجر، وقال: «الله أكبر، أُعطيتُ مفاتِح[٢] اليمن، والله إني لأُبصر أبواب صنعاء!».

٣٧٨١٨ ـ حدثنا هُشيم قال: أخبرنا أبو الزبير عن جابر عن نافع بن

---

(١) سقطت من (ر).

(٢) في (ط س): «مفاتيح ».

جُبير عن أبي عبيدة عن عبدالله، أن المشركين شَغَلوا النبي ﷺ يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله، فأمر بلالاً، فأذّن، وأقام فصلى الظهر، ثم أقام، فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء.

٣٧٨١٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبدالكريم (عن عكرمة، أن صَفِيَّة [١] كانت مع النبي ﷺ يوم الخندق.

٣٧٨٢٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبدالكريم) [٢] عن عكرمة قال: «لما كان يوم الخندق قال رجل من المشركين فقال: «من يُبارِز؟ »، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ يا زبير »، فقالت صَفِيَّة: «يا رسول الله، واحِدي [٣] ! »، فقال: «قُمْ يا زبير»، فَقام الزبير ، فقال رسول الله ﷺ: «أيهما علا؛ (على) [٤] صاحبه فقتله »، فَعَلاه الزبير فقتله، ثم جاء بَسَلبه فنَفَّله النبي ﷺ (إياه) [٥]».

٣٧٨٢١ ـ حدثنا وكيع عن جَرير بن حازم عن يَعلى بن حَكيم والزبير ابن الخِرِّيت [٦] وأيوب السِّختياني كلهم عن عكرمة، أن نوفلاً - أو ابن نوفل-

---

(١) هي صفية بنت عبدالمطلب عمة النبي ﷺ .

(٢) سقط من (ر).

(٣) كذا في جميع الأصول بخط واضح، ومعناه: ابني الوحيد، والله أعلم. وفي (ط س): «واجدي » وهو خطأ أو تصحيف. وفي (دع) غيّرها من عنده دون أن يشير: «وا وجدي »!. والحديث نقله الحافظ في «الفتح » ٧/ ٤٠٧ وعزاه للمصنف وحده بهذا اللفظ المثبت.

(٤) من (ج) و(ر).

(٥) في (ج): «سلبه ».

(٦) في (ط س) و(ص) و(م): «الحريث » وهو خطأ.

تَرَدّى به فرسه يوم الخندق، فَقُتل، فبعث أبو سفيان إلى النبي ﷺ بديته مائة من
١٤/٤٢٣ الإبل، فأبى النبي ﷺ وقال: «خذوه؛ فإنه خبيث الدية، خبيث الجُثّة![1]»./

٢٨ـ ما حفظتُ في بني قُرَيْظَة

٣٧٨٢٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة، أن النبي ﷺ بَعث خَوَّات بن جُبير إلى بني قُريظة على فرس يقال له جناح.

٣٧٨٢٣ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير وعَبْدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «لما رجع رسول الله ﷺ يوم الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل وقد عَصَب رأسه الغبار، فقال: «وضعتَ السلاح؟ فوالله ما وضعتُه؟ »، فقال رسول الله ﷺ: «فأين؟ » قال: «ههنا »، وأومأ إلى بني قُرَيْظة، (قال)[2]: فخرج رسول الله ﷺ إليهم».

٣٧٨٢٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم قُريظة: «الحرب خُدعة».

١٤/٤٢٤ ٣٧٨٢٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام عن محمد قال:/ «عاهد[3] حُيَيّ بن أخطب رسول الله ﷺ أن لا يُظاهر عليه أحداً، وجَعَل الله عليه كفيلاً، قال فلما كان يوم قُريظة أُتي به وبابنه سَلَماً[4]، قال: فقال

---

(١) في (ر): «الجيفة ».

(٢) سقطت من (ب). والمثبت من جميع النسخ، والصواب: «قالت » إلا أن يكون القائل عروة.

(٣) في (ص) و(ر) و(م) و(ب): «عاهد الله .. »!. والمثبت من (ج) و(ن) و(ط س).

(٤) الضبط من (ص)، ولم أقف على ترجمة سلم بن حيي بن أخطب.

رسول الله ﷺ: «أُوفي [١] الكيل»، فأمر به فُضربت عنقه وعنق ابنه».

٣٧٨٢٦ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن الزبير قال: «جَمَع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قُريظة، فقال: «فِداك أبي وأمي».

٣٧٨٢٧ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أُمامة ابن سَهْل سمعه يقول: سمعتُ أبا سعيد الخُدري يقول: «نزل أهل قُريظة على حكم سعد بن معاذ، قال: فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد، قال: فأتاه على حمار، قال: فلما أن دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»، أو «خيركم»، ثم قال: «إن هؤلاء نزلوا على حكمك»، قال: «تُقْتَل مُقاتِلتَهم، وتسبى ذَراريهم»، قال: فقال رسول الله ﷺ: «قضيتَ بحكم»، وربما قال: «قضيتَ بحكم الله».

٣٧٨٢٨ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام بن عروة قال: «أخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فَرَدُّوا الحكم إلى سعد/ بن معاذ، ١٤/ ٤٢٥ فحكم فيهم سعد بن معاذ أن تُقتل مُقاتلَتهم، وتُسبى النساء والذرية وتُقسم أموالهم، قال هشام: قال أبي: فأُخبرتُ أن رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمتَ فيهم بحكم الله».

٣٧٨٢٩ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن عامر قال: «رمى أهل قُريظة سعد بن معاذ، فأصابوا أكْحَله، فقال: «اللهم لا تُمِتْني حتى تَشْفيني منهم»، قال: فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن

---

(١) في (ص): «أوَفا».

تُقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «بحكم الله حكمت».

٣٧٨٣٠ ـ حدثنا (وكيع) [١] عن إسماعيل (عن) [٢] ابن أبي أوفى يقول [٣]: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «اللهم مُنزل الكتاب، سريع الحساب هازم الأحزاب؛ اهزمهم وزَلْزِلهم».

٣٧٨٣١ ـ حدثنا كثير بن هشام عن جعفر قال: حدثنا يزيد بن الأصم قال: «لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي ﷺ إلى بيته، فأخذ/ يغسل رأسه ١٤/٤٢٦ أتاه جبريل، فقال: «عفا الله عنك، وضعتَ السلاح ولم تضعه ملائكة السماء!. ائتنا [٤] عند حِصن بني قُريظة»، فنادى رسول الله ﷺ في الناس أن ائتوا حِصن بني قُريظة، ثم اغتسل رسول الله ﷺ فأتاهم عند الحِصْن».

٢٩ـ ما حفظتُ في غزة بني المُصْطَلِق

٣٧٨٣٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ابن عون قال: كتبتُ إلى نافع أسأله عن دعاء المشركين؟، فكتب إليّ: أخبرني عبدالله

---

(١) سقطت من (ج).

(٢) سقطت من (ط س) و(دع). وابن أبي أوفى، هو عبدالله، وتقدم الحديث في «الدعاء» ١٠/ ٣٥٢، ١٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ (ط السلفية).

(٣) كذا في جميع النسخ هنا. وفي الموضعين السابقين: «سمعت ابن أبي أوفى يقول». وهو الموافق لما في الصحيحين وغيرهما (انظر: تحفة الإشراف: (٥١٥٤) ٤/ ٢٧٨).

(٤) في (ط س) و(ب) و(م) و(دع): «أتينا»!. ويزيد بن الأصم: تابعي، فهذا خطأ بلا ريب. وفي سائر النسخ بلا نقط كامل، والتصويب من طبقات ابن سعد ٢/ ٧٥.

ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أغار على بني المُصْطَلِق وهم غارُّون [١] ونَعَمُهم تُسقى على الماء، فكانت جُوَيْرِيَة بنت الحارث مما أصاب، وكنتُ في الخيل».

٣٧٨٣٣ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن ابن مُحَيْريز قال: «دخلتُ أنا وأبو صِرْمة المازني على أبي سعيد الخُدري، فسألناه عن العَزْل؟ فقال: «أسرنا كرائم العرب، أسرنا نساء بني عبد المُصْطَلِق، فأردنا العَزْل،/ ورغبنا في الفِداء (فقال بعضنا: أتعزلون ورسول الله ﷺ بين ١٤/ ٤٢٧ أظهركم؟ فأتيناه فقلنا: يا رسول الله أسرنا كرائم العرب، أسرنا نساء بني المُصْطَلِق، فأردنا العزل، ورغبنا في الفداء؟) [٢] فقال النبي ﷺ: «لا عليكم أن لا تفعلوا؛ فإنه ليس من نَسْمة كتب الله عليها أن تكون إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة».

٣٧٨٣٤ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا هشام عن أبيه، أن أصحاب رسول الله ﷺ في غزوة بني المُصْطَلِق لما أتوا المنزل، وقد جلا أهله أجهضوهم، وقد بقي دجاج في المعدن، فكان بين غِلمان من المهاجرين وغِلمان من الأنصار قتال، فقال غِلمان من المهاجرين: «يا للمهاجرين!»، وقال غِلمان من الأنصار: «يا للأنصار»، فبلغ ذلك عبدالله بن أُبيّ بن سَلول فقال: «أما والله لو أنهم لم يُنْفقوا عليهم انفضوا من حوله، أما والله ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ﴾ [المنافقون: ٧ـ٨]»، فبلغ

(١) من الغرة، وهي الغفلة، والمعنى أنه غزاهم وهم غافلون (النهاية ٣/ ٣٥٥).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ج).

ذلك النبي ﷺ، فأمرهم بالرحيل مكانه [١] يُشغلهم، فأدرك ركباً من بني عبدالأشهل في المَسير فقال لهم: «ألم تعلموا ما قال المنافق عبدالله بن أبي؟ » قالوا: «وماذا/ قال يا رسول الله؟»، قال: قال: «أما والله لو لم تُنفقوا عليهم ٤٢٨/١٤ لانفضوا من حوله، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ»، قالوا: «صدق يا رسول الله! فأنتَ والله العزيز وهو الذليل! ».

٣٠ـ غزوة الحُدَيْبِيَة

٣٧٨٣٥ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا غُندر عن شعبة قال: سمعتُ قتادة يُحدّث عن أنس، أنه قال في هذه الآية: ﴿**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**﴾ [الفتح: ١] قال: «الحُديبية».

٣٧٨٣٦ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا هشام عن أبيه قال: « (خرج)[٢] رسول الله ﷺ إلى الحُديبية، وكانت الحُديبية في شوال، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعُسْفان [٣] لقيه رجل من بني كعب، فقال: «يا رسول الله! إنا كنا تركنا قريشاً وقد جمعت لك أحابيشها تُطعمها الخَزير [٤]، يريدون أن يصدّوك عن البيت! »، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا تَبرّز [٥] من عُسْفان لقيهم خالد بن الوليد طَليعة لقريش، فاستقبلهم على الطريق، فقال رسول

---

(١) كذا في النسخ، وفي (دع): «فكانه». وفي (ج) و(ص) تحتمل الأمرين.

(٢) سقطت من (ص).

(٣) بين مكة والمدينة، وهي عن مكة مرحلتين (معجم البلدان ٤/ ١٢١ - ١٢٢).

(٤) شبه عصيدة بلحم، وبلا لحم: عصيدة أو مرقة من بلالة النخالة (القاموس: ٤٩١).

(٥) أي: خرج؛ من البروز.

الله ﷺ: «هَلُمّ ههنا»، فأخذ بين سَرْوَعَتين ـ يعني شجرتين [١] ـ ومال عن سَنَن الطريق حتى نزل الغَميم [٢]، فلما نزل الغَميم خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال:/ «أما بعد، فإن قُريشاً قد جمعتْ لكم ٤٢٩/١٤
أحابيشها [٣] تطعمها الخَزير [٤]، يريدون أن يصدّونا عن البيت، فأشيروا عليّ بما ترون: أن تعمدوا إلى الرأس ـ يعني أهل مكة، أم ترون أن تعمدوا إلى الذين أعانوهم فنخالفهم إلى نسائهم وصبيانهم، فإن جلسوا جلسوا مَوْتورين مهزومين، وإنْ طلبوا طلبونا طَلَبا مُتَدارياً ضعيفاً، فأخزاهم الله؟ » فقال أبو بكر: «يا رسول الله! أن تعمد إلى الرأس؛ فإن الله مُعينك، وإن الله ناصرك، وإن الله مُظهرك »، قال المقِداد بن الأسود وهو في رَحْله: «إنا والله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لنبيها ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا ههنا قاعدون﴾ [المائدة: ٢٤] ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا معكم مقاتلون »، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا غشي الحرم ودخل أنصابه بَرَكت ناقته الجَدْعاء؛ فقالوا: «خَلأَت! [٥]، فقال: «والله ما خَلأَت، وما الخلء بعادتها، ولكنه حَبَسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش إلى تعظيم

---

(١) كذا!. وفي «النهاية » ٣/ ٢٦١، والفائق ١/ ٣٤٧، واللسان ٨/ ١٥٤: السروعة: رابية من الرمل. ولكن ذكر في اللسان أنها من الرمل وغيره.

(٢) موضع بين مكة والمدينة، له ذكر كثير في الحديث والمغازي، انظر التعريف به (معجم البلدان ٤/ ٢١٤).

(٣) جمع أُحُبوش ـ بضمتين ـ ويأتي وانظر: الفتح ٥/ ٣٩٤.

(٤) نوع من الطعام (النهاية ٢/ ٢٨) وسبق قريباً.

(٥) قال في «النهاية » ٢/ ٥٨: «الخلاء للنوق كالإلحاح للجمال، والحران للدواب» اهـ. يعني: بقت في مكانها.

المحارم فيسبقوني إليه، هَلُم ههنا » ـ لأصحابه فأخذ ذات اليمين في ثَنِيّة تدعى ذات الحَنْظل حتى هبط على الحُديبية، فلما نزل استقى الناس من البئر، فَنَزفت [١] ولم تقم بهم، فشكوا ذلك إليه، فأعطاهم سَهْماً من كِنانته، فقال: «اغرزوه في البئر »، فغرزوه في البئر فجاشت [٢] وطما ماؤها/ حتى ضرب الناس بالعَطَن، فلما سمعت به قريش أرسلوا إليه أخا بني حُلَيْس [٣] وهو من قوم يُعظّمون الهَدْي، فقال [٤] : «ابعثوا الهَدْي ». فلما رأى الهَدْي لم يُكلّمهم كلمة، وانصرف من مكانه إلى قريش، فقال: «يا قوم القلائد والبُدْن والهَدْي! ». فحذّرهم وعظّم عليهم، فسبّوه وتجهّموه وقالوا: «إنما أنتَ أعرابي جِلْف لا نَعجب منك، ولكنا نَعجب من أنفسنا إذ أرسلناك؛ اجلس»، ثم قالوا لعروة بن مسعود: «انطلق إلى محمد، ولا نُؤَيِّن من ورائك»، فخرج عروة حتى أتاه فقال: «يا محمد، ما رأيتُ رجلاً من العرب سار إلى مثل ما سِرتَ إليه؛ سرتَ بأوباش [٥] الناس إلى عَتَرتك وبَيْضتك التي تَفَلَّقَتْ عنك لتُبيد خضراءها، تعلم أني (قد) [٦] جئتك من عند كعب بن لؤي وعامر بن لؤي، قد لبسوا جلود النمور عند العوُذ المَطافيل [٧] يقسمون بالله: ١٤/ ٤٣٠

(١) أي: نزح كله (القاموس: ١١٠٥).
(٢) أي: فاضت (القاموس: ٧٥٩).
(٣) الضبط من (ن).
(٤) أي النبي ﷺ، وذلك ليثير هذا الرجل الذي يعظم الهدي على المشركين إذا رأى هدي المسلمين محبوساً عن الحرم!.
(٥) في (ر): «بأدباش ». والصواب المثبت من باقي النسخ، ومعناه: الجموع من قبائل شتى، ويقال: الأوشاب أيضاً (النهاية ٥/ ١٤٥ـ ١٤٦).
(٦) من (ر).
(٧) العوذ، جمع عائذ، وهي الناقة ذات اللبن، والمطافيل: الأمهات التي معها أطفالها =

لا تَعرْض لهم خُطّة [١] إلا عرضوا لك أَمَرّ [٢] منها ! »، فقال رسول الله ﷺ: «إنّا لم نأتِ لقتال، ولكنّا أردنا أن نقضي عمرتنا وننحر هَدْينا، فهل لك أن تأتي قومك، فإنهم أهل قَتَب [٣]، وإن الحرب قد أخافتهم، وإنه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا ما قد أَكَلت، فَيُخلُّون بيني وبين البيت؛ فنقضي عمرتنا ونَنحر هَدْينا، ويجعلون بيني وبينهم مُدّة، نزيل [٤] فيها نساءهم ويأمن فيها سِرْبهم، ويُخَلّون بيني وبين الناس؛ فإني والله لأُقاتلنّ على هذا الأمر/ ١٤/ ٤٣١ الأحمر والأسود حتى يُظهرني الله أو تنفرد [٥] سالفتي [٦]، فإنْ أصابني الناس فذاك الذي يُريدون، وإنْ أظهرني الله عليهم اختاروا، إما قاتلوا مُعِدِّين [٧]، وإما دخلوا في السِّلْم وافرين [٨]»، قال: فرجع عروة إلى قريش فقال: «تَعلمُنّ

= (النهاية ٣/ ١٣٠ بتصرف).

(١) الخطة تقدم شرحها. ومعناها: الحال والأمر والخطب (النهاية ٢/ ٤٨).

(٢) الضبط من (ن). وفي (ص): «أمر عنها » !.

(٣) ما يوضع فوق البعير للركوب.

(٤) كذا في (ط س). وفي أكثر النسخ بلا نقط. وفي (ص): «تزيد »، ولعل الصواب: «تزيّن »، والله أعلم. والخبر بطوله أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٣١) ولكن دون هذه اللفظة، وعزاه الحافظ في «الفتح » ٥/ ٣٩٣ لابن عائذ في «المغازي»، والحاكم في «الإكليل »، ولم أقف عليهما، وبعض ألفاظ الحديث أخرجها كثيرون مقطعة.

(٥) في (ج): «تنفر ».

(٦) السالفة: صفحة العنق، كنّى بذلك عن القتل (الفتح ٥/ ٣٩٩).

(٧) كذا في النسخ، والضبط من (ن). وفي (ص) تحتمل: «معتدين ». ولعلها: «معادين». وهذه اللفظة لم أقف عليها عند جميع من أخرج هذا الحديث مطولاً، ويأتي ذكرهم آخره.

(٨) في (ص): «واقرين ». والمثبت من النسخ الأخرى، والمراجع الأخرى. وفي (ج) و(ر) دون نقط. وانظر: «المسند » (١٨٩١٠).

والله ما على الأرض قوم أحب إليّ منكم، إنكم لإخواني وأحب الناس إليّ، ولقد استنصرتُ لكم الناس في المجامع، فلما لم ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى نزلت معكم إرادة أن أواسيكم، والله ما أحب الحياة بعدكم، تَعلمُنّ أن الرجل قد عرض نَصَفاً [١] فاقبلوه، تعلمُنّ أني قد قدمتُ على الملوك، ورأيتُ العظماء فأُقسم بالله إنْ رأيتُ مَلِكاً ولا عظيماً أعظم في أصحابه منه؛ إن يتكلم منهم رجل حتى يستأذنه، فإنْ هو أذن له تكلم، وإن لم يأذن لم سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون وضوءه ويصبونه على رؤوسهم، يتخذونه حَنَانا [٢] ! »، فلما سمعوا مقالته أرسلوا إليه سُهيل بن عمرو ومِكْرَز [٣] بن حفص فقالوا: «انطلقوا إلى محمد فإن أعطاكم ما ذكر عروة، فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا، ولا يخلص إلى البيت، حتى يسمع من يسمع بمسيره من العرب أنا قد صددناه! »، فخرج سُهيل ومِكْرز حتى أتياه وذكرا ذلك له، فأعطاهما الذي سألا فقال: «اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم »، قالوا: والله لا نكتب هذا أبداً، قال: «فكيف؟» قالوا: «نكتب: باسمك اللهم»، قال: «وهذه فاكتبوها»، فكتبوها، ثم قال:/ «اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقالوا: «والله ما نختلف إلا في هذا»، فقال: «ما أكتب؟ » فقالوا: «انتسب [٤]؛ فاكتب (قال: اكتب) [٥] محمد بن عبدالله»، قال: «وهذه ٤٣٢/١٤

(١) من «الإنصاف »، أي العدل. والضبط من (ن).

(٢) في (ص): «جناناً » بالمعجمة التحتية والمثبت من سائر النسخ، والحنان له معان، منها: البركة (النهاية ١/ ٤٥٢).

(٣) الضبط من «التوضيح » ١/ ١٦٥ وغيره من المصادر التي خرّجت الحديث.

(٤) في (ر): «إن شئت». وفي (ص): «أنسب ».

(٥) كذا في الأصول الخطية الستة. وفي (ط س) أثبتها: «انتسب، فاكتب: محمد .. »، =

حسنة؛ اكتبوها»، فكتبوها، وكان في شرطهم: أن بيننا للعَيْبة [١] المَكْفوفة، وأنه لا أغلال ولا أسلال ـ قال أبو أُسامة: الأغلال: الدروع، والأسلال: السيوف [٢] ويعني بالعَيبة المكفوفة: أصحابه يكفهم عنهم ـ وأنه من أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لن نردده عليكم، فقال رسول الله ﷺ: «ومن دخل معي فله مثل شرطي »، فقالت قريش: «من دخل معنا فهو منا، له مثل شرطنا »، فقالت بنو كعب: نحن معك يا رسول الله ﷺ، وقالت بنو بكر: نحن مع قريش، فبينما هم في الكتاب إذْ جاء أبو جَنْدل يَرْسف [٣] في القيود، فقال المسلمون: هذا أبو جندل، فقال رسول الله ﷺ : «هو لي »، وقال سُهيل: «هو لي»، وقال سُهيل: «اقرأ الكتاب »، فإذا هو لسُهيل، فقال أبو جَنْدل: «يا رسول الله، يا معشر المسلمين، أُرَدّ إلى المشركين؟! » فقال عمر: «يا أبا جَنْدل، هذا السيف فإنما هو رجل ورجل »، فقال سُهيل: «أعنتَ عليَّ يا عمر! » فقال رسول الله ﷺ لسُهيل: «هَبْه لي»، قال: لا، قال:«فأَجِرْه لي [٤]»،

= وهو أصح، ولكن هكذا جاءت في الأصول.

(١) في (ج): «الكعيبة ». وفي (ص): «العيبة ». والمثبت من سائر الأصول، وهو الصواب. ويأتي تفسيره في سياق المصنف عن أبي أسامة شيخه في هذا الحديث. وذكر الحافظ في «الفتح » ٥/ ٤٠٥ أن معناه: أمراً مطوياً في صدور سليمة، وهو إشارة إلى ترك المؤاخذة بما تقدم بينهم من أسباب الحرب وغيرها، والمحافظة على العهد الذي وقع بينهم اهـ. قلت: وبينهما تقارب.

(٢) نقل الحافظ في «الفتح » ٥/ ٤٠٥ هذا المعنى ووهاه عن أبي عبيد، وأن الصواب: لا سرقة ولا خيانة، وليراجع.

(٣) أبو جندل، هو ابن سهيل بن عمرو الذي فاوض المسلمين هنا. وانظر: ترجمته في «الفتح » ٥/ ٤٠٦. وقوله: يرسف، أي: يمشي مشياً بطيئاً بسبب القيود.

(٤) كذا وقع في النسخ، وفي صحيح البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) وغيره: «فأجزه» =

١٤/ ٤٣٣ قال: لا، قال مِكْرَز: «قد أجرته لك يا محمد»، فلم يُهَجْ[1]».

= بالزاي المعجمة. وذكر في «الفتح» ٥/ ٤٠٦ الروايتين. قلت: وكلاهما محتمل.

(١) كذا في جميع النسخ، والضبط من (ن). وفي (ط س) غيّرها من «الكنز»: «فلم ينج». قلت: الذي في «الكنز» (٣٠١٥٤) و«المنتخب» ٤/ ٢٧٥: «فلم يبح». ولكن لعل المثبت أصوب خاصة أنه مثبت بوضوح في ستة أصول خطية، كما أنه له معنى في اللغة مناسب للسياق، وهو الإزعاج والنفرة (النهاية ٥/ ٢٨٦)، فالمعنى أن مكرزاً لما أجار أبا جندل؛ لم ينزعج ولم ينفر، والله أعلم.

وفي خاتمة هذا الخبر أود أن أشير ـ على عجل ـ للذين أخرجوا الحديث إجمالاً، ولكن ليُعلم أن المصنف انفرد بإرساله، كما انفرد بألفاظ كثيرة لم أجدها لغيره؛ لذلك لم يعزه السيوطي في «جمع الجوامع» لغيره، كما مَرّ في «الكنز» ١٠/ ٤٨٣ـ ٤٨٨ (٣٠١٥٣). ويأتي عنده طريق أخرى مرسلة أيضاً (١٤/ ٤٤٤) وأخرجه ابن عساكر كذلك في تاريخه ٣٩/ ٧٦ـ ٧٨ وأما موصولاً؛ فقد أخرجه كثير من الأئمة مختصراً ومطولاً عن المسور ومروان به بألفاظ متقاربة، ومدار هذه الطرق على عروة، وعنه الزهري. وعن الزهري رواه كثيرون وقفت على ستة منهم: ابن عيينة وابن إسحاق ومعمر وابن أخي الزهري وعقيل، وأوسع هذه الطرق طريق معمر، حيث رويت عنه من وجوه أربعة: عبدالرزاق وابن عيينة ومحمد بن ثور وابن المبارك. وانظر تخاريج هذه الطرق في «المسند الجامع» لبشار عواد وزملائه ١٥/ ١٥٥ـ ١٥٦ (١١٤٢٥)، و «مسند الإمام أحمد» (١٨٩٠٩، ١٨٩١٠، ١٨٩٢٨، ١٨٩٢٩ ـ ط مؤسسة الرسالة)، و «المطالب العالية» ١٧/ ٤٢٧ـ ٤٢٩ (٤٢٨٨ - ط دار العاصمة). هذا وليعلم أن للخبر طرقاً أخرى عن غير المسور ومروان. كرواية المغيرة وابن عباس والبراء وجابر وغيرهم، وإنما نبهت على طريق المسور ومروان لأنهما أصل رواية عروة التي أرسلها أبو أسامة عنه هنا، والله أعلم. وتأتي في الذي بعده هنا، كما ستأتي عند المصنف ـ أيضاً ـ ١٤/ ٤٤٤ (ط السلفية).

٣٧٨٣٧ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن عروة بن الزبير عن مروان، أن رسول الله ﷺ خرج عام صدوه، فلما انتهى إلى الحُدَيْبِيَة اضطرب في الحِلّ[1]، وكان مُصَلاَّه في الحرم، فلما كتبوا القضية وفرغوا منها دخل على الناس من ذلك أمر عظيم قال: فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس .. انحروا واحلقوا وأحلوا»، فما قام رجل من الناس، ثم أعادها، فما قام أحد من الناس، فدخل على أم سَلَمة فقال: «ما رأيتِ ما دخل على الناس!»، فقالت: «يا رسول الله، اذهب فانحر هديك واحلق وأحِلّ، فإن الناس سيُحلون»، فنحر رسول الله ﷺ وحلق وأحل.

٣٧٨٣٨ ـ حدثنا أبو أُسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء قال: «لما حُصِر رسول الله ﷺ عن البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها، فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بـجِلُبَّان[2] السلاح: السيف وقِرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها ولا يَمنع أحداً أن يمكث بها ممن كان معه،/ فقال لعلي: ٤٣٤/١٤
«اكتب الشرط بيننا «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله» فقال المشركون: «لو نعلم أنك رسول الله؛ تابعناك، ولكن اكتب: محمد بن عبدالله» قال: «فأمر علياً أن يمحوها، فقال علي: «لا والله لا أمحوها[3]»، فقال رسول الله ﷺ: «أرني مكانها»، فأراه مكانها، فمحاها،

---

(١) أي: ضرب خيامه في الحل قريباً من الحرم.

(٢) الضبط المثبت على المشهور، ويجوز إسكان اللام وتخفيف الباء (النهاية ١/ ٢٨٢) وشرحها في الرواية، وتفسر أيضاً، بالسيف والقوس وشبهه بخلاف الرماح، وقيل الجراب الذي يغمد فيه السيف ونحوه.

(٣) في (ص) و(ر): «لا أمحاها».

وكتب «ابن عبدالله» فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان يوم الثالث قالوا لعلي: «هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فَمُره فليخرج »، فَحَدّثه بذلك، فقال: «نعم »، فخرج.

٣٧٨٣٩ ـ حدثنا أبو أُسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء قال: «نزلنا يوم الحُديبية، فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ثم دعا بدلو منها، فأخذ منه بفيه ثم مَجّه فيها ودعا الله، فَكَثُر ماؤها حتى تَرَوّى الناس منها».

٣٧٨٤٠ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن أشعث عن عطاء قال: «خرج النبي ﷺ معتمراً (في ذي القَعْدة، معه المهاجرون والأنصار) [1] حتى أتى الحُديبية، فخرجتْ إليه قريش فردوه عن البيت، حتى كان بينهم كلام وتنازُع حتى كاد يكون بينهم قتال، قال: فبايع النبي ﷺ أصحابه ـ وعِدّتهم ألف وخمسمائة ـ تحت/ الشجرة، وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي ١٤/ ٤٣٥
ﷺ فقالت قريش: «نقاضيك على أن تنحر الهَدْي مكانه، وتحلق، وترجع حتى إذا كان العام المقبل نُخْلي لك مكة ثلاثة أيام »، ففعل، قال: فخرجوا إلى عكاظ فأقاموا فيها ثلاثاً، واشترطوا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف، ولا تخرج بأحد من أهل مكة إن خرج معك، فنحر الهدى مكانه وحلق ورجع، حتى إذا كان في قابل في تلك الأيام دخل مكة، وجاء بالبُدْن معه، وجاء الناس معه، فدخل المسجد الحرام، فأنزل الله عليه: ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين**﴾ [الفتح: ٢٧] قال: وأنزل عليه ﴿**الشهر الحرام بالشهر الحرام والحُرمات قصاص فمن**

(١) سقط من (ط س).

اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ [البقرة: ١٩٤] فإن قاتلوكم في المسجد الحرام فقاتلوهم [١]، فأحل الله لهم إن قاتلوه في المسجد الحرام أن يقاتلوهم، فأتاه أبو جَنْدل بن سُهيل بن عمرو، وكان مُوْثقاً أوثقه أبوه، فرده إلى أبيه».

٣٧٨٤١ ـ حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسم عن ابن عباس قال: «قدم رسول الله ﷺ وأصحابه في/ الهُدْنة التي ٤٣٦/١٤
كانت قبل الصلح الذي كان بينه وبينهم، قال: والمشركون عند باب الندوة مما يلي الحِجْر، وقد تحدثوا أن برسول الله ﷺ وأصحابه جَهْداً وهَزْلاً، فلما استلموا؛ قال: قال لهم رسول الله ﷺ: «إنهم قد تحدثوا أن بكم جَهْداً وهَزْلاً؛ فارمُلوا [٢] ثلاثة أشواط حتى يروا أن بكم قوة »، قال: فلما استلموا الحَجَر رفعوا أرجلهم فَرَملوا، حتى قال بعضهم لبعض: «أليس زعمتم أن بهم هزلا وجهداً، وهم لا يرضون بالمشي حتى يسعوا سعياً! ».

٣٧٨٤٢ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا مُجَمّع بن يعقوب قال: حدثني أبي عن عمه عبدالرحمن بن يزيد عن مُجَمّع بن جارية قال: «شهدتُ الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يوجفون [٣] الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ فقالوا: أُوحي إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجنا نوجف مع الناس حتى وجدنا رسول الله ﷺ واقفاً عند كِراع

(١) ما بعد الآية السابقة إلى هنا يظهر أنه تفسير من عطاء، أو أنه قرأ الآية بالمعنى، فهذه آية ١٩١ من البقرة، أي قبل هذه بقليل. ولم أقف عليها قراءة، والله أعلم.

(٢) في (ر): «فأرسلوا ». والرَّمَل معروف وسبق تعريفه.

(٣) في (ر): «يرجعون ».

الغَميم، فلما اجتمع إليه بعض ما يريد من الناس قرأ عليهم: ﴿**إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً**﴾ [الفتح: ١] فقال رجل من أصحابه: «يا رسول الله، أَوَ فتح هو؟» قال: «إي والذي نفسي بيده، إنه لفتح! » قال: فَقُسِمت على أهل الحديبية؛ على ثمانية عشر سهماً، وكان الجيش/ ألفاً وخمسمائة، ثلاثمائة فارس، فكان للفارس سهمان ». ٤٣٧/١٤

٣٧٨٤٣ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن موسى بن عُبيدة عن إياس بن سَلَمة عن أبيه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحُدَيْبِيَة، فنحر مائة بَدَنة، ونحن سبع عشرة (مائة) [(١)] ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل وكان في بُدْنِه جمل[(٢)]، فنزل الحُديبية، فصالحته قريش على أن هذا الهدي مَحِلّه حيث حبسناه ».

٣٧٨٤٤ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير قال: حدثنا عبدالعزيز بن سِيَاه [(٣)] قال: حدثنا حَبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن سَهْل [(٤)] بن حُنَيْف قال: «لقد كنا مع رسول الله ﷺ لو نرى قتالاً لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فأتى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله، أَلَسنا على حق وهم على باطل؟ » قال: «بلى ». قال: «أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ » قال: «بلى »، قال: «ففِيمَ نُعطي

(١) سقطت من (ر).
(٢) في (ر): «يديه حمل ».
(٣) في (ص): «سيات » وهو خطأ.
(٤) في (ر) و(ص): «سهيل ». وفي (ج) غير واضحة. والمثبت من باقي النسخ وهو الصواب.

الدَّنِيَّة [١] ونرجع ولَمّا يحكم الله بيننا وبينهم؟ » قال: «يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يُضيعني الله أبداً؟ »، قال: فانطلق عمر ولم يصبر مُتَغيِّظاً حتى أتى أبا بكر فقال: «يا أبا بكر، ألسنا على حق وهم على باطل؟ » قال: «بلى»، قال: «أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟» قال: «بلى »، قال: «فعلامَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا/ وبينهم؟ » قال: «يا ١٤/٤٣٨
ابن الخطاب، إنه رسول الله ولن يُضيّعه الله أبداً »، قال: فنزل القرآن على رسول الله ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر، فأقرأه إياه فقال: «يا رسول الله، أَوَ فتح هو؟ » قال: «نعم »، فطابت نفسه ورجع ».

٣٧٨٤٥ ـ حدثنا عَفّان قال: حماد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس، أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ، فيهم سُهيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ لعلي: «اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: أما بسم الله الرحمن الرحيم فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب بما نعرف: باسمك اللهم. فقال اكتب: من محمد رسول الله، قالوا: «لو علمنا أنك رسول الله اتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك »، فقال النبي ﷺ: «اكتب: من محمد بن عبدالله » فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم [٢] منا رددتموه علينا، فقالوا: «يا رسول الله، أتكتب[٣] هذا؟ » قال: «نعم، إنه من ذهب منا

---

(١) في (ص): «الدية » !.
(٢) في (ر): «ومن جاء منكم » وهو خطأ.
(٣) كذا في (ط س) و(ب). وفي (ص): «أنكتب ». وفي باقي النسخ بلا نقط، وكلاهما صواب.

إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم؛ سيجعل الله له [١] فَرَجا ومخرجا».

٣٧٨٤٦ ـ حدثنا ابن عُيينة عن عمرو سمع جابراً يقول: «كنا يوم/ ٤٣٩/١٤
الحديبية ألفاً وأربع مائة، فقال لنا: «أنتم اليوم خير أهل الأرض».

٣٧٨٤٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُّهري عن عروة عن المِسْوَر ومروان، أن رسول الله ﷺ عام الحديبية خرج في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحُلَيْفة قَلّد الهَدْي وأَشْعَر وأحرم.

٣٧٨٤٨ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن موسى بن عُبيدة عن إياس بن سَلَمة عن أبيه قال: «بَعَثتْ قريش سُهيل بن عمرو وحُوَيْطب بن عبدالعزى وحفص [٢] إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل، قال: «قد سَهُل من أمركم، القوم يأتون إليكم بأرحامهم وسائلوكم الصلح فابعثوا الهَدْي وأظهروا بالتلبية [٣]؛ لعل ذلك يُلَيِّن قلوبهم»، فَلَبَّوا من نواحي

---

(١) كذا في (ط س) و(ج). وفي باقي النسخ: «لهم».

(٢) كذا في جميع النسخ إلا (ن): «حفصاً» ولعله اجتهاد منه. والذي في تفسير الطبري (٣١٥٦٣) وتاريخه ٢/ ٦٢٩: «وحفص بن فلان»، وهو الذي ينبغي أن يثبت هنا، وهو من أوهام موسى وإلا فإن الصواب: «مكرز بن حفص» كما تقدم عند المصنف قريباً من غير ما وجه ولكن من غير هذه الرواية، وأخرجه كثيرون من رواية سلمة بن الأكوع ولكن من طريق عكرمة بن عمار عن إياس به (انظر: تحفة الأشراف (٤٢٥٣) وإتحاف المهرة (٦٠١٠) وحاشية «المسند» ٢٧/ ٤٨ (ط الرسالة) و «المسند الجامع» (٤٩٠٨) وغيرهم). وكلهم أثبتوها على الصواب. واستدركها صاحب «الكنز» (٣٠١٤٩) وتبعه صاحب (ط س) على الصواب، وليس بجيد منهما !.

(٣) كذا!. والذي في تفسير الطبري (٣١٥٦٣) وتاريخه ٢/ ٦٢٩: «التلبية»، وهو أصح.

العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية، قال: فجاؤوه، فسألوا الصلح، قال: فبينما الناس قد توادَعوا، وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس من المسلمين، فَفَتِك [١] / أبو سفيان، فإذا الوادي يَسيل بالرجال والسلاح، ١٤/ ٤٤٠
قال: قال إياس [٢]: قال سلمة: فجئتُ بستة من المشركين مسلحين أسوقهم، ما يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، فأتينا بهم النبي ﷺ فلم يَسْلب ولم يقتل وعفا، قال: فشددنا على ما في أيدي المشركين منا، فما تركنا فيهم رجلاً منا إلا استنقذناه، قال: وغُلبنا [٣] على من في أيدينا منهم، ثم إن قريشاً أتت سهيل بن عمرو وحُوَيطب بن عبدالعزى فَوُلُّوا صلحهم، وبعث النبي ﷺ علياً وطلحة، فكتب عليٌّ بينهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشاً؛ صالحهم على أنه لا أغلال ولا أسلال [٤]، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجاً أو معتمراً أو يبتغي من فضل الله؛ فهو آمن على دمه وماله، ومن قدم المدينة من قريش مجتازاً إلى مصر أو إلى الشام يبتغي من فضل الله؛ فهو آمن على دمه وماله، وعلى أنه من جاء محمداً من قريش؛ فهو رَدّ، ومن جاءهم من أصحاب محمد؛ فهو لهم، فاشتد ذلك على المسلمين»، فقال رسول الله ﷺ: «من جاءهم منا

(١) كذا في أكثر النسخ وهو الصواب. وفي (ج) غير واضحة، وفي (ص) و(ر): «فقبل». وفي «الكنز» كما هو مثبت، وفي تفسير الطبري: «فقيل به»، وفي تاريخه: «ففتك به»، والأظهر المثبت ومعناه: الغدر أو القتل على حين غفلة (النهاية ٣/ ٤٠٩) والله أعلم.

(٢) في (ر): «أناس» وهو خطأ ظاهر.

(٣) الضبط من (ن) و(ص)، وفي باقي الأصول بغير ضبط، وكذا في «الكنز» وتفسير الطبري وتاريخه. وفيه احتمال أن تكون بفتح أوله، والله أعلم.

(٤) تقدم شرحهما قريباً.

فأبعده الله، ومن جاءنا منهم رددناه إليهم، يعلم الله الإسلام من نفسه، يجعل الله له مخرجاً »، وصالحوه على أنه يعتمر عاماً قابلاً في مثل هذا الشهر؛ لا يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر في قِرابه، فيمكث فيها ثلاث ليال، وعلى أن هذا الهَدْي حيث حبسناه فهو مَحِلّه لا يُقْدمه علينا » فقال رسول الله ﷺ: «نحن نسوقه وأنتم تَردّون وجهه». / ١٤/ ٤٤١

٣٧٨٤٩ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن موسى بن عُبيدة قال: حدثني إياس بن سَلَمة عن أبيه قال: «بَعثتْ قريش خارجة بن كُرز [١] يَطّلع لهم طَليعة، فرجع حامداً يُحسن الثناء، فقالوا له: «إنك أعرابي قَعْقَعوا لك السلاح، فطار فؤادك، فما دريتَ ما قيل لك وما قلتَ ! »، ثم أرسلوا عروة ابن مسعود، فجاءه فقال: «يا محمد، ما هذا الحديث؟ تدعو إلى ذات الله، ثم جئتَ قومك بأوباش الناس، من يُعرف ومن لا يُعرف [٢]، لتقطع أرحامهم وتستحلّ حرمتهم ودماءهم وأموالهم؟ »، فقال: «إني لم آتِ قومي إلا لأصلَ أرحامهم، يُبدلهم الله بدين خير من دينهم، ومعائش خير من معائشهم »، فرجع حامداً يُحسن الثناء، قال: قال إياس عن أبيه: فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: «يا عمر، هل أنتَ مُبَلّغ عني إخوانك من أُسارى المسلمين؟ » فقال: «(لا) [٣] يا

---

(١) لم أقف على ترجمته، والضبط على الجادة. وذكره الحافظ في «الفتح » ٥/ ٣٩٧ أن الواقدي سماه في نفر من قوم بُديل. قلت: لم يضبطه ولم يترجم له، ولم أقف على تسمية الواقدي له في «المغازي » ٢/ ٥٨١، والله أعلم.

(٢) كذا في (ص) وهو الأصوب. وفي (ج) بدون نقط. وفي باقي النسخ و «المنتخب » ١/ ٨٢: «من تعرف ومن لا تعرف ».

(٣) سقطت من (م) و(ب). وفي (ط س) أثبتها ـ من عنده ـ: «بلى » !. والمثبت من =

نبي الله، والله ما لي بمكة من عشيرة؛ غيري أكثر عشيرة مني »، فدعا عثمان، فأرسله إليهم، فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فَعَيَّبوا[١] به وأساؤوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص ابن عمه وحمله على السرج ورَدَفه، فلما قدم قال: «يا ابن أبي [٢] ما لي أراك/ ١٤/ ٤٤٢ متحشفاً [٣] ، أسبل» ـ قال: وكان إزاره إلى نصف ساقيه ـ فقال له عثمان: «هكذا إزْرة صاحبنا، فلم يَدَعْ أحداً بمكة من أُسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ، قال [٤] سلمة: فبينما نحن قائلون [٥] نادى منادى رسول الله ﷺ «يا أيها الناس! البيعة البيعة، نزل روح القدس»، قال: فَثرنا[٦] إلى رسول الله ﷺ: وهو تحت الشجرة سَمُرة[٧] فبايعناه، وذلك قول الله: ﴿لقد

= باقي الأصول الخطية وهي أربعة و «المنتخب » ١/ ٨٣. ووقع في «المغازي » للواقدي ٢/ ٦٠٠ أن عمر هو الذي أشار على النبي ﷺ بعثمان.

(١) في (ط س): «فعتبوا به». وفي «المنتخب»: فعبثوا به ».

(٢) كذا في جميع الأصول إلا (ص): «ابن عمي». وفي (ط س) غيّرها من «الكنز » كذلك، قلت. كذلك في «المنتخب » ١/ ٨٣، وكلاهما صواب.

(٣) في (ط س): «متخشعاً ». وفي الأصول الخطية: «متحسفاً »، وهو تصحيف. وفي (ج) بدون نقط. والتصحيح من «المنتخب» ١/ ٨٣ و«النهاية » ١/ ٣٩١، قال: المتحشف: اللابس للحشيف، وهو الخلق اهـ.

(٤) من هنا أخرج الخبر الطبري في تفسيره (٣١٥١٧) وتاريخه ٢/ ٦٣٢ بذات السند عن عبيدالله به. وعزاه السيوطي ـ أيضاً ـ في «الدر المنثور » ٦/ ٧٣ إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) في تاريخ الطبري: «نحن قافلون من الحديبية ». وفي «التفسير »: «قائلون زمن الحديبية ».

(٦) في (ن) و(ب) و(م): «فسرنا ». وفي باقي النسخ تحتمل الأمرين.

(٧) كذا في جميع الأصول الخطية. وفي المراجع الأخرى: «شجرة سمرة » وهو أصح.

رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ [الفتح: ١٨] قال: فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: «هنيئاً لأبي عبدالله! يطوف بالبيت ونحن ههنا»، فقال رسول الله ﷺ: «لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف».

٣٧٨٥٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبية: «لا تُوقدوا ناراً بليل»، ثم قال: «أوقدوا واصطنعوا [١] فإنه لن يُدرك قوم بعدكم مُدّكم ولا صاعكم». /١٤/٤٤٣

٣٧٨٥١ ـ حدثنا ابن إدريس عن حُصين عن سالم عن جابر قال: «أصاب الناس عطش يوم الحُدَيْبية، قال: فَهَشّ [٢] الناس إلى رسول الله ﷺ، قال: فوضع يده في الرَّكْوة [٣]، فرأيتُ الماء مثل العيون»، قال: قلت: كم كنتم؟ قال: «لو كنا مائة ألف لكفانا!، كنا خمس عشرة مائة».

٣٧٨٥٢ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز

---

(١) قال في «النهاية» ٣/ ٥٦: «أي: اتخذوا صنيعاً، يعني: طعاماً تنفقونه في سبيل الله» اهـ.

(٢) كذا في جميع النسخ إلا (ن): «فحش»، و(ب): «ففش»، وكلها خطأ، والصواب: «فجهش»، كما أخرجه الفريابي في «الدلائل» (٣٣) عن المصنف به، وكما أخرجه أكثر الأئمة من هذه الطريق وغيرها: أحمد (١٤٥٢٢) والبخاري (٣٥٧٦، ٤١٥٢) ومسلم (١٨٥٦) وأبو نعيم في «الدلائل» (٣١٤) والبيهقي كذلك ٤/ ١١٥ ـ ١١٦ وابن حبان (٦٥٠٧) وابن خزيمة (١٢٥) والدارمي (٢٧) وغيرهم (انظر حواشي الكتب السابقة) وكلهم أثبتوها على الصواب إلا أن بعضهم اختصر الحديث فلم يذكرها البتة. قال في «النهاية» ١/ ٣٢٢: «الجهش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه، وهو مع ذلك يريد البكاء» اهـ.

(٣) إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع: ركاء (النهاية ٢/ ٢٦١).

الأنصاري قال: حدثني ابن شِهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، أن رسول الله ﷺ خرج عام الحُدَيْبية في ألف وثمانمائة، وبعث بين يديه عيناً له من خُزاعة يُدعى ناجية يأتيه بخبر القوم، حتى نزل رسول الله ﷺ غديراً بعُسْفان (يقال له غدير الأشطاط [١]، فلقيه) [٢] عينه بغدير الأشطاط فقال: «يا محمد، تركتُ قومك كعب بن لُؤي وعامر بن لُؤي قد استنفروا لك الأحابيش [٣] ومن أطاعهم قد سمعوا بمسيرك، وتركت عُبْدانهم [٤] يُطعمون الخزير [٥] في دورهم، وهذا خالد بن الوليد في خيل بعثوه»، فقام رسول الله ﷺ فقال: «ماذا تقولون؟ ماذا تأمرون؟ أشيروا عليّ، قد جاءكم خبر قريش ـ مرتين وما صَنَعتْ، فهذا خالد بن الوليد بالغَميم»، قال لهم/ رسول الله ﷺ: ١٤/٤٤٤ «أترون أن نمضي لوجهنا، ومن صَدّنا عن البيت قاتلناه، أم ترون أن نُخالف هؤلاء إلى من تركوا وراءهم، فإن اتَّبَعَنا منهم عُنق [٦]؛ قطعه الله»، قالوا: «يا رسول الله، الأمر أمرك، والرأي رأيك»، فتيامنوا في هذا الفعل، فلم يشعر

---

(١) مكان قريب من عسفان (معجم البلدان ١/ ١٩٨).

(٢) سقطت من (ر) و(ص).

(٣) قال في «الفتح» ٥/ ٣٩٤: «جمع أُحُبوش ـ بضمتين ـ وهم بنو الهون بن خزيمة وبنو الحارث بن عبد مناة وبنو المصطلق من خزاعة كانوا تحالفوا مع قريش .. قيل تحت جبل يقال له: الحبشي، وقيل: سموا بذلك لتحبشهم، أي تجمعهم اهـ مختصراً.

(٤) جمع عبد.

(٥) لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم؛ فهو عصيدة (النهاية ٢/ ٢٨).

(٦) أي: جماعة أو طائفة (النهاية ٣/ ٣١٠).

به خالد ولا الخيل التي معه حتى جاوزهم [١] قَتَرة الجيش [٢] وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط [٣] القوم يقال له بَلْدَح [٤]، فَبركت فقال: «حَلْ حَلْ»، فلم تنبعث، فقالوا: «خَلأَت[٥] القَصْواء»، قال: «إنها والله ما خَلأَت، ولا هو لها بخُلُق، ولكن حبسها حابس الفيل، أما والله لا يدعوني اليوم إلى خُطّة[٥] يعظمون فيها حُرمة ولا يدعوني فيها إلى صِلة إلا أجبتهم إليها»، ثم زجرها، فوثبت، فرجع من حيث جاء عَوْده على بِدْئه، حتى نزل بالناس على ثَمَد [٦] من ثماد الحديبية ظَنُون [٧] قليل الماء يَتَبَرّض [٨] الناس ماءها تَبَرُّضاً، فشكوا إلى رسول الله ﷺ قلة الماء، فانتزع سهما من كِنانته، فأمر رجلاً فَغَرزه في جوف القَليب، فجاش [٥] بالماء حتى ضرب الناس عنه بَعَطن [٥]، فبينما هو على ذلك إذ مر به بُديل بن ورقاء الخُزاعي في ركب من قومه من

---

(١) في (ط س) غيّرها من «الكنز»: «حتى جاوز بهم .. ». وهو خطأ.

(٢) في (ط س) و(م) و(ب): «فترة الجيش». وفي باقي النسخ بلا نقط. والصواب المثبت وانظر: المسند (١٨٩١٠)، قال السندي في حاشيته على «المسند» ٣١/ ٢٢٢: «أي: غبارهم».

(٣) الغائط المكان المنخفض من الأرض، ولعله المكان الذي يتغوطون به، أي يقضون حاجتهم. وانظر: النهاية ٣/ ٣٩٦ .

(٤) واد قبل مكة جهة الغرب (معجم البلدان ١/ ٤٨٠).

(٥) تقدم شرح هذه الألفاظ في ثاني أحاديث هذا الباب.

(٦) الماء القليل (النهاية ١/ ٢٢١).

(٧) قال في «النهاية» ٣/ ١٦٣: «الماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة.. وقيل: البئر القليلة الماء» اهـ بنحوه.

(٨) أي يأخذونه قليلاً قليلاً (النهاية ١/ ١١٩).

خُزاعة، فقال: «يا محمد، هؤلاء قومك قد خرجوا بالعُوذ المَطافيل [١]، يقسمون بالله ليحولُنّ بينك وبين مكة حتى لا يبقى منهم أحد! »، قال: «يا بُديل! إني لم آتِ لقتال أحد، إنما جئتُ أقضي نُسكي وأطوف بهذا البيت، وإلا فهل لقريش في غير ذلك، هل لهم إلى أن أُمادّهم مدة/ يأمنون فيها ١٤/ ٤٤٥ وَيستَجِمّون[٢]، ويُخَلّون فيها بيني وبين الناس، فإن ظهر أمري على الناس؛ كانوا فيها بالخيار أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس، وبين أن يقاتلوا وقد جَمُّوا [٣] واعَدّوُا »، قال بُديل: «سأعرض هذا على قومك »، فركب بُديل حتى مر بقريش فقالوا: «من أين؟ » قال: «جئتكم من عند رسول الله ﷺ، وإنْ شئتم أخبرتكم بما سمعتُ منه؛ فعلتُ »، فقال أُناس من سفهائهم: «لا تُخبرنا عنه شيئاً »، وقال ناس من ذوي أسنانهم وحُكمائهم: «بل أخبرنا ما الذي رأيتُ وما الذي سمعتَ؟ » فاقتصّ عليهم بُديل قصة رسول الله ﷺ وما عرض عليهم من المُدّة، قال: وفي كفار قريش يومئذ عروة بن مسعود الثقفي، فوثب فقال: «يا معشر قريش، هل تتهمونني في شيء؟ ألستُ بالولد ولستم بالوالد؟ أو لستُ قد استنفرتُ لكم أهل عكاظ، فلما بَلَّحُو [٤] عليّ نَفَرتُ إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني؟ » قالوا: «بلى، قد فعلتَ »، قال: «فاقبلوا من بُديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله ﷺ، وابعثوني

(١) تقدم شرح هذه الألفاظ في ثاني أحاديث هذا الباب.

(٢) أي: يستريحون ويكثرون (النهاية ١/ ٣٠١).

(٣) كذا في جميع النسخ، إلا (ط س) و(ب): «جمعوا »، وهما بمعنى (النهاية ١/ ٣٠١).

(٤) تقدم شرحها، أي: امتنعوا (الفتح ٥/ ٤٠٠). ووقع في (ط س)و(دع):«ملجوا» !.

حتى آتيكم بمصادقها [١] من عنده »، قالوا: «فاذهب »، فخرج عروة حتى نزل برسول الله ﷺ بالحديبية، فقال: «يا محمد! هؤلاء قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعُوذ المَطافيل، يُقسمون لا يُخَلّون بينك وبين مكة حتى تُبيد/ خَضراءهم، وإنما أنتَ من قتالهم بين أحد أمرين: أن تجتاح ٤٤٦/١٤
قومك، فلم يُسمع برجل قَطّ اجتاح أصله قبلك، وبين أن يُسلمك من أرى معك، فإني لا أرى معك إلا أوباشاً [٢] من الناس، لا أعرف أسماءهم ولا وجوههم» فقال أبو بكر ـ وغضب ـ: «امْصُص بَظْر اللات [٣]، أنحن نخذله أو نُسْلمه !» فقال عروة: «أما والله لولا يد لك عندي لم أُجزِك بها؛ لأجبتك فيما قلت»، وكان عروة قد تَحَمّل بدِيَة فأعانه أبو بكر فيها بعون حسن، والمغيرة بن شعبة قائم على رسول الله ﷺ وعلى وجهه المِغْفَر، فلم يعرفه عروة، وكان عروة يُكَلّم رسول الله ﷺ، فكلما مد يده يمس لحية رسول الله ﷺ قَرَعها المغيرة بقَدح كان في يده، حتى إذا أحرجه [٤] قال: «من هذا؟ » قالوا: هذا المغيرة بن شعبة، قال عروة: «أنتَ بذاك يا غُدَر، وهل غسلتُ عنك غَدرتك إلا أمس بعكاظ! »، فقال النبي ﷺ لعروة بن مسعود مثل ما قال لبُديل، فقام عروة، فخرج حتى جاء إلى قومه، فقال: «يا معشر قريش،

(١) كذا في (ج) و(م) و(ب) و(ن) و(ط س).ووقع في (ص) و(ر) و «الكنز» (٣٠١٥٤): «بمصافيها » وكلاهما صواب.
(٢) تقدم المعنى: أنهم الذين من أجناس وقبائل شتى.
(٣) في (ر): «الأب » !.
(٤) كذا في (ن) ولعله الصواب. ووقع في (ط س) و(ص) و(ر) و«الكنز»، (٣٠١٥٤): «أخرجه » ولعله تصحيف. ووقع في (م) و(ب): «أحرقه » وفي (ج) تحتمل كل ذلك.

إني قد وفدتُ على الملوك؛ على قيصر في مُلكه بالشام، وعلى النجاشي بأرض الحبشة، وعلى كسرى بالعراق، وإني والله ما رأيتُ مَلِكاً هو أعظم فيمن هو بين ظَهريه من محمد في أصحابه، والله ما يُشِدُّون إليه النظر، وما يرفعون عنده الصوت، وما يتوضأ من وَضوء إلا ازدحموا عليه أيهم يظفر منه بشيء، فاقبلوا الذي جاءكم بُديل؛/ فإنها خُطّة رُشد »، قالوا: «اجلس » ١٤/٤٤٧ وَدَعوا رجلاً من بني الحارث بن عبد مناة يقال له: الحُلَيْس [١] (فقالوا: «انطلق فانظر ما قِبَل هذا الرجل وما يلقاك به »، فخرج الحُلَيْس) [٢] فلما رآه رسول الله ﷺ مُقبلاً عرفه؛ قال: «هذا الحُلَيْس، وهو من قوم يُعَظّمون الهَدْي، فابعثوا الهَدْي في وجهه »، فبعثوا الهَدْي في وجهه، قال ابن شِهاب: فاختلف الحديث في الحُلَيْس، فمنهم من يقول: جاءه فقال له مثل ما قال لبُدَيل وعروة، ومنهم من قال: لما رأى الهَدْي رجع إلى قريش، فقال: «لقد رأيتُ أمراً لئن صددتموه إني لخائف عليكم أن يُصيبكم عَنَت، فأبصروا بصركم! »، قالوا: «اجلس »، ودعوا رجلاً (من قريش) [٣] يقال له: مِكْرَز بن حفص بن الأحنف من بني عامر بن لؤي، فبعثوه، فلما رآه النبي ﷺ قال: «هذا رجل فاجر [٤] ينظر بعين»، فقال له مثل ما قال لِبُدَيل ولأصحابه في المدة، فجاءهم، فأخبرهم، فبعثوا سُهيل بن عمرو من بني عامر بن لُوي يُكاتبُ

---

(١) الضبط من «الفتح » ٥/ ٤٠٣، وفيه ذكر شيئاً من ترجمته. ووقع في (ص): «الجليس » بالجيم، وهو تصحيف في الموضعين.

(٢) سقط من (ج).

(٣) سقطت من (ر).

(٤) انظر: الفتح ٥/ ٤٠٣ وفيه ذكر سبب وصف النبي ﷺ له بالفجور.

رسول الله ﷺ على الذي دعا إليه، فجاءه سُهيل بن عمرو فقال: «قد بَعَثتني[١] قريش إليك أُكاتبك على قضية نرتضى[٢] أنا وأنت »، فقال النبي ﷺ: «نعم اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: «ما أعرف «الله » ولا أعرف «الرحمن»، ولكن اكتب كما كنا نكتب: باسمك اللهم » فَوَجد الناس من ذلك وقالوا:/ «لا نكاتبك على خط (حتى)[٣] تُقِرّ بالرحمن الرحيم»، قال ٤٤٨/١٤
سُهيل: «إذاً لا أُكاتبه على خط حتى أرجع»، قال رسول الله ﷺ: «اكتب: باسمك اللهم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله » قال: «لا أُقر؛ لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك، ولكن محمد بن عبدالله »، فوجد الناس منها أيضاً، قال: «اكتب: محمد بن عبدالله، سُهيل بن عمرو» فقام عمر ابن الخطاب، فقال: «يا رسول الله، ألسنا على الحق، أَوَ ليس عدونا على الباطل؟ » قال: «بلى »، قال: «فعلامَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا؟ » قال: «إني رسول الله ولن أعصيه ولن يُضَيّعني »، وأبو بكر مُتَنَحّ بناحية، فأتاه عمر فقال: «يا أبا بكر» فقال: «نعم»، قال: «ألسنا على الحق؟ أو ليس عدونا على الباطل؟ » قال: «بلى»، قال: «فعلامَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا»؛ قال: «دع عنك ما ترى يا عمر فإنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله ولن يعصيه وكان في شرط الكتاب أنه من كان منا فأتاك فإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من

---

(١) كذا في (م) و(ن). وفي (ط س) و(ب) و(ر) و(ص): «بعثني »، وفي (ج) تحتمل الأمرين، والمثبت أصوب.

(٢) في (ص): «ترتضى ». وفي (م): «ترضا ». والمثبت من سائر الأصول وهو المناسب للسياق.

(٣) سقطت من (ر) و(ص).

قِبَلك رددناه إليك» قال: «أما من جاء من قِبلي فلا حاجة لي برده، وأما التي اشترطتَ لنفسك فتلك [١] بيني وبينك»، فبينما الناس على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جَنْدل بن سُهيل بن عمرو يَرْسف [٢] في/ الحديد قد خلاله ١٤/ ٤٤٩
أسفل مكة متوشحاً السيف، فرفع سُهيل رأسه فإذا هو بابنه أبي جندل، فقال: «هذا أول من قاضيتك على رده [٣]؛ فقال النبي ﷺ: «يا سهيل، إنّا لم نقضِ الكتاب بعد»، قال: «ولا أُكاتبك على خط حتى ترده »، قال: «فشأنك به» قال: فَبَهش [٤] أبو جندل إلى الناس، فقال: «يا معشر المسلمين أُرَدّ إلى المشركين يفتنونني في ديني؟!»، فلصق به عمر وأبوه آخذ بيده يجتره وعمر يقول: «إنما هو رجل، ومعك السيف »، فانطلق به أبوه، فكان النبي ﷺ يرد عليهم من جاء من قِبلهم يدخل في دينه، فلما اجتمعوا نَفَرٌ، فيهم أبو بَصير رَدّهم [٥] إليه وأقاموا بساحل البحر، فكأنهم قطعوا على قريش مُتَّجرهم إلى الشام، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ: «إنّا نراها منك صلة أن تردهم إليك وتجمعهم »، فردهم إليه، وكان فيما أرادهم النبي ﷺ في الكتاب أن يدعوه

---

(١) كذا في (ن) و(ر) و «الكنز » (٣٠١٥٤) ١٠/ ٤٩٤، وهو الصواب. وفي (ج) و(ص) بدون نقط، وفي باقي النسخ: «قبلك »، وهو خطأ.

(٢) تقدم شرحها، أي: يمشي مثقلاً في القيود.

(٣) في (ر): «قاضيتك عليه؛ رده ».

(٤) في (ط س) و(دع) و(م): «فهش ». وفي (ص) و(ن): «فنهش ». وفي (ر) و(ب): «فهبش ». وفي (ج) كذلك إلا أنها من دون نقط. والمثبت من «الكنز » ١٠/ ٤٩٥ وهو الصواب، وما عداه فتحريف أو تصحيف. قال في «النهاية » ١/ ١٦٦: أي أسرع نحوه يريده.

(٥) في (ن) و(ب) و(م) و(ج): «وردهم إليه ».

يدخل مكة، فيقضي نُسُكَه وينحر هَدْيه بين ظهريهم، فقالوا: «لا تَحَدّث العرب أنك أخذتنا ضُغْطة [١] أبداً، ولكن ارجع عامك هذا، فإذا كان قابل أذِنّا لك فاعتمرتَ وأقمتَ ثلاثاً »، وقام رسول الله ﷺ فقال للناس: «قوموا فانحروا هَدْيكم، واحلقوا، وحُلُّوا، فما قام رجل ولا تحرك »، فأمر رسول الله ﷺ الناس بذلك ثلاث مرات، فما تحرك رجل/ ولا قام من مجلسه!، فلما ١٤/ ٤٥٠
رأى النبي ﷺ ذلك دخل على أم سَلَمة ـ وكان خرج بها في تلك الغزوة ـ فقال: «يا أم سلمة! ما بال الناس! أمرتهم بثلاث مِرار أن ينحروا وأن يحلقوا وأن يُحِلُّوا فما قام رجل إلى ما أمرته به!»، قالت: «يا رسول الله، اخرج أنت فاصنع ذلك»، فقام رسول الله ﷺ حتى يَمّم [٢] هديه، فنحره، ودعا حلاقاً، فحلقه، فلما رأى الناس ما صنع رسول الله ﷺ وَثَبوا إلى هديهم، فنحروه، وأكبّ بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم أن يغم [٣] بعضاً من الزحام! »، قال ابن شِهاب: «وكان الهَدْي الذي ساقه رسول الله ﷺ وأصحابه (سبعين)[٤] بَدَنة، قال ابن شِهاب: فَقَسم رسول الله ﷺ خبير على أهل الحُدَيْبية على ثمانية عشر سهماً، لكل مائة رجل سهم».

---

(١) أي: عصراً وقهراً (النهاية ٣/ ٩٠).

(٢) في (ر): «تمم »، وفي (ص) كذلك إلا أنها لم تنقط. وفي (ن) و(ب): «يتمم »، وفي (ج) كذلك بدون نقط. وفي (م) كالمثبت من (ط س) و «الكنز » إلا أنها بدون نقط، وبكل حال فالمعنى متقارب.

(٣) في (ط س): «يضم ». وفي سائر النسخ كما هو مثبت إلا أنها أهملت العين والصواب الإعجام كما في (ب) و(م). ومعناه: كاد يغطي بعضهم بعضاً (النهاية ٣/ ٣٨٨).

(٤) سقطت من (ن).

٣٧٨٥٣ ـ حدثنا أبو أُسامة عن أبي العُمَيْس عن عطاء قال: «كان منزل النبي ﷺ يوم الحُديبية في الحرم».

٣٧٨٥٤ ـ حدثنا الفَضْل عن شَريك عن إبي إسحاق عن البراء قال: «كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة». /

٤٥١/١٤

٣٧٨٥٥ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرني أبو مُرّة مولى أم هاني عن ابن عمر قال: «لما كان الهَدْي دون الجبال التي تطلع على وادي التَّنِيّة عَرَض له المشركون، فردوا وجوه بُدْنه [١]، فنحر رسول الله ﷺ حيث حبسوه وهي الحُدَيْبية، وحلق وائتسى [٢] به ناس فحلقوا، وتَرَبّص [٣] آخرون؛ قالوا: لعلنا نطوف بالبيت، فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله المُحَلّقين». وقيل: «والمُقَصّرين؟»، قال: «رحم الله المحلقين ثلاثاً».

٣٧٨٥٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الدَّسْتَوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبي سعيد الخُدري، أن النبي ﷺ حلق يوم الحُدَيبية هو وأصحابه إلا عثمان وأبا قتادة، فقال رسول الله ﷺ: «يرحم الله المُحَلّقين »؛ قالوا: والمقصرين!» قال: «يرحم الله المحلقين»، قالوا: «والمقصرين يا رسول الله؟» قال: «يرحم الله المحلقين»، قالوا: «والمقصرين يا رسول الله؟»، قال: «والمقصرين».

---

(١) جمع بدنة.

(٢) أي: اقتدى به.

(٣) أي: انتظر.

٣٧٨٥٧ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة عن عبدالله بن عمرو بن أسلم[١] عن ناجية بن جندب بن ناجية[٢] قال: «لما كنا بالغميم لقي رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثتْ خالد/ بن الوليد في جَريدة ١٤/ ٤٥٢
خيل[٣] تتلقى رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه، وكان بهم رحيماً، فقال: «مَنْ رجل يعدلنا عن الطريق؟» فقلتُ: «أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله» قال: «فأخذتُ بهم في طريق قد كان مُهاجَري[٤]، بها فَدافِد[٥] وعِقاب[٦]، فاستوت بي الأرض حتى أَنزلْتُه على الحُديبية وهي نَزَح[٧]، قال:

---

(١) كذا ورد في جميع الأصول وأخرجه ـ أيضاً ـ كذلك الحسن بن سفيان في مسنده ـ كما في «الإصابة» ٦/ ٢٢٢ـ وعزاه ـ أيضاً ـ لابن منده في «المعرفة» وابن السكن والطبراني مع اختلاف يسير في اسم الصحابي ـ ويأتي ـ وكلهم من طريق موسى به. قلت: وفي «تاريخ جرجان»: ١٦٣ (١٨٨): «عبدالله بن عمرو شيخ من أسلم». وفي «الدلائل» لأبي نعيم: ٣٤٩ـ ٣٥٠ و «المعجم الكبير» للطبراني (١٧٢٧): «عبدالله شيخ من أسلم»، وكلهم ساقوه بأسانيدهم عن عبيدالله به. ولم أقف له على ترجمة!.

(٢) انظر: «الإصابة» ٦/ ٢٢٢ـ ٢٢٣ حيث أورد الخلاف في اسمه واسم أبيه وساق نسبه كاملاً إلا أنه لم يذكره كما هنا. والمثبت هو الموافق للأصول ـ بلا خلاف ـ و «المنتخب من الكنز» ٤/ ٢٧٠. ووقع في «الثقات» لابن حبان ٣/ ٤١٥: «ناجية بن جندب الأسلمي» فحسب. ولتراجع ترجمته. فلعل ما في «المصنف» هنا وجه جديد، والله أعلم.

(٣) هي الخيل التي لا رجالة فيها (القاموس: ٣٤٧). ووقع في (ص): «حديدة خيل»، وهذا تحريف قبيح.

(٤) أي كان طريقي عندما هاجرت إلى المدينة.

(٥) أي: أماكن مرتفعة (النهاية ٣/ ٤٢١).

(٦) جمع عقبة، وهي المرتقى الصعب من الجبال (القاموس: ١٤٩).

(٧) بالتحريك: البئر التي أُخذ ماؤها (النهاية ٥/ ٤٠). ووقع في (ص): «تزخ» !!.

فألقى فيها سهماً أو سهمين من كِنانته، ثم بَصَق فيها، ثم دعا، قال: فعادت عيونها حتى إني لأقول ـ أو نقول ـ: لو شِئنا لاغترقنا بأقداحنا».

٣٧٨٥٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال يوم الحُديبية: «يرحم الله المُحَلِّقين»، قالوا: «يا رسول الله، والمقصرين؟» قال: «رَحِم الله المحلقين» ـ ثلاثا ـ قالوا: «والمقصرين يا رسول الله؟» قال: «والمقصرين». قالوا: «يا رسول الله، ما بال المحلقين ظاهرتَ لهم الترحم؟» قال: «إنهم لم يَشُكُّوا».

٣٧٨٥٩ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعتُ عبدالرحمن بن أبي علقمة قال: سمعتُ عبدالله بن مسعود قال: «أقبلنا مع/ رسول ١٤/ ٤٥٣ الله ﷺ من الحُدَيْبية، فذكروا أنهم نزلوا دَهّاساً من الأرض ـ يعني بالدهاس: الرمل ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: «من يكلؤنا؟» قال: فقال بلال: «أنا»، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إذا نَنَم[1]» قال: فناموا حتى طلعت الشمس، فاستيقظ أُناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر: قال: فقلنا: «اهضبوا» ـ يعني: (تكلموا)[2] ـ قال: (فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: «افعلوا كما كنتم تفعلون»: قالوا)[3] ففعلنا (كما قال)[4]، (قال)[5]: «كذلك فافعلوا لمن نام أو نسي»، قال: وضلّت ناقة رسول الله ﷺ، فطلبتها، قال: فوجدتُ

---

(١) في (ط س): «ننام». وفي (ن) و(ب): «تنام». وفي (ص): «تنم» وفي (ج) و(ر) بدون نقط، مع رسمهما كما في (ص)، والمثبت من (م) ولعله الأقرب إلى الصواب، وتقدم الحديث في «الصلاة»، وفي «الرد على أبي حنيفة».

(٢) سقطت من (ن).

(٣) سقطت من (ن).

(٤) من (ر) وحدها.

(٥) سقطت من (ر).

حبلها قد تعلّق بشجرة، فجئتُ إلى رسول الله ﷺ، فركب، فَسِرنا، قال: وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه وعرفنا ذلك فيه، قال: فتنحّى مُنْتَبِذاً خلفنا، قال: فجعل يُغَطّي رأسه بثوبه ويشتدّ ذلك عليه حتى عرفنا أنه قد أُنزل عليه، فأتونا، فأخبرونا أنه قد أُنزل عليه: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ [الفتح: ١] ».

٣١ ـ غزوة بني لِحْيَان[1]

٣٧٨٦٠ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن شَيْبان عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْري [2]، أن أبا سعيد/ ١٤/ ٤٥٤

---

(١) هم بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. منازلهم بين مكة وعسفان. وهم الذين قتلوا القراء يوم الرجيع وباعوا خبيباً لقريش، وقد لحق بهم النبي ﷺ، ولكنهم تمنعوا في رؤوس الجبال منه. (انظر: معجم قبائل العرب، لكحالة ٣/ ١٠١٠، وأحال على كثير من كتب السنة والسير والأنساب والبلدان).

(٢) كذا ورد في جميع الأصول الخطية والمطبوعة!، والظاهر أنه خطأ، صوابه: «يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد مولى المهري»، وهذا الحديث بهذا الإسناد مبثوث في كتب السنة ـ ويأتي الإشارة لشيء منها ـ وله طريق أخرى عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري ـ ويأتي أيضاً ـ وله طريق ثالثة أيضاً ولكنها خطأ فيما يظهر لي؛ عن يزيد ابن أبي حبيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري. ولم أقف للحديث على طرق أخرى فيه السياق المثبت. بل إن سعيد بن أبي سعيد المهري متأخر لا يروي عنه إلا حرملة بن عمران (الجرح ٤/ ٣٢) فيبعد أن يروي عنه مثل يحيى بن أبي كثير، وهو المشهور بالرواية عن أبي سعيد والده (تهذيب الكمال ٣١/ ٥٠٦) على أن لسعيد رواية عن أبيه، وليس مثله يروي عن أبي سعيد الخدري! (انظر ـ لتخريج الروايات السابقة ـ: «تحفة الأشراف» ٣/ ٤٨٨ =

أخبره، أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة غزاها بني لِحْيان: «لينبعث من كل رجلين رجل والأجر بينهما».

٣٧٨٦١ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن الزُّهري قال: أخبرني عمرو أو عمر بن أَسيد [١] عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ بعث عشرة رَهْط سرية عيناً [٢]، وأمّر عليهم عاصم ابن ثابت، فخرجوا حتى إذا كانوا بالهَدَة [٣] ذُكروا لحي من هُذيل يقال لهم بنو لِحْيان، فبعث [٤] إليهم مائة رجل رامياً، فوجدوا مأكلهم حيث أكلوا التمر، فقالوا: هذه نوى يثرب، ثم اتّبعوا آثارهم حتى إذا أحس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى جبل، فأحاط بهم الآخرون، فاستنزلوهم [٥] وأعطوهم العهد، فقال عاصم: «والله لا أنزل على عهد كافر، اللهم أخبر نبيك عنا»، ونزل إليه ابن دَثِنَّة البَيَاضي.

= (٤٤١٤) و «اتحاف المهرة» (٥٨٠٢) ٥/ ٤٧٥، وتخريج «الجهاد» لابن أبي عاصم (٨٤).

(١) له ترجمة في «الجرح» ٦/ ٩٧، ولم أقف على ضبطه. والجادة أنه بالضم ولكن لعله عمرو بن أبي سفيان بن أسيد، كما في رواية البخاري (٣٠٤٥)؛ لذا ضبطته كذلك.

(٢) يعني أنه بعث السرية لتكون عيناً له على العدو.

(٣) موضع بين مكة والمدينة، وقيل بين مكة والطائف، وفرّق ياقوت بينهما فجعل الأول بأعلى مر الظهران (معجم البكري ٣/ ١٨٣) ومعجم ياقوت ٥/ ٣٩٥). والذي في رواية البخاري (٣٠٤٥): «الهدأة، وهو بين عسفان ومكة».

(٤) كذا، وله وجه.

(٥) أي طلبوا منهم النزول.

٣٢ ـ ما ذكروا في نجد وما نُفِل [١] منها

٣٧٨٦٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد ابن إسحاق (عن نافع) [٢] عن ابن عمر قال: «بَعَثَنا رسول الله ﷺ في سرية/ ١٤/ ٤٥٥ إلى نجد، قال: فأصبنا نَعَماً كثيرة، قال: فنُفِّلَنا صاحبنا الذي علينا بعيراً بعيراً، ثم قدمنا على رسول الله ﷺ بما أصبنا، فكانت سُهماننا بعد الخمس اثني عشر بعيراً، اثني عشر بعيراً، فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيراً بالبعير الذي نَفَّلنا صاحبنا (فما عاب رسول الله ﷺ على صاحبنا) [٣] ما حاسبنا [٤] به في سُهماننا».

٣٧٨٦٣ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى نجد، فبلغت سُهماننا اثني عشر بعيراً، ونُفِّلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً».

٣٧٨٦٤ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن حجاج ابن أرطاة عن مكحول عن (زيد بن) [٥] جارية [٦] عن حَبيب بن

---

(١) في (ط س) و(ن) و(ب): «وما نقل» بالقاف المثناة، وهو تصحيف. والنفل: ما يصيبه المسلمون من العدو، وهو الغنيمة (النهاية ٥/ ٩٩). ولكن الظاهر أن المقصود هنا ما يقسم قبل الغنيمة.

(٢) سقطت من (ط س).

(٣) سقط من (ر).

(٤) في (ص): «وما حاسبنا».

(٥) سقطت من (ن).

(٦) في (ص) و(ر) و(ن) و(ب) و(م): «حارثة». وهو تصحيف. وفي (ج) بدون نقط. والمثبت من (ط س) و(دع)، والصواب: «زياد بن جارية»، وانظر: =

مَسْلَمة [١] قال: «كان رسول الله ﷺ يُنَفِّل من المَغْنم في بدايته[٢] الربع، وفي رجعته الثلث»[٣].

٣٧٨٦٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحارث/ ١٤/ ٤٥٦ ابن عياش بن أبي ربيعة الزُّرَقي [٤] عن سليمان بن موسى عن مكحول الشامي عن أبي سلام الأعرج عن أبي أُمامة الباهلي عن عُبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ نَفّل في البَدْأة الربع وفي الرجعة الثلث.

٣٧٨٦٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي عن مكحول عن زيد بن جارية [٥] عن حَبيب بن مَسْلَمة قال: «شهدتُ النبي ﷺ نَفّل الثلث».

= تهذيب الكمال » ٥/ ٣٩٧ و «تحفة الأشراف » ٣/ ١٥ (٣٢٩٣). وأشار المزي إلى رواية المصنف عند ابن ماجة من طريق أخرى، وفيها: زيد بن جارية، وذكر روايات أخرى غيرها أيضاً كذلك، فلعله وهم من بعض الرواة.

(١) في (ب): «سلمة »، وهو خطأ.

(٢) في (ص) و(ر): «بداية ».

(٣) أي: يقسم من الغنيمة ربعها للسرايا التي تغير قبل مقدمه، وهذا بخلاف ما يقسم لهم مع سائر الجيش. وأما إذا رجع، وبعث سرايا تغير على الكفار بعد القفول عنهم؛ فلهم الثلث. وذلك لاختلاف الحال في كل.

(٤) كذا، وهو عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وانظر: «التقريب » (٣٨٣١) والترجمة التي بعد التي بعده.

(٥) في (ر) و(م) و(ن) و(ب): «حارثة ». وفي (ج) غير واضحة. والمثبت من (ص) و(ط س)، وانظر التعليق على الحديث السابق.

٣٧٨٦٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر [١] عن مكحول عن زيد بن جارية [٢] عن حَبيب بن مَسْلَمة، أن النبي ﷺ نَفّل الثلث بعد الخمس.

٣٧٨٦٨ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن محمد بن عمرو قال: تذاكر أبو سلمة ويحيى بن عبدالرحمن وعبدالملك بن المغيرة ـ وأنا معهم ـ الأنفال، فأرسلوا إلى سعيد بن المُسَيّب يسألونه عن ذلك، فجاء الرسول فقال: «أبى/ ٤٥٧/١٤ أن يخبرني شيئاً!»، قال: فأرسل سعيد غلامه، فقال: إن سعيداً يقول لكم: «إنكم أرسلتم تسألونني عن الأنفال، وإنه لا نَفْل بعد رسول الله ﷺ».

٣٧٨٦٩ ـ (حدثنا أبو أُسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: حدثني الحجاج بن عبدالله النصري[٣] قال: «النفل حق؛ نَفَّل رسول الله ﷺ») [٤].

٣٣ـ غـــزوة خَيـــبر

٣٧٨٧٠ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن أبي جعفر عن قتادة عن أنس: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ [الفتح: ١] قال: «خيبر».

٤٥٨/١٤

٣٧٨٧١ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال:/

---

(١) في (ب): «بن أبي يزيد». وفي (ص): «عن جابر» وكلاهما خطأ.

(٢) في (م) و(ن) و(ر): «حارثة»، وهو تصحيف، وتقدم.

(٣) في (ط س) و(ص): «النضري»، وفي (ب): «النضيري». وفي (م): «الحجاج بن عبيدالله النصري». وفي (ر): «البصري». وفي (ج) غير منقطة. والمثبت الصواب، وانظر: «الجرح» ٣/ ١٦٣.

(٤) سقط هذا الأثر برمته من (ن)!.

حدثني إياس بن سَلَمة قال: أخبرني أبي قال: «بارز عمي يوم خيبر مَرْحَباً[١] اليهودي [٢]، فقال مَرْحب:

«قد علمتْ خيبر [٣] أني مَرْحَب شاكي السلاح بطل مُجَرَّب

إذا الحروب أقبلتْ تَلَهَّـــب».

فقال عمي عامر:

«قد علمتْ خيبر أني عامر شاكي السالح بطل مُعافِر [٤]»

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مَرْحَب في تُرس عامر، فرجع السيف على ساقه، فقطع أَكْحَله، فكانت فيها نفسه، قال سَلَمة: فلقيتُ من صحابة النبي ﷺ فقالوا: «بَطَل عمل عامر؛ قتل نفسه»، قال سلمة: فجئتُ إلى نبي الله ﷺ أبكي، قلتُ: يا رسول الله، أبطل عمل عامر؟! قال: «من قال ذلك؟». قلت: أُناس من أصحابك، قال رسول الله ﷺ: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، حين خرج إلى خيبر يَرْجز بأصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم النبي عليه الصلاة والسلام، يسوق الرِّكاب[٥] وهو يقول:

« تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

---

(١) الضبط من صحيح مسلم ٣/ ١٤٤٠ (١٨٠٧) في حديث طويل ومن (ن) أيضاً.

(٢) جاء بعدها في (م) وحدها: «سحراً»، ولم ترد في الأصول الخمسة الأخرى الخطية.

(٣) في (ر) و(ص): «الخيابر».

(٤) في (ن): «مغامر». وكذلك في «صحيح مسلم» ٣/ ١٤٤٠.

(٥) في (ط س) و(دع): «الركب».

إن الذين (قد) [١] بغـوا علينا　　إذا أرادوا فتنـة أَبَيْنـا
ونحن عن فضلك ما استغنينا　　فثبّت الأقدام إنْ لاَقَيْنا/ ٤٥٩/١٤
وأَنْزِلَنْ سكينة علينا »

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟ » قال: «عامر يا رسول الله » قال: «غَفَر لك ربك »، قال [٢]: وما استغفر لإنسان قَطْ يخصه إلا اسْتُشهِد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: «يا رسول الله، لو (لا) [٣] ما متعتنا بعامر؟! » فقام فاستشهد، قال سَلَمة: ثم إن رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي: «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يُحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله »، قال: فجئت به أقوده أَرْمد [٤]، قال: فَبَصق رسول الله ﷺ في عينيه، ثم أعطاه الراية، فخرج مَرْحَب يخطر بسيفه فقال:

«قد علمتْ خيبر أني مَرْحَب　　شاكي السلاح بطل مُجَرَّب
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّب »

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

«أنا الذي سمتني أُمي حَيْدرة [٥]　　كليث غابات كريه المَنْظَره
أُوْفيهم بالصاع كَيْل السَّنْدَرة [٦]

---

(١) سقطت من (ر).
(٢) القائل: سلمة بن الأكوع راوي الحديث.
(٣) سقطت من (ر) و(ص) و(ن) و(دع). والمثبت من الأصول الأخرى وهو الموافق لما في صحيح مسلم، وكلاهما صواب.
(٤) أي مصاب في مرض بعينه.
(٥) من أسماء الأسد.
(٦) في (ر): «البررة » خطأ. والسندرة: قيل ميكال واسع، والمعنى: أقتل الأعداء قتلاً واسعاً ذريعاً. وقيل غير ذلك (شرح النووي).

فَفَلَق رأس مَرْحب بالسيف، وكان الفتح على يديه ـ رحمه الله ».

٣٧٨٧٢ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب عن جُبير بن مُطعم قال: «قسم رسول الله ﷺ سَهْم ذوي القُربى من خيبر على بني هاشم وبني المُطَّلِب، قال: فمشيتُ أنا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء/ إخوتك من ١٤/ ٤٦٠ بني هاشم، لا يُنكر فضلهم لمكانك الذي وَضَعك الله به منهم، أرأيتَ إخوتنا من بني المُطَّلب أَعطيتهم دوننا وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب؟»، فقال: «إنهم لم يفارقونا في الجاهلية والإسلام».

٣٧٨٧٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يُغير حتى يُصبح فيستمع، فإنْ سمع أذاناً؛ أمسك، وإنْ لم يسمع أذاناً؛ أغار، قال: فأتى خيبر وقد خرجوا من حصونهم، فتفرقوا في أَرَضيهم، معهم مَكاتلهم [١] وفؤوسهم (ومَرُورهم)[٢]، فلما رأوه قالوا: محمد والخميس [٣]، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر، خَرِبت خيبر!؛ إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين»، فقاتلهم حتى فتح الله عليه، فقسم الغنائم، فوقعت صَفِيَّة في سهم دِحْيَة الكَلْبي فقيل لرسول الله ﷺ: «إنه قد وقعتْ جارية جميلة في سهم دِحْية الكلبي »، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة

---

(١) جمع مكتل، وهو الزنبيل (القاموس: ١٣٥٩).

(٢) سقطت من (ط س). والمرور جمع مَرّ، وهو المسحاة (شرح النووي على مسلم ٩/ ٢٢٣). ووقع في (دع):«وصررهم » ! والحديث في مسلم (١٣٦٥).

(٣) أي: الجيش.

أرؤس [١]، فبعث بها إلى أم سُلَيم تُصلحها، قال: ولا أعلم إلا أنه قال: وتعتدّ عندها، فلما أراد الشُّخوص قال الناس: «ما ندري اتخذها سَرِيَّة أم تزوجها؟» فلما ركب سَتَرها وأردفها خَلْفه، فأقبلوا حتى إذا دنوا من المدينة أوضعوا [٢]، وكذلك كانوا يصنعون/ إذا رجعوا، فدنوا من المدينة، فعثرت ٤٦١/١٤
ناقة رسول الله ﷺ فسقط وسقطت، ونساء النبي ﷺ ينظرن مُشْرفات، فقلن: «أبعد الله اليهودية وأسحقها! »، فسترها وحملها.

٣٧٨٧٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون [٣] عن عمرو ابن سعيد عن أبي طلحة قال: «كنتُ رِدْف النبي ﷺ يوم خيبر، فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي، فلما رأونا قالوا: «محمد والله، محمد والخميس! » فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر، إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين».

٣٧٨٧٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن عامر، أن النبي ﷺ أكرى خيبر بالشَّطر، ثم بعث ابن رَوَاحة عند القسمة فخَيّرهم [٤].

٣٧٨٧٦ ـ حدثنا هَوْذَة بن خليفة قال: حدثنا عوف عن ميمون أبي

---

(١) جمع رأس. والمعنى: أنه ﷺ اشترى صفية من دحية بهذه القيمة.
(٢) أي: حملوا جمالهم على السير بسرعة (النهاية ٥/ ١٩٦).
(٣) جاء في (م) وحدها: «يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود بن أبي هند قال: نا ابن عون .. ». وهذا سبق نظر للسند الآتي.
(٤) كذا في الأصول الخطية، وفي (ط س) و(دع): «يخرصهم »؛ نقلاً عن «الكنز » ٨/ ٧٤، قلت: هو في «المنتخب » ٦/ ٢١٢ معزواً للمصنف وحده.

عبدالله [١] عن عبدالله بن بُريدة الأسلمي عن أبيه قال: «لما نزل/ رسول الله ﷺ بحضرة خيبر فَزِع أهل خيبر وقالوا: «جاء محمد في أهل يثرب! »، قال: فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردوه وكَشَفوه هو وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يُجَبِّن أصحابه ويُجَبِّنه [٢] أصحابه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأُعْطينّ اللواء غداً رجلاً يُحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله »، قال: فلما كان الغد تصادر [٣] لها أبو بكر وعمر قال: فدعا علياً وهو يومئذ أَرْمَد، فَتَفَل في عينه وأعطاه اللواء، قال: فانطلق بالناس، قال: فلقي أهل خيبر، ولقي مَرْحَباً الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول: ١٤/ ٤٦٢

« قد علمتْ خيبر أني مَرْحَب　　شاكي السلاح بطل مُجَرَّب
إذا الليوث أقبلت تَلَهَّب　　أطعن أحياناً وحيناً أَضرب »

---

(١) في (ص): «عوف بن ميمون أبي عبدالله بن عبدالله بن بريدة .. ». وفي (ر): «عوف عن ميمون أبي عبدالله بن يزيد الأسلمي.. ». وفي (ن) كما هو مثبت إلا أنه قال: «ميمون بن عبدالله ». وفي (ب) و(م) كما هو مثبت إلى أنهما زادا: «(الأنصاري) الأسلمي »، ولم ترد هذه الزيادة في سائر النسخ. والمثبت من (ج) بحروفه وهو الصواب. وعوف، هو الأعرابي. وميمون أبو عبدالله، هو البصري الكندي مولى عبدالرحمن بن سمرة.

(٢) أي يتهمهم بالجبن، ويتهمونه بالجبن.

(٣) أي رفعوا رؤوسهم للنبي ﷺ كي يختارهم، وليس من عادة الصحابة ـ فضلاً عن الشيخين ـ ذلك ولكن لقول النبي ﷺ: «ويحبه الله ورسوله » فتمنى كل منهم أن يكون هو. وهذه الرواية فيها نكارة؛ لأنه ذكر أن الذي بعث في الفوج الأول عمر، والحق أنه عامر عم سلمة بن الأكوع. فلو كان عمر لما تصدر لها ثانية، وبكل حال، فهذه الرواية فيها ميمون أبو عبدالله، وهو ضعيف.

قال: فالتقى هو وعلي، فضربه ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالأضراس!، وسمع صوت ضربته أهل العسكر!، قال: فما تتام آخر الناس حتى فُتح لأولهم ».

٣٧٨٧٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد بن أبي عَروبة [١] عن قتادة عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى خيبر في ثنتي عشرة بقيت من رمضان، فصام طائفة من/ أصحاب رسول الله ﷺ وأفطر آخرون فلم يَعب ذلك ». ٤٦٣/١٤

٣٧٨٧٨ ـ حدثنا وكيع عن المسعودي عن الحَكَم، أن رسول الله ﷺ قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر ولم يشهدوا الوقعة.

٣٧٨٧٩ ـ حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن سُهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «لأدفعنّ اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله به »، قال عمر: «ما تمنيت الإمرة، إلا يومئذ»، فلما كان الغد تطاولت لها، قال: فقال: «يا علي، قم اذهب، فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك »، فلما قفا [٢] كَرِه أن يلتفت، فقال: «يا رسول الله، علامَ أقاتلهم؟ » قال: «حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حَرُمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ».

٣٧٨٨٠ ـ حدثنا علي بن هاشم عن [٣] ابن أبي ليلى [٤] (عن المِنْهال

---

(١) في (دع) وحدها: «سعيد بن أبي عروة » !.

(٢) أي ولاه قفا. والمعنى: أنه لم يلتفت مذ قال له النبي ﷺ ذلك، فكلّمه وهو مقف.

(٣) في (م) و(ب): «قال: حدثنا المنهال عن ابن أبي ليلى »، وهو خطأ.

(٤) في (ن): «ابن ليلى »، خطأ.

والحكم وعيسى عن [١] عبدالرحمن بن أبي ليلى)[٢] [عن أبيه] [٣] قال: قال علي: «ما كنتَ معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ »، قلت: «بلى والله،/ لقد كنتُ ١٤/ ٤٦٤ معكم»، قال: «فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، فسار بالناس فانهزم حتى رجع وبعث عمر، فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لأُعْطينّ، الراية رجلاً يُحب الله ورسوله، ويُحبه الله ورسوله، يفتح الله له ليس بفرّار»، قال: فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أَرْمد لا أُبصر شيئاً؟! فدفع إليّ الراية، فقلتُ: يا رسول الله، كيف وأنا أرمد لا أُبصر شيئاً، قال: فتفل في عيني، ثم قال: «اللهم اكفه الحر والبرد »، قال: فما آذاني بعد حر ولا برد».

٣٧٨٨١ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يزيد ابن أبي حَبيب عن أبي مرزوق مولى تُجيب قال: «غزونا مع رُوَيفع بن ثابت الأنصاري في نحو المغرب، ففتحنا قرية يقال لها جَرْبَة [٤] قال: فقام فينا خطيبا

---

(١) في (ج) و(ر): «بن عبدالرحمن .. » خطأ.

(٢) سقط من (ر) و(م).

(٣) زيادة لابد منها؛ ليستقيم السياق. وتقدم الخبر عن المصنف في «الفضائل » (١٢/ ٦٢ـ ٦٣ ط السلفية) بهذا الإسناد مطولاً، وفيه ذكر سبب الخبر؛ فليراجع. وانظر كذلك: «فضائل الصحابة» لأحمد (٩٥٠) وزوائد القطيعي عليه (١٠٨٤) ومسند البزار (٤٩٦) والعلل للدارقطني (٤٠٤) ٣/ ٢٧٧ـ ٢٧٩ وسنن النسائي الكبرى (٨٤٠١) تنبيه: نازع الدارقطني في إسناد رواية علي بن هاشم التي عندنا أن تكون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه وإنما هي عن عبدالرحمن عن علي. قلت: لكنها تفهم من سياق القصة عندهم ومنهم المصنف، ولكن الحديث ضعيف.

(٤) تقدم التعريف بها في كتاب السير (١٢/ ٢٢٣ ط السلفية). وانظر: معجم البلدان ٢/ ١١٨.

فقال: «إني لا أقول فيكم إلا ما سمعتُ رسول الله ﷺ قال فينا يوم خيبر: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُسقينّ ماءه زرع غيره، ولا يَبيعنّ مغنماً حتى يُقسم، ولا يَركبنّ دابة من فيء المسلمين، فإذا أعجفها ردّها فيه، ولا يلبس ثوباً (من فَيء المسلمين) [1] حتى إذا أَخْلَقه رده (فيه)[1]!».

٣٧٨٨٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال:/ ٤٦٥/١٤
حدثني سِماك الحَنَفي أبو زُمَيْل قال: حدثني عبدالله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: «لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار؛ في بُرْدَة غَلّها [2]» - أو: «في عباءة غَلّها!» - ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب! اذهب فنادِ في الناس: أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون». (قال: فخرجتُ، فناديت: أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون) [3].

٣٧٨٨٣ ـ حدثنا زيد بن الحُباب قال: حدثنا رافع بن سلمة الأشجعي قال: حدثني حَشْرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه أنها غَزَتْ مع رسول الله ﷺ عام خيبر سادس ست نسوة، فبلغ رسول الله ﷺ، فبعث إلينا، فقال: «بأمر مَنْ خَرَجْتُنّ؟» ورأينا فيه الغضب، فقلنا: «يا رسول الله، خرجنا ومعنا دواء نُداوي به، ونُناول السهام، ونسقي السَّويق، ونَغْزل الشَّعْر، نُعين به في سبيل الله»، فقال لنا: «أَقِمنَ»، فلما أن فتح الله عليه خيبر قسم لنا كما قسم للرجال».

---

(١) سقط من (ط س).
(٢) أي أخذها من الغنائم قبل أن تقسم، وهو الغلول.
(٣) سقط من (ط س).

٣٧٨٨٤ ـ حدثنا حفص بن غِياث عن محمد بن يزيد [١] قال: حدثني عُمير مولى آبي اللحم قال: «شهدتُ خيبر وأنا عبد مملوك، فلما فتحوها أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال: تَقَلّد هذا، وأعطاني من خُرْثي [٢] المتاع، ولم يضرب لي بسهم».

٣٧٨٨٥ ـ حدثنا حفص بن غِياث عن بُريد [٣] بن عبدالله عن أبي بُردة عن أبي موسى قال: «قدمنا على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا».

٣٧٨٨٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال: «لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحُمُر [٤]، فأغلوا بها القدور، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة فنادى: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحُمُر الأهلية؛ فإنها رجس، فَكُفِئت القدور».

٣٧٨٨٧ ـ حدثنا أبو داود عن شعبة عن حُميد بن هلال عن عبدالله

---

(١) كذا في جميع الأصول الخطية. والصواب: «زيد» كما أثبتها صاحب (ط س) وقد تقدم الخبر في السير ١٢/ ٤٠٦ (ط السلفية). ومحمد بن زيد، هو ابن المهاجر بن قنفذ (تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٩٣، ٧/ ٥٧) وانظر طرق الخبر في «تحفة الأشراف» ٨/ ٢٠٨ (١٠٨٩٨).

(٢) أثاث البيت ومتاعه (النهاية ٢/ ١٩).

(٣) كذا في (ب) وهو الصواب: بريد بن عبدالله، هو ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أي أنه يروي هنا عن أبيه عن جده، وانظر هذه الرواية بأسانيدها في: تحفة الأشراف ٦/ ٤٤٠ (٩٠٤٩). ووقع في سائر النسخ: يزيد، وهو تصحيف. وفي (ج) بدون نقط.

(٤) جمع حمار.

ابن مُغَفَّل [١] قال: سمعته يقول: «دُلِّي جراب من شحم يوم خيبر، قال: فالتزمته، وقلت: هذا لا أُعطي أحداً منه شيئاً، قال: فالتفتُ فإذا النبي ﷺ يَتَبسّم، فاستييحتُ! ».

٣٧٨٨٨ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن عبدالله بن ضَمْرَة الفَزاري عن عبدالله بن أبي سَلِيْط عن أبيه أبي سَلِيْط [٢] ـ وكان بدرياً ـ قال: «لقد أتى [٣] نهي رسول الله ﷺ عن أكل/ الحُمُر، وإن ١٤/ ٤٦٤
القدور لتغلي بها، قال: فكفأناها على وجوهها».

٣٧٨٨٩ ـ حدثنا أبو أُسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن [٤] جابر قال: حدثنا القاسم ومكحول عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي، وعن كل ذي ناب من السباع، وأن توطأ [٥] الحُبالى حتى يضعن، وعن أن تُباع [٦] السهام حتى تقسم، وأن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها، ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها.

٣٧٨٩٠ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمة عن جابر بن عبدالله قال: «لما كان يوم خيبر

---

(١) في (ص): «معقل »، وهو خطأ؛ فإن ابن معقل ليس بصحابي.
(٢) أبو سليط: صحابي، انظر ترجمته في «الإصابة » ٧/ ٩١. وابنه، انظر ترجمته في «الجرح » ٥/ ٧٨. وضبط «سليط » أخذته عن «المغني» (١٣١).
(٣) في (ط س): «أتانا ». والمثبت من الأصول الخطية الستة إلا (ر) فبيض لها.
(٤) في (ص): «عن »، وهو خطأ.
(٥) في (ر): «وأن لا توطأ »؛ خطأ.
(٦) في (ص): «وعن اتباع ». وفي (ب): «وعن أن اتباع »!.

أصاب الناس مجاعة، واخذوا الحُمُر الإنسية، فذبحوها وملأوا منها القدور، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ، قال جابر: فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور، وقال: «إن الله سيأتكم برزق هو أحل من ذا وأطيب »، فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ لحوم الحُمُر الإنسية ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مِخْلَب من الطير، وحرم المُجَثَّمَة [1] والخِلْسة والنُّهْبة». /

٤٦٨/١٤

٣٧٨٩١ ـ حدثنا عبيدالله قال: حدثنا نُعيم بن حكيم عن أبي مريم [2] عن علي قال: «سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فملا أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم [3] أو إلى قصرهم، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يُجَبِّنهم ويُجَبِّنونه، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال: «لأبعثنّ إليهم رجلاً يُحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له؛ ليس بفَرار»، فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يُرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثم قال: «أين علي؟ » فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي، فلما أتيته فتح عينيّ، ثم تَفَل فيهما، ثم أعطاني اللواء فانطلقتُ به سعياً خشية أن

---

(١) هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك (النهاية ١/ ٢٣٩).

(٢) أبو مريم، هو الثقفي، اسمه قيس المداني: مجهول. والخبر فيه نكارة، فالذي ثبت أن الذي كان في الفوج الأول عامر عم سلمة بن الأكوع، ولو كان عمر أو أبو بكر لما تطاولا لها في المرة الثانية. والخبر ثابت من حديث سهل وسعد وسلمة وغيرهم.

(٣) في (ج) و(ر): «مدينهم ». والمثبت من سائر النسخ. وانظر: «المستدرك» للحاكم (٤٣٤١).

يُحدث رسول الله ﷺ فيهم حَدَثاً أوفيّ، حتى أتيتهم، فقاتلتهم، فبرز مَرْحَب يرتجز، وبرزتُ له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه، فتحصنوا وأغلقوا الباب (فأتينا الباب) [١]، فلم أزل أُعالجه حتى فتحه الله».

٣٧٨٩٢ ـ حدثنا يعلى بن عُبيد قال: حدثنا أبو مُنَيْن [٢] عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: «قال نبي الله ﷺ: «لأدفعنّ اليوم الراية/ إلى رجل يحبه ٤٦٩/١٤
الله ورسوله»، فتطاول القوم فقال: «أين علي؟ » فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه فَبَزق في كفيه ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ».

٣٧٨٩٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعتُ عمر يقول: «لولا أن يُترك آخر الناس لا شيء لهم ما افتتح [٣] المسلمون قرية من قرى الكفار إلا قَسَمْتُها بينهم سُهْماناً [٤]؛ كما قسم رسول الله ﷺ خيبر سُهْماناً، ولكني أردتُ أن تكون جزية [٥] تجري على المسلمين، وكرهتُ أن يُترك آخر الناس لا شيء له».

٣٧٨٩٤ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن حجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال: «سبى رجل امرأة يوم خيبر، فحملها خلفه،

---

(١) سقطت من (ر).
(٢) الضبط من «التوضيح » ٨/ ٢٩١ .
(٣) كذا في (ب) و(ط س)، وهو الأقرب للصواب. وفي (ج) و(م) و(ن): «فافتتح ». وفي (ص) و(ر): «لا افتتح » !.
(٤) في (ر): و(ص): «سهمان ».
(٥) في (ط س): «جرية » وبالراء. ولعلها الصواب. والمثبت من الأصول الخطية.

فنازعته قائم سيفه، فقتلها، فأبصرها رسول الله ﷺ فقال: «من قتل هَذه؟ » فأخبروه، فنهى عن قتل النساء.

٣٧٨٩٥ ـ حدثنا عبدالرحيم عن ابن إسحاق عن الزُّهري عن عبدالله ابن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ نهى النفر الذين [١] / بعث إلى ابن أبي ١٤/ ٤٧٠
الحُقَيْق بخيبر ليقتلوه، فنهاهم عن قتل النساء والوِلْدان.

٣٤ـ حديث فتح مكة

٣٧٨٩٦ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنا ثابت البُناني عن عبدالله بن رباح قال: «وفَدتْ وفود إلى معاوية وفينا أبو هريرة، وذلك في رمضان، فجعل بعضنا يصنع لبعض الطعام، قال: فكان أبو هريرة ممن يصنع لنا فيُكثر فيدعونا إلى رَحْله، قال: قلت: ألا أصنع لأصحابنا فأدعوهم إلى رحلي! قال: فأمرتُ بطعام فصُنع ولقيتُ أبا هريرة من العَشي، فقلتُ: الدعوة عندي الليلة، قال: «أسَبَقْتني؟ » قال: قلت: نعم، قال [٢]: «فدعوتُهم فهم عندي»، قال: قال أبو هريرة: ألا أُعَلِلكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ »، قال: ثم ذكر فتح مكة، قال: «أقبل رسول الله ﷺ حتى دخل مكة، وبعث الزبير بن العوام على إحدى المُجَنَّبتين [٣]، وبعث خالد بن الوليد على المُجَنَّبة الأُخرى، وبعث أبا عُبيدة على الحُسَّر [٤]، فأخذوا بطن الوادي، قال: ورسول الله ﷺ في/ كَتيبة، ١٤/ ٤٧١

(١) في (ر): «الذي ».
(٢) القائل: عبدالله بن رباح، كما هو واضح من سياق مسلم (١٧٨٠).
(٣) الضبط من صحيح مسلم، والمجنبتان: الميمنة والمسيرة.
(٤) أي الذين لا دروع لهم. ووقع في (دع): «الحمر » !!.

قال: فناداني، قال: «يا أبا هريرة!»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «اهتف لي بالأنصار، ولا يأتني إلا أنصاري »، قال: فهتفتُ بهم، قال: فجاؤوا حتى أطافوا به، قال: وقد وَبَّشَتْ[١] قريش أوباشاً لها وأتباعاً، قالوا: نُقَدِّم هؤلاء [فإن][٢] كان لهم [شيء][٢]؛ شَرِكْنا معهم، وإن أُصيبوا أَعطينا الذي سُئلنا، فقال رسول الله ﷺ للأنصار حين أطافوا به: «أترون إلى أوباش قريش وأتباعهم؟»، ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى: «احصدوهم ـ (ثم ضرب سليمان [٣] بحرف كفه اليمنى على بطن كفه اليسرى ـ احصدوهم)[٤] حصداً!» حتى توافَوا بالصفا، قال: فانطلقنا فما أحد منا يشاء أن يَقتل منهم أحداً إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً، فقال أبو سفيان: «يا رسول الله، أُبيحتْ خضراء، قريش، (لا قريش) [٥] بعد هذا اليوم!»، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغلق بابه؛ فهو آمن، (ومن دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن»)[٦] قال: فَغَلّق الناس أبوابهم، قال: فأقبل رسول الله ﷺ حتى استلم الحِجْر وطاف بالبيت، فأتى على صنم إلى جنب البيت يعبدونه، وفي يده قوس وهو آخذ بِسِيَة [٧] القوس، فجعل يطعن بها في عينه ويقول: ﴿جاء

---

(١) أي: جمعت جموعاً من قبائل شتى.

(٢) سقطتا من جميع الأصول، ولابد منها، وهي من صحيح مسلم (١٧٨٠). ووقع في (ب) و(ط س): «قالوا: فإن تقدم هؤلاء كان لهم شركنا ».

(٣) في (ر): «سلمان» خطأ. وهو سليمان بن المغيرة الراوي عن ثابت.

(٤) تكرر ما بين القوسين في (ط س).

(٥) سقطت من (ج) و(ط س) و(ن) و(ب) و(م) وهو ثابتة في (ر) و(ص).

(٦) سقطت من (ط س).

(٧) قال النووي في شرحه على مسلم: «هي المنعطف من طرفي القوس » اهـ.

الحق وزهق الباطل (إن الباطل كان زهوقاً)[1]﴾ [الإسراء: ٨١]./ حتى إذا ١٤/ ٤٧٢
فرغ من طوافه أتى الصفا، فعلاها حيث ينظر إلى البيت، فرفع يديه وجعل يحمد الله ويذكره ويدعو بما شاء أن يدعو، قال: والأنصار تحته، قال: تقول الأنصار بعضه لبعض: «أمّا الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته»، قال: قال أبو هريرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء الوحي لم يخفَ علينا، فليس أحد من الناس يرفع طَرْفه إلى رسول الله ﷺ حتى يُقضى، فلما قُضي الوحي قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار!»، قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: «قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته؟» قالوا: قد قلنا ذلك يا رسول الله، قال: «فما اسمي إذاً[2]؟ كلا إني عبدالله ورسوله، هاجرتُ إلى الله وإليكم، المحيا محياكم والممات مماتكم»، قال: فأقبلوا إليه يبكون، يقولون: والله يا رسول الله، ما قلنا الذي قلنا إلا الضِّنّ[3] بالله وبرسوله، قال: «فإن الله ورسوله يعذرانكم ويصدقانكم».

٣٧٨٩٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قالا: «كانت بين رسول الله ﷺ وبين

---

(١) من (ج) وحدها وفي سائر النسخ لم يكمل الآية.

(٢) في (ص): «فمسمى إذاً»، وهو خطأ. قال القاضي عياض في شرحه على مسلم ٦/ ١٤٥: «يحتمل معنيين، أحدهما: أني نبي؛ لإعلامه إياهم بما تحدثوا به ... والآخر: أي كان فعلي لا يطابق اسمي من مفارقتكم ... لأن هذا غير مطابق معنى الحمد لله الذي اشتق منه اسمي» الخ.

(٣) في (ر) و(م): «للظن». وفي (ن): «للغنن»، وفي (ب): «للغن». وفي (ج) و(ط س): «للضن». والمثبت من (ص) وهو الصواب والموافق لما في مسلم. والضن: الشح.

المشركين هُدنة، فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة، فقدم صَريخ بني كعب على رسول الله ﷺ، فقال:

اللهـــم إني ناشـــد محمداً حلف أبينا وأبيـه الأتلدا/ ١٤/ ٤٧٣

فانصر هداك الله نصراً عتدا وادعُ عباد الله يأتوا مَـدَدا

فمرت سحابة، فرعدت، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذه لترعد بنصر [١] بني كعب»، ثم قال لعائشة: «جهزيني ولا تُعْلِمـنَّ [٢] بـذلك أحـداً »، فـدخل عليها أبو بكر فأنكر بعض شأنها، فقال: «ما هذا؟ » قالـت: «أمرنـي رسـول الله ﷺ أن أُجَهّزه»، قـال: «إلى أيـن ؟» قالـت: «إلى مكـة»، قـال: «فـوالله مـا انقضت الهُدنة بيننا وبينهم بعد »، فجاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فـذكر لـه، فقال النبي ﷺ: «إنهم أول من غدر »، ثم أمـر بـالطريق [٣] فحبسـت [٤]، ثـم خرج وخرج المسلمون معه، فَغُمَّ لأهل مكة لا يأتيهم خبر، فقال أبو سـفيان لِحَكيم بن حزام: «أيْ حكيم! والله لقد غَمّنا واغتممنا، فهل لـك أن تركـب ما بيننا وبين مَرّ [٥]، لعلنا أن نلقى خبراً »، فقال له بُديل بن ورقاء الكعبي من

(١) في (ص): «تنصر ».

(٢) كـذا في الأصـول (ج) و(ب) و(ن). وفي (ص) و(ر) و(م): «ولا تعلمـين ». وكلاهما صواب. وفي «المنتخب » ٤/ ٢٨٤: «ولا تعلمي ».

(٣) في (ر): و «ن»: «بالطرق».

(٤) كذا في جميع الأصول، و«المنتخب » و«الفتح » ٨/ ٦، ولم أعرف معناهـا، ولعـل الصـواب: «فَجُسَّت » أي: بعث مـن يعـرف الأخبـار مـن الجواسـيس، ومنـه الجساسة؛ لأنها تجس الأخبار له (النهاية ١/ ٢٧٢). ويحتمـل أن قولـه: فحبسـت أي: أُغلقت لئلا يصل خبر إلى أهل مكة، والله أعلم .

(٥) هو : مر الظهران، موضع قرب مكة.

خُزاعة: «وأنا معكم »، قالا: «وأنت إنْ شئتَ»، قال: فركبوا حتى إذا دنوا من ثنية مَرّ وأظلموا [١] فأشرفوا على الثَّنِيَّة، فإذا النيران قد أخذت الوادي كله، قال أبو سفيان لحكيم: «ما هذه النيران؟ » قال بُديل بن ورقاء: «هذه نيران بني عمرو، جَوّعتها [٢] الحرب»، قال أبو سفيان: «لا وأبيك؛ لبنو عمرو أذلّ وأقلّ من هؤلاء!»، فتكشف عنهم الأراك [٣]، فأخذهم حرس رسول الله ﷺ؛ نَفَرٌ من الأنصار./ وكان عمر بن الخطاب تلك الليلة على الحرس، ١٤/ ٤٧٤
فجاؤوا بهم إليه، فقالوا: «جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة »، فقال عمر وهو يضحك إليهم: «والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم »، قالوا: «قد والله أتيناك بأبي سفيان! »، فقال: «احبسوه »، فحبسوه حتى أصبح، فغدى به على رسول الله ﷺ، فقيل له: بايع، فقال: «لا أجد إلا ذاك أو شراً منه! »، فبايع، ثم قيل لحَكيم بن حِزام: بايع، فقال: «أُبايعك ولا أخرُّ إلا قائماً »، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما مِنْ قِبَلِنا فلن تخر إلا قائماً »، فلما وَلَّوا قال أبو بكر: «أيْ رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب السماع » ـ يعني الشرف ـ فقال رسول الله ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن إلا ابن خَطَل [٤]، ومَقِيْس بن صُبَابة الليثي [٥]، وعبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، والقَيْنَتين [٦]، فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة؛ فاقتلوهم »، قال: فلما ولوا قال

---

(١) أي: دخلوا في الظلام؛ لوصولهم إياها عند الليل.

(٢) في (ر): «خدعتها ».

(٣) أي: شجر الأراك: حيث خرج من خلفه حرس رسول الله ﷺ.

(٤) الضبط من «المغني »: ٩٣ .

(٥) الضبط من «المغني »: ٢٣٩ .

(٦) أي: الأمتين، وذكرهما الحافظ في «الفتح » ٨/ ١١ .

أبوبكر: «يا رسول الله! لو أمرتَ بأبي سفيان فَحُبس على الطريق، وأذِّن في الناس بالرحيل»، فأدركه العباس فقال [١]: «هل لك إلى أن تجلس حتى تنظر؟» قال: «بلى»، ولم يكن ذلك إلا أن يرى ضعفه فيتناولهم [٢]، فمرت جُهينة فقال: «أيْ عباس! من هؤلاء؟ » قال: «هذه جُهينة »، قال: «ما لي ولجهينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قَطّ »، ثم مَرّت مُزينة، فقال: «أيْ عباس! من هؤلاء؟ »، قال: «هذه مُزينة»، قال: «ما لي ولمُزينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قَطّ »، ثم مرت سُلَيْم فقال: «أيْ عباس!/ من هؤلاء؟» ١٤/ ٤٧٥
قال: «هذه سُليم »، قال: ثم جعلت تمر طوائف العرب، فمرت عليه أسلم وغِفار، فيسأل عنها، فيخبره العباس، حتى مر رسول الله ﷺ في أُخريات الناس في المهاجرين الأولين والأنصار في لامة [٣] تلتمع البصر، فقال: «أيْ عباس، من هؤلاء؟ » قال: «هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين الأولين

---

(١) أي أن العباس أدرك أبا سفيان، وقال له هذه الكلمة، كما سيظهر من السياق؛ لكي يريه قوة المسلمين.

(٢) كذا في (ط س) و(م) و(ن) و(ب) إلا أنه جاء في (ب): «.. فيتأولهم ». وفي (ن): «فيناولهم ». وفي (ر) و(ص): «ولم يكره ذلك أن يرى ضعفه .. »، إلا أنه سقطت «أن » من (ر) وفيه: «فيرى ». وفي (ج): «ولكن لم يكن ذلك إلا ليرى ضعفه فيناولهم .. ». والذي في «المنتخب » ٤/ ٢٨٤: «ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فيسلم». وقد اعتنى الحافظ في «الفتح » (٨/ ٦ ـ ١١) بنقل زوائد هذه الرواية على رواية البخاري ولم يذكر هذا النص! وقد حاولت تخريج هذه الرواية فلم أظفر بها عند غير المصنف، وانظر: «التلخيص الحبير » ٤/ ١٣١ (١٩٢٩)، و «الإصابة » ٤/ ٦٣١ (٥٨٣٩) و «مجمع الزوائد » ٦/ ١٦٢ وغيرها.

(٣) كذا في جميع النسخ، إلا (ص): «إلامة »، ولعله خطأ. واللامة : لباس الحرب أو الدروع خاصة. وقوله: تلتمع بالبصر، أي تذهب به، والمعنى: تكاد تذهب به لروعة ذلك المنظر.

والأنصار»، قال: «لقد أصبح ابن أخيك عظيم المُلك! »، قال: «لا والله، ما هو بمَلِك، ولكنها النبوة»، وكانوا عشرة آلاف أو اثني عشر ألفاً، قال: ودفع رسول الله ﷺ الراية إلى سعد بن عُبادة، فدفعها سعد إلى ابنه قيس ابن سعد[١]، وركب أبو سفيان، فسبق الناس حتى اطّلع عليهم من الثَّنِيَّة، قال له أهل مكة: «ما وراءك؟ » قال: «ورائي الدُّهْم[٢]!، ورائي ما لا قِبَل لكم به!، ورائي من لم أرَ مثله! من دخل داري؛ فهو آمن »، فجعل الناس يقتحمون داره، وقدم رسول الله ﷺ فوقف بالحَجُون[٣] بأعلى مكة، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي، وبعث خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي، وقال رسول الله ﷺ: «إنكِ لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، وإني [٤] والله لم لو أُخرج منك ما خرجتُ، وإنها لم تِحَلّ لأحد كان قبلي. ولا تحلّ لأحد بعدي، وإنما أُحِلّت لي ساعة من النهار، وهي ساعتي هذه، حرام لا يُعضد[٥] شجرها، ولا يُحْتَشّ جَبَلها [٦]، ولا يَلتقط/ ضالتها[٧] إلا مُنْشِد »، فقال له رجل يقال له شاء [٨]، والناس يقولون: قال له العباس: ١٤/ ٤٧٦

(١) انظر: «الفتح » ٨/ ٩ لمعرفة سبب ذلك وترجيح الحافظ.

(٢) الخيل السود.

(٣) الضبط من «القاموس»: ١٥٣٤ وقال: جبل بمعلاة مكة.

(٤) في (ر) و(ص): «وأنت والله لو لم .. ».

(٥) أي: لا يقطع.

(٦) في (ط س) وحدها: «حشيشها ». والمثبت من الأصول الخطية الستة، ولعله أخذها عن «الكنز »، فإنها كذلك في «المنتخب » ٤/ ٢٨٥. والمعنى واحد. إذ المقصود الحشيش الذي في جبلها. والله أعلم.

(٧) في (ر): «لاقطتها ».

(٨) كذا في (ص) و(م) و«المنتخب » ٤/ ٢٨٥. وفي (ط س) و(ب): «شاه ». وفي =

«يا رسول الله، إلا الإذخر؛ فإنه لبيوتنا و(قبورنا وقُيوننا أو) [١] لقيوننا [٢] وقبورنا، فأما ابن خَطَل فوجد مُتعلقاً بأستار الكعبة فقُتل، وأما مِقْيَس بن صُبَابة فوجدوه بين الصفا والمروة، فبادره نفر من بني كعب ليقتلوه؛ فقال ابن عمه نُميلة [٣]: «خَلُّوا عنه، فوالله لا يدنو منه رجل إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرد. فتأخروا عنه فحمل عليه بسيفه، ففلَق به هامَته، وكَره أن يفخر عليه أحد، ثم طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم دخل عثمان بن طلحة فقال: «أيْ عثمان، أين المفتاح؟ » فقال: «هو عند أمي سلامة [٤] ابنة سعد»، فأرسل إليها رسول الله ﷺ، فقالت: «لا واللات والعزى! لا أدفعه إليه أبداً»، قال: «إنه قد جاء أمر غير الأمر الذي كنا عليه، فإنكِ إن لم تفعلي قُتلتُ أنا وأخي»، قال: فدفعته إليه، قال: فأقبل به حتى إذا وِجاه رسول الله ﷺ عَثَر، فسقط المفتاح منه، فقام إليه رسول الله ﷺ فأحنى عليه ثوبه، ثم فتح له عثمان، فدخل رسول الله ﷺ الكعبة، فَكَبّر في زواياها وأرجائها، وحمد الله، ثم صلى بين الأسطوانتين ركعتين، ثم خرج فقام بين البابين[٥]،/ فقال علي: ٤٧٧/١٤
«فتطاولتُ لها ورجوتُ أن يدفع إلينا المفتاح؛ فتكون فينا السِّقاية والحِجابة »، فقال رسول الله ﷺ: «أين عثمان؟ هاكم ما أعطاكم الله، فدفع إليه المفتاح »،

=(ن): «شاو ». وفي (ر) تحتمل الأمرين الأولين. وفي (ج) غير واضحة.

(١) سقط من (ن).

(٢) جمع قين، وهو العبد الحداد الذي ينفخ على النار ليصنع الحديد؛ فيستعين بالإذخر.

(٣) في (ن): «ثميلة »، خطأ. والضبط من «التوضيح » ٩/ ١٢٥.

(٤) كذا في الأصول. وفي «الإصابة » ٨/ ١٠٩ (٥٤٨): «سلافة ». وكذا في مغازي الواقدي ١/ ٢٠٢، ٢٢٨، ٣٥٦، فليحرر.

(٥) في (ر): «بين الناس » وكذا في «الكنز » (المنتخب ٤/ ٢٨٥).

ثم رقى بلال على ظهر الكعبة فأذَّن، فقال خالد بن أسيد [١]: «ما هذا الصوت؟ » قالوا: بلال بن رباح، قال: عبد أبي بكر الحبشي؟، قالوا: نعم، قال: «أين؟ » قالوا: على ظهر الكعبة، قال: «على مَرْقَبة بني أبي طلحة؟ » قالوا: نعم، قال: «ما يقول؟ » قالوا: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: «لقد أكرم الله أبا خالد عن أن يسمع هذا الصوت! » ـ يعني أباه ـ وكان ممن قُتل يوم بدر في المشركين، وخرج رسول الله ﷺ إلى حُنين، وجَمَعت له هَوازن بحُنين، فاقتتلوا، فَهُزم أصحاب رسول الله ﷺ، قال الله: ﴿ويوم حُنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تُغْنِ عنكم شيئاً﴾ [التوبة: ٢٥] الآية، ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، فنزل رسول الله ﷺ عن دابته، فقال: «اللهم إنك إنْ شئتَ لم تُعبد بعد اليوم، شاهَت الوجوه »، ثم رماهم بحَصْباء [٢] كانت في يده، فولوا مُدبرين، فأخذ رسول الله ﷺ السَّبْي والأموال، فقال لهم: «إنْ شئتم فالفداء، وإنْ شئتم فالسبي»، قالوا: لن نؤثر اليوم على الحَسَب شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «إذا خرجتُ فاسألوني فإني سأُعطيكم الذي لي، ولن يتعذر عليّ أحد من/ المسلمين، فلما خرج رسول الله ﷺ صاحوا إليه، فقال: «أما الذي لي فقد ١٤/ ٤٧٨
أعطيتكموه»، وقال المسلمون مثل ذلك إلا عُيَيْنة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر[٣] فإنه قال: «أما الذي (لي)[٤] فإني لا أُعطيه!» قال: «أنتَ على حقك من ذلك »، قال: فصارت له يومئذ عجوز عوراء!، ثم حاصر رسول الله ﷺ

(١) له ترجمة في «الإصابة » ٢/ ٨٦ (٢١٣٩)، قال: «وكان فيه تيه شديد » اهـ.
(٢) في (ط س): «بحصاء ».
(٣) وهو أحد المؤلفة من أجلاف نجد من بني تميم.
(٤) سقطت من (ر).

أهل الطائف قريباً من شهر، فقال عمر بن الخطاب: «أي رسول الله! دعني أدخل عليهم، فأدعوهم إلى الله »، قال: «إنهم إذاً قاتِلوك »، فدخل عليهم عروة [1]، فدعاهم إلى الله، فرماه رجل من بني مالك بسهم، فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مثله في قومه مثل صاحب ياسين، وقال رسول الله ﷺ خذوا مواشيهم وضَيّقوا عليهم »، ثم أقبل رسول الله ﷺ راجعاً حتى إذا كان بنَخْلة [2] جعل الناس يسألونه [3]، قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن ظهره! فأبدوا عن مثل فَلْقَة القمر [4]، فقال: «رُدّوا عليّ ردائي، لا أبا لكم، أتَبخّلونني [5] !؟ فوالله أن لوكان لي ما بينهما إبلاً وغنماً لأعطيتكموه»، فأعطى المُؤَلَّفة يومئذ مائة مائة من الإبل، وأعطى الناس، فقالت [6] الأنصار عند ذلك، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: «قلتم كذا وكذا، ألم أجدكم ضُلاّلاً فهداكم الله بي؟»، قالوا: بلى، قال: «ألم أجدكم (عالة [7] فأغناكم الله؟» قالوا: بلى قال: «ألم أجدكم) [8] أعداء فألّف الله بين قلوبكم بي؟ » قال: «أما إنكم لو شئتم قلتم: قد جئتنا مخذولاً فنصرناك،/ قالوا: «الله ورسوله

٤٧٩/١٤

(١) هو عروة بن مسعود الثقفي الذي له دور في الوساطة بين قريش ورسول الله ﷺ في الحديبية (مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٦).

(٢) موضع بين الطائف ومكة.

(٣) أي يطلبون منه من المال والغنائم.

(٤) يعني من حسن جلد رسول الله ﷺ.

(٥) أي: أتظنونني بخيلاً.

(٦) أي: قالوا قولاً فيه عتب على رسول الله ﷺ أنه لم يعطيهم من المال كسائر الناس.

(٧) أي: فقراء.

(٨) سقط من (ط س).

أَمَنٌّ»[١]، قال: «لو شئتم قلتم: جئتنا طريداً فآويناك »، قالوا: الله ورسوله أَمَنُّ (قال)[٢]، «ولو شئتم لقلتم: جئتنا عائلاً، فآسيناك [٣]»، قالوا: الله ورسوله أَمَنُّ، [قال] [٤]: «أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاء والبعير، وتنقبلون برسول الله إلى دياركم؟ » قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: «الناس دِثار، والأنصار شِعار [٥]»، وجعل على المَقَاسم عباد بن وَقَش [٦] أخا بني عبدالأشهل، فجاء رجل من أسلم عارياً ليس عليه ثوب، فقال: اكسني من هذه البُرود بُردة، قال: «إنما هي مَقاسم المسلمين، ولا يحل لي أن أُعطيك منها شيئاً»، فقال قومه: «اكسه منها بردة، فإن تكلم فيها أحد، فهي من قَسْمنا وأُعطياتنا[٧]»، فأعطاه بُردة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «من كنتُ[٨] أخشى هذا عليه، ما كنتُ أخشاكم عليه! »، فقال: «يا رسول الله! ما أعطيته إياها حتى قال قومه: إن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأُعطياتنا[٩]»، فقال: «جزاكم الله خيراً، جزاكم الله خيراً».

---

(١) من المَنّ: العطاء، لا من المنة، ومنه المنان: المنعم المعطي، وكثيراً ما يرد في كلام العرب المن بمعنى الإحسان إلى من لا يستثنيه ولا يطلب الجزاء عليه (النهاية ٤/ ٣٦٥).

(٢) سقطت من جميع النسخ إلا (ب).

(٣) من المواساة .

(٤) زيادة لابد منها من «الكنز » (المتنخب ٤/ ٢٨٧).

(٥) الشعار: الثوب الذي يلي الجسد. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. والمقصود أنكم الخاصة والبطانة (النهاية ٢/ ٤٨٠).

(٦) هو عباد بن بشر بن وقش.

(٧) في (ر) و(ص) و(ن): «وأحظياتنا».

(٨) كذا في جميع النسخ الخطية. وفي (ط س) و(م): «ما كنت .. ».

(٩) في (ر) و(ص) و(ن): «وأحظياتنا».

٣٧٨٩٨ ـ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي (السَّواد عن ابن)[١] سابط [٢]، أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب.

٣٧٨٩٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن/ أيوب ١٤/ ٤٨٠
عن عكرمة قال: «لما وادَع رسول الله ﷺ أهل مكة، وكانت خُزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية؛ وكانت بنو بكر حلفاء قريش، فدخلت خُزاعة في صلح رسول الله ﷺ، ودخلت بنو بكر في صلح قريش، فكان بين خُزاعة وبين بني بكر قتال، فأمدتهم قريش بسلاح وطعام، وظَلّلوا عليهم، فظهرت بنو بكر على خُزاعة، وقتلوا منهم، فخافت قريش أن يكونوا نقضوا فقالوا لأبي سفيان: «اذهب إلى محمد فأجِدّ[٣] الحلف وأصلح بين الناس»، فانطلق أبو سفيان حتى قدم المدينة، فقال رسول الله ﷺ: « قد جاءكم أبو سفيان، وسيرجع راضياً بغير حاجته»، فأتى أبا بكر فقال: «يا أبا بكر، أجِدّ الحلف وأصلح بين الناس »، أو قال: بين قومك، قال: «ليس الأمر إليّ؛ الأمر إلى الله وإلى رسوله»، قال: وقد قال له فيما قال: «ليس من قوم ظللوا على قوم، وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا » فقال أبو بكر: «الأمر إلى الله وإلى رسوله »، ثم أتى عمر بن الخطاب،

---

(١) سقطت من (ر).

(٢) في (ط س): «ابن أسباط ».

(٣) كذا في (ج) و(ن) و(م) و(ص) و «شرح معاني الآثار » للطحاوي ٣/ ٣١٢؛ حيث أخرجه عن ابن مرزوق عن سليمان به بمثله سواء. وكذلك في (ب) إلا أنه قال في الموضع الأول: «فجدد ». قلت: وكلها بمعنى، وهو أمر من الجديد، أي: جدد الحلف (وانظر: القاموس: ٣٤٦). ووقع في (ط س) و «الكنز » (٣٠١٩٥): «فأجر » من الإجراء، أي المضي. ووقع في (ر): «فأخر » من التأخير. ووقع في «المنتخب » ٤/ ٢٩٦: «فأجز »، من الإجازة. ونقل الحافظ في «الفتح » ٧/ ٥٢٠ هذا الأثر ولكنه اقتصر على أوله. ويبدو أن المثبت أصوب، وكذا ما سيأتي، والله أعلم.

فقال له نحواً مما قال لأبي بكر، قال: فقال له عمر: «أنقضتم؟، فما كان منه جديداً فأبلاه الله، وما كان منه شديداً أو متيناً [١]؛ فقطعه الله! »، فقال أبو سفيان: «ما رأيتُ كاليوم شاهد عَشيرة! »، ثم أتى فاطمة فقال: «يا فاطمة، هل لكِ في أمر تسودين فيه نساء قومكِ»، ثم ذكر لها نحواً مما ذكر لأبي بكر فقالت: «ليس الأمر إليّ، الأمر إلى الله/ وإلى رسوله »، ثم أتى علياً؛ فقال له نحواً مما قال لأبي بكر. ١٤/ ٤٨١
فقال له علي: «ما رأيتُ كاليوم رجلاً أضل!، أنت سيد الناس، فأجِدّ[٢] الحلف وأصلح بين الناس»، قال: فضرب إحدى يديه على الأخرى وقال: «قد أجرتُ الناس بعضهم من بعض»، ثم ذهب حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا: «والله ما رأينا كاليوم وافد قوم!، والله ما أُتينا بحرب فنحذر، ولا أُتينا بصلح فنأمن؛ ارجع»، قال: وقدم وافد خُزاعة على رسول الله ﷺ، فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النُّصرة، وأنشده في ذلك شعراً:

اللهم [٣] إني ناشد محمداً حلفَ أَبِيْنا وأبيه الأتلدا [٤]
ووالداً كُنّا وكنت وُلْدا [٥] إنّ قُريشاً أخلفوك الموعِدا

---

(١) كذا في (ط س) و(ن) و(ب) و(م) و «شرح المعاني » و «الكنز ». وفي (ج) و(ر) و(ص): «مثبتاً »، وفي «المنتخب »: «ثبتاً ».

(٢) كسابقه.

(٣) كذا في (ج) و(ر) و(ن) و(ص). و «المنتخب » ٤/ ٢٩٧. ووقع في (ب) و(م) و(ط س) و «الكنز » (٣٠١٩٥) و «شرح الآثار » ٣/ ٣١٣: «لاهم ». وانظر رواية القصيدة عن ابن إسحاق في سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩ ومغازي الواقدي ٢/ ٧٨٩ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٥.

(٤) أي: القديم.

(٥) كذا في (ص) و(ر) وهو الصواب الموافق للمراجع السابقة. قال السهيلي في «الروض الأنف » ٤/ ٩٧: «يريد أن بني عبد مناف أمهم من خزاعة، وكذلك قصي أمه: فاطمة بنت سعد الخزاعية والولد ـ بالضم ـ بمعنى الولد ـ بالتحريك ـ » اهـ.

ونقضـــوا ميثاقـــك المؤكّـــدا　　وجعلـوا لـي بكَـدَاء [١] رُصَّـدا [٢]
وزعمـتْ أن لسـتُ أدعـو [٣] أحـدا　　فهـــم أذل وأقـــل عـــددا
وهـــم أتونـــا بـــالوَتِير [٤] هُجَّـدا [٥]　　نتلـوا القُـران رُكّعـاً وسُـجّداً [٦]
تُمّـــتَ أسـلمنا [٧] ولم ننـــزع يـــدا　　فانصر رسـول الله نصـرا عَتَـدا [٨]
وابعـــث جنـــود تـــأتي مَـــدَدا　　في فَيْلق [٩] كالبحر يأتي مُزْبِـدا [١٠]/ ٤٨٢/١٤
فـيهم رسـول الله قـد تَجَـرَّدا [١١]　　إنْ سِيْم خسـفاً وجهـه تَرَبّـدا [١٢]

---

(١) على وزن سحاب: موضع قرب مكة، والآن منها.

(٢) جمع راصد بمعنى الطالب للشيء الذي يرقبه. والضبط على وزن رُكّع، ويجوز أن يكوكظزو ةن على وزن سَبَباً. (حاشية سيرة ابن هشام ٢/ ٣٩٥).

(٣) كذا في جميع النسخ. وفي المصادر الأخرى: «وزعموا أن لست تدعو» وفي بعضها: «أدعو» كما هنا.

(٤) ماء لخزاعة قرب مكة.

(٥) أي نيام، ويجوز: مستيقظين.

(٦) هذا دليل على أن بعضهم أسلم وقتئذ.

(٧) قال السهيلي: من السلم؛ لأنهم لم يسلموا بعد إلا بعضهم.

(٨) كذا في النسخ. وفي المراجع الأخرى: أعتدا، والمعنى: حاضراً.

(٩) الجيش العظيم.

(١٠) أي كالبحر الذي يجيء بالزبد، ولا يكون ذلك إلا في شدته.

(١١) قوله «تجردا» أي: شمر وتهيأ للحرب. ووقع في بعض النسخ بالحاء المهملة ومعناه: غضب، فكلاهما جائز.

(١٢) قوله «سيم»: طلب منه وكُلّف. والخسف: الذل. وتربّد: تغير وجهه إلى السواد (حاشية سيرة ابن هشام ٢/ ٣٩٤).

- قال حماد [١]: «هذا الشعر بعضه عن (أيوب، وبعضه) [٢] عن يزيد بن حازم وأكثره عن محمد بن إسحاق، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة[٣] ـ قال: قال حسان بن ثابت :

أتاني [٤] ولم أشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تُحَزّ [٥] رقابها
وصفوان عَوْد [٦] خَرّ [٧] من وَدْق [٨] استه فذاك أوان الحرب شُدَّ عِصابها
فلا تَجزعنَّ يا ابن أم مُجالِد لقد صَرِحَتْ صِرْفا وعَصَّل نابها [٩]

---

(١) هو حماد بن زيد، أحد رواة الخبر. وأيوب، هو السختياني.

(٢) سقطت من (ر).

(٣) يعني: رجع الإسناد كما كان عن أيوب عن عكرمة.

(٤) كذا في جميع الأصول و «شرح معاني الآثار » ٣/ ٣١٣ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٨.. والذي في «ديوان حسان »: ٣٤: «وغبنا فلم نشهد..». وفي «السيرة » لابن هشام ٢/ ٣٩٨: «عناني ولم أشهد ».

(٥) أي: تقطع. وبنو كعب هم خزاعة.

(٦) هو صفوان بن أمية. والعود: المسن من الإبل.

(٧) كذا في الأصول إلا (ص). والنقط من (ب) و(ن) و(م). و «شرح الطحاوي ». ووقع في (ص): «حن » وهو الموافق لسيرة ابن هشام. وفي تاريخ الطبري وديوان حسان: «حز» بمهملة فزاي.

(٨) كذا في الأصول وشرح الطحاوي وفي (ر) و(م): «ورق ». وفي (ص): «ولاق »!. وفي السيرة وتاريخ الطبري وديوان حسان: «شفر». ولم يتبين لي الصواب من ذلك كله أو المعنى، والعلم عند الله تعالى.

(٩) كذا في جميع الأصول. والضبط من (ن) و(ص). والذي في «السيرة»: «إذا احتلبت صرفاً وأعصل نابها »، وكذا في تاريخ الطبري. والذي في الديوان: «إذا لقحت حرب وأعصل نابها». وقوله: «صرحت صرفاً » الصريح والصرف: اللبن =

فيا ليتَ شعري هل ينالنّ مَرّةً سُهيل بن عمرو حُوبها وعِقابها [١]

قال: فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل فارتحلوا، فساروا حتى نزلوا مَرًّا [٢]، قال؛ وجاء أبو سفيان حتى نزل مَرّاً ليلاً قال: فرأى العسكر والنيران فقال: «من هؤلاء؟ » فقيل: «هذه تميم مَحَلت [٣] بلادها، وانتجعت بلادكم»، قال: «والله لهؤلاء أكثر من أهل مِنى! » (أو قال: «مثل أهل مِنى») [٤] فلما علم أنه النبي ﷺ قال: «دُلّوني على العباس»، فأتى العباس فأخبره الخبر، وذهب به إلى رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ في قُبّة له، فقال له: «يا أبا سفيان،

=الخالص؛ فهما مترادفتان، ولعل ما في السيرة وتاريخ الطبري أصح: «احتلبت ». وعصل نابها: أي اعوجت أسنانها. وهو كناية عن الغضب الشديد من فعلتهم وأنها لا تغتفر.

(١) كذا رواية البيت في جميع النسخ إلا أنه في (ج) قال: «هل بنا ابن مرة .. » !. وفي (ص) و(ن): «جوبها ». والجوب بضم الحاء: الهلاك (القاموس: ٩٩). وجاءت رواية البيت في المصادر الأخرى كالتالي:

أورده الطحاوي:

«فياليت شعري هل لنا مرة سهل بن عمرو حولها وعقابها».

وأورده ابن هشام عن ابن إسحاق في «السيرة »، والطبري في تاريخه، وجامع ديوان حسان هكذا:

«ألا شعري هل تنالن نصرتي سهيل بن عمرو وخزها وعقابها ».

وسهل بن عمرو كان له شأن في صلح الحديبية وأغاظ المسلمين بتعنته في الصلح! وذكر الواقدي في «المغازي » ٢/ ٧٨٤ أن هؤلاء الثلاثة المذكورين في القصيدة: صفوان وعكرمة وسهيل كانوا أعانوا على خزاعة ليلاً متنكرين (وانظر: تاريخ الطبري ٣/ ٤٤).

(٢) هو مر الظهران: موضع قرب مكة على طريق المدينة.

(٣) أي أجدبت (القاموس: ١٣٦٥).

(٤) سقط من (ط س).

أَسْلم؛ تَسْلَم »، فقال: «كيف أصنع باللات والعُزّى؟».

- قال أيوب: فحدثني أبو الخليل [١] عن سعيد بن جُبير، قال: قال له عمر بن الخطاب وهو خارج من القُبَّة في عنقه السيف: «اخرأ عليها [٢]!»، / ١٤/٤٨٣ أما والله لو كنتَ [٣] خارجاً من القبة ما قلتها أبداً »، قال: قال أبو سفيان: «من هذا؟ » قالوا: عمر بن الخطاب، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة.

ـ فأسلم أبو سفيان وذهب به العباس إلى منزله، فلما أصبحوا ثار الناس لطهورهم، قال: فقال أبو سفيان: «يا أبا الفَضْل! ما للناس؟ أُمروا بشيء» قال: «لا، ولكنهم قاموا إلى الصلاة»، قال: فأمره العباس، فتوضأ، ثم ذهب به إلى رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ الصلاة كَبّر، فكبر الناس، ثم ركعوا فركعوا، ثم رفع فرفعوا، فقال أبو سفيان: «ما رأيتُ كاليوم طاعة قوم؛ جَمَعهم مِنْ ههنا وههنا، ولا فارس (الأكارم) [٤] ولا الروم ذات القرون بأطوع منهم له!» ـ قال حماد: وزعم يزيد بن حازم عن عكرمة أن أبا سفيان قال: «يا أبا الفَضْل أصبح ابن أخيك - والله - عظيم المُلك! » ، قال: فقال له العباس: «إنه ليس بملك ولكنها النبوة »، قال: «أَوَ ذاك؟ أو

---

(١) في (ط س): «أبو الخيل » وهو خطأ.

(٢) هذا هو الصواب في رسمها. وفي جميع النسخ: «اخر » والكلمة من الخراءة وهي العذرة، وهذا فعل أمر منها، فتخفيف الهمزة في آخرها الأجود خلافه، وعلماء اللغة أوردوا الكلمة في باب الهمزة، فصل الخاء مع الراء منه، وليس من عادتنا التنبيه على الخلاف في الرسم الإملائي ولكني خشيت أن يكون لها وجه آخر ربما فات عليّ. وقول عمر هذا جاء جواباً لسؤال أبي سفيان: «ما أصنع باللات؟ ».

(٣) الضبط من (ص) و(ن).

(٤) سقطت من (ط س).

قال: فقال له العباس: «إنه ليس بملك ولكنها النبوة»، قال: «أَوَ ذاك؟ أو ذاك؟». ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة ـ قال: قال أبو سفيان: «واصباح قريش»، قال: فقال العباس: «يا رسول الله! لو أذنتَ لي فأتيتهم، فدعوتهم فأمّنتهم، وجعلتَ لأبي سفيان شيئاً يُذكر به»، فانطلق العباس فركب بَغلة رسول الله ﷺ الشَّهْباء، وانطلق، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّوا عليّ أبي، رُدُّوا عليّ أبي، فإنّ عم الرجل صِنْو أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثَقيف بعروة بن مسعود [1]، دعاهم إلى الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها منه لأُضرمنّها عليهم ناراً!»، فانطلق العباس/ حتى قدم مكة، فقال: ٤٨٤/١٤
«يا أهل مكة، أسلموا؛ تَسْلموا، قد استبطنتم بأشهب بازل[2]»، وقد كان رسول الله ﷺ بعث الزبير من قِبل أعلى مكة، وبعث خالد بن الوليد من قِبل أسفل مكة، فقال لهم العباس: «هذا الزبير من قِبل أعلى مكة، وهذا خالد من قِبل أسفل مكة، وخالد ما خالد! وخُزاعة المُجَدَّعة الأُنوف[3] ! ثم قال: «مَنْ ألقى سلاحه فهو آمن»، ثم قدم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النَّبل، ثم إن رسول الله ﷺ ظهر عليهم فأمَّن الناس إلا خُزاعة من[4] بني بكر، فذكر أربعة: مِقْيَس بن صُبابة، وعبدالله بن أبي سَرْح، وابن خَطل، وسارة مولاة

(١) كذا في هذه الرواية!. وهو وهم جزماً؛ فإن مقتل عروة بعد حصار الطائف، ورجوع النبي ﷺ، وذلك إنما كان بعد فتح مكة، وفتح مكة في رمضان سنة ثمان على المشهور، ومقتل عروة في رمضان سنة تسع (سيرة ابن هشام ٢/ ٣٨٩، ٥٣٧).

(٢) قال في «النهاية» ٢/ ٥١٢: «أي: رُميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به ..».

(٣) لأن قريشاً وبني بكر غدروا بها وأثخنوها قتلاً وهم حلفاء النبي ﷺ، فجاء النبي ﷺ نصرة لهم، وجاؤوا معه للثأر!.

(٤) في (ر): «عن».

بني هاشم ـ قال حماد: «سارة»؛ في حديث أيوب، أو في حديث غيره[١] ـ قال: فقتلتهم خزاعة إلى نصف النهار؛ وأنزل الله ﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهمّوا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويُخزِهم وينصركم عليهم ويَشْفِ صدور قوم مؤمنين﴾ (قال: خزاعة»)[٢] ﴿ويُذْهِب غيظ قلوبهم﴾ قال: «خزاعة» ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾ [التوبة:١٣ـ ١٥] (قال: «خزاعة »)[٢].

٣٧٩٠٠ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا بن[٣] أبي زائدة قال: كنتُ مع أبي إسحاق[٤] فيما بين مكة والمدينة فسايَرَنا رجل من خُزاعة، فقال له أبو إسحاق: «كيف قال رسول الله ﷺ: «لقد رَعَدتْ/ هذه السحابة بنصر بني كعب؟ »، (فقال له الخُزاعي: «لقد نَصَّلَت[٥] بنصر بني ١٤/ ٤٨٥

(١) في (ط س): «وفي حديث غيره »، وهذا خطأ.
(٢) سقطت من (ط س) و(ن) و(م).
(٣) في (ر): «عن »، وهو خطأ.
(٤) هو السبيعي.
(٥) كذا في النسخ وهو الصواب. وفي (ن) و(ر): «نضلت » وهو تصحيف. وفي (ط س): «وصلت » ولعله اجتهاد منه وتبعه صاحب (دع). قال في «النهاية »: «أي: أقبلت» (٥/ ٦٦)، وفي «الكنز » (١١٤٥٦) نقل هذا النص وفيه: «تنصلت». وأما صاحب «الإصابة» ١/ ١٥٤ فإنه نقله واختصر مقدمة الرسالة. وكتاب رسول الله ﷺ إلى خزاعة هذا أخرجه كثيرون، ولكن ابن أبي شيبة انفرد بروايته عن أبي إسحاق من هذه الطريق. وقد أخرجها: ابن سعد ١/ ٢٧٢ وأبو عبيد في «الأموال»: ٢٥٨ (٥١٦) والواقدي في مغازيه: ٧٤٩ ـ ٧٥٠، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، والطبراني في «الكبير» (١١٨٧، ١١٨٨) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة » ١/ ٤٢٢ (١٢٤٢) والفاكهي في «أخبار مكة » ٣/ ٩٨ (١٨٥٦) وعزاه في «الكنز » (١١٣١٠) إلى الباوردي والضياء المقدسي.=

كعب) [١]، ثم أخرج إلينا رسالة رسول الله ﷺ إلى خُزاعة، وكتبتها يومئذ كان فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى بُديل وبُسْر وسَرَوات بني عمرو [٢]، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلكم فإني لم آتم بإلّكم [٣] ولم أضع في جنبكم [٤]، وإن أكرم أهل تُهامة عليّ أنتم وأقربه رحماً ومن تبعكم ومن المُطَّيبين [٥]، وإني قد أخذتُ لمن هاجر منكم مثل ما أخذتُ لنفسي، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو [٦] حاجاً، وإني لم أضع فيكم إن أسلمتم [٧]، وإنكم غير

=وسأستعين بهذه المصادر لتصحيح الرسالة. وينظر ـ أيضاً ـ: «مجموعة الوثائق السياسية» لمحمد حميد الله (١٧٢). ولم أقف عليها في «إعلام السائلين» لابن طولون أو «التراتيب الإدارية» للكتاني ١/ ١١٤ فما بعدها.

(١) سقط من (ب).

(٢) بديل، هو ابن ورقاء. وبسر، هو ابن سفيان الخزاعيان. وقوله: سروات بني عمرو، أي: أشرافهم وساداتهم (حاشية الأموال).

(٣) كذا في (ب) و «الكنز» وهو الصواب. ووقع في (ص) و(ر) و(ط س): «اتم بالكم». وفي (ن): «اثم لكم». وفي (م) و(دع): «أتم ما لكم». وفي (ج) كالرسم المثبت ولكن بدون نقط. والإل: العهد والقرابة، وقوله: «لم آتم بإلكم»، أي: لم يلحقني إثم أو حرج من عهدكم ولم أنقضه. والمثبت هو الموافق لما ورد في المصادر الأخرى كلها عدا ابن سعد: «آثم ما لكم» وأبا عبيد: «آلم بإلكم».

(٤) أي: لم أتنقص من قدركم.

(٥) هم بنو زهرة وبنو هاشم وتيم الذين اجتمعوا في دار ابن جدعان، وجاؤوا بجفنة فيها طيب ووضعوا أيديهم فيها وتحالفوا على نصرة المظلوم (النهاية ٣/ ١٤٩).

(٦) لعل المعنى ـ والله أعلم ـ أي: إن النبي ﷺ حكم لمن أسلم منهم بالهجرة حتى لو بقي في بلاده إلا أنه لا يسكن مكة غير مريد الحج أو العمرة.

(٧) في (ج) وحدها: «سلمتم». وورد في الروايات الأخرى ألفاظ أخرى.

خائفين[١] من قبلي ولا مُحْصَرين، أما بعد، فإنه قد أسلم علقمة بن عُلاثة وابن [٢] هَوْذة وبايعا وهاجرا على من اتبعهما من عكرمة [٣]، وأخذ لمن تبعه مثل ما أخذ لنفسه، وإن بعضنا [٤] من بعض في الحلال والحرام، وإني والله ما كَذَبْتُكم. ولُيُحْيِكم [٥] ربكم» قال: وبلغني عن الزُّهري قال: «هؤلاء خُزاعة، وهم من أهلي »، قال: فكتب إليهم/ النبي ﷺ وهم يومئذ نُزول بين ١٤/٤٨٦ عرفات ومكة، لم يسلموا حيث كتب إليهم، وقد كانوا حلفاء النبي ﷺ.

٣٧٩٠١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حسين المُعَلِّم عن عمرو ابن شُعيب عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: «كُفُّوا السلاح إلا خُزاعة عن بني بكر [٦] »، فأذِن لهم حتى صلوا العصر، ثم قال لهم: «كُفّوا السلاح »، فلقي من الغد رجل من خُزاعة رجلاً من بني بكر، فقتله بالمُزْدلفة،

---

(١) في (ط س) وحدها: «خائبين».

(٢) كذا في جميع النسخ و «الكنز». وفي (ط س) غيّرها من المصادر الأخرى: «ابنا » وهو الصواب. وابنا هوذة هما: العداء وعمرو ابنا خالد بن هوذة (طبقات ابن سعد ١/ ٢٧٣).

(٣) هو عكرمة بن خصفة (المصدر السابق).

(٤) في (ط س): «وإن بعضاً ».

(٥) كذا في النسخ إلا (ر) و(ب): «وليحبنكم » وهو الموافق لما عند ابن سعد والواقدي. وأما المثبت فهو الموافق لما في «الكنز » و «أخبار مكة » و «الأموال ». وجاء في «الآحاد والمثاني »: «ولينجيكم ». وأما (ج) و(ر) فإنهما بغير نقط. وحذف الطبراني وأبو نعيم آخر الرسالة!. والضبط من عندي؛ وإنما ضبطته كذلك؛ لأن خزاعة لم تسلم كلها يومئذ، وليس من هديه ﷺ إلقاء التحية على الكافر مطلقاً، وضبطته من «الحياة » لا «التحية »، وهذه دعوة منه ﷺ لهم بأن يحييهم الله بالإسلام، والله أعلم.

(٦) وذلك؛ لأنهم غدروا بهم قبل ذلك وقتلوهم في الحرم.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقام خطيباً فقال: «إن أعدى الناس على الله من قَتَل في الحَرَم، ومن قتل غير قاتله، ومن قتل بذَحُول [١] الجاهلية».

٣٧٩٠٢ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار قال: حدثنا المُغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: «دخلنا مع النبي ﷺ مكة وفي البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صَنَماً تُعبد من دون الله، قال: فأمر بها رسول الله ﷺ فَكُبَّت كلها لوجوهها، ثم قال: ﴿جاء الحق وَزَهَق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ [الإسراء: ٨١] ثم دخل رسول الله ﷺ/ البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يَسْتَقْسِم بها، فقال رسول الله ﷺ: «قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يَسْتَقْسم بالأزلام! »، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فَلَطَّخه بتلك التماثيل ». ١٤/٤٨٧

٣٧٩٠٣ ـ حدثنا ابن عُيينة عن ابن أبي نَجيح (عن مجاهد) [٢] عن أبي مَعْمَر عن عبدالله قال: «دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول: «﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جاء الحق وما يُبدئ الباطل وما يُعيد﴾ [سبأ: ٤٩]».

٣٧٩٠٤ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار قال: حدثنا نُعيم بن حَكيم قال: حدثني أبو مريم عن علي قال: «انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتي بي الكعبة، فقال: «اجلس »، فجلستُ إلى جنب الكعبة، وصَعَد رسول الله ﷺ

---

(١) أي عداوة الجاهلية (النهاية ٢/ ١٥٥)، ووقع في (ب) و(ن) و(م) و(ص) و(دع): «بدخول » بالدال المهملة والخاء المعجمة وهو تصحيف. ووقع في (ج) و(ر) بدون نقط. وفي (ط س) على الصواب.

(٢) سقطت من (ج).

على مَنْكبي، (ثم قال لي: «انهض بي»، فنهضتُ به، فلما رأى ضَعْفي تحته قال: «اجلس»، فجلستُ، فنزل عني وجلس لي، فقال: «يا علي، اصعد على مَنْكبي»، فصعدتُ على مَنْكبه) [١]، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خُيِّل إليّ أني لو شِئتُ نلتُ أُفق السماء، فصعدتُ على/ الكعبة، وتَنحّى ٤٨٨/١٤
رسول الله ﷺ، فقال لي: «ألقِ صنمهم الأكبر؛ صنم قريش»، وكان من نحاس، وكان موتوداً بأوتاد [٢] من حديد في الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «عالجه [٣]» فجعلتُ أُعالجه ورسول الله ﷺ يقول: «إيه»، فلم أزل أُعالجه حتى استمكنتُ منه، فقال: «اقذفه»، فقذفته ونزلتُ».

٣٧٩٠٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة، أن النبي ﷺ قَدِم يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت، وفي أيديهما القِداح، فقال رسول الله ﷺ: «ما لإبراهيم وللقِداح؟!، والله ما استقسم بها قَطّ!»، ثم أمر بثوب فَبُلّ ومحى به صورهما.

٣٧٩٠٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي الخَليل عن مجاهد، أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفؤها لوجوهها، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «ألا إن مكة حرام أبداً إلى يوم القيامة، لم تُحلَّ لأحد قبلي ولا تَحلّ لأحد بعدي، غير أنها أُحِلت لي ساعة من/ النهار، لا يُختلى خَلاها، ولا يُنَفّر صيدها، ٤٨٩/١٤
ولا يُعضد شجرها، ولا يُلتقط لَقِطتها إلا أن تُعَرَّف»، فقام العباس فقال: «يا

---

(١) سقط من (ر).
(٢) أي: مثبتاً بها.
(٣) أي: فك تثبيته.

رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا [١] وبيوتنا وقبورنا؟ فقال: «إلا الإذخر، إلا الإذخر».

٣٧٩٠٧ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوّار قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن عبدالرحمن بن مِهران عن عُمير [٢] مولى ابن عباس عن أُسامة بن زيد قال: «دخلتُ مع النبي ﷺ الكعبة، فرأى في البيت صورة، فأمرني فأتيته بدلو من ماء، فجعل يضرب تلك الصورة ويقول: «قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون ».

٣٧٩٠٨ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر ووكيع عن زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء [٣] قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «لا تُغزى بعد اليوم إلى يوم القيامة».

٣٧٩٠٩ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر ووكيع عن زكريا عن الشعبي عن عبدالله بن مُطيع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم أبداً».
١٤/ ٤٩٠ /

٣٧٩١٠ ـ حدثنا أحمد بن مُفَضَّل قال: حدثنا أسباط بن نصر قال: زعم السُّدِّي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «لما كان يوم فتح مكة أَمَّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة »: عكرمة بن أبي جهل، وعبدالله بن خَطَل، ومِقْيَس ابن صُبابة، وعبدالله بن سعد بن أبي سَرْح، فأما عبدالله بن خَطَل فأُدرك

---

(١) أي يستعين به الصاغة في صناعة الذهب، وذلك بإيقاده.

(٢) في (ر): «عمر »، وهو خطأ.

(٣) صحابي يعرف بـ: ابن برصاء (الإصابة ١/ ٣٠٢).

وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حُريث [١] وعمار، فسبق سعيد عماراً، وكان أشبَّ [٢] الرجلين، فقتله، وأما مِقْيَس بن صُبابة، فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة، فركب البحر فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: «أخْلِصوا؛ فإن آلهتكم لا تُغني عنكم شيئاً ههنا »، فقال عكرمة: «والله لئن لم ينجيني في البحر إلا الإخلاص ما يُنجيني في البر غيره!، اللهم إن لك عهداً إنْ أنتَ عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عَفُواً كريماً»، قال: فجاء وأسلم، وأما عبدالله ابن سعد بن أبي سَرْح [٣] فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ (الناس) [٤] للبيعة [٥] جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، بايع عبدالله »، قال: فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى، فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «ما كان فيكم رجل رَشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففتُ يدي عن بيعته فيقتله! »، فقالوا: وما يدرينا يا رسول الله/ ما في نفسك، ألا أومأتَ إلينا بعينك؟ » قال: «إنه لا ينبغي لنبي أن ١٤/٤٩١ تكون له خائنة أعين».

٣٧٩١١ ـ حدثنا شَبَابة بن سَوَّار قال: حدثنا مالك بن أنس عن الزُّهري عن أنس قال: «دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعلى رأسه

---

(١) في (ر): «سعيد بن كريب »، وهو خطأ.
(٢) أي أصغرهما شباباً.
(٣) في (ص): «ابن أبي شريح »، وهو خطأ.
(٤) سقطت من (ج).
(٥) في (ر): «إلى البيعة ».

مِغْفر [١]، فلما أن دخل نَزَعه فقيل له: «يا رسول الله! هذا ابن خَطَل مُتعلق بأستار الكعبة؟ فقال: «اقتلوه».

٣٧٩١٢ ـ حدثنا مُعتمر بن سليمان عن سليمان التَّيْمي عن أبي عثمان، أن أبا بَرْزة [٢] قَتَل ابن خَطَل وهو متعلق بأستار الكعبة.

٣٧٩١٣ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس، أن ثمانين من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم عند صلاة الفجر، فأخذهم رسول الله ﷺ سِلْماً،/ فعفا عنهم، ونزل القرآن: ٤٩٢/١٤
﴿وهو الذي كَفَّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ [الفتح: ٢٤].

٣٧٩١٤ ـ حدثنا ابن عُيينة عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال: قالت أم هانىء: «قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر» ـ تعني: ضفائر.

٣٧٩١٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء.

٣٧٩١٦ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة (عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر [٣]، وعن أخيه عبدالله [٤] بن

---

(١) أي: درع للرأس.

(٢) في (ط س): «يرزة» خطأ. وأبو برزة، هو نضلة بن عبيد الأسلمي.

(٣) هذا هو الصواب في الرسم. وجاء في جميع الأصول: «عن ابن عمرو عن أخيه..»! بل إن صاحب (ص) ضبطها بفتح العين!. وكذلك صاحب (ط س) رسمها في مطبوعته كذلك!.

(٤) في (م): «عبيدالله» وهو خطأ.

عُبيدة) [١] ، أن رسول الله ﷺ دخل مكة حين دخلها وهو مُعتجر [٢] بشُقَّة [٣] بُرد أسود، فطاف على راحلته القَصْواء في يده مِحْجَن يستلم به الأركان، قال: قال ابن عمر: فما وجدنا لها مناخاً في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال، ثم خُرج بها حتى أُنيختْ في الوادي، ثم خطب الناس على رجليه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: «أيها الناس، إن الله قد وضع عنكم عُبِّيَّة [٤] الجاهلية وتَعَظُّمها بآبائها، الناس رجلان، فَبَرٌّ تقي كريم على الله، وكافر شقي/ هَيّن على الله، أيها الناس! إن الله يقول: ﴿**يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾ [الحجرات: ١٣] أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم »، قال: ثم عدل إلى جانب المسجد فأُتي بدلو من ماء زمزم، فغسل منها وجهه، ما تقع منه قطرة إلا في يد إنسان، إنْ كانت قدر ما يحسوها؛ حَسَاها، وإلا مَسَح بها، والمشركون ينظرون، فقالوا: «ما رأينا مَلِكا قَطّ أعظم من اليوم، ولا قوماً أحمق من اليوم!»، ثم أمر بلالاً فَرَقى على ظهر الكعبة، فأذّن بالصلاة وقام المسلمون، فتجردوا في الأُزُر، وأخذوا الدِّلاء وارتجزوا على زمزم يغسلون الكعبة؛ ظهرها وبطنها، فلم يَدَعوا أثراً من المشركين إلا مَحَوه أو غسلوه».

١٤/٤٩٣

---

(١) سقط من (ج).

(٢) الاعتجار: أن يلف العمامة أو غيرها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه (النهاية ٣/ ١٨٥).

(٣) الشقة : جنس من الثياب وتصغيرها: شقيقة (النهاية ٢/ ٤٩٢).

(٤) أي: الكبر (النهاية ٣/ ١٦٩).

٣٧٩١٧ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المُنْكَدر قالا: «وكان بها يومئذ ستون وثلاثمائة وَثَن على الصفا، وعلى المروة صنم، وما بينهما مَحفوف [١] بالأوثان، والكعبة قد أُحيطت بالأوثان». قال: محمد بن المُنْكَدر: «فقام رسول الله ﷺ ومعه قَضيب يُشير به إلى الأوثان؛ فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط حتى أتى إساقاً ونائلة وهما قُدَّام/ المقام مُستقبل باب الكعبة، فقال: «عَفِّروهما »، فألقاهما المسلمون، قال: «قولوا»، قالوا: «ما نقول يا رسول الله؟ »، قال: «قولوا: صَدَق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده ». ١٤/ ٤٩٤

٣٧٩١٨ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شَيْبان عن يحيى قال: أخبرني أبو سَلَمة، أن أبا هريرة أخبره، أن خُزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأُخبر بذلك رسول الله ﷺ، فركب راحلته، فخطب، فقال: «إن الله حَبَس عن مكة الفيل وسَلّط عليها رسوله والمؤمنين، (ألا وإنها لم تُحَلَّ لأحد كان قبلي ولا تَحِلُّ لأحد كان بعدي) [٢] ألا وإنها أُحِلّت لي ساعة من النهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يُختلى شوكها ولا يُعضد شجرها، ولا يَلتقط ساقطتها إلا مُنشد، ومن قُتل له قَتيل؛ فهو بخير النَّظرين: إما أن يَقتل، وإما أن يُفادي أهل القتيل»، قال: فجاء رجل يقال له: أبو شاه، فقال: «اكتب لي يا رسول الله » قال: «اكتبوا لأبي شاه»، فقال رجل من قريش: «إلا الإذخر يا رسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا

(١) في (ر): «مجوف ».
(٢) سقط من (ط س).

وقبورنا؟ »، فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر ».

٣٧٩١٩ ـ حدثنا أبو أُسامة قال: حدثنا مِسْعَر عن عمرو [١] بن مرة / عن الزُّهري قال: قال رجل من بني الدِّيْل بن بكر: «لوددتُ أني رأيتُ رسول الله ﷺ وسمعتُ منه»، فقال لرجل: «انطلق معي»، فقال: «إني أخاف أن تقتلني خُزاعة!»، فلم يَزَل به حتى انطلق، فلقيه رجل من خُزاعة، فعرفه، فضرب بطنه بالسيف، قال: «قد أخبرتك أنهم سيقتلونني»، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله هو حَرَّم مكة ليس الناس حرموها، وإنما أُحِلّت لي ساعة من نهار وهي بَعْدُ حَرَم، وإنّ أعدى [٢] الناس على الله ثلاثة: من قَتَل فيها، أو قَتَل غير قاتل أو طلب بذحول [٣] الجاهلية، فلأدِيَنّ هذا الرجل »، قال عمرو بن مرة: فَحَدّثت بهذا الحديث سعيد بن المُسيّب فقلت: «أعدى الله؟»، فقال: «أعدى». ٤٩٥/١٤

٣٧٩٢٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ عام الفتح لما جاءه العباس بن عبدالمطلب بأبي سفيان، فأسلم بمَرِّ الظهران، فقال له العباس: «يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فلو جعلتَ له شيئاً؟» قال: «نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

٣٧٩٢١ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن يزيد عن مجاهد عن/ ابن عباس ٤٩٦/١٤

(١) في (ط س): «عمر ». وفي (م): «عامر » وكلاهما خطأ.

(٢) أي أظلمهم، والعادي: الظالم (النهاية ٣/ ١٩٣).

(٣) في (ر): «دحول » وهو خطأ. وتقدم شرحها أنها: الأحقاد.

قال: قال رسول الله ﷺ: «هذه حَرَم [١] ـ يعني: مكة ـ حَرّمها الله يوم خَلَق السماوات والأرض، ووضع هذين الأخشبين [٢]، لم تُحَلَّ لأحد قبلي ولا تَحِلّ لأحد بعدي، ولم تُحَلَّ لي إلا ساعة من النهار، لا يُعضد شوكها، ولا يُنَفّر صيدها، ولا يُخْتَلى خَلاَها، ولا يَرفع لَقِطتها إلا مُنشد»، فقال العباس: «يا رسول الله، إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لِقَيْنهم [٣] ولِبُنْيانهم؟»، فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر».

٣٧٩٢٢ ـ حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مُلَيْكة قال: «لما فُتحت مكة صعد بلال البيت، فأذّن، فقال صفوان بن أُمية للحارث بن هشام: «ألا ترى إلى هذا العبد؟»، فقال الحارث: «إنْ يكرهه الله؛ يُغَيّره».

٣٧٩٢٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن [٤] عروة عن أبيه، أن بلالاً أذّن يوم الفتح فوق الكعبة.

٣٧٩٢٤ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد (عن سعيد)[٥]
٤٩٧/١٤ ابن المُسيّب قال: «خرج النبي ﷺ عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف/ أو عشرة آلاف، ومن أهل مكة بألفين».

٣٧٩٢٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن

---

(١) في (ر): «حرام». وفي (ن): «هذه مكة حرم يعني مكة ..».
(٢) هما جبلا مكة العظيمين. ووقع في (ص) و(ر): «هذه الأخشبين».
(٣) تقدم شرح الألفاظ الغريبة في هذا الحديث. والقين، جمع قن وهو العبد، والمقصود به الحدادون منهم.
(٤) في (ص) و(ر): «عن»، وهو خطأ.
(٥) سقطت من (ط س).

سعيد بن أبي هند عن أبي مُرّة مولى عَقيل بن أبي يطالب عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: «لما افتتح رسول الله ﷺ مكة فَرّ إليّ رجلان من أحمائي [١] من بني مخزوم قالت: فخبأتهما في بيتي، فدخل عليّ أخي علي بن أبي طالب، فقال: «لأقتلنّهما»، قالت: فأغلقتُ الباب عليهما، ثم جئتُ رسول الله ﷺ بأعلى مكة وهو يغتسل في جَفنة إنْ فيها أثر العجين، وفاطمة ابنته تستره، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غسله أخذ ثوباً، فتوشّح به، ثم صلى ثماني ركعات من الضحى، ثم أقبل فقال: «مرحباً وأهلاً بأم هانئ، ماجاء بك؟ » قالت: قلت: «يا نبي الله، فَرّ إليّ رجلان من أحمائي، فدخل عليّ علي بن أبي طالب، فزَعم أنه قاتلهما »، فقال: «لا، قد أجرنا من أجرتِ يا أم هانئ، وأَمنّا من أَمَّنتِ».

٣٧٩٢٦ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن عمرو بن مَرّة عن أبي البَخْتريّ عن أبي سعيد الخُدري عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لما نزلت هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال: قرأها رسول الله ﷺ حتى خَتَمها، وقال: «الناس حَيِّز [٢] وأنا وأصحابي حَيِّز»، وقال:/ «لا هجرة بعد الفتح، ولكن ١٤/٤٩٨

(١) أي: من قرابة زوجي، والأحمام جمع حمو.

(٢) كذا في (ن) بنقطه وضبطه. وقد اشتركت النسخ بالرسم وتصحفت عند النقط، فوقع في (ب) و(م): «خير »، وفي (ر) و(ص): «جير». وفي (ج) بدون نقط. وفي (ط س) على الصواب. قال السندي في حاشيته على «المسند » ١٧/ ٢٥٩ (ط الرسالة) بعد الضبط كما هو مثبت: «.. أي: في ناحية في الفضل... إلخ» تنبيه: أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد وقد توبع على هذه الرواية دون قوله: «الناس حيز .. الخ »، وإنما نبهت على هذا لئلا يستدل بها بعض المبتدعة على مآربهم، ففيها ما فيها! .

جهاد ونية»، فقال له مروان: «كذبتَ! » وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خَديج وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: «ولو شاء هذان لحدثاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عَرَافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة! »، فسكتا، فرفع مروان الدُّرَّة ليضربه، فلما رأيا ذلك قالا: «صدق ».

٣٧٩٢٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استُنْفِرتم فانفروا [١]».

٣٧٩٢٨ ـ حدثنا عبيد (الله) [٢] بن موسى عن عبيدالله بن أبي زياد عن أم يحيى بنت يعلى عن أبيها قال: «جئتُ بأبي يوم فتح مكة، فقلت: «يا رسول الله، هذا يبايعك على الهجرة »، فقال: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية».

٣٧٩٢٩ ـ (حدثنا ابن نُمير عن عبدالله بن حَبيب بن أبي ثابت عن ابن أبي حسين عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية»)[٣]./ ٤٩٩/١٤

٣٧٩٣٠ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن مُجاشِع بن مسعود قال: «أتيتُ النبي ﷺ أنا وأخي قال: فقلت: «يا رسول الله: بايِعنا على الهجرة»، فقال: «مَضَت الهجرة لأهلها »، فقلت: «علامَ

(١) أي: إذا طلب منكم النفير، وهو الخروج للجهاد، فاخرجوا.
(٢) لفظ الجلالة من (ص) و(ر).
(٣) سقط هذا الأثر برمته من (ب) و(م).

نباعيك يا رسول الله؟ » قال: «على الإسلام والجهاد »، قال: فلقيتُ أخاه، فسألته فقال: «صَدَق مُجاشع ».

٣٧٩٣١ ـ حدثنا ابن عُيينة عن الزُّهري عن عبيدالله عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صام عام الفتح حتى بلغ الكَديد [1] ثم أفطر، وإنما يؤخذ بالآخِر من فعل رسول الله ﷺ .

٣٧٩٣٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن عبيدالله عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أقام حيث فتح مكة خمس عشرة يقصر الصلاة حتى سار إلى حُنين.

٣٧٩٣٣ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن أنس قال: «لما دخل رسول الله ﷺ مكة يوم فتح مكة/ أَمَّن الناس إلا ١٤/ ٥٠٠
أربعة».

٣٧٩٣٤ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا هَمّام قال: حدثنا قتادة عن أنس قال: «أُنزلت على النبي ﷺ: ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ إلى آخر الآية مَرْجِعه من الحُدَيبيَة، وأصحابه مُخالطو الحزن والكآبة، قال: «نَزَلت عليّ آية هي أحبّ إلى من الدنيا وما فيها جميعاً، فلما تلاها رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: «هنيئاً مريئاً، قد بَيّن الله ما يَفعل بك، فماذا يَفعل بنا؟ » فأنزل الله الآية التي بعدها: ﴿ليُدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥] حتى ختم الآية ».

٣٧٩٣٥ ـ حدثنا أبو أُسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال:

(١) تقدم التعريف بها، وهو موضع شمال مكة يبعد عنها نحو مائة كيلو.

حدثنا مكحول، أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة تَلَقّته الجن بالشَّرَر يرمونه، فقال جبرئيل: «تَعَوّذ يا محمد»، فتعوذ بهؤلاء الكلمات / فَدُحِروا عنه، فقال: ٥٠١/١٤
«أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يُجاوزهنّ بَرّ ولا فاجر من شَر ما نزل من السماء وما يَعْرُج فيها، ومن شر ما بَثّ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن».

٣٧٩٣٦ ـ حدثنا أبو أُسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن عبدالله بن حَبيب قال: مَرّ خالد بن الوليد على اللات فقال:

«كُفرانكِ لا سُبحانكِ　　إني رأيتُ الله قد أهانكِ»

٣٧٩٣٧ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السَّفَر [١] قال: «لما دخل رسول الله ﷺ مكة دعا شَيْبة بن عثمان بالمفتاح؛ مفتاح الكعبة، فَتَلكّأ، فقال لعمر: «قُمْ فاذهب معه، فإن جاء بها وإلا فاجلد رأسه!»، قال: فجاء بها، قال: فأجالها [٢] في حِجره وشَيْبة قائم، قال: فبكى شَيْبة، فقال رسول الله ﷺ: «هاك فخذها، فإن الله قد رضي لكم بها في الجاهلية والإسلام».

٣٧٩٣٨ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي السوداء عن ابن سابط، أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب./ ٥٠٢/١٤

٣٧٩٣٩ ـ حدثنا يعلى بن عُبيد قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن الزُّهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: «خرج رسول

---

(١) هو سعيد بن يُحْمِد: تابعي ثقة؛ فهذا مرسل.
(٢) أي: أدارها في حجره (القاموس: ١٢٦٧).

الله ﷺ عام الفتح لعشر مَضَت من رمضان ».

٣٧٩٤٠ ـ حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه، أن النبي ﷺ أمر أن تُطْمَس التماثيل التي حول الكعبة يوم فتح مكة.

٣٧٩٤١ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن هشام عن أبيه، أن النبي ﷺ اعتمر عام الفتح من الجِعِرَّانة، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة وأمره أن يُعَلِّم الناس المناسك، وأن يُؤَذِّن في الناس: «من حج العام فهو آمن، ولا يَحُجّ بعد العام مشرك، ولا يَطوف بالبيت عُريان».

٣٧٩٤٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عبدالحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حَبيب عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ عام الفتح يقول: «إن الله ورسوله حَرّما بيع الخمر والخنازير والميتة والأصنام»، قال: فقال رجل: «يا رسول الله! ما ترى في شحوم الميتة؛/ فإنها ١٤/٥٠٣
تُدْهن بها السفن والجلود ويُسْتَصبح [١] بها؟ قال: «قاتل الله اليهود! إن الله لما حَرّم عليهم شحومها، أخذوها، فَجَملوها [٢] ثم باعوها وأكلوا أثمانها!».

٣٧٩٤٣ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا أُسامة بن زيد عن الزُّهري عن عبدالرحمن بن الأزهر قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ عام الفتح وأنا غلام شاب [٣] يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأُتي بشارب فضربوه بما في أيديهم، فمنهم من ضرب بالسوط وبالنعل وبالعصا، وحثا عليه النبي ﷺ التراب، فلما كان أبو بكر أُتي بشارب، فسأل أصحابه: «كم ضرب رسول

(١) تتخذ وقوداً للمصابيح.
(٢) أي: أذابوها واستخرجوا دهنها (النهاية ١/ ٢٩٨).
(٣) في (ط س): «مثاب » !.

الله ﷺ الذي ضرب؟ » فحزره [١] أربعين، فضرب أبو بكر أربعين.

٣٧٩٤٤ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا ليث بن سعد عن عُقيل عن ابن شِهاب عن عمرو بن عبدالرحمن بن أُمية[٢] بن يعلى بن مُنْيَة [٣]، أن أباه أخبره، أن يعلى قال: جئتُ رسول الله ﷺ بأبي أُمية/ يوم الفتح فقلت: ١٤/٥٠٤
يا رسول الله: «بايع أبي على الهجرة»، فقال رسول الله ﷺ: «بل أُبايعه على الجهاد؛ فقد انقطعت الهجرة».

٣٧٩٤٥ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا وُهَيْب قال: حدثنا عبدالله بن عثمان ابن خُثَيْم [٤] عن مجاهد عن السائب، أنه كان يُشارك رسول الله ﷺ قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح أتاه فقال: «مرحباً بأخي وشَريكي، كان لا يُداري ولا يُماري، يا سائب، قد كنتَ تعمل أعمالاً في الجاهلية لاتُتَقبَّل منك، وهي اليوم تُتَقبَّل منك »، وكان ذا سَلفَ وصِلة.

---

(١) في (ط س): «فحرره » وكذا (م). وفي (ص): «فجرره ». وفي (ر): «فحرر ». وفي (ج): «فحرزه » بتقديم الراء. وفي (ب) و(ن) على الصواب كما هو مثبت، ومعناه: قدروه. والعجيب أن صاحب (دع) أثبتها: «فحدوه » !.

(٢) كذا في جميع الأصول! وهو خطأ. والصواب: «عن يعلى .. »، ويعلى عمه. وعمرو هنا يروي الحديث عن أبيه عن عمه ولكن سياق الإسناد عند المصنف ملبس. وقد ساقه النسائي في سننه الكبرى (٧٧٨٢، ٨٦٩٥) بوجه أوضح. وكذلك المزي في «تهذيب الكمال » ٢٢/ ١١٨ لم يورد في شيوخه سوى أباه عن عمه.

(٣) في جميع النسخ تصحّفت: «منبة »، وهو خطأ. ومنية هي أمه، فقد ينسب إليها وقد ينسب لأبيه: أمية. وعمد صاحب (ط س) وتبعه صاحب (دع) إلى الوجه الثاني مع أنهما جميعاً صواب !.

(٤) في (ط س): «خيثم ». وهو خطأ.

٣٧٩٤٦ ـ حدثنا حسين بن علي عن حمزة الزَّيَّات قال: «لما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله ﷺ من أعلى مكة، ودخل خالد بن الوليد من أسفل مكة، قال: (فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقْتُلُنَّ»، فوضع يده في القتل[١])[٢]، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟»، فقال: «يا رسول الله ما قدرتُ على أن لا أصنع إلا الذي صنعتُ».

٣٧٩٤٧ ـ حدثنا هَوْذة بن خليفة قال: حدثنا ابن جُريج قال: محمد بن جعفر حدثني حديثاً رفعه إلى أبي سَلَمة بن سفيان وعبدالله بن عمرو/ عن ١٤/٥٠٥
عبدالله بن السائب قال: «حضرتُ رسول الله ﷺ يوم الفتح، فصلى في قُبُل[٣] الكعبة، فخلع نعليه، فوضعهما عن يساره، ثم استفتح سورة المؤمنين[٤]، فلما جاء ذكر عيسى أو موسى أخذته سَعْلة [٥]، فركع».

٣٧٩٤٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو ملك الأشجعي قال: حدثنا سالم بن أبي الجَعْد عن محمد ابن الحَنَفِيَّة قال: «خرج رسول الله ﷺ من بعض حُجَرِه فجلس عند بابها، وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتى يدعوه، قال: «ادع [٦] لي أبا بكر»، قال: فجاء فجلس بين يديه فناجاه

---

(١) أي أنه قتل خلقاً.

(٢) تكرر في (ط س).

(٣) الضبط من «صحيح البخاري» (الصلاة: ٣٠) ١/ ١٠٤. ويجوز بإسكان الباء، والمعنى: مقابلها.

(٤) كذا في الأصول. والأوجه: «المؤمنون» على الحكاية.

(٥) أي كحة. وفي (ص) و(ن) ضبطها بضم السين!. والحديث أصله في صحيح مسلم ١/ ٣٣٦ وعلقه البخاري ١/ ٢٦٨ (ط البغا).

(٦) كذا، والصواب: «ادعوا» أو أن الخطاب لواحد ولم يذكر في السياق.

طويلاً، ثم أمره، فجلس عن يمينه أو عن يساره، ثم قال: «ادعُ لي عمر »، فجاء فجلس مجلس [١] أبي بكر، فناجاه طويلاً، فرفع عمر صوته فقال: «يا رسول الله، هم رأس الكفر، هم الذين زعموا أنك ساحر، وأنك كاهن، وأنك كذاب، وأنك مُفْتَرٍ! »، ولم يَدَع شيئاً مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس، فقال: «ألا أُحَدّثكم بمَثَل صاحبيكم هذين؟ » قالوا: نعم، يا رسول الله، فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: «إنّ إبراهيم كان ألين في الله من الدُّهن باللبن [٢]، ثم أقبل على عمر فقال: «إن نوحاً كان أشد/ في الله من الحَجَر، وإنّ الأمر أمر عمر »، فَتَجَهَّزوا »، فقاموا، فتبعوا أبا ٥٠٦/١٤
بكر فقالوا: «يا أبا بكر، إنّا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله ﷺ ؟ »، قال: قال لي: «كيف تأمروني في غزوة مكة؟» قال: قلت: يا رسول الله، هم قومك، قال: حتى رأيتُ أنه سيطيعني، قال: ثم دعا عمر، فقال عمر: «إنهم رأس الكفر » حتى ذكر كل سوء كانوا يذكرونه، وأيْم الله لا تَذِلّ العرب حتى يذل أهل مكة، فأمركم بالجَهاز [٣] لتغزوا مكة».

٣٥ـ ما ذكروا في الطائف

٣٧٩٤٩ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو [٤] عن

---

(١) في (ر): «فجلس إلى أبي بكر ».

(٢) في (ر): «بالليل » !. وفي (ط س) و(م): «في اللبن ».

(٣) في (ج) و(م) و(ط س): «بالجهاد ». والمثبت من باقي الأصول، وهو أليق بالسياق. والجهاز، بفتح الجيم وكسرها ـ والكسر أجود ـ : ما يحتاجون إليه (القاموس: ٦٥٢ مع الحاشية).

(٤) في (ص): «عَمر » وهو خطأ إملائي حيث فتح العين. وعمرو، هو ابن دينار.

أبي العباس[١] عن عبدالله بن عمرو ـ وقال مرة: عن ابن عمر ـ قال: «حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فلم يَنَل منهم شيئاً، فقال: «إنّا قافلون[٢] غداً »، فقال المسلمون: نرجع ولم نفتتحه؟، فقال رسول الله ﷺ: «اغدوا على القتال»، فغدوا، فأصابتهم جِراح، فقال رسول الله ﷺ: «إنّا قافلون غداً»، فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ ! ».

٥٠٧/١٤

٣٧٩٥٠ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن طلحة بن جبر[٣] عن المُطّلب ابن عبدالله عن مُصعب بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عوف قال: «لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم تسع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثم أوغل[٤] رَوْحة أو غَدْوة، فنزل (ثم هجَّر[٥])[٦]، ثم قال: «أيها الناس، إني فَرَط[٧] لكم فأُوصيكم بعَترتي[٨] خيراً، وإنّ موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لَيُقيمُنَّ الصلاة ولَيُؤْتُنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً مني أو كنفسي، فليضربنّ أعناق مُقاتِلتهم

(١) هو المكي، الشاعر الأعمى.

(٢) أي: راجعون.

(٣) في (ر): «طلحة بن حر ». وفي (ص): «طلحة بن حبر » وفي (ب): «طلحة بن جبير » وكلها خطأ.

(٤) في (ط س): «ثم ارتحل ». والمثبت من سائر النسخ وهو أصوب.

(٥) في (ر): «هجز » ! والتهجير: النزول عند الهاجرة، وهي الظهر.

(٦) سقط من (ط س).

(٧) أي: سابق لكم.

(٨) أي: قرابتي، أهل بيتي: والرافضة تخصهم بذرية علي من فاطمة، ثم تحصرهم في ولد الحسين، ثم تخرج منهم بعضهم!.

ولَيَسْبِيَنَّ ذَرَاريهم»، قال: فـرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيـد علـي فقال: «هذا».

٣٧٩٥١ ـ حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن عبدالله بن عثمـان بـن خُثَيْم عن أبي الزبير، أن رسول الله ﷺ حاصر أهل الطائف، قال: فجاءه أصـحابه، فقالوا: «يا رسول الله، أحْرَقَتْنا نبال ثَقيف، فادعُ الله عليهم »، فقال: «اللهم! اهْدِ [١] ثَقيفاً» - مرتين - قال: وجاءته خَوْلـة فقالـت: «إنـي نُبئـت أن بنـت خَزاعي[٢] ذات حُلي [٣]، فَنَفِّلْني [٤] حُليها إنْ فتح الله عليك الطـائف غـداً»، قال: «إن لم يكن أُذن لنا في قتالهم؟ » (فقال رجل ـ نُراه [٥] عمر ـ: «يا رسول الله،/ ما مُقامك على قوم لم يُؤْذن لك في قتـالهم؟)[٦]، قـال: فأذّن في النـاس ٥٠٨/١٤ بالرحيل، فنزل الجِعْرَانة[٧]، فقسم بها غنائم حُنين، ثم دخل منها بعمـرة، ثـم انصرف إلى المدينة.

٣٧٩٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال: «أعتق رسول الله ﷺ يوم الطائف كُلَّ من خـرج إليـه مـن رقيـق

---

(١) في (ص): «اذهب » !.

(٢) في (ط س) و(م) و(ص): «بنت خزاعة ».

(٣) بفتح الحاء ـ كما في (ن) ـ الواحد منها، والجمع بضمها، كمـا هـو مثبـت، ولعلـه الصواب (القاموس: ١٦٤٧).

(٤) من النفل، وهو الغنيمة، أو ما يعطى قبل القسم.

(٥) أي: نظنه.

(٦) سقط من (ج).

(٧) مكان بين مكة والطائف: معـروف. واختلـف أهـل اللغـة والحـديث في ضـبطها: وتقدم. وانظر: «القاموس» : ٤٦٧.

المشركين».

٣٧٩٥٣ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال: «خرج غلامان إلى النبي ﷺ يوم الطائف، فأعتقهما، أحدهما أبو بكرة فكانا مَوْلَييه».

٣٧٩٥٤ ـ حدثنا أبو أُسامة عن كَهْمَس عن عبدالله بن شَقيق قال: «كان النبي ﷺ مُحاصر وادي القُرى».

٣٧٩٥٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا قيس عن أبي حَصين [١] عن عبدالله بن سِنان [٢]، أن النبي ﷺ حاصر أهل الطائف/ خمسة وعشرين ١٤/٥٠٩ يوماً، يدعو عليهم في دُبُر كل صلاة.

٣٧٩٥٦ ـ حدثنا وكيع عن سعيد بن السائب قال: سمعتُ شيخاً من بني عامر، أحد بني سُوَاءة [٣] يقال له عبيدالله بن مُعَيَّة [٤] قال: «أُصيب رجلان يوم الطائف، قال: فحُملا إلى النبي ﷺ، قال: فأُخبر بهما، فأمر بهما أن يدفنا حيث أُصيبا ولُقيا».

٣٧٩٥٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا نافع بن عمر عن أُمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول في

---

(١) قيس، هو ابن الربيع. وأبو حَصين ـ بفتح الحاء ـ عثمان بن عاصم.

(٢) هذا كوفي وثقه ابن معين (الجرح ٥/ ٦٨) وظاهر أنه تابعي، وليس هو عبدالله بن سنان المزني الصحابي؛ فإنه لا يروي عنه إلا ابنه (تهذيب الكمال ١٥/ ٦٦).

(٣) كذا في (ن). وفي جميع الأصول: «سواه» على الرسم القديم، والنسبة إليهما: «سُوائي». فكلاهما صواب.

(٤) في (ر): «معقبة»؛ خطأ. وهو من رجال «التقريب» (٣٦٣٧ ط الرسالة).

خطبته بالنبا [١] أو بالنباوة ـ والنَّباوَة من الطائف [٢] ـ: «توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، وخياركم من شراركم »، قالوا: «بِمَ يا رسول الله؟» قال: «بالثناء الحسن والثناء السيء؛ أنتم شهداء الله في الأرض».

٣٧٩٥٨ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال: قال عبدالملك: قال النبي ﷺ وهو مُحاصر ثَقيفاً: «ما رأيتُ المَلَك منذ نزلتُ منزلي هذا! »، قال: فانطلقتْ خَولة بنت حَكيم السُّلَمية، فَحدّثتْ ذلك عمر، فأتى/ عمر النبي ﷺ، فذكر له قولها، فقال: «صَدَقتْ»، فأشار عمر على النبي ﷺ بالرحيل، فارتحل النبي عليه الصلاة والسلام. ١٤/ ٥١٠

٣٧٩٥٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شُعيب قال: «لما انصرف رسول الله ﷺ من حُنين بعد الطائف قال: «أدُّوا الخِياط والمَخيط؛ فإن الغُلُول نار وعار وشَنار على أهله يوم القيامة إلا الخُمُس»، ثم تناول شعرة من بعير، فقال: «ما لي من مالكم هذا إلا الخُمُس، والخُمُس مردود عليكم».

---

(١) كذا في جميع الأصول إلا (ط س) فإنه أثبتها: «بالنباة » وتبعه صاحب (دع) !. ولعله أخذ ذلك عن المصادر الأخرى؛ وليس له ذلك، وقد ورد في المصادر الأخرى بنحو ذلك مع اختلاف يسير ـ كما هو شأن جميع الروايات ـ انظر: المسند (١٥٤٣٩ ـ ط الرسالة مع التخريج وهو مهم)، وسنن ابن ماجة (٤٢٢١) وصحيح ابن حبان (٧٣٨٤) وسنن البيهقي ١٠/ ١٢٣ وغيرهم.

(٢) لم يزد أصحاب معاجم البلدان وشراح الحديث على ذلك (انظر: معجم البلدان ٥/ ٢٥٧، معجم ما استعجم ٤/ ١٤٠، النهاية ٥/ ١١، حاشية السندي على ابن ماجه ٢/ ٥٥٥) والضبط المثبت من هذه المراجع.

٣٧٩٦٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا إبراهيم بن طَهْمان عن أبي الزبير عن عتبة[١] مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: «لما قدم رسول الله ﷺ نزل الجِعِرَّانة[٢]، فقسم بها الغنائم، ثم اعتمر منها، وذلك لليلتين بقيتا من شوال».

٣٧٩٦١ ـ حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن محمد بن عبدالرحمن بن زُرارة عن أشياخه عن الزبير، أنه مَلَك يوم الطائف خالات له، فأُعتقنَ بملكه إياهنّ[٣].

٣٦ ـ (ما حفظتُ)[٤] في بَعث مُؤتة[٥]

٣٧٩٦٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث إلى مُؤتة، فاستعمل زيداً فإن قُتل زيد فجعفر، فإن قُتل جعفر فابن رَوَاحة، فتخلّف ابن رَوَاحة

---

(١) كذا ولم أقف عليه. وكذلك ورد في «المطالب العالية» (٤٣٠٨)، وعزاه للمصنف وعنه أبو يعلى في مسنده (٢٣٧٤). وكذلك أخرجه ابن سعد ٢/ ١٧١. وقال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٢٧٩: «لم أعرفه». قلت: لكن الطبراني أخرجه في «الكبير» (١٢٢٢٣) بسنده عن عثمان بن أبي شيبة ـ أخي المصنف ـ عن محمد بن الحسن به إلا أنه قال: «عمير مولى ابن عباس» قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤/ ٣٦٦: «غريب جداً وفي إسناده نظر» اهـ. قلت: أي أن الصواب فيه ما عند المصنف، والله أعلم.

(٢) سبق الكلام في ضبطها قبل عدة آثار.

(٣) جاء في هامش (ص) مقابلها: «بلغ مقابلة».

(٤) بياض في (ر).

(٥) في (ط س): «غزوة مؤتة».

يُجَمِّع [١] مع النبي ﷺ، فرآه النبي ﷺ، فقال: «ما خَلّفك؟» قال:«أُجَمِّع معك»، قال: «لَغَدْوة أو رَوَحة في سبيل الله؛ خير من الدنيا وما فيها !».

٣٧٩٦٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا الأسود بن شَيْبان عن خالد بن سُمَيْر [٢] قال: «قدم علينا عبدالله بن رَبَاح [٣] الأنصاري ـ قال: وكانت الأنصار تُفَقِّهه [٤] ـ قال: حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: «بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال: عليكم زيد بن حارثة، فإن أُصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أُصيب جعفر فعبدالله بن رَوَاحة، فوثب جعفر فقال: «يا رسول الله، ماكنتُ أرهب[٥]/ أن تستعمل عليّ زيداً !»، ٥١٢/١٤

(١) أي تأخر ليحضر الجمعة مع النبي ﷺ.

(٢) في (دع) تصحفت: «شمير» !. والظاهر أنه اعتمد على «التقريب» (ط عبداللطيف). قلت: وكذلك في (ط إرشاد الحق بباكستان)، و«تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٨٨، مع أن محققه ذكر في تعليقه على ترجمة خالد بن سمير ٨/ ٩٠ أن الصواب بالمهملة، وأشار إلى بعض المصادر التي تصحف عندها الاسم!. قلت: وهو على الصواب في «التقريب » (طبعتي عوامة وعادل مرشد). وليراجع لهذا: «الإكمال » ٤/ ٣٧٢، و «المشتبه »: ٤٠١؛ فقد قيداه بالحروف.

(٣) في (ر) و(ص) و(م): «عبدالرحمن بن رباح » وهو خطأ. وفي (ج) و(ن) على الصواب.

(٤) أي جعلته فقيها الذي ترجع إليه.

(٥) أي: أخاف، وكذا ورد في مسند أحمد ٥/ ٢٩٩، ٣٠٠ وسنن النسائي الكبرى (٨٢٤٩). وورد في «المنتخب من الكنز » ـ معزواً لرواية المصنف وغيره ـ ٤/ ٣٠٧: «أرتقب ». وفي صحيح ابن حبان (٧٠٠٨): «أرغب ». وفي تاريخ الطبري ٣/ ٤١: «أذهب ». والحديث أخرجه كثيرون غير هؤلاء غير أني اقتصرت على من أخرجه بطوله من حديث الأسود به. وسأقابل نص الحديث على هذه المراجع عند الحاجة.

فقال: «امضِ؛ فإنك لا تدري أيّ ذلك خير»؛ فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر، وأَمَر، فنودي: «الصلاة جامعة»، فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال: «ثاب خير، ثاب خير [١] ـ ثلاثاً ـ أُخبركم عن جيشكم هذا الغازي؛ انطلقوا [٢] فَلقوا العدو، فقُتل زيد شهيداً، فاستغفِروا له، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشدّ على القوم حتى قُتل شهيداً، اشهدوا له بالشهادة واستغفِروا له، ثم أخذ اللواء عبدالله بن رَوَاحة فأثبتَ قدميه حتى قُتل شهيداً فاستغفِروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء، هو أمَّر نفسه»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنه سيف من سيوفك فأنتَ تنصره»، فمن يومئذ سُمّي سيف الله [٣]، وقال رسول الله ﷺ: «انفِروا فأمدُّوا إخوانكم، ولا يتخلفنّ منكم أحد، فَنَفروا مُشاة ورُكباناً»، وذلك في حر شديد [٤]، فبينما هم ليلة مُمايِلين [٥] عن الطريق إذ نَعَس

---

(١) كذا في (ط س) و(ص) و(ب)، وهو الصواب. وفي (ن) و(م): «ثاب خير». وفي (ج) و(ر) بدون نقط. وثاب: رجع (النهاية ١/ ٢٢٦، القاموس: ٨١). وورد في المصادر الأخرى كذلك مع تصحيفات وتحريفات أخرى.

(٢) في (ط س): «فانطلقوا». وفي (ر) و(ص): «ثم انطلقوا».

(٣) في (ر): «سيف الله المسلول» ولم ترد في سائر النسخ!.

(٤) إلى هنا انتهت جميع الروايات عدا رواية المصنف. وقد نقلها صاحب «المنتخب» برمتها؛ لذا سنقابل عليها. وبقية الحديث ثابتة من طرق أخرى غير هذه بعضها في صحيح مسلم (٦٨١) بنحو هذه الألفاظ مع اختلافات (انظر طرق هذه الروايات في: «تحفة الأشراف» (١٢٠٨٥ـ ١٢٠٨٧، ١٢٠٨٩ـ ١٢٠٩١، ١٢٠٩٣)، و «إتحاف المهرة» (٤٠٢٧ـ ٤٠٢٩، ٤٠٣٢) و «أطراف المسند» (٨٧٧٠ـ ٨٧٧٥) وغيرها). ولعلنا نقابل على بعضها عند الحاجة مع اختلاف المخرج.

(٥) كذا في (ر): و «المنتخب»، و(ط س) ولكنه جعلها كلمتين!. وفي باقي النسخ: =

رسول الله ﷺ حتى مال على الرَّحْل، فأتيته، فَدَعمته بيدي، فلما وجد مَسّ يد رجل اعتدل، فقال: «من هذا؟ » فقلتُ: أبو قتادة (فسار أيضاً، ثم نَعس حتى مال عن الرَّحْل، فأتيته، فدعمته بيدي، فلما وجد مسّ يد رجل؛ اعتدل، فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة) [١] قال في الثانية أو الثالثة، قال: «ما أُراني إلا قد شَقَقتُ عليك منذ الليلة! »، قال: قلتُ: «كَلاّ بأبي أنت وأمي، ولكن أرى الكَرَى [٢] أو النعاس قد شَقّ عليك، فلو عَدَلت، فَنَزلتَ/ ٥١٣/١٤ حتى يذهب كَراك»، قال: «إني أخاف أن يُخذل الناس»، قال: قلت: «كلا بأبي وأمي»، قال: «فأبْغِنا مكاناً خَمِراً [٣] »، قال: فعدلتُ عن الطريق، فإذا أنا بعُقدة من شَجَر، فجئتُ، فقلت: «يا رسول الله، هذه عُقدة من شجر قد أصبتها»، قال: فعدل رسول الله ﷺ وعدل معه من يَليه من أهل الطريق، فنزلوا واستتروا بالعُقدة من الطريق، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا، فقمنا ونحن وَهِلين [٤]، فقال رسول الله ﷺ: «رُوَيْداً، رُوَيْداً»، حتى تعالت الشمس؛ ثم قال: «من كان يصلي هاتين الركعتين قبل صلاة الغَداة،

= «مسائلين »، ولم يتبين هذا المعنى؛ فالأليق بالصواب المثبت، والله أعلم.

(١) سقط من (ط س).

(٢) أي: النوم (النهاية ٤/ ١٧٠).

(٣) في (ط س): «خميراً ». وفي (ر): «حميراً ». وفي «المنتخب »: «حميداً ». والمثبت من سائر النسخ، وهو الصواب. ومعناه: المكان الساتر الكثيف الأشجار (النهاية ٢/ ٧٧).

(٤) في (ر): «ذهلين ». وفي «المنتخب »: «ذاهلون ». والمثبت أصوب، قال في «النهاية » ٥/ ٢٣٣: «أي: فزعين ».

فليُصلّهما»، صلاهما من كان يصليهما (ومن كان لا يصليهما) [١]، ثم أمر، فنودي بالصلاة، ثم تقدم رسول الله ﷺ، فصلى بنا، فلما سَلّم قال: «إنّا نحمد الله (أنّا)[٢] لم نكن في شيء من أمر الدنيا، يُشغلنا عن صلاتنا، ولكنّ أرواحنا كانت بيد الله، أرسلها أنى[٣] شاء، ألا فمن أدركته هذه الصلاة من عبد صالح؛ فليقضِ معها مثلها»، قالوا: يا رسول الله! العطَش؟، قال: «لا عطش يا أبا قتادة! أرني المِيْضأة [٤] »، قال: فأتيته بها، فجعلها في ضِبْنه[٥]، ثم التقم فمها، فالله أعلم أنفث فيها أم لا، ثم قال: «يا أبا قتادة! أرني العُمَر [٦] على الراحلة »، فأتيته بقَدح بين القَدحين، فصبّ فيه فقال: «اسقِ القوم»، ونادى/ ١٤/ ٥١٤
رسول الله ﷺ ورفع صوته: «ألا من أتاه إناؤه؛ فليشربه»، فأتيتُ رجلاً فسقيته، ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ بفَضْلة القَدَح، فذهبتُ فسقيتُ الذي يليه حتى سقيت أهل تلك الحلقة، ثم رجعتُ إلى رسول اله ﷺ بفَضْلة القَدَح، فذهبتُ فسقيتُ حلقة أخرى حتى سقيتُ سَبْعة رُفَق [٧]، وجعلتُ أتطاول أنظر هل بقي فيها شيء، فصبّ رسول الله ﷺ في القَدَح، فقال لي: «اشرب»، قال: قلتُ: «بأبي أنت وأمي، إني لا أجد [٨] بي كثير عطش»،

(١) سقطت من (ب) و(ج) و(ن) و(ط س). وهي في (ر) و(ص).
(٢) من (ر) و(ص).
(٣) في (ر): «إن شاء ».
(٤) إناء صغير.
(٥) في (ن): «خبنه »، وهو خطأ. والضبن: ما بين الإبط والكشح (القاموس: ١٥٦٣).
(٦) القدح الصغير (النهاية ٣/ ٣٨٥). وفي (ر): «العمد »، وهو خطأ.
(٧) جمع رفيق، ويقال: رفاق.
(٨) في (ن) و «المنتخب»: «لأجدني » !.

قال: «إليكَ عني، فإني ساقي القوم منذ اليوم »، قال: فصبّ رسول الله ﷺ في القَدَح، فشرب، ثم صب في القَدَح، فشرب، (ثم صَبّ في القَدَح، فشرب)[١] ثم ركب وركبنا، ثم قال: «كيف تُرى القوم صنعوا [٢] حين (فقدوا نبيهم وأرهقتهم صلاتهم؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أليس فيهم أبو بكر وعمر! إن يُطيعوهما فقد رشدوا ورَشُدَتْ)[٣] أُمّهم [٤]، وإن يعصوهما فقد غَوَوا وغوت أُمّهم[٥] قالها ثلاثاً، ثم سار وسِرنا حتى إن كنا في نَحْر الظهيرة إذا ناس يتبعون ظلال الشجرة، فأتيناهم فإذا ناس من المهاجرين فيهم عمر بن الخطاب، قال: فقلنا لهم: «كيف صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم؟ » قالوا: «نحن والله نُخْبركم؛ وَثَب عمر، فقال لأبي بكر: «إن الله قال في كتابه: ﴿إنك مَيِّت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠]./ ٥١٥/١٤
وإني والله ما أدري لعل الله قد تَوفّى نبيه؛ فقم فصلّ وانطلق، إني ناظر

---

(١) سقط من (ر).

(٢) في (ص): «كيف فقدوا .. » !.

(٣) سقط ما بين القوسين من (م).

(٤) كذا في جميع الأصول و «الكنز » وهو الصواب. وفي (دع) غيّرها: «أمتهم » في الموضعين. قلت: هي في جميع الأصول الخطية كما أثبتها بخط واضح إلا (ج) في الموضع الأول؛ فإنها تحتمل الأمرين. ولعل صاحب (دع) اعتمد على الاحتمال في الموضع الأول. وقوله: «رشدت أمهم .. غوت أمهم » هذا من أمثال العرب، كما يقولون: «هبلته أمه » و «شكلت الأعسر أمه » و «هوت أمه ». و«عير ركضته أمه » و «ويل أمه » ونحوها. على أنه في رواية مسلم جاء: «وإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا » دون هذه الزيادة.

(٥) انظر: التعليق السابق.

بعدك ومُتَلَوِّم [١]، فإن رأيتُ شيئاً وإلا لحقتُ بك»، قال: «وأُقيمت الصلاة، وانقطع الحديث»[٢].

٣٧٩٦٤ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة، أنها سمعت عائشة تقول: «لما جاء نَعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبدالله بن رَوَاحة جلس رسول الله ﷺ ويُعرف في وجهه الحُزْن، فقالت عائشة: وأنا أطلع من شَقّ الباب، فأتاه رجل فقال: «يا رسول الله، إن نساء جعفر؟ »، فذكر من بكائهن، فأمره رسول الله ﷺ أن ينهاهنّ ».

٣٧٩٦٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن الشعبي ـ زعم ـ أن جعفر بن أبي طالب قُتل يوم مُؤتة بالبَلْقاء، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اخلف جعفر في أهله بأفضل من خلفت عبداً من عبادك الصالحين ».

٣٧٩٦٦ ـ حدثنا عبدالله ابن إدريس [٣]، ووكيع عن إسماعيل عن قيس قال: سمعتُ خالد بن الوليد يقول: «لقد اندّق في يدي يوم مُؤتة تسعة/ أسياف، فما صبرتْ في يدي إلا صَفيحة لي يمانية!». ٥١٦/١٤

٣٧٩٦٧ ـ حدثنا جعفر بن عون عن ابن جُريج عن عطاء، أن النبي ﷺ نَعى الثلاثة الذي قُتلوا بمؤتة ثم صلى عليهم.

٣٧٩٦٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو [٤] السَّكْسَكي

---

(١) أي: منتظر.

(٢) القائل الراوي ـ والله أعلم ـ يريد أن محدثه لم يكمل حديثه لأجل إقامة الصلاة.

(٣) في (م و(ب): «حدثنا عبده بن إدريس » !. وفي (ط س) جعل بينهما واواً ليستقيم الكلام، وفي باقي النسخ على الصواب كما هو مثبت.

(٤) في (ر): «عمر ». وهو خطأ (الجرح ٤/ ٤٢٢، الأنساب ٣/ ٢٦٨).

عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير قال: «لما اشتدّ حُزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أُصيب منهم مع زيد يوم مُؤتة قال رسول الله ﷺ: «ليُدْركنّ المسيح من هذه الأمة أقوام إنهم لمثلكم أو خير ـ ثلاث مرات ـ ولن يُخزي الله أُمة أنا أولها والمسيح آخرها».

٣٧٩٦٩ ـ حدثنا عبدالله بن نُمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت:«لما أَتتْ وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحُزن، قالت: فدخل عليه رجل فقال: «يا رسول الله! إن النساء يبكين»، قال: «فارجع إليهنّ فأسكتهنّ، فإن أبين فاحثُ في وجوههنّ التراب!»، قال: قالت عائشة: قلت في نفسي: «والله ما تركتَ نفسك، ولاأنت مُطيع رسول الله [1]».

٣٧٩٧٠ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عَبّاد (بن عبدالله) [2] بن الزبير عن أبيه عن جده قال: «أخبرني الذي أرضعني من بني مرة، قال: «كأني أنظر إلى جعفر يوم مُؤتة، نزل عن فرس له/ شقراء، فَعَرْقَبَها [3]، ثم مضى فقاتل حتى قُتل». ٥١٧/١٤

٣٧٩٧١ ـ حدثنا أبو أُسامة عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبدالله

---

(١) كذا هنا في هذه الرواية ورواية ابن سعد في طبقاته ٤/ ٤١. والذي في أكثر الروايات ـ وهو أصح ـ كما في «المسند» ٦/ ٥٨ (٢٤٣٥٨ ـ ط قرطبة): «قلت: أرغم الله بأنفك! والله ما أنت بفاعل ما قال لك، ولا تركت رسول الله ﷺ».

(٢) سقط من (ر).

(٣) أي قطع عرقوبها، وهو عصب غليظ في رحابها، بمنزلة الركبة في يدها (القاموس:١٤٦).

ابن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد [١] قال: «لما جاء النبي ﷺ خبر قتل زيد وجعفر وعبدالله بن رَوَاحة نعاهم إلى الناس وترك أسماء [٢] حتى أفاضت من عَبْرتها، ثم أتاها، فعزّاها وقال: «ادعي لي بني أخي »، قال: فجاءت بثلاثة بنين كأنهم أفراخ، وقالت: فدعا الحلاق، فحلق رؤوسهم، فقال: «أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عون الله فشبيه خَلْقي وخُلُقي، وأما عبدالله - فأخذ بيده، فشالها ثم قال: - اللهم بارك لعبدالله في صفقة يمينه »، قال: فجعلت أمهم تفرح لهم، فقال لها رسول الله ﷺ: «أتخشين عليهم الضَّيْعة، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة ».

٣٧٩٧٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قُطْبة عن الأعمش عن عديّ ابن ثابت عن سالم بن أبي الجَعْد قال: «أُريهم النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفراً مَلَكاً ذا جناحين مُضَرّجاً بالدماء، وزيد مُقابله على السرير، قال: وابن رَوَاحة جالس معهم كأنهم معرضون [٣] عنه! ».

---

(١) في (ن): «عن الحسن عن ابن سعد » وهو خطأ.

(٢) هي أسماء بنت عميس زوج جعفر بن أبي طالب.

(٣) كذا أخرج الحديث المصنف هنا، وتقدم في الجهاد (٥/ ٣٠٥) ط السلفية) والفضائل (١٢/ ١٠٤) من ذات الطريق وبذات اللفظ، والحديث أخرجه غيره بدون الزيادة الأخيرة؛ فمنهم ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني » (٣٦١) والطبراني في «الكبير » (١٤٦٨)، كلاهما عن المصنف به. وبكل حال فهو مرسل جيد الإسناد، كما قال المنذري في «الترغيب » (٢١١٨) وقال الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٢٧٣: «رجاله رجال الصحيح ». إلا أن ابن سعد أخرجه في «الطبقات» ٢/ ١٣٠ من طريق أخرى عن ابن أبي ليلى - وهو ضعيف - عن سالم عن أبي اليسر عن أبي عامر به مطولاً، وفيه: «ورأيت في بعضهم إعراضاً؛ كأنه كره السيف » !!. فهذه الزيادة لم تثبت.

٣٧٩٧٣ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان [١] عن إسماعيل عن أبي خالد/ عن أبي إسحاق عن أبي مَيْسَرة، أنه لما أتى النبي ﷺ قَتْل جعفر وزيد ٥١٨/١٤
وعبدالله ابن رَوَاحة ذكر أمرهم، فقال: «اللهم اغفر لزيد (اللهم اغفر لزيد)[٢] اللهم اغفر لجعفر [٣] وعبدالله بن رَوَاحة ».

٣٧٩٧٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم قال: «جاء أُسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي النبي ﷺ فدمعت عيناه، فلما كان من الغد جاء، فقام مقامه ذلك، فقال النبي ﷺ: «أُلاقي [٤] منك اليوم ما لَقيتُ منك أمس؟!».

٣٧٩٧٥ ـ حدثنا محمد بن عُبيد قال: حدثنا وائل بن داود قال: سمعتُ البَهيّ يحدث، أن عائشة كانت تقول: «ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قطّ إلا أمّره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه ».

٣٧٩٧٦ ـ حدثنا محمد بن عُبيد قال: حدثنا إسماعيل عن مُجالِد بن سعيد [٥] عن عامر، أن عائشة كانت تقول: «لو أن زيداً حيّ لاستخلفه رسول الله ﷺ». / ٥١٩/١٤

٣٧٩٧٧ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه،

---

(١) في (ن): «عبدالرحمن بن سليمان »، وهو خطأ. على أنه من شيوخ المصنف: والصواب هنا ما ورد في النسخ الخطية الأخرى وهي خمس، ومطبوعتان.
(٢) سقط من (ط س) و(ب) و(م).
(٣) في (ر): «لزيد ».
(٤) في (ط س): «ألقى ».
(٥) في (ن): «مجالد عن سعيد »، وهو خطأ. وفي (ب): «مجاهد بن سعيد » !.

أن رسول الله ﷺ كان قطع بعثاً قِبَل مُؤتة وأمّر عليهم أُسامة بن زيد، وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر، قال: فكان أُناس من الناس يطعنون في ذلك لتأمير رسول الله ﷺ أُسامة عليهم، قال: فقام رسول الله ﷺ، فخطب الناس، ثم قال: «إن أُناساً منكم قد طعنوا عليّ في تأمير أُسامة، وإنما طعنوا في تأمير أُسامة كما طعنوا في تأمير أبيه من قبله، وأيْم الله إنْ كان لَحَقيقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإنّ ابنه من أحب الناس إليّ من بعده، وإني أرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا».

٣٧٩٧٨ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن الأجلح عن الشعبي قال: «لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر بن أبي طالب ترك رسول الله ﷺ امرأته أسماء بنت عُمَيْس حتى أفاضت عبرتها وذهب بعض حُزنها، ثم أتاها، فعزّاها ودعا بني جعفر، فدعا لهم، ودعا لعبدالله بن جعفر أن يُبارك له في صفقة يده، فكان لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه، فقالت له أسماء: «يا رسول الله، إن هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين؟»، فقال:/ «كذبوا، لكم الهجرة مرتين؛ ١٤/ ٥٢٠ هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليّ [١]».

٣٧٩٧٩ ـ (حدثنا أبو إسحاق [٢] الأزدي قال: حدثني أبو أُوَيْس

---

(١) في (ر) و(ص): «تم الجزء الثاني من كتاب المغازي».

(٢) كذا في (ب) و(م) و(ط س). وفي (ج) و(ن): «ابن إسحاق». قلت: ليس في شيوخ المصنف من يكنى بذلك، ولكن في نفس الطبقة: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي إلا أن المزي لم يذكر في ترجمته من «تهذيب الكمال» ٢/ ٦٧ إلا والده في شيوخه، ولم يذكر في تلاميذه المصنف، لكن جاء في «الكنى» للدولابي ١ / ١٠٠ أن الإمام أحمد روى عنه، وهو من أقران المصنف. وأما الاحتمال الثاني: ابن إسحاق، فأظنه خطأ؛ إذ لم يشتهر بنسبته إلى أبيه هكذا إلا صاحب المغازي، =

عـن عبيدالله [١] بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «كنتُ بمؤتة، فلما فقدنا جعفـر بـن أبـي طالـب طلبـناه في القتـلى، فوجدنا فيه بين طَعْنة [ورميه] [٢] [ووجدنا (ذلك) [٣] فيما أقبل من جسده) [٤]] [٥] .

= ولـيس هـو قطعـاً !. وفي شـيوخ المصـنف مـن اسـم أبـيه إسحاق أربعة: أحمد الحضرمي وعلي السلمي وعلي الداركاني ويحيى السيلحيني فيبعد أن يبهمه هكذا!.

قلت: ومع هذا فإني أظن الأثر مقحماً على «المصنف» للآتي :

١ - أنه لم يثبت أن راوي هذا الأثر من شيوخ المصنف.

٢ - عـدم وروده في نسـختي (ص) و(ر)، بـل جاء فيهما: «ثم الجزء الثاني من المغازي »؛ فيبعد أن يتم الجزء قبل هذا الأثر! .

٣ - وروده آخـر البـاب؛ فقـد يكـون الناسـخ ألحقـه بـه لما رأى في أحد أسانيده في بعض الكتـب ـ ومـنها مـا عـند أبـي نعـيم في «الحلـية » ١/ ١١٧ و «المعـرفة » (١٤٣٨)ـ: «.. حدثنا أبو شيبة .. » الخ؛ فظنه من أسانيد المصنف.

٤ - أن الطـبراني أخـرج الحديث في «الكبير » (١٤٦٤) وأبو نعيم ـ كما تقدم ـ وهما من تلاميذ تلاميذ المصنف، ومن عادتهما ألا يفوت عليها تخريج هذا الحديث من طريقه.

بل إن ابن سعد وهو من تلاميذه، أخرجه ٤/ ٣٨ عن غيره أيضاً.

قلـت: ومـا ذكـرته محـتمل، ويحـتاج لمزيد بحث وتحرير. وإنما نبهت عليه لئلا يغتر به دون تثبت. والعلم عند الله تعالى.

(١) في (ج) و(م) و(ب): «عـبدالله ». وهـو الموافـق لمـا في طبقات ابن سعد ٤/ ٣٨ و «الحلـية » ١/ ١١٧. والمثبت من (ب) و(ط س) وهو الموافق لما في «المعرفة » لأبي نعـيم (١٤٣٨) و «المُعجـم الكـبير » (١٤٦٤) و «العلـل » لابن أبي حاتم (٩٩٥) ومسـتخرج أبـي عوانـة على صحيح مسلم ٥/ ١١٨. ولم أجد في ترجمة أبي أويس مـن «تهذيـب الكمال » ١٥/ ١٦٦ أياً منهما في شيوخه. واسم أبي أويس: عبدالله ابن عبدالله بن أويس.

(٢) مـن (م) وحدهـا. وبـياض قدرها في (ن). وفي (ط س) زاد من ابن سعد: «بضعاً وتسعين » !. وتابعه صاحب (دع) !!.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط س).

(٤) هذا الأثر المحصور بين قوسين سقط برمته من (ر) و(ص).

(٥) ما بين المقعوفتين سقط من (ج).

٣٧ـ غزوة حُنين وما جاء فيها

٣٧٩٨٠ ـ حدثنا أبو عبدالرحمن [١] حدثنا أبو بكر حدثنا أُسامة عن زكريا عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: هل كنتم وَلّيتم يوم حُنين يا أبا عُمارة؟ فقال: «أشهد على النبي ﷺ ما ولّى، ولكن انطلق أخِفّاء [٢] من الناس وحُسَّر [٣] إلى هذا الحي من هوازن، وهم قوم رُماة، فرموهم برشق من نَبْل كأنها رِجْل [٤] من جراد، قال: فانكشفوا، فأقبل القوم هنالك إلى رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن الحارث [٥] يقود بغلته، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر وهو يقول :/ ١٤/ ٥٢١

«أنا النبي لا كذب　　أنا ابن عبدالمطلب

اللهم نَزِّل نصرك» قال: كنا والله إذا احمر البأس نتقي به، وإنّ الشجاع الذي يحاذي به!».

---

(١) هو بقي بن مخلد الراوي عن المصنف كتابه هذا.

(٢) جمع خفيف، وهم المسارعون المستعجلون (حاشية مسلم ٣/ ١٤٠٠). والمثبت من (ب) و(ط س) وهو الصواب. وفي (ن): «جفاء». وفي (ر) و(ج): «حفاء». وفي (م): «حيياً».

(٣) كذا في النسخ إلا (م): «حشر» بالمعجمة!، والضبط من (ن) و «صحيح مسلم» (١٧٧٦). ومعناه: جمع حاسر، أي بغير دروع.

(٤) الضبط من مسلم و «النهاية» ٢/ ٢٠٣، ومعناه: الجراد الكثير.

(٥) في (ر): «أبو سفيان بن حرب» وهو خطأ. وقد جاء ذكره في صحيح مسلم منسوباً لجده عبدالمطلب.

٣٧٩٨١ ـ حدثنا شَريك عن أبي إسحاق عن البراء قال: «لا والله ما ولّى رسول الله ﷺ يوم حُنين دُبُره، قال: والعباس وأبو سفيان آخذان بلجام بلغته وهو يقول:

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب»

٣٧٩٨٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حُميد عن أنس قال: «كان من دعاء النبي ﷺ يوم حُنين: «اللهم إنك إن تشأ لا تُعبد بعد هذا اليوم!».

٣٧٩٨٣ ـ حدثنا عفّان حدثنا سُلَيْم بن أخضر حدثني ابن عون حدثني هشام بن زيد عن أنس قال: «لما كان يوم حُنين جمعت هوازن وغطفان للنبي ﷺ جمعاً كثيراً والنبي عليه الصلاة والسلام يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف، قال: ومعه الطُّلَقاء، قال: فجاؤوا بالنفر والذرية، فَجُعلوا خلف ظهورهم، قال: فلما التقوا ولّى الناس، والنبي/ عليه الصلاة والسلام يومئذ ٥٢٢/١٤
على بغلة بيضاء، قال: فنزل فقال: «إني عبدالله ورسوله »، قال: ونادى يومئذ ندائين لم يخلط [١] بينهما كلاماً، فالتفت عن يمينه فقال: «أيْ معشر الأنصار »، فقالوا: «لبيك يا رسول الله، نحن معك»، ثم التفت عن يساره فقال: «أيْ معشر الأنصار! » فقالوا: «لبيك يا رسول الله! نحن معك»، ثم نزل إلى الأرض، فالتقوا، فَهَزَموا وأصابوا من الغنائم، فأعطى النبي ﷺ الطُّلَقاء وقسم فيها، فقالت الأنصار: «نُدعى عند الشدة ونُقسم الغنيمة لغيرنا!»، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم وقعد في قُبَّة فقال: «أيْ معشر الأنصار! ما حديث بلغني عنكم؟ » فسكتوا (فقال) [٢]: «يا معشر الأنصار!

(١) في (ص): «نداء من لم يخطط»، وهو خطأ.
(٢) سقطت من (ص) و(ر).

لو أن الناس سَلَكوا وادياً وسلكتِ الأنصار شِعْباً؛ لأخذتُ شِعب الأنصار»، ثم قال: «أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم؟ » فقالوا: «رضينا رضينا برسول [١] الله! » قال ابن عون: قال هشام بن زيد: قلت لأنس: «وأنت [٢] شاهد ذلك؟ » قال: «وأين أغيب عن ذلك!».

٣٧٩٨٤ ـ حدثنا أبو أُسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: «جاء أبو طلحة يوم حُنين يُضحك رسول الله ﷺ/ فقال: «يا رسول ١٤/٥٢٣ الله! ألم تَرَ إلى أم سُلَيْم معها خِنجر! »، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا أم سُلَيْم! ما أردتِ إليه؟ » قالت: «أردتُ إنْ دنا إليّ أحد منهم طعنته به».

٣٧٩٨٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سَلَمة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس، أن النبي ﷺ قال يوم حُنين:«من قَتَل قتيلاً؛ فله سَلَبه [٣]، فقتل يومئذ أبو طلحة عشرين رجلاً؛ فأخذ أسلابهم».

٣٧٩٨٦ ـ حدثنا وكيع عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مُصَرِّف قال: «انهزم المسلمون يوم حُنين فَرُدُّوا[٤]: يا أصحاب سورة البقرة، قال: فرجعوا ولهم خَنين[٥]» ـ يعني: بكاء.

---

(١) في (ط س) و(ص): «يا رسول الله ».
(٢) في (ر) و(ص): «وكنت ».
(٣) سلب القتيل: ما معه من سلاح ومال ولباس.
(٤) كذا في جميع النسخ عدا (ط س) و(ر): «فنودوا ».
(٥) تصحفت في (ب) و(م) و(ر): «حنين» بالمهملة.

٣٧٩٨٧ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال: حدثنا يوسف بن صُهيب عن عبدالله بن بُريدة [١]، أن رسول الله ﷺ يوم حُنين انكشف الناس عنه، فلم يبقَ معه إلا رجل يقال له زيد آخذ بعنان بغلته الشهباء،/ وهي التي أهداها ١٤/ ٥٢٤
له النَّجَاشي، فقال رسول الله ﷺ: «(ويحك يا زيد! ادعُ الناس»، فنادى: «أيها الناس، هذا رسول الله يدعوكم »، فلم يُجب أحد عند ذلك، فقال: «ويحك)[٢] خُصَّ [٣] الأوس والخزرج » فقال: «يا معشر الأوس والخزرج، هذا رسول الله يدعوكم »، فلم يجبه أحد عند ذلك، فقال: «ويحك! ادعُ المهاجرين؛ فإن لله في أعناقهم بيعة »، قال: فحدثني بُريدة [٤] أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون[٥] وكسروها، ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فُتح عليهم».

٣٧٩٨٨ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى عن موسى بن عُبيدة قال: أخبرني عمر مولى غُفرة [٦] قال: «نزل النبي ﷺ عن بغلة كان عليها، فجعل يصرخ بالناس: «يا أهل سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة، أنا رسول الله ونبيه »، فتولوا مدبرين.

---

(١) في (ط س): «عبدالله بن بردة»!.
(٢) سقط من (ر).
(٣) كذا في (ص) و(ب) و(ن). وفي (ط س) و(ر) و(م): «حض» وكلاهما محتمل، وفي (ج) بدون نقط.
(٤) أي والد عبدالله راوي الحديث، والله أعلم.
(٥) جمع جفن: أغماد السيوف (النهاية ١/ ٢٨٠).
(٦) في (ط س): «مولى عمرة » وفي (ر) و(ن): «عفرة ». وفي (ج) بدون نقط. والصواب المثبت وهو عمر بن عبدالله المدني (من رجال «التقريب »).

٣٧٩٨٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيتُ عبدالله بن (أبي) [١] أوفى بيده ضربة فقلت: «ما هذا؟ » فقال: «ضُرِبْتَها يوم حُنين»، قال: قلت له: وشهدتَ مع رسول الله ﷺ حُنيناً؟» قال: «نعم».

٣٧٩٩٠ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى عن أخيه/ ١٤/ ٥٢٥ عبدالله بن عُبيدة، أن نَفَراً من هوازن جاؤوا بعد الوَقْعة، فقالوا: «يا رسول الله، إنّا نرغب في رسول الله »، قال: «في أي ذلك ترغبون، أفي الحَسَب أم في المال؟ » قالوا: «بل في الحَسَب والأمهات والبنات، وأما المال فسيرزقنا الله»، قال: «أما أنا فأرُدُّ ما في يدي وأيدي بني هاشم من عورتكم، وأما الناس فسأشفع لكم إليهم إذا صليتُ إن شاء الله، فقوموا فقولوا كذا وكذا »، فعلّمهم ما يقولون، ففعلوا ما أمرهم به، وشَفَع لهم، فلم يبقَ أحد من المسلمين [٢] إلا رَدّ ما في يديه من عورتهم غير الأقرع بن حابس وعُيينة بن حِصْن، أمسكا امرأتين كانتا في أيديهما !.

٣٧٩٩١ ـ حدثنا محمد بن فُضيل عن أشعث عن الحكم بن عُتَيْبة [٣] قال: «لما فَرّ الناس عن النبي ﷺ يوم حُنين جعل النبي ﷺ يقول :

« أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب »

قال : فلم يبقَ معه إلا أربعة: ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم: علي بن أبي طالب والعباس ـ وهما بين يديه ـ وأبو سفيان بن الحارث آخذ

---

(١) سقطت من جميع النسخ إلا (ص) و(ر).
(٢) في (ر): «من الناس ».
(٣) في (ن) و(ط س): «عيينة » وفي (ص): «الحكيم بن عيينة »، وهما خطأ.

بالعنان وابن مسعود من جانبه الأيسر. قال: فليس يُقبل نحوه أحد إلا قُتل والمشركون حوله صَرعى بحساب الإكليل.

٥٢٦/١٤ ٣٧٩٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميد عن أنس بن/ مالك قال: «أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حُنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعُيينة بن حِصن مائة من الإبل؛ فقال ناس من الأنصار: «يُعطي رسول الله غنائمنا ناساً تَقْطُر سيوفنا من دمائهم أو سيوفهم من دمائنا ! »، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأرسل إليهم فجاؤوا فقال لهم: «فيكم غيركم؟ » قالوا: «لا إلا ابن اختنا »، قال: «ابن أخت القوم منهم »، فقال: «قلتم كذا وكذا، أما ترضونَ أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بمحمد إلى دياركم؟ »، قالوا: «بلى يا رسول الله »، فقال رسول الله ﷺ: «الناس دِثار والأنصار شِعار[1]، الأنصار كَرِشي وعَيْبتي[2]، ولولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار ».

٣٧٩٩٣ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عُبيدة عن عبدالله بن عُبيدة [3]، أن أبا سفيان وحَكيم بن حزام وصفوان بن أمية خرجوا يوم حُنين ينظرون على من تكون الدائرة [4]، فمر بهم أعرابي،

---

(١) تقدم بيان معنى الشعار والدثار، وأنهما الثياب الأولى لما يلي باطن البدن، والثانية لخارجه. وقوله: «كرشي وعيبتي » أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره (النهاية ٤/ ١٦٣).

(٢) انظر شرحهما في التعليق السابق.

(٣) في (ص): «عبيد الله بن عبيدة »، وهو خطأ. وعبدالله، هو أخو موسى الراوي عنه.

(٤) كذا في (ن) و(ر). وفي باقي النسخ: «الدبرة ».

فقالوا: «يا عبدالله! ما فعل الناس» قال: «لا يستقيلها [١] محمد أبداً، قال: وذلك حين تفرق عنه أصحابه، فقال بعضهم لبعض: «لَرَبٌّ من قريش أحبّ إلينا من رب الأعراب! »، يا فلان اذهب فائتنا بالخبر» ـ لصاحب لهم ـ قال: فذهب حتى كان بين ظَهرانيّ/ القوم، فسمعهم يقولون: «يا لَلأوس، يا ٥٢٧/١٤
لَلخزرج »، وقد عَلَوا القوم، وكان شعار النبي عليه الصلاة والسلام.

٣٧٩٩٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لَبيد عن أبي سعيد الخُدري قال: «لما قَسَم رسول الله ﷺ السَّبْي بالجِعِرّانة أعطى عطايا قريشاً وغيرها من العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء، فكثرت القالة وفَشَت حتى قال قائلهم: «أمّا رسول الله؛ فقد لقي قومه! »، قال: فأرسل إلى سعد بن عُبادة فقال: «ما مَقالة بلغتني عن قومك أكثروا فيها؟ »، قال: فقال له سعد: «فقد كان ما بَلَغك». قال: «فأين أنت من ذلك؟ » قال: «ما أنا إلا رجل من قومي! » قال: فاشتدّ غضبه وقال: «اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم»، قال: فجمعهم في حظيرة من حظائر السبي [٢] وقام على بابها، وجعل لا يترك إلا من كان من قومه، وقد ترك رجالاً من المهاجرين، ورَدّ أُناساً [٣]، قال: ثم جاء النبي ﷺ يُعرف في وجهه الغضب، فقال: «يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلّالاً فهداكم الله؟ » ـ فجعلوا يقولون: «نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله » ـ «يا معشر

(١) في (ط س): «يستقبلها ». وفي (ر): «لا يستقتلها ». والمثبت من (ج) و(ن)، وهو الأصوب، والله أعلم.
(٢) في (ط س): «من حظائر النبي ﷺ » !.
(٣) في (ط س): «وزاد أناساً ».

الأنصار، ألم أجدكم عالَة فأغناكم الله؟ » ـ فجعلوا يقولون: «نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله » ـ «يا معشر الأنصار! (ألم أجدكم أعداء فألّف الله
٥٢٨/١٤ بين قلوبكم؟ »، فيقولون: «نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله)[١]./ فقال: «ألا تجيبون؟ » قالوا: «الله ورسوله أَمَنّ [٢] وأفضل »، فلما سُرِّي[٣] عنه قال: «ولو شئتم لقلتم فَصَدَقْتُم وصُدِّقتم: ألم نجدك طَريداً فآويناك، ومُكَذَّباً فصدّقناك، وعائلاً فآسيناك، ومخذولاً فنصرناك؟ »، فجعلوا يبكون يقولون: «الله ورسوله أَمَنّ وأفضل »، قال: «أَوَجدتم من شيء من دنيا أعطيتها قوماً أتألّفهم على الإسلام، ووكلتهم [٤] إلى إسلامكم، لو سلك الناس وادياً أوشِعباً وسلكتم وادياً أو شِعباً؛ لسلكتُ واديكم أو شِعبكم، أنتم شِعار والناس دِثار، ولولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار »، ثم رفع يديه حتى إني لأرى ما تحت مَنكبيه فقال: «اللهم اغفر للأنصار (ولأبناء الأنصار) [٥] ولأبناء أبناء الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى بيوتكم »، فبكى القوم حتى أخضلوا [٦] لحاهم، وانصرفوا وهم يقولون: «رضينا بالله رباً وبرسوله حظاً ونصيباً».

٣٧٩٩٥ ـ حدثنا عَفّان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة قال: أخبرنا يعلى بن عطاء عن أبي هَمّام عبدالله بن يَسار عن أبي عبدالرحمن الفِهْري قال: «كنتُ

---

(١) سقط من (ر).
(٢) أي لهما المنة والفضل.
(٣) أي زال عنه الغضب.
(٤) في (ط س): «وكلتكم».
(٥) سقط من (ط س).
(٦) في (ر): «أخلصوا» وهو خطأ. وأخضلوا، أي: بلوا.

مع رسول الله ﷺ في غزوة حُنين، فسرنا في يوم قائظ [١] شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس لبستُ لامتي [٢] وركبتُ فرسي [٣]، فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ وهو في فُسطاطه/ فقلت: «السلام عليكم يا ٥٢٩/١٤
رسول الله ورحمة الله، الرَّوَاح، حان الرواح؟ »، فقال: «أجل »، فقال: «يا بلال » ! فثار من تحت سَمُرة [٤]، كان ظله ظل طائر، فقال: «لبيك وسَعديك، وأنا فداؤك »، فقال: «أَسْرِج لي فرسي»، فأخرج سَرْجاً دفتاه من ليف، ليس فيهما أَشَر ولا بَطَر، قال: فأُسرج، قال: فركب وركبنا فصافففناهم عَشِيّتنا وليلتنا، فتشامّت الخِيلان [٥]، فولّى المسلمون ﴿مُدبرين﴾ [التوبة: ٢٥] كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله، أنا عبدالله ورسوله »، ثم قال: «يا معشر المهاجرين، أنا عبدالله ورسوله »، ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفّاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب به جوههم، وقال: «شاهتَ الوجوه »، قال: فهزمهم الله »، قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: «لم يبقَ منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه تراباً، وسمعنا صَلْصَلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطَّسْت الجديد[٦]».

---

(١) أي من أيام القيظ، وهو الصيف.
(٢) اللامة: الدروع ولباس الحرب.
(٣) في (ب): «وركبت سمرة فرسي ».
(٤) في (ر) و(ص): «شجرة ».
(٥) أي: «تقاربت .. مفاعلة من الشم، كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك » (النهاية ٢/ ٥٠٢). والخيلان: جمع خيل، والمقصود بها: الفرسان (القاموس: ١٢٨٨).
(٦) في (ر) و(ن) و(م): «الحديد » بالمهملة، وكلاهما محتمل. ولكن المثبت عليه أكثر النسخ.

٣٧٩٩٦ ـ حدثنا عفّان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، أن هوازن جاءت يوم حُنين بالصبيان والإبل والغنم، فجعلوها صفوفاً يُكثّرون على رسول الله ﷺ،/ ١٤/ ٥٣٠ فلما التقوا ولّى المسلمون ـ كما قال الله ـ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله، أنا عبدالله ورسوله» ! ثم قال: «يا معشر المهاجرين، أنا عبدالله ورسوله! »، قال: فهزم الله المشركين ولم يُضرب بسيف ولم يُطعن برمح، قال: وقال رسول الله ﷺ يومئذ: «من قَتَل كافراً؛ فله سَلَبه »، قال: فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً، فأخذ أسلابهم، وقال أبو قتادة: «يا رسول الله، إني ضربتُ رجلاً على حَبْل العاتق وعليه درع له، فانخفضتُ [1] عنه ـ وقد قال حماد: فأُعجلتُ عنه ـ قال: فانظر من أخذها؟»، قال: فقام رجل فقال: «أنا أخذتها؛ فأرضِه منها وأعطنيها»، - وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت - فسكت رسول الله ﷺ، قال: فقال عمر: «لا والله لا يُفيؤها الله على أَسَد من أُسْده ويُعْطيكها ! ». قال: فضحك رسول الله ﷺ قال: «صدق عمر»، ولقي أبو طلحة أم سُلَيم ومعها خِنْجر، فقال أبو طلحة: «يا أم سليم! ما هذا معك؟ » قالت: «أردتُ إنْ دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه »، ١٤/ ٥٣١ فقال أبو طلحة: «يا رسول الله! ألا تسمع ما تقول أم سُلَيم ؟!»./ قالت: «يا رسول الله، قُتل من بعدنا من الطُّلَقاء[2]!، انهزموا بك يا رسول الله »، فقال:

---

(١) في (ط س): «فاجهضت عنه ». وفي (ب) تحتملها كذلك. وهو خطأ؛ إذ المعنى أنه انتقل إلى مكان أخفض من مكان قتيله، فلم ير الذي أخذ الدرع التي عليه!. وفي (ن) ضبطها بإسكان التاء، وهو محتمل، ولكن رواية حماد تدل على صحة المثبت؛ إذ كلاهما بصيغة المتكلم، والله أعلم.

(٢) دعاء منها ـ رضي الله عنها ـ عليهم، والله أعلم.

«إن الله قد كفى وأحسن».

٣٧٩٩٧ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثنا إياس بن سَلَمة قال: حدثني أبي قال: «غزوتُ مع رسول الله ﷺ هوازن، فبينما نحن نَتَضحّى [١] ـ وعامتنا مُشاة فينا ضَعَفة ـ إذ جاء رجل على جمل أحمر، فانتزع طَلَقاً من حَقَبِه[٢] فقيّد به جمله؛ رجل شاب [٣]، ثم جاء يتغدّىٰ مع القوم، فلما رأى ضعفهم وقلة ظهرهم [٤] خرج يعدو إلى جمله، فأطلقه ثم أناخه، فقعد عليه، ثم خرج يُرْكِضه، واتّبعه رجل من أسلم من صحابة النبي ﷺ على ناقة وَرْقاء هي أمثل ظهر القوم، فقعد، فاتّبعه، فخرجتُ أعدو فأدركتُه ورأس الناقة عند وَرْك الجمل؛ وكنتُ عند وَرك الناقة، ثم كنتُ تقدمتُ حتى أخذتُ بخُطام الجمل، فأنخته، فلما وضع ركبتيه بالأرض اخترطتُ سيفي فأضرب رأسه، فَنَدر [٥] فجئتُ براحلته وما عليها أقوده فاستقبل رسول الله ﷺ مُقبلاً فقال: «من قتل الرجل؟» فقالوا: ابن الأكوع، فَنَفّله سَلَبه./ ١٤/ ٥٣٢

(١) أي نتغدى وقت الضحى (حاشية السندي على «المسند» ٢٧/ ٥٥ ط الرسالة).

(٢) في (ب) و(م): «جفنه» وهو خطأ ـ وفي (ج) و(ر) و(ص) بدون نقط. وفي (ن) و(ط س) على الصواب. والطلق ـ بفتحتين ـ: سير يقيد به البعير. والحقب، المقصود به حقب الجمل ـ بفتحتين كذلك ـ: حبل يشد به الرحل إلى بطن البعير (المصدر السابق).

(٣) أي أن هذا الرجل الذي جاء إليهم كذلك صفته، وهو جاسوس للمشركين جاء ليعرف ما عندهم وينذر قومه (انظر الرواية التي بينت هذا في «المسند» (١٦٥١٩).

(٤) في (ص): «سهرهم»!.

(٥) أي: سقط وطار عن بدنه.

٣٧٩٩٨ ـ حدثنا عفّان حدثنا وُهَيْب حدثنا عمرو بن يحيى عن عَبّاد ابن تميم عن عبدالله بن زيد قال: «لما أفاء الله على رسوله يوم حُنين ما أفاء قَسَم في الناس في المُؤَلَّفة قلوبهم، ولم يَقسم ولم يُعطِ الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يُصيبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال: «يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي؟، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي؟. وعَالة فأغناكم الله بي؟، قال: كلما قال شيئاً قالوا: «الله ورسوله أمَنّ »، قال: «فما يمنعكم أن تجيبوا؟». قالوا: «الله ورسوله أمَنّ». قال: «لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا!، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، لولا الهجرة؛ لكنت امرأً من الأنصار، لو سَلَك الناس وادياً أو شِعباً؛ لسلكتُ وادي الأنصار وشِعبهم، الأنصار شِعار والناس دِثار، وإنكم ستلقون بعدي أَثَرة [1] فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

٣٨ـ ما جاء في غزوة (ذي) [2] قَرَدَ

٥٣٣/١٤ ٣٧٩٩٩ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هاشم بن القاسم أبو النَّضْر/ قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سَلَمة عن أبيه قال: «قدمتُ المدينة من [3] الحُدَيْبية مع النبي ﷺ، فخرجتُ أنا ورَبَاح غلام (رسول

(١) تقدم شرح أغلب الألفاظ الغريبة في هذا الحديث. والأثرة : من الاستئثار، أي أن يستأثر غيرهم بالأموال دونهم.

(٢) سقطت من (ر).

(٣) في (ط س): «زمن الحديبية ».

الله ﷺ، بعثه رسول الله ﷺ مع الإبل، وخرجت معه بفرس طلحة)[١] أُبَدِّيه[٢] مع الإبل، فلما كان بغَلس أغار عبدالرحمن بن عُيينة على إبل رسول الله ﷺ، فقتل راعيها، وخرج يطرد بها هو وأناس معه في خيل، فقلت: «يا رباح، اقعد على هذا الفرس، فألحقه بطلحة وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد أُغير على سَرْحه[٣] »، قال: فقمتُ على تَلّ وجعلتُ وجهي من قِبَل المدينة، ثم ناديتُ ثلاث مرات: «يا صباحاه»، ثم اتّبعتُ القوم معي سيفي ونَبْلي فجعلتُ أرميهم وأعقر بهم، وذاك حين يكثر الشجر، قال: فإذا رجع إليّ فارس جلستُ له في أصل شجرة، ثم رميتُ؛ فلا يُقبل عليّ فارس إلا عقرتُ به، فجعلتُ أرميهم وأقول:

« أنا ابن الأكـــوع واليوم يوم الرُّضَّع »

(فألحق برجل فأرميه وهو على رحله، فيقع سهمي في الرجل، حتى انتظمت كتفه، قلت: «خذوها / و: ١٤/ ٥٣٤

أنـــا ابـن الأكـــوع واليوم يوم الرُّضَّع »)[٤]

فإذا كنتُ في الشجر أحرقتهم بالنَّبْل، وإذا تَضايقتْ الثنايا عَلَوتُ الجبل

---

(١) سقط ما بين القوسين من جميع النسخ إلا (ب) و(ط س). وهو ثابت في «مسند أحمد » (١٦٥٣٩) بنحوه. وطلحة، هو ابن عبيدالله.

(٢) في (ص) و(ر): «أندبه ». وفي (ب): «أنديه ». وفي (ج) و(م) بدون نقط. وفي (ن): «أبذيه» مع الضبط الصحيح لها إلا أنه زاد هذه النقطة على الدال!، والمثبت من (ط س) و «المسند » ومعناه: أخرج به إلى البادية (حاشية السندي ٢٧/ ٧٥ ط الرسالة مع «المسند »).

(٣) أي: ماشيته (السابق).

(٤) سقط من (ر).

فَرَدَّيْتهم [١] بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما خلق الله شيئاً من ظهر النبي ﷺ إلا خَلّفته وراء ظهري واستنقذته من أيديهم، قال: ثم لم أزلْ أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رُمحا وأكثر من ثلاثين بُردة، يَسْتَخفّون [٢] منها، ولا يُلقون من ذلك شيئاً إلا جعلتُ عليه (الحجارة) [٣] وجمعته على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتد الضُّحى أتاهم عُيينة بن بدر الفزاري مُمِدّاً لهم وهم في ثَنِيَّة ضيقة، ثم علوتُ الجبل فأنا فوقهم، قال عيينة: «ما هذا الذي أرى؟! » قالوا: «لقينا من هذا البَرحَ [٤]، ما فارقَنا بسَحَر [٥] حتى الآن، وأخذ كل شيء في أيدينا وجعله وراء ظهره! »، فقال عيينة: «لو لا أن هذا يرى أن وراءه طلباً لقد تركككم! »، قال: «ليقم إليه نفر منكم، فقام إليّ نفر منهم أربعة، فصعدوا في الجبل، فلما أسمعهم [٦] الصوت قلت لهم: «أتعرفوني؟» قالوا: «ومن أنتَ؟» قلت: «أنا ابن الأكوع، والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيُدركني، ولا أطلبه فيفوتني!»، قال رجل منهم: «أظن»، قال: «فما برحتُ مقعدي ذاك حتى نظرتُ إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى

(١) في (ر) و(ص): «فردأتهم ».

(٢) أي: يريدون خفة حملهم ليهربوا.

(٣) سقطت من (ب) و(م) و(ن). وفي (ج) غير واضحة. وفي (ط س) زاد: «إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة »، ولا أدري ما مصدره في ذلك؟! لكنه لم يذكر أنه غيّرها!؛ فلعلها جاءت من نسخة السعيدية وهي الأصل عنده، والله أعلم.

(٤) أي: الشدة (السابق).

(٥) أي: منذ آخر الليل (السابق).

(٦) أي: دنوا مني مكاناً يسمعون فيه صوتي.

أثره أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ،/ وعلى إثر أبي قتادة المِقْداد الكِنْدي، قال: فولّوا المشركين مُدبرين، وأَنزلُ من الجبل، فأعرض للأخرم فآخذ عِنان فرسه، قلت: «يا أخرمَ أنْذر [1] بالقوم ـ يعني احذرهم ـ فإني لا آمن أن يقطعوك، فاتّئد [2] حتى يلحق رسول الله وأصحابه، قال: «يا سلمة! إنْ كنتَ تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حقّ النار حق؛ فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة! »، قال: فَخَلّيت عِنان فرسه، فيلحق بعبدالرحمن بن عُيينة ويعطف عليه عبدالرحمن، فاختلفا طعنتين، فعقر الأخرم بعبدالرحمن، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول عبدالرحمن على فرس الأخرم، فلحق أبو قتادة بعبدالرحمن واختلفا طعنتين فَعَقر بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم، ثم إني خرجتُ أعدو في إثر القوم حتى ما أرى من غبار صحابة النبي ﷺ شيئاً، ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلى شِعب فيه ماء يقال له: ذو قَرَد، فأرادوا أن يشربوا منه، فأبصروني أعدو وراءهم، فعطفوا عنه وشدوا في الثنية؛ ثنية ذي ثَبير [3] وغربت الشمس، فألحق بهم رجلاً فأرميه، فقلت: «خذها :

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع »

---

(١) كذا في (م) و(ب) و(ن) و(ط س)، وفي (ج) كذلك ولكن بدون نقط. وفي (ص): «اندر ». وفي (ر): «انذر القوم ». قلت: وكذلك هو في نسخة من «المسند» ٢٧/ ٧٢. وفي أكثر نسخه: «ائذن ». والأمر متقارب.

(٢) أي: انتظر.

(٣) كذا الرسم في جميع النسخ. والنقط من (م) و «صحيح ابن حبان » (٧١٧٣ ـ ط الرسالة) وفي (ص) و(ر): «تبير ». وفي (ب) بيّض لها. وفي باقي النسخ بلا نقط. وفي (ط س) أثبتها: «بثر » من «المسند »، مع أن الذي فيه: «ذي نثر » !. وبكل حال فهو موضع، ولكنه ـ جزماً ـ غير الجبل القريب من مكة.

فقال: «يا ثكلتني أُمي، أكوعيّ بُكرة؟! »، قلتُ: «نعم أي عدو نفسه »، وكان الذي رميته بُكرة فأتبعته بسهم آخر، فَعَلِق فيه سهمان، وتخلفوا فرسين، فجئتُ بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي خَلأَتهم [١] عنه/ ذي قَرَد، فإذا نبي الله ﷺ في خمسمائة، وإذا بلال قد نحَر جَزُوراً مما ٥٣٦/١٤ خَلّفت، فهو يَشوي لرسول الله من كبدها وسنامها، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: «يا رسول الله! خَلّني، فأنتخبُ من أصحابك مائة رجل، فآخذ على الكفار بالعَشْوة [٢] فلا يبقى منهم مُخْبِر[٣] إلا قتلته!»، قال: «أكنتَ فاعلاً ذاك يا سَلَمة؟» قال: «نعم والذي أكرم وجهك»، فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيتُ نواجذه في ضوء النار [٤]، قال: ثم قال: «يُقْرَون [٥] الآن بأرض غَطَفان»؛ فجاء رجل من غَطَفان، قال: «مَرّوا على فلان الغَطَفاني، فنحر لهم جزوراً»، فلما أخذوا يكشِطون [٦] جلدها رأوا غَبَرة فتركوها وخرجوا هُرّاباً؛ فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «خير فرساننا اليوم أبو قتادة؛ وخير رجالَتنا سلمة»، فأعطاني رسول الله ﷺ سهم الفارس والراجل جميعاً، ثم أردفني وراءه على العَضْباء [٧] راجعين إلى المدينة، فلما كان بيننا وبينها قريب من

---

(١) كذا في (ن) وهو الأصوب، وكذلك هو في «المسند » مع ضبط السندي، وانظر (القاموس: ٤٧). ووقع في (م): «خلأتهم » وهو خطأ. وفي باقي النسخ: «جلأتهم » وهو صواب أيضاً.

(٢) ما بين أول الليل وربعه (السندي).

(٣) الضبط من «المسند ». ووقع في (ص): «مخبراً ».

(٤) في (ط س): «النهار ».

(٥) أي يكرمون إكرام الضيف، والقرى: ما يُقدم له.

(٦) أي يرفعونه (القاموس: ٨٨٤) والمعنى: يسلخونه.

(٧) ناقة رسول الله ﷺ .

ضحوة، وفي القوم رجل من الأنصار، كان لا يُسبق فجعل ينادي: «هل من مُسابق؟، ألا رجل يُسابق إلى المدينة؟ »، فعل ذلك مِراراً، وأنا وراء رسول الله ﷺ مُرْدَفاً، قلت له: «أما تُكرم كريماً ولا تَهاب شريفاً؟ » قال: «لا إلا رسول الله »، قلت: «يا رسول! بأبي أنتَ/ وأمي خلّني فلأُسابق الرجل »؛ ١٤/٥٣٧
قال: «إنْ شئت » قلت: أذهبُ إليك، فَطَفَر [١] عن راحلته وثنيتُ رجلي، فَطَفرتُ عن الناقة، ثم إني رابطتُ عليها شَرَفاً أو شرفين [٢] ـ يعني: استبقيتُ نَفَسي [٣] ـ ثم إني عَدَوتُ حتى ألحقه، فأصكُّ بين كتفيه بيدي، فقلت: «سبقتك والله »، أو كلمة نحوها، قال: فضحك وقال: «إن [٤] أظن »، وقال حتى قدمنا المدينة ».

٣٨٠٠٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجَهْم بن صُخير [٥] العَدَوي عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذي قَرَد أرض من أرض بني سُلَيم، فصفّ الناس خلفه صَفَّين؛ صف خلفه، وصف موازي العدو، فصلى بالصف الذي يليه ركعة، ثم نهض هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء وهؤلاء إلى مصافّ هؤلاء، فصلى بهم ركعة ».

---

(١) أي: وثب للنزول (حاشية السندي).
(٢) الشرف: ما ارتفع من الأرض، والمراد أنه انتظر قدراً من الأرض للراحة (حاشية السندي بتصرف).
(٣) أي لكي لا يقطعني البُهْر (السندي). قلت: والبهر: انقطاع النفس من الإعياء والتعب (القاموس: ٤٥٣).
(٤) في (ر): «إني ».
(٥) في (ص) و(ر): «صخيرة »، وهو خطأ.

٣٨٠٠١ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الرُّكَيْن الفزاري عن القاسم ابن حسان عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الخوف ـ فذكر
١٤/٥٣٨ مثل حديث ابن عباس./

٣٩ ـ ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك

٣٨٠٠٢ ـ حدثنا عبدالله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزُّهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد غزوة وَرّى بغيرها [١] حتى كان غزوة تبوك؛ سافر رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً، فجلّى للمسلمين عن أمرهم وأخبرهم بذلك؛ ليتأهبوا أُهبة عدوهم، وأخبرهم بالوجه الذي يُريد».

٣٨٠٠٣ ـ حدثنا عَفّان حدثنا وُهَيْب حدثنا عمرو بن يحيى عن العباس ابن سَهْل بن سعد الساعدي عن أبي حُميد الساعدي قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك حتى جئنا وادي القُرى، وإذا امرأة في حديقة لها، فقال رسول الله ﷺ: «اخرصوا [٢]»، قال: فَخَرص القوم، وخَرَص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال للمرأة: «أحصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء الله»، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى قدم تبوك، فقال: «إنها
١٤/٥٣٩ ستَهبُّ/ عليكم الليلة ريح شديدة؛ فلا يقومنّ رجل فيها، فمن كان له بعير؛ فلْيوثِق عِقاله»، قال: قال أبو حُميد: فعقلناها، فلما كان من الليل هبّت ريح شديدة، فقام فيها رجل فألقته في جَبَلي طيء! ثم جاء رسول الله ﷺ إلى ملك أَيْلة، فأهدى إلى رسول الله ﷺ بغلة بيضاء، فكساه رسول الله ﷺ بُرْداً، وكتب

---

(١) أي: أوهم أنه يريد غيرها؛ ليضلل العيون والمنافقين.

(٢) يعني: قدروا كم يكون من وسق ثمرها.

له رسول الله ﷺ بـبَحْرِهم [١]، قال: ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى، فقال للمرأة: «كم حديقتك؟ » قالت: «عشرة أوسق »؛ خَرْص رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «إني مُتعجّل؛ فمن أحب منكم أن يتعجّل فليفعل »، قال: فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه حتى إذا أوفى على المدينة قال: «هذه طابة »، فلما رأى أُحُدَاً قال: «هذا جبل يحبنا ونُحبه».

٣٨٠٠٤ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري قال: حدثني ابن شِهاب قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله/ بن ١٤/ ٥٤٠ كعب بن مالك عن أبيه كعب [٢] قال: «إن رسول الله ﷺ لما هَمّ ببني الأصفر[٣] أن يغزوهم جَلّى للناس أمرهم؛ وكان قَلّ ما أراد غزوة إلا وَرّى عنها بغيرها، حتى كانت الغزوة، فاستقبل حرّاً شديداً وسفراً وعدواً

(١) أي: أقره على بلدتهم (أيلة) ـ وهي على ساحل البحر ـ مقابل الجزية. والحديث أخرجه البخاري (الزكاة: ٥٣) برقم ١٤١١ (ترقيم البغا) والشرح منه.

(٢) كذا في جميع الأصول الخطية، وهو مُلبس!. فالصواب أن يقال: «عن جده كعب»، أو: «عن أبيه عن كعب »؛ لذا فقد غيّرها في (ط س) هكذا: «.. بن مالك [قال: حدثني عبدالله بن كعب بن مالك] عن أبيه .. »، قال: «ولابد منه ». قلت: لكنه مشكل من حيث إن عبدالرحمن يروي الخبر عن أبيه عن جده، ويرويه عن جده بلا واسطة (انظر: تحفة الأشراف ٨/ ١١١٣١، ١١١٤٣). والحديث روي من طرق كثيرة عن الزهري، ولكني لم أقف عليه من رواية عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري عنه إلا عند المصنف، وعنه الطبراني في «الكبير» (٩٥) عن عبيد عن المصنف به سواء، وفيه ذكر السند بالزيادة التي ذكرها صاحب (ط س)، ولم أقف على رواية أخرى له من هذه الطريق (انظر: تحفة الأشراف ٨/ ٣١١ فما بعدها، وإتحاف المهرة ١٣/ ٣٥ فما بعدها)؛ فلا يزال عندي احتمال في صواب الأمرين، والعلم عند الله.

(٣) هم الروم.

جديداً[١]، فكشف للناس [٢] الوجه الذي يخرج بهم إليه؛ فيتأهّبوا أُهبة عدوهم، فتجهّز رسول الله ﷺ وتجهّز الناس معه، وطَفِقْتُ أغدو لأتجهّز فأرجع ولم أقضِ شيئاً؛ حتى فرغ الناس وقيل: «إن رسول الله ﷺ غادٍ وخارج إلى وجهه »، فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم أُدركهم، وعندي راحلتان، ما اجتمعت عندي راحلتان قَطّ قبلهما، فأنا قادر، في نفسي قوي بُعدّتي، فما زلتُ أغدو بعده وأرجع ولم أقضِ شيئاً حتى أمعن القوم وأسرعوا، وطفِقْتُ أغدو للحديث، ويُشغلني الرجال [٣]، فأجمعتُ القُعود حتى سبقني القوم، وطَفِقْتُ أغدو فلا أرى (الأُسى [٤]؛ لا أرى) [٥] إلا رجلاً ممن عذر الله، أو رجلاً مَغموصاً عليه في النفاق، فيحزنني ذلك، فطفقتُ أُعدّ العُذر لرسول الله ﷺ إذا جاء وأُهيءُ الكلام، وقدّر رسول الله ﷺ أن لا يذكرني حتى نزل تبوك، فقال في الناس بتبوك وهو جالس: «ما فعل كعب بن مالك؟ » فقام إليه رجل من قومي فقال: «شَغَله بُراده والنظر في/ عِطْفَيه[٦] »، قال: فتكلم رجل آخر فقال: «والله يا رسول الله، إنْ علمنا [٧] ٥٤١/١٤

(١) في (ر) و(ن) و(ص): «حديداً ». وفي (ج) بدون نقط، وكلاهما محتمل.
(٢) بعدها في (ر) بياض قد كلمة.
(٣) في (ر): «وتشغلني الرحال». وفي (ط س): «وشغلني الرحال ».
(٤) في (ط س): «إلا سى ». وفي (ج): «إلا شيء ». وفي (ر) بدون نقط. والمثبت من (ن) و(م) و(ص): ولعله الأصوب، والأسى: جمع أسوة، وهو القدرة، أو المثال. وفي (دع) أثبتها: «إلا سيناً »، قلت: من عنده!. ولم يذكرها الطبراني في روايته مطلقاً !.
(٥) سقطت من (ب).
(٦) مثنى: بُردة وعِطف، وهما نوعان من الأردية.
(٧) في (ط س) زاد: «عليه»، ولم ترد في جميع الأصول الخطية.

إلا خيراً »، فصمت رسول الله ﷺ، فلما قيل: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً زاغ عني الباطل وما كنت أُجمع من الكذب والعُذر [١]، وعرفت أنه لن يُنجيني منه إلا الصدق، فأجمعتُ صِدقه، وصَبّح رسول الله ﷺ المدينة، فقدم، فغدوتُ إليه فإذا هو في الناس جالس في المسجد ـ وكان إذا قدم من سفر دخل المسجد، فركع فيه ركعتين، ثم دخل على أهله فوجدته جالساً في المسجد ـ فلما نظر إليّ دعاني فقال: «هَلُم يا كعب، ما خلّفك عني؟ » وتبسم تبسم المُغْضَب قال: قلت: «يا رسول الله، لا عذر لي؛ ما كنتُ قَطّ أقوى ولا أيسر مني (حين [٢] تخلفّتُ عنك! »، وقد جاءه المتخلّفون يحلفون، فيقبل منهم، ويستغفر لهم ويكل سرائرهم في ذلك إلى الله عز وجل؛ فلما صَدَقته قال: «أمّا هذا؛ فقد صدق؛ فَقُم حتى يقضي الله فيك ما هو قاض»، فقمتُ، فقام إليّ رجال من بني سَلِمة [٣]، فقالوا: «والله ما صنعتَ شيئاً، والله إنْ كان لكافيك من ذنبك الذي أذنبتَ استغفار رسول الله ﷺ لك كما صنع ذلك بغيرك، فقد قبل منهم عُذرهم واستغفر لهم »، فما زالوا يلومونني حتى
٥٤٢/١٤ هممتُ أن أرجع، فأُكذب/ نفسي، ثم قلتُ لهم: هل قال هذه المقالة أحد أو اعتذر بمثل ما اعتذرتُ به؟ قالوا: «نعم »، قلت: من؟ قالوا: «هلال بن أُمية الواقفي وربيعة بن مُرّار العَمْري [٤] ـ وذكروا لي رجلين صالِحَيْن قد شهدا

---

(١) في (ج): «والغاز » !.

(٢) من هنا سقطت لوحة من نسخة (ن).

(٣) في (ص) ضبطها بفتح اللام، والصواب بالكسر؛ فهؤلاء ـ كما يبدو من السياق من الخزرج ـ فتكون كما أثبتها (انظر: نهاية الأرب (١٠٤٧). وأما بالفتح، فكثير. وانظرها مضبوطة كذلك في «صحيح البخاري » ٥/ ١٣٢ (المغازي: ٧٩).

(٤) كذا في (ص) و(ر) و(م). وفي (ب): «بن مراءة ». وفي (ج): «بن مرارة =

بدراً ـ قد اعتذرا بمثل الذي اعتذرتَ به، وقيل لهما مثل الذي قيل لك»، قال: ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، فطَفِقنا نغدو في الناس، لا يُكَلِّمنا أحد ولا يُسَلِّم علينا أحد ولا يَردّ علينا سلاماً، حتى إذا وفّت [1] أربعون ليلة جاءنا رسول الله ﷺ أن اعتزلوا نساءكم، فأما هلال بن أمية فجاءت امرأته إلى رسول الله ﷺ، فقالت له: «إنه شيخ قد ضعف بصره، فهل تكره أن أصنع له طعامه؟ »، قال: «لا، ولكن لا يقربنّك»، قالت: «إنه والله ما به حركة إلى شيء!، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يوم هذا؟»، قال: فقال لي بعض أهلي: «لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما استأذنتْ امرأة هلال بن أمية، فقد أذن لها أن تخدمه »، قال: فقلت: والله لا أستأذنه فيها، وما أدري ما يقول رسول الله ﷺ إن استأذنته، وهو شيخ كبير وأنا رجل شاب!، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلكِ حتى يقضي الله ما هو قاض، وطفقنا نمشي في الناس ولا يُكلمنا أحد ولا يُردّ علينا سلاماً، قال:/ فأقبلتُ حتى ٥٤٣/١٤
تَسَوّرتُ [2] جِداراً لابن عم لي في حائطه، فسلّمتُ، فما حرك شَفتيه يرد عليّ السلام، فقلت: «أنشدك بالله، أتعلم أني أحبّ الله ورسوله؟»، فما كلمني كلمة، ثم عُدت فلم يُكلّمني حتى إذا كان في الثالثة أو الرابعة قال: «الله ورسوله أعلم»، فخرجتُ فإني لأمشي في السوق إذا الناس يُشيرون إليّ بأيديهم، وإذا نَبَطي من نَبَط الشام يسأل عني، فطفقوا يشيرون له إليّ حتى

= اليعمري». وفي (ط س) غيّرها من بعض المراجع: «سرارة بن ربيعة العامري ». والذي في صحيح البخاري: «مرارة بن الربيع العَمْري ». وضبط النسبة منه.

(١) في (ط س): «مضت ».

(٢) أي: اقتحمته وتسلقته.

جاءني فدفع إليّ كتاباً من بعض قومي بالشام: «أنه قد بَلَغنا ما صنع بك صاحبك وجَفْوَته عنك؛ فالحق بنا؛ فإن الله لم يجعلك بدار هَوَان ولا دار مَضْيَعة؛ نواسِك في أموالنا »، قال: قلت: «إن لله (وإنا إليه راجعون) [١]؛ قد طَمِع فيّ أهل الكُفر! »، فَيَمّمتُ [٢] به تنوراً فَسَجَرْته [٣] به، فوالله إني لعلى تلك الحال التي قد ذكر الله، قد ضاقت علينا الأرض بما رَحُبَت، وضاقت علينا أنفسنا، صاحبة[٤] خمسين ليلة منذ نُهي عن كلامنا، أُنزلت التوبة على رسول الله ﷺ، ثم أذَّنَ[٥] رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وركّض رجلٌ إليّ فرساً وسعى ساعٍ من أسلم [٦] فأوفى على الجبل، وكان الصوت أصرع من الفرس، فنادى: «يا كعب بن مالك! أبشر»، فَخَررتُ ساجداً وعرفتُ) [٧] أن قد جاء الفَرَج، فلما جاءني الذي سمعتُ صوته خففتُ [٨] له ثوبين ببُشراه، ووالله ما أملك يومئذ ثوبين

---

(١) لم ترد في جميع الأصول إلا (ب) و(ط س).
(٢) أي: قصدت به.
(٣) أي: أوقدته به.
(٤) كذا في جميع النسخ .. والذي في صحيح البخاري: «حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة .. ».
(٥) أي: أعْلَم.
(٦) أي: انطلق رجلان، أحدهما على فرس يركض بها إليّ ليبشرني، والآخر انطلق إلى جبل وأخبرني بصوته.
(٧) إلى هنا انتهت اللوحة الساقطة من (ن).
(٨) في (ط س): «حصصت ». وفي (ب): «خفصت ». والمثبت من سائر النسخ. والمعنى: خلعت له هذين الثوبين.

غيرهما، واستعرتُ ثوبين، فخرجتُ قِبَل رسول الله ﷺ، فلقيني الناس فوجاً فوجاً يهنِّئونني بتوبة الله عليّ حتى دخلتُ المسجد، فقام إليّ/ طلحة بن عبيد ١٤/٥٤٤ الله يُهرول حتى صافحني وهنّأني، ما قام إليّ من المهاجرين غيره ـ فكان كعب لا ينساها لطلحة ـ ثم أقبلتُ حتى وقفتُ على رسول الله ﷺ كأن وجهه قطعة قمر، وكان إذا سُرَّ استنار وجهه كذلك، فناداني: «هلم يا كعب، أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك! »، قال: فقلتُ: «أمِنْ عند الله أم من عندك؟ » قال: «لا، بل من عند الله؛ إنكم صدقتم الله، فَصَدَقكم الله، » قال: فقلت: «إن من توبتي اليوم أن أخرج من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله»، قال رسول الله ﷺ: «أمسك عليك بعض مالك »، قلت: «أُمسك سهمي بخيبر»، قال كعب: «فو الله ما أبلى الله رجلاً في صِدق الحديث ما أبلاني».

٣٨٠٠٥ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال: «لما خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك خَلّف عليّاً في النساء والصبيان، فقال: «يا رسول الله! تُخَلِّفني في النساء والصبيان؟ »، فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا أنه لا نبي بعدي».

٣٨٠٠٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة عن موسى عن الحسن، أن عثمان أتى رسول الله ﷺ بدنانير في غزوة تبوك، فجعل رسول الله ﷺ يُقَلِّبها في حِجره ويقول: «ما على عثمان بن عفان ما ١٤/٥٤٥ عمل بعد هذا !».

٣٨٠٠٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حُميد عن أنس، أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال: «إن بالمدينة لأقواماً ما سِرْتم

مَسيراً ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه »، قالوا: «يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ »، قال: «نعم وهم بالمدينة؛ حَبَسهم العُذْر ».

٣٨٠٠٨ ـ حدثنا هُشيم أخبرنا داود بن عمرو [١] عن بُسر [٢] بن عبيدالله الحضرمي عن أبي إدريس الخَوْلاني حدثنا عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم ».

٣٨٠٠٩ ـ حدثنا جعفر بن عون أخبرنا المسعودي عن إسماعيل بن أوسط عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال: «لما كان في غزوة تبوك سارع ناس إلى أصحاب الحِجر [٣]، فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر فنودي: «إن الصلاة جامعة »، قال: فأتيته وهو مُمْسِك ببعيره وهو يقول: «علامَ تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟ » قال: فناداه رجل: «تعجباً منهم يا رسول الله! »، فقال رسول الله ﷺ:/ «أفلا أُنبئكم بما هو ٥٤٦/١٤
أعجب من ذلك؟ رجل من أنفسكم يُحدّثكم بما كان قبلكم وبما يكون بعدكم، استقيموا وسَدِّدوا، فإن الله لا يعبأُ بعذابكم شيئاً وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء».

---

(١) في (ر): «عمر »، وهو خطأ.

(٢) في (ط س) و(م) و(ر): «بشر » بالمعجمة. وفي (ب): «يسر » بالمثناة التحتية. وفي (ص): «نسر » بالنون. والمثبت من (ن) وهو الصواب، وتقدم عند المصنف في الطهارة (أبواب المسح على الخفين). وأخرجه كذلك الطحاوي في «شرح المعاني» ١/ ٨٢ والبيهقي ١/ ٢٧٥.

(٣) أي حجر قوم ثمود، وهي التي تعرف اليوم بمدائن صالح.

٤٠ـ حديث عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي

٣٨٠١٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن إسحاق[١] عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيْط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي عن أبيه عبدالله بن [أبي][٢] حَدْرَد قال: «بَعَثنا رسول الله ﷺ في سَرِيَّة إلى إضَم[٣]، قال: فلقينا عامر بن الأضبط، قال: فَحَيّا بتحية الإسلام، فنزعنا عنه، وحمل عليه مُحَلِّم بن جَثّامة[٤] فقتله، فلما قتله، سَلَبه بعيراً له (وأُهَباً)[٥] ومُتَيّعاً[٦]

---

(١) في (م): «عن أبي إسحاق»، وهو خطأ.

(٢) سقطت من جميع النسخ، واستدركها في (ط س)، وهو الصواب.

(٣) كذا في (ج) و(ن) و(م) و(ط س) وهو الصواب، وانظر التعريف بها في: «معجم البلدان» ١/ ٢١٤، قال: «.. واد بجبال تهامة .. وقيل: ماء بين مكة واليمامة ..»، وكذلك قال في «النهاية» ١/ ٥٣، والضبط منه و(ن). ووقع في (ص) و(ر): «أنعم». وفي (ب): «أختم» وهما خطأ.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي (ص): «مهلب بن جثامة»!. والضبط من «المغني»: ٢٢٤. وضبطها في (ن) بضم الجيم!.

(٥) سقطت من (ط س) و(م). والمثبت كذلك في جميع النسخ إلا (ر) و(ص): «أهب»، وهو خطأ نحوي. وقوله: أُهباً، كذلك ضبطها في (ن). وهي جمع إهاب، وهو الجلد (النهاية ١/ ٨٣). ولكن الذي ورد في الروايات الأخرى: وطب (سقاء اللبن)، فكذلك جاءت في تفسير الطبري (١٠٢١٧) وطبقات ابن سعد ٢/ ١٣٣، ٤/ ٢٨٢. و «المختارة» للضياء المقدسي (٢١٩، ٢٢٠). وتحرّفت في المطبوعات من: «المنتقى» لابن الجارود (٧٧٧): «رطباً». و «الدر المنثور» ٥/ ٦٣٣ (ط دار الفكر): «قطب»؛ فظهر أن الصواب: وطباً، فتحرفت في «المصنف» أيضاً!، والله أعلم.

(٦) في (ب): «متبع» بالموحدة وفي (ص) كذلك إلا أنه لم ينقط الياء، وفيه خطآن. والصواب المثبت من النسخ الأخرى، وهو تصغير متاع. وقد جاءت كذلك في الروايات الأخرى.

كان له، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى رسول الله ﷺ، فأخبرناه بأمره، فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم[1]﴾ الآية [النساء: ٩٤] »، قال ابن إسحاق: فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد/ بن ضُميرة قال: حدثني أبي وعمي ـ وكان شهدا ٥٤٧/١٤
حُنيناً مع رسول الله ﷺ ـ قالا: «صلى رسول الله ﷺ الظهر، ثم جلس تحت شجرة، فقام إليه الأقرع بن حابس وهو سيد خِنْدَف [2]، يَرُد عن أم مُحَلِّم، وقام عُيينة بن حِصن يطلب بدم عامر بن الأضبط القيسي وكان أشجعياً، قال: فسمعتُ عيينة بن حِصن يقول: «لأُذيقنّ نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي!»، فقال النبي ﷺ: «تقبلون الدية؟ » فأبوا، فقام رجل من بني ليث يُقال له مُكَيْتِل[3] فقال: «والله يا رسول الله! ما شبّهتُ هذا القتيل في غُرَّةُ [4] الإسلام إلا كغنم وَرَدت، فرُميتْ، فنفر آخرها؛ اسْنُن [5] اليوم وغيِّر غداً![6]»، قال: فقال النبي ﷺ بيديه: «لكم خمسون في سفرنا هذا، وخمسون إذا

---

(١) من (ك).

(٢) الضبط من حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢٦٢٥).

(٣) في (ن) و(ر) و(ص): «مكيثل » بالمثلثة، وفي (م): «مكيبل » وهو خطأ. والمثبت من باقي النسخ، والضبط من حاشية السندي وسنن أبي داود (٤٥٠٣).

(٤) أي: أوله؛ مثل غرة الشهر، أي أوله (حاشية السندي). والمثبت من (ن) و(ب) و(ر). وفي (ط س) و(ص): «عزة ». وفي (ج) مهملة. وفي (م): «عزرة » !.

(٥) في (ن): «أسين» وفي (ط س): «أسير»، وهما خطأ. وفي باقي النسخ على الصواب.

(٦) قال الخطابي في حاشيته على أبي داود (٤٥٠٣): «... مثلٌ، يقول: إن لم تقتص منه اليوم؛ لم تثبت سنتك غدًا ولم ينفذ حكمك بعدك، وإن لم تفعل ذلك وجد القائل سبيلاً إلى أن يقول مثل هذا القول، أعني قوله (اسنن اليوم وغير غداً) =

رجعنا»، قال: فقبلوا الدية، قال: فقالوا: ائتوا بصاحبكم يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فجيء به، فَوَصف حِلْيَته [١] وعليه حُلَّة قد تهيأ فيها للقتل حتى أُجلس بين يدي النبي ﷺ فقال: «ما اسمك؟ » قال: مُحَلِّم بن جَثَّامة، فقال النبي ﷺ بيديه ـ ووصف أنه رفعهما ـ: «اللهم لا تغفر لمُحَلِّم بن جَثّامة!»، قال: فتحدثنا بيننا أنه إنما أظهر هذا، وقد استغفر له في السر، قال ابن إسحاق: فأخبرني عمرو/ بن عُبيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ٥٤٨/١٤
«أَمَّنْتَه بالله ثم قَتَلْتَه !»، فوالله ما مكث إلا سبعاً حتى مات مُحَلِّم، قال: فسمعتُ الحسن يحلف بالله: «لَدُفن ثلاث مرات كل ذلك تلفظه الأرض! »، قال: فجعلوه بين صدي [٢] جبل [٣] وَرَضموا [٤] عليه من الحجارة، فأكلته السباع، فذكروا أمره لرسول الله ﷺ فقال: «أما والله! إنّ الأرض لَتُطْبق على من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يُخبركم بحُرمتكم فيما بينكم».

٤١ـ ما ذكروا في أهل نجران وما أراد النبي ﷺ بهم

٣٨٠١١ ـ حدثنا جَرير عن مغيرة عن الشعبي قال: «لما أراد رسول الله

= فتتغير لذلك سنتك وتتبدل أحكامها» اهـ.

(١) في (ط س): «فوصلت حليته ».

(٢) كذا في جميع الأصول إلا (ن): «ضدي » بالضاد المعجمة، ولم يتبين لي معناها. وفي (ط س): «سدى ». بالسين. والذي في تفسير الطبري (١٠٢١٦): «صد في جبل »، وهذا معلوم المعنى.

(٣) في (ن) و(ب): «حبل » بالمهملة !.

(٤) كذا في جميع الأصول إلا (ج): «ضموا ». وفي (ط س): «رصوا ». ولعل المثبت أصوب، فقد جاء في «القاموس »: ١٤٣٩: «الرضم: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض » اهـ.

ﷺ أن يُلاعن أهل نجران؛ قَبلوا الجزية أن يعُطوها، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أتاني البشير بهَلَكة أهل نجران لو تموا على المُلاَعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجر! »، ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، وكانت فاطمة تمشي خلفه». / ٥٤٩/١٤

٣٨٠١٢ ـ حدثنا عَفّان حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا مُجالِد بن سعيد عن الشعبي قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران وهم نصارى أن من بايع منكم بالربا؛ فلا ذمة له».

٣٨٠١٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد، أن عمر أجلى أهل نجران اليهود والنصارى، واشترى بياض أرضهم وكرومهم، فعامل عمر الناس: إنْ هم جاؤوا بالبقر والحديد من عندهم؛ فلهم الثلثان ولعمر الثلث، وإن جاء عمر بالبذر من عنده؛ فله الشَّطر، وعامَلَهم النخل على أن لهم الخُمُس ولعمر أربعة أخماس، وعاملهم الكَرْم على أن لهم الثلث ولعمر الثلثان ».

٣٨٠١٤ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سالم قال: «كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفاً، قال: وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم، قال: فأتوا عمر، فقالوا: إنّا قد تحاسدنا بيننا فأَجْلِنا »، قال: وكان رسول الله ﷺ قد كتب لهم كتاباً أن لا يُجْلَوا، / قال: فاغتنمها عمر ٥٥٠/١٤ فأجلاهم، فندموا، فأتوه، فقالوا: «أَقِلْنا »، فأبى أن يُقيلهم، فلما قدم علي أتوه، فقالوا: «إنّا نسألك بخط يمينك، وشفاعتك عند نبيك إلا «أَقَلْتنا»، فأبى وقال: «وَيْحَكم، إنّ عمر كان رَشيد الأمر! »، قال سالم: «فكانوا يرون أن عليّاً لو كان طاعناً على عمر في شيء من أمره؛ طَعَن عليه في أهل نجران».

٣٨٠١٥ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن صِلَة بن زُفَر عن حذيفة قال: «أتى النبي ﷺ أسْقُفا نجران: العاقب والسيد، فقالا: «ابعث معنا رجلاً أميناً، حقّ أمين، حق أمين »، فقال: «لأبعثنّ معكم رجلاً حقّ أمين، فاستشرف لها أصحاب محمد، قال: «قُمْ يا أبا عُبيدة بن الجراح»، فأرسله معهم».

٣٨٠١٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن سِماك عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران فقالوا لي: «إنكم تقرؤون: ﴿يا أخت هارون﴾ [مريم: ٢٨] وبين موسى وعيسى ما شاء الله من السنين؟ » فلم أدرِ ما أُجيبهم به، حتى رجعتُ إلى النبي ﷺ/ ، فسألته ٥٥١/١٤
فقال: «ألا أخبرتهم أنهم كانوا يُسمّون بأنبيائهم والصالحين من قبلهم».

٣٨٠١٧ ـ حدثنا معتمر [1] عن أبيه عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ لأسقف نجران: «يا أبا الحارث! أسلم »، فقال: «إني مسلم! »، قال: «يا أبا الحارث! أسلم »، قال: «قد أسلمتُ قبلك! »، قال نبي الله ﷺ: «كَذبتَ؛ منعك من الإسلام ثلاثة: ادّعاؤك لله ولداً، وأكلك الخنزير، وشربك الخمر».

٤٢ـ ما جاء في وفاة النبي ﷺ

٣٨٠١٨ ـ حدثنا ابن فُضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: «لما قُبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية المدينة، فجاء فدخل على رسول الله ﷺ وهو مُسَجّى، فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ، فجعل يُقبّله ويبكي، ويقول: «بأبي أنت وأمي، طِبْتَ حياً وطِبْتَ مَيْتاً» فلما خرج مَرّ

(١) في (ط س): «معمر »، وهو خطأ.

بعمر بن الخطاب وهو يقول: «ما مات/ رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل ١٤/٥٥٢
الله المنافقين (وحتى يُخزي الله المنافقين) [(١)]» قال: وكانوا قد استبشروا بموت رسول الله ﷺ، فرفعوا رؤوسهم، فقال: «أيها الرجل، ارْبَع [(٢)] على نفسك؛ فإن رسول الله قد مات، ألم تسمع الله يقول: ﴿إنك مَيِّت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠]، وقال: ﴿وما جعلنا لِبَشَر من قبلك الخُلْد أفإن مِتَّ فهم الخالدون﴾ [الأنبياء: ٣٤] » قال: ثم أتى المنبر، فصعده، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس! إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون، فإن إلهكم محمداً قد مات، وإن كان إلهكم الذي في السماء؛ فإن إلهكم لم يمت، ثم تلا ﴿وما محمد إلا رسول قد خَلَت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ حتى ختم الآية [آل عمران: ١٤٤]، ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم، وأخذت المنافقين الكآبة، قال عبدالله بن عمر: «فو الذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية، فَكُشفتْ».

٣٨٠١٩ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جُريج عن أبيه، أنهم شَكّوا في قبر النبي ﷺ (أين يدفنونه؟ فقال أبو بكر: «سمعتُ النبي/ ﷺ) [(٣)] يقول: ١٤/٥٥٣
«إن النبي لا يُحوّل عن مكانه؛ يُدفن حيث يموت»، فَنَحّوا فراشه، فحفروا له موضع فراشه.

٣٨٠٢٠ ـ حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن أبي خالد عن قيس بن

---

(١) سقط من (ط س).
(٢) أي: كُفّ وأقصر، وتأتي بمعنى: اعطف، أي: على نفسك (القاموس: ٩٢٧). وانظر: «النهاية » ٢/ ١٨٧.
(٣) سقط من (ن).

أبي حازم[١] عن جَرير قال: «كنتُ باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن: ذا كِلاع وذا عمرو، فجعلتُ أُحَدِّثهما عن رسول الله ﷺ فقالا: «إن كان حقاً ما تقول؛ فقد مر صاحبك على أجله منذ ثلاث! »، فأقبلتُ وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق وقع لنا ركب من قِبَل المدينة، فسألناهم، فقالوا: «قُبض رسول الله واستُخلف أبو بكر والناس صالحون »، قال: فقالا لي: «أخبر صاحبك أنّا قد جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن »، قال: «فأخبرتُ أبا بكر بحديثهم»، قال: «أفلا جئتَ بهم!؟ » قال: فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: «يا جَرير، إن بك عليّ كرامة، وإني مُخبرك خبراً؛ إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمّرتم في آخر، فإذا كنت بالسيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب/ الملوك ويرضون رضى الملوك ». ١٤/٥٥٤

٣٨٠٢١ ـ حدثنا جعفر بن عون عن ابن جُريج عن عطاء، قال: «بَلَغنا أن رسول الله ﷺ حين مات، قال: فأقبل الناس يدخلون، فيُصلّون عليه، ثم يخرجون ويدخل آخرون كذلك، قال: قلتُ لعطاء: يُصَلّون ويَدْعون[٢]؟ » قال: «يُصَلّون ويَسْتغفرون ».

٣٨٠٢٢ ـ حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه قال: «لم يَؤُمّ على النبي ﷺ إمام، وكانوا يدخلون أفواجاً يصلون ويخرجون »؟

٣٨٠٢٣ ـ حدثنا أبو أُسامة عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال: «لما قُبض النبي ﷺ جعلت أم أيمن تبكي؛ فقيل لها: لم تبكين يا أم أيمن؟ قالت: «أبكي على خبر السماء انقطع عنا ».

---

(١) في (ص): «عن أبي حازم» وهو خطأ.

(٢) في (ن) شدّد الدال ولا وجه لذلك فيما أعلم.

٣٨٠٢٤ ـ حدثنا أبو أُسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت[١]/ قال: ١٤/ ٥٥٥
«لما قُبض النبي ﷺ قال أبو بكر لعمر أو عمر لأبي بكر: «انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها »، فانطلقا إليها، فجعلتْ تبكي، فقالا لها: «يا أم أيمن! إن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ »، فقالت: «قد علمتُ أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكنيّ أبكي على خبر السماء، انقطع عنا »، فَهَيّجتهما على البكاء؛ فجعلا يبكيان معها».

٣٨٠٢٥ ـ حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه قال: «خَرَجتْ صَفية وقد قُبض النبي ﷺ وهي تُلْمِع [٢] ثوبها ـ يعني: تُشير به ـ وهي تقول:

« قد كان بعدك هُنَّباء وهَنْبَثة[٣] لو كنتَ شاهدها لم تَكْثُر الخُطَبُ»

٣٨٠٢٦ ـ حدثنا عبدالأعلى عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب، أن الذي ولي دفن رسول الله ﷺ وإجْنانه [٤] أربعة نفر دون الناس: علي وعباس والفَضْل وصالح مولى النبي ﷺ، فَلَحدوا له ونصبوا عليه اللَّبِن نصباً./ ١٤/ ٥٥٦

(١) زاد في (ط س) بعدها من «الحلية » ٢/ ٦٨: «عن أنس » وتابعه صاحب (دع)!. وهذا مبلغهما من العلم. وثابت، هو البناني، وليس يستغرب أن يروى الخبر موصولاً ومقطوعاً !.

(٢) الضبط من (ن) (وانظر: القاموس: ٩٨٤)، وفيه: التمع. والمثبت من النسخ باتفاق.

(٣) كذا ورد البيت في جميع النسخ. والنقط من (ط س) و(ب) وفي (م): «هبنا » بتقديم الباء. وفي (ص): «هنبثة ». وفي باقي النسخ بلا نقط. والبيت ورد في «الطبقات » لابن سعد ٢/ ٣٣٢ منسوباً لهند بنت أثاثة أخت مسطح، وفيه: «أنباء وهنبثه ». قلت: الهنباء ـ كجُلّنار ـ المرأة البلهاء (القاموس: ١٨٥): والهنبثة: الأمر الشديد والاختلاط في القول (القاموس: ٢٢٨).

(٤) أي: دفنه وستره (النهاية ١/ ٣٠٧).

٣٨٠٢٧ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: «دخل قبر النبي ﷺ علي والفَضْل وأُسامة »، قال الشعبي: وحدثني مَرْحب ـ أو ابن أبي مَرْحب ـ أن عبدالرحمن بن عوف دخل معهم القبر.

٣٨٠٢٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي قال: «غَسّل النبي ﷺ علي والفَضْل وأُسامة »، قال: وحدثني ابن أبي مَرْحب، أن عبدالرحمن بن عوف دخل معهم القبر، قال: وقال الشعبي: «من يَلي الميت إلا أهله!»، وفي حديث ابن إدريس [عن (ابن) [١] أبي خالد: «وجعل علي يقول: بأبي وأمي، طِبْتَ حياً وميتاً».

٣٨٠٢٩ ـ حدثنا ابن إدريس] [٢] عن ابن جُريج عن محمد بن علي قال: «غُسِّل النبي ﷺ في قميص، فولى علي سَفَلَته، والفَضْل مُحْتَضِنه [٣]، والعباس يصب الماء، قال: والفَضْل يقول: «أرحني قَطَعْتَ وَتِيْني [٤]، إني لأجد شيئاً ينزل عليّ! » قال: وغُسّل من بئر سعد بن خَيْثمة بقُباء، وهي البئر التي يقال لها: بئر أريس [٥]،

---

(١) سقطت من (ط س) و(ب).

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (م).

(٣) كذا في جميع الأصول، ويوضحه ما جاء في الروايات الأخرى؛ فقد ورد في طبقات ابن سعد ٢/ ٢٨٠: «وولي علي غسله »، وعند عبدالرازق (٦٠٧٧): «والفضل يحتضن النبي ﷺ »، وللبيهقي ٣/ ٣٩٥ ـ بمثل لفظ المصنف هنا. وكذلك نقل الحديث عنهم ابن حجر في «التلخيص » (٧٣٨).

(٤) الضبط من طبقات ابن سعد، والوتين: عرق في القلب (القاموس: ١٥٩٧).

(٥) كذا في جميع النسخ، إلا (م): «بئر إدريس » وهذا خطأ ظاهر. وبئر أريس معروفة في المدينة. ولكن الذي ورد في الكتب الأخرى: عبدالرزاق وابن سعد والبيهقي و«التلخيص الحبير»: «بئر الغرس »، وهذا هو الصواب، وانظر الأخبار التي أوردها السمهودي في «وفاء الوفا » ٣/ ٩٧٨ عن بئر غرس. وسبق أن ذكر بئر =

قال[١]: «وقد والله شربتُ منها واغتسلت». / ١٤/ ٥٥٧

٣٨٠٣٠ ـ حدثنا عبدالأعلى وابن مبارك عن مَعْمَر عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب، أن علياً التمس من النبي ﷺ ـ كرمه الله [٢] ـ ما يُلتمس من الميت، فلم يجد شيئاً، فقال: «بأبي وأمي، طِبتَ حياً وطبتَ ميتاً».

٣٨٠٣١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه قال: «لما أرادوا أن يغسلوا النبي ﷺ كان عليه قميص، فأرادوا أن ينزعوه، فسمعوا نداء من البيت: أن لا تنزعوا القميص».

٣٨٠٣٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة وابن عباس، أن أبا بكر قَبّل النبي ﷺ بعد ما مات.

٣٨٠٣٣ ـ حدثنا عبدالعزيز بن أبان بن عثمان [٣] عن مَعْمَر عن الزُّهري/ عن أنس قال: «لما قُبض رسول الله ﷺ بكى الناس، فقام عمر في ١٤/ ٥٥٨ المسجد خطيباً، فقال: «لا أسمع أحداً يزعم أن محمداً قد مات، ولكن أَرسل إليه ربه؛ كما أرسل إلى موسى ربه؛ فقد أرسل الله إلى موسى، فلبث عن

= أريس ٣/ ٩٤٢ ولم يذكر فيها خبر الغسل هذا.

(١) لم يتبين لي القائل، فقد يكون المؤلف أو شيخه أو الراوي والله أعلم.

(٢) كناية عما لم يذكره.

(٣) كذا في جميع النسخ، ولم أقف عليه؛ ولعله خطأ، والصواب: «عبدالعزيز بن أبان» فقط. وهو ابن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعيدي، وهو من شيوخ المصنف، فقد روى عنه قبل ذلك (راجع شيوخه من المقدمة).

قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن تُقطع أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات! ».

٣٨٠٣٤ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أُنَيْس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخُدري قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقة في المرض الذي مات فيه، فأهوى قِبَل المنبر حتى استوى عليه، فاتّبعناه، فقال: «والذي نفسي بيده! إني لقائم على الحوض الساعة »، وقال: «إن عبداً عُرِضتْ عليه الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة »، فلم يفطن بها أحد إلا أبو بكر!، فَذرفت عيناه فبكى، وقال: «بأبي أنت وأمي، بل نُفَدِّيكَ بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا »، قال: (ثم هبط فما قام عليه حتى) [1] الساعة؛ ﷺ». / ٥٥٩/١٤

٣٨٠٣٥ ـ حدثنا حاتم عن جعفر عن أبيه قال: «لما ثَقُل النبي ﷺ قال: «أين أكون غداً؟ » قالوا: عند فلانة، قال: «أين أكون بعد غد؟ » قالوا: عند فلانة، فعرفن أزواجه أنه إنما يريد عائشة، فقلن: «يا رسول الله! قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة».

٣٨٠٣٦ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن موسى بن أبي عائشة قال: حدثني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: أتيتُ عائشة فقلت: حدثيني عن مرض رسول الله ﷺ، قالت: «نعم، مرض رسول الله ﷺ، فثقل، فأُغمي عليه، فأفاق، فقال: «ضعوا لي ماء في المِخْضَب [2] »، ففعلنا، قالت:

---

(١) بياض في (ن).

(٢) تقدم شرحها، وهو إناء نحو الطست ويقال له: المركن.

فاغتسل، ثم ذهب لينوء [١] فأُغمي عليه، قالت: ثم أفاق فقال: «ضعوا لي ماء في المِخْضَب»، قالت: قلت: قد فعلنا، قالت: فاغتسل ثم ذهب، لينوء فأُغمي عليه، ثم أفاق [٢]، فقال: «أصلى الناس/ بعد؟» فقلنا: «لا يا رسول الله، هم ينتظرونك»، قالت: والناس عُكوف ينتظرون رسول الله ﷺ ليصلي بهم عشاء الآخرة، قالت: فاغتسل رسول الله ﷺ، ثم ذهب لينوء، فأُغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس بعد؟» قلت: لا، فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن يُصلي بالناس، قالت: فأتاه الرسول فقال: «إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس»، فقال: «يا عمر! صَلِّ بالناس»، قال: فقال: «أنت أحقّ؛ إنما أرسل إليك رسول الله ﷺ»، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك ١٤/ ٥٦٠

(١) أي: لينهض على ثقل وشدة، وتقدم.

(٢) كذا ورد عدد مرات إغمائه ﷺ (ثلاث مرات) في (ن) و(ر). وجاء في (م) و(ط س) و(ص) و(ب) و «الكنز» (١٨٨٣٨) ذكر الإغماء أربع مرات!. وأما في (ج) فلا يمكن قراءتها. وقد تقدم الخبر عند المصنف في الطهارة ولكنه اختصر المتن، وكذلك في الصلاة ولكن جاء فيه الإغماء مرتين فقط!. والحديث أخرجه غير المصنف كثيرون جداً، وكلهم من طرق إلى زائدة به، وأكثرهم ذكر الإغماء ثلاث مرات، ومنهم: البخاري (٦٥٥) ومسلم (٤١٨) وأبو عوانة (١٦٣٢) ١/ ٤٤٠، ٢/ ١١١، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٨)، وابن الجارود (١٣)، والبيهقي ١/ ١٢٣، ٨/ ١٥١. وأما الدارمي (١٢٥٧)، وابن خزيمة (٢٥٧) والنسائي في «الكبرى» (٧٠٨٤)، فذكراه مرتين، إلا أن ابن خزيمة اختصره. ولكن العجيب أن ابن حبان (٢١١٦، ٦٦٠٢) أورده مرتين الأولى من طريق المصنف، وأما الثانية فعن غيره، وفيهما جميعاً ذكر الإغماء مرة واحدة. وللحديث طرق أخرى أيضاً؛ راجع: «المسند» ٢/ ٥٢، ٦/ ٢٥١ و «الأوسط» ١/ ٣١٥ وطبقات ابن سعد ٢/ ٢١٨. والراجح من ذلك كله المثبت، والله أعلم.

الأيام[١]، ثم إن رسول الله ﷺ، وجد خِفّة من نفسه، فخرج لصلاة الظهر بين العباس ورجل آخر، فقال لهما: «أجلساني عن [٢] يمينه »، فلما سمع أبو بكر حِسّه ذهب يتأخر، فأمره أن يثبت مكانه، قالت: فأجلساه عن يمينه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ وهو جالس، والناس يصلون بصلاة أبي بكر». قال: فأتيتُ ابن عباس، فقلت: «ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة؟» قال: «هات»، فعرضتُ عليه هذا فلم يُنكر منه شيئاً إلا أنه قال: «أخبرَتْكَ من الرجل الآخر؟ » قال: قلت: لا، فقال: «هو علي رحمه الله».

٥٦١/١٤ ٣٨٠٣٧ ـ حدثنا عفان حدثنا وُهَيْب حدثنا داود عن أبي نَضْرة عن/ أبي سعيد قال: «لما تُوفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم يقول: «يا معشر المهاجرين، إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قَرَن معه رجلاً منا؛ فنرى أن يَلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا! »، قال: فتتابعت خُطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: «إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين [٣]. ونحن أنصاره كما كنا أنصار

---

(١) في (ر): «تلك الصلاة »، وهو خطأ؛ إذ أنه بدا الوجع بالنبي ﷺ من يوم الخميس وتوفي يوم الاثنين، وجاء في «صحيح مسلم » ١/ ٣١٥ برقم (٤١٩/ ١٠٠) عن أنس: «لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثاً ».

(٢) هذه اللفظة شاذة؛ لأن الذي ورد في جميع الروايات الصحيحة التي وقفت عليها في الصحيحين إما: «جنبه » وهذا الأكثر، أو «يساره ». وانظر هذه الألفاظ بطرقها عند البخاري في الأرقام التالية (٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٤، ٢٤٤٨، ٢٩٣٢، ٣٢٠٤، ٤١٧٨ ٤١٨٠، ٥٣٨٤، ٦٨٧٣، ط البغا). وانظرها عند مسلم ١/ ٣١١ ـ ٣١٦ (ط عبدالباقي). وجاء النص على لفظة «عن يساره » في البخاري (٦٣٣، ٦٨١) ومسلم ١/ ٣١٤ (٩٥).

(٣) كذا ورد في جميع النسخ!. وظاهر أنه وقع سقط في الكلام. وقد استدركه صاحب =

رسول الله، فقام أبو بكر فقال: «جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار! وَثَبَتَ قائلكم»، ثم قال: «والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحتكم».

٣٨٠٣٨ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عبدالرحمن بن حَرْمَلة قال: سمعتُ سعيد بن المُسيّب قال: «لما تُوفي رسول الله ﷺ وُضع على سريره، فكان الناس يدخلون عليه زُمُراً زُمُراً يصلون عليه ويخرجون ولم يَؤُمّهم أحد، وتُوفي يوم الاثنين [1]، ودُفن يوم الثلاثاء؛ﷺ». / ٥٦٢/١٤

٤٣ـ ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته في الردة

٣٨٠٣٩ ـ حدثنا غُندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعتُ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة يُحدّث عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف (قال: «حَجّ عمر، فأراد أن يخطب الناس خُطبة، فقال عبدالرحمن بن عوف)[2]: «إنه قد اجتمع عندك رَعاع الناس وسَفَلَتهم، فأخِّر ذلك حتى تأتي المدينة»، قال: فلما قدمتُ المدينة دنوتُ قريباً من المنبر، فسمعته يقول: «إني قد عرفت أن أُناساً يقولون: «إنّ خلافة أبي بكر فَلْتَة! وإنما كانت فَلْتَة[3]

= (ط س) من طبقات ابن سعد ٣/ ٢١٢ بقوله: «... وإن الإمام إنما يكون من المهاجرين». قلت: وهذا صحيح، وقد أخرجه كذلك: أحمد ٥/ ١٨٥ والحاكم ٣/ ٧٦ والبيهقي ٨/ ١٤٣ وغيرهم؛ كلهم من طريق عفان به بلفظه بهذه الزيادة التي لابد منها. ونقله كذلك المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٦٧٠) ٢/ ٢٣٩ ولكنه لم يعزه!.

(١) في (ص) و(ر): «يوم الثلاثاء» خطأ ظاهر.

(٢) سقط من (ر).

(٣) قال المحب الطبري في «الرياض النضرة» ١/ ٢٣٧: «الفلتة: ما وقع عاجلاً من غير تروٍ ولا تدبير في الأمر ولا احتيال فيه. وكذلك كانت بيعة أبي بكر =

ولكن الله وقى شرها، إنه لا خلافة إلا عن مَشورة».

٣٨٠٤٠ ـ حدثنا عبدالأعلى عن ابن إسحاق [١] عن عبدالله بن أبي بكر[٢] عن (الزُّهري)[٣] عن عبيدالله بن عبدالله (بن عتبة)[٣] عن ابن عباس قال: «كنتُ (أختلف إلى عبدالرحمن)[٣] بن عوف (ونحن بمِنى)[٣] مع عمر (بن الخطاب)[٣]، أُعَلِّم[٤] عبدالرحمن بن عوف القرآن، فأتيته في المنزل، فلم أجده، فقيل: هو عند أمير المؤمنين، فانتظرته حتى جاء فقال لي: «قد غضب

= رضي الله عنه؛ كأنهم استعجلوا خوف الفتنة .. الخ ». قلت: هذا مع أن خلافة أبي بكر ثبتت بالتلميح منه ﷺ نحو قوله: «يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر» وقوله للمرأة: «إن لم تجديني، فستجدين أبا بكر ». وتقديمه للصلاة، ونحو ذلك، ولكن لم ينص عليه صراحة؛ لئلا تكون مثل النبوة.

(١) في (ن): «أبي إسحاق » وهو خطأ.

(٢) في (ط س) و(م) و(ب): «عبدالملك بن أبي بكر ». وفي (ج) غير واضحة. والمثبت من (ص) و(ر) و(ن)؛ وهو الصواب هو المذكور في شيوخ ابن إسحاق (تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٧) وأصحاب الزهري (تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٢٨). وأما: عبدالملك بن أبي بكر، فهما اثنان، أحدهما متقدم، بل هو من شيوخ الزهري، والآخر: أخ لعبدالله المثبت في السند وهو متأخر وبيّن المزي أنه لا يروي إلا عن أبيه وعمه، وعنه بعض المتأخرين (انظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨٩، ٢٩١ـ ٢٩٤)؛ فظهر صواب المثبت قطعاً.

(٣) بياضات في (ن) وكذا كل ما بين قوسين.

(٤) الضبط من (ن) وجاء في رواية البخاري (٦٨٣٠) وأحمد (٣٩١) وغيرهما: «أقرىء». وقد أشكل معناه على بعض الشراح، ففسروه بالضد، أي أن ابن عباس هو الذي يتعلم القرآن من عبدالرحمن، فردّ ذلك الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٢/ ١٥٠، بأن ظاهر اللفظ، واختلافه على نفس المعنى يرد ذلك، وهذا ليس بكثير على ابن عباس.

هذا اليوم غضباً [١] / ما رأيته غضب مثله منذ كان! »، قال: قلت لِمَ ذاك؟ ١٤/٥٦٣
قال: «بَلَغه أن رجلين من الأنصار ذكرا بيعة أبي بكر، فقالا: «والله ما كانت إلا فَلْتَة، فما يمنع امرأً إن هلك هذا أن يقوم إلى من يحب، فيضرب على يده، فتكون كما كانت»؛ قال: فَهَمَّ عمر أن يكلم الناس، قال: فقلتُ: «لا تفعل يا أمير المؤمنين؛ فإنك ببلد قد اجتمعت إليه أفناء العرب كلها، وإنك إن قلتَ مقالة حُمِلَت عنك وانتشرت في الأرض كلها، فلم تَدْرِ ما يكون في ذلك، وإنما يُعينك من قد عرفتَ أنه سيصير إلى المدينة »، فلما قدمنا المدينة رُحتُ مُهَجِّراً [٢] حتى أخذت عِضادة [٣] المنبر اليمنى، وراح إليّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل حتى جلس معي، فقلت: «ليقولنّ هذا اليوم مقالة (ما قالها)[٤] منذ استُخْلِف! »، قال: «وما عسى أن يقول؟»، قلتُ: «ستسمع ذلك»، قال: فلما اجتمع الناس خرج عمر حتى جلس على المنبر، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله ﷺ فصلى عليه، ثم قال: «إن الله أبقى رسوله بين أظهرنا يَنزل عليه الوحي من الله يُحِلّ به ويُحَرِّم، ثم قبض الله رسوله، فرفع منه ما شاء أن يرفع، وأبقى منه ما شاء أن يبقى، فتشبثنا ببعض، وفاتنا بعض، فكان مما كنا نقرأ في القرآن: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم » ونزلت آية الرجم، فَرَجم النبي ﷺ ورجمنا

(١) زاد بعدها في (م) وحدها: «غضباً شديداً ».
(٢) في (ر): «رحت سحراً ». وفي (ص): «فهجراً ». والصواب المثبت. والمعنى: ذهبت أول النهار مبكراً.
(٣) في (ص) و(ر): «عضادتي ». والضبط المثبت من (ن) ولعله صواب (انظر: اللسان ٣/ ٢٩٣).
(٤) سقط من (ص) و(ر).

١٤/ ٥٦٤ معه، والذي نفس محمد بيده! لقد حفظتُها (وعَلِمتُها) [١] وعَقِلتُها، لولا أن يقال: كتب/ عمر في المصحف ما ليس فيه، لكتبتها بيدي كتاباً، والرجم على ثلاثة منازل: حمل بَيِّن، أو اعتراف من صاحبه، أو شهود عُدْل، كما أمر الله، وقد بلغني أن رجالاً يقولون في خلافة أبي بكر أنها كانت فَلْتَة، ولَعَمْري إنْ كانت كذلك، ولكن الله أعطى خيرها ووقى شرها؛ وأيكم هذا الذي تنقطع إليه الأعناق كانقطاعها إلى أبي بكر؟، إنه كان من شأن الناس أن رسول الله ﷺ تُوفّي، فأُتينا، فقيل لنا: إن الأنصار قد اجتمعت في بني ساعدة مع سعد ابن عبادة يُبايعونه، فقمتُ وقام أبو بكر وأبو عُبيدة بن الجراح نحوهم فزعين أن يُحدثوا في الإسلام فَتْقاً، فلقينا رجلان من الأنصار؛ رجلا صِدق: عُوَيْم ابن ساعدة ومَعْن بن عَدي، فقالا: «أين تريدون؟» فقلنا: قومكم لِما بغلنا من أمرهم، فقالا: «ارجعوا فإنكم لن تُخالَفوا، ولن يؤتَ شيء تكرهونه»، فأبينا إلا أن نمضي، وأنا أُزَوّي [٢] كلاماً أريد أن أتكلم به، حتى انتهينا إلى القوم وإذا هم عَكَر [٣] هنالك على سعد بن عبادة وهو
١٤/ ٥٦٥ على/ سرير له مريض، فلما غَشِيناهم تكلموا، فقالوا: «يا معشر قريش، مِنّا أمير ومنكم أمير»، فقام الحُباب بن المُنْذر فقال: «أنا جُذَيْلها [٤] المُحَكَّك

(١) في (ر) و(ص) و(ب): «وقلتها».

(٢) في جميع النسخ: «أروي» بالراء المهملة وهو تصحيف. والضبط من (ن)، قال في «النهاية» ٢/ ٣٢١: «أي: أجمع، والرواية: أزوّر» اهـ بتصرف.

(٣) كذا في جميع الأصول. والعكر: الجماعة (النهاية ٣/ ٢٨٣) وقال: أصله من الاعتكار، وهو الازدحام والكثرة. وفي (ط س) غيّرها من «الكنز» ٣/ ١٣٩: «عكوف». وخبر السقيفة أخرجه أحمد (٣٩١) وانظر حاشية (ط مؤسسة الرسالة) لمعرفة مزيد من المخرجين له.

(٤) في (ر): و(ص): «خديعها». والمثبت من سائر الأصول، وهو الصواب.

وعُذَيقها المُرَجَّب[١]، إنْ شِئتم والله رددناها جَذَعة [٢]»، فقال أبو بكر: «علي رِسْلَكم»، فذهبتُ لأتكلم فقال: «أنصت يا عمر»، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا معشر الأنصار، إنا والله ما نُنكر فضلكم، ولا بلاءكم في الإسلام، ولا حَقّكم الواجب علينا، ولكنكم قد عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم، وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، فاتّقوا الله ولا تصدعوا الإسلام، ولا تكونوا أول من أحدث في الإسلام، ألا وقد رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين [٣] لي ولأبي عُبيدة بن الجراح، فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة ». قال: فو الله ما بقي شيء كنتُ أُحبّ أن أقوله إلا وقد قاله يومئذ غير هذه الكلمة، فوالله لأن أُقتل ثم أُحيا، ثم أُقتل ثم أُحيا في غير معصية أحبّ إليّ من أن أكون أميراً

---

(١) في (ر) و(ص): «المتين ». وفي (ن) بياض. قال السندي في حاشيته على «المسند » ١/ ٤٥٤ (ط الرسالة): «الجذيل: تصغير جذل، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به ـ وهو تصغير تعظيم ـ أي: أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربي بالاحتكاك بهذا العود. والعذيق: تصغير العذق، وهو النخلة. والمرجب: من الترجيب ـ بالجيم ـ يقال: رجّبت النخلة، إذا أسندتها على خشبة ذات شعبتين؛ لكثرة حملها. يريد أنه الذي ينبغي الرجوع إلى قوله اهـ. واختصر هذا الشرح الإمام مالك فقال ـ لما سأله الراوي عنه عن معناها ـ: «كأنه يقول: أنا داهيتها » (المسند ١/ ٤٥٣).

(٢) هذا القول من الحباب ـ رضي الله عنه ـ ظاهر أنه على سبيل المثال، ولم أقف عليه في كتب الأمثال أو اللغة، غير أني وقفت على خبر فيه ذكر هذا المثل أيضاً، أخرجه الطبري في تفسيره ٤/ ٢٣، وابن هشام في «السيرة » ١/ ٥٥٦، ومعناه فيهما: رَدّ الأمر إلى ماكان عليه من الشدة في الحرب والعداوة ـ والله أعلم ـ وانظر حاشية الكتابين السابقين.

(٣) القائل عمر، فهو يريد أن أبا بكر خيّرهم بينه وأبي عبيدة.

على قوم فيهم أبو بكر!، قال: ثم قلت: يا معشر الأنصار! يا معشر المسلمين! إن أولى الناس بأمر رسول الله ﷺ من بعده : ثاني اثنين إذ هما في الغار: أبو بكر السِّبّاق (المتين) [١] ثم أخذتُ بيده وبادرني رجل من الأنصار، فضرب على يده قبل أن أضرب على يده ثم ضربتُ على يده وتتابع الناس، ومِيْل على سعد بن عُبادة فقال الناس: «قُتِل سعد»، فقلت: «اقتلوه؛ قَتَله الله»، ثم انصرفنا وقد جمع الله/ أمر المسلمين بأبي بكر؛ فكانت لَعَمْر الله ٥٦٦/١٤ فَلتة كما قلتم [٢]، أعطى الله خيرها ووقى شرها، فمن دعا إلى مثلها، فهو الذي لا بيعة له ولا لمن بايعه».

٣٨٠٤١ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زِرّ عن عبدالله قال: «لما قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: «مِنّا أمير ومنكم أمير »، قال: فأتاهم عمر فقال: «يا معاشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ » قالوا: بلى، قال: «فأيّكم تَطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ »، فقالوا: «نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر».

٣٨٠٤٢ ـ حدثنا محمد بن بِشر نا عبيدالله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم، أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: «يا بنت رسول الله! والله ما مِن الخلق أحد أحبّ إلينا من أبيك، وما من أحد أحبّ

(١) سقطت من (ب). وفي (ن) بياض. وفي (ط س) و(م): «المبين ». والنقط المثبت من (ص) و(ر). وفي (ج) بدون نقط.
(٢) في (ط س): « لعمر الله كما قلتم»!

إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك؛ ١٤/٥٦٧
أن آمر بهم [١] أن يُحَرَّق عليهم البيت[٢]»، قال: فلما خرج عمر جاؤوها، فقالت: «تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حَلَف بالله لئن عُدتم، ليُحرقّن عليكم البيت! وأيم الله لَيُمْضِيَنّ لِما حَلَف عليه، فانصرِفوا راشدين؛ فَرُوا رأيكم ولا ترجعون إليّ»، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر».

٣٨٠٤٣ ـ حدثنا ابن نُمير عن هشام بن عروة عن أبيه، أن أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبي ﷺ؛ كانا في الأنصار، [فَدُفن] [٣] قبل أن يرجعا.

٣٨٠٤٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بلسانه يُنَضْنِضُه [٤]، فقال له عمر: «الله الله يا خليفة رسول الله! »، وهو يقول: «ها إنّ هذا أوردني الموارد ».

٣٨٠٤٥ ـ حدثنا وكيع عن نافع عن عمر عن ابن أبي مُلَيْكَة قال: قال رجل لأبي بكر: «يا خليفة الله »، قال: «لست بخليفة الله، ولكني خليفة

---

(١) في (ط س) و(م): «إن أمرتهم »، وهو خطأ.

(٢) في (ر) و(ص): «الباب ».

(٣) في جميع الأصول الخطية الستة: «فبويعا»، وهذا مشكل ـ مع احتمال بعيد في صوابه! ـ والسيوطي ـ رحمه الله ـ نقل هذا الأثر بتمامه في جامعه الكبير، وعزاه للمصنف وحده، وأثبته كما بين المعقوفتين (انظر: المنتخب ٢/ ١٤٦)؛ فلعله اعتمد على نسخة أصح مما عندنا، مع احتمال أن يكون التصحيح منه، والله أعلم.

(٤) أي: يحركه، ويروى بالصاد المهملة (النهاية ٥/ ٧٢).

٥٦٨/١٤ رسول الله، أنا راض بذلك».

٣٨٠٤٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبدالملك بن عُمير عن مولى لرِبْعِيّ بن حِراش عن رِبْعيّ عن حُذيفة قال: «كُنّا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال: «إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللَّذين من بعدي، ـ وأشار إلى أبي بكر وعمر ـ واهتدوا بهدي عمار، وما حَدّثكم ابن مسعود من شيء فصدقوه».

٣٨٠٤٧ ـ حدثنا وكيع عن سالم المُرادي أبي العلاء عن عمرو بن [هَرِم] (١) عن رِبْعيّ بن حِراش وأبي عبدالله ـ رجل من أصحاب حُذيفة ـ عن حُذيفة قال: «كُنّا جلوساً عند النبي ﷺ » ـ فذكر مثل حديث عبدالملك بن عُمير إلا أنه قال: «تمسكوا بعهد ابن أم عبد ».

٣٨٠٤٨ ـ حدثنا أبو أُسامة عن ابن عون عن محمد عن رجل من بني زُرَيْق قال: «لما كان ذلك اليوم خرج أبو بكر وعمر حتى أتيا الأنصار، فقال

---

(١) في جميع النسخ الخطية التي بأيدينا تحرفت: «عمرو بن مرة »، وهو خطأ جزماً؛ لخمسة أمور:

١- أنه لم يذكر في ترجمة ربعي وسالم (تهذيب الكمال ٩/ ٥٦، ١٠/ ١٦٠) غير ابن هرم.

٢- أن ابن مرة اثنان، أحدهما صحابي، والآخر: مرادي جملي متقدم، واحتماله بعيد.

٣- أن الحديث روي من طرق أكثرها عن عبدالملك بن عمير عن ربعي، وإحداها: «عن سالم عن عمرو بن هرم عن ربعي » كما هنا؛ فقد أخرجه كذلك: ابن سعد ٢/ ٣٣٤ وأحمد ٥/ ٣٩٩ والترمذي (٣٦٦٣) والعقيلي ٢/ ١٥٠.

٤- لم أقف عليه من طريق ابن مرة البتة !.

٥- أن المزي في «تحفة الأشراف » ٣/ ٢٩ عزاه في الزوائد للمصنف بهذا الإسناد سواء!.

تنبيه : ورد في (ص): «عمر بن مرة »، وهو خطأ كذلك.

أبو بكر: «يا معشر الأنصار! إنّا لا نُنكر حَقّكم؛ ولا يُنكر حقّكم مؤمن، وإنّا والله ما أصبنا خيراً إلا ما شاركتمونا فيه، ولكن لا ترضى العرب/ ولا تُقِرّ ٥٦٩/١٤
إلا على رجل من قريش؛ لأنهم أفصح الناس ألسنة، وأحسن الناس وجوهاً، وأوسط العرب داراً، وأكثر الناس شجْنة [١] في العرب؛ فَهَلِمّوا إلى عمر فبايعوه»، قال: فقالوا: «لا»، فقال عمر: «لِمَ؟»، فقالوا: «نخاف الأَثَرة»، قال عمر: «أمّا ما عِشتُ فلا»، قال: «فبايِعوا أبا بكر»، (فقال أبو بكر لعمر: «أنتَ أقوى مني»، فقالاها الثانية، فلما كانت الثالثة قال له عمر: إن قوتي لك مع فضلك» فقال عمر: «أنتَ أفضل مني»، قال: فبايَعوا أبا بكر)[٢]، قال محمد: «وأتى الناس عند بيعة أبي بكر أبا عُبيدة بن الجراح، فقال: «أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة[٣]» ـ يعني: أبا بكر ـ قال ابن عون: فقلتُ لمحمد: «من ثالث ثلاثة؟ » قال: «قول الله: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ [التوبة: ٤٠]».

٣٨٠٤٩ ـ حدثنا جعفر بن عون عن أبي العَنْبَس عن ابن أبي مُلَيْكة قال: سمعتُ عائشة ـ وسئلت: يا أم المؤمنين، من كان رسول الله ﷺ (يستخلف) [٤] لو استخلف [٥]؟ ـ قالت: «أبو بكر » قال: ثم قيل لها: ثم

---

(١) كذا في (ن). وفي (ب): «شجنته ». وفي (ر): «شحمة ». وفي (ص) تحتمل كل ذلك. وفي (م) و(ط س): «سجية ». قلت كلها محتمل. والأصوب عندي المثبت، والله أعلم. والشجنة: مثلثة الشين: المتداخلة الخلق (القاموس: ١٥٥٩ـ ١٥٦٠). والمراد، أن قريشاً دخلت أنسابها في أكثر قبائل العرب. والله أعلم.

(٢) سقط من (ج).

(٣) كذا، والصواب: ثاني اثنين.

(٤) سقطت من (م).

(٥) في (ط س): «أو استخلف » .

مَنْ؟ قالت: «ثم عمر»، قيل: ثم مَنْ بعد عمر؟ قالت: «أبو عُبيدة بن الجراح»، (ثم انتهت إلى ذلك) [١].

١٤/ ٥٧٠ ٣٨٠٥٠ ـ حدثنا ابن نُمير عن عبدالملك بن سَلْع [٢] عن عبد خير/ قال: سمعتُ علياً يقول: «قُبض رسول الله ﷺ على خير ما قُبض عليه نبيّ من الأنبياء ـ (وأثنى عليه ﷺ) [٣] ـ، قال: «ثم استُخلف أبو بكر، فعمل بعمل رسول الله ﷺ وبسنته، ثم قُبض أبو بكر على خير ما قُبض عليه أحد، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها، ثم استُخلف عمر، فعمل بعملهما وسنتهما ثم قُبض على خير ما قُبض عليه أحد، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر».

٣٨٠٥١ ـ حدثنا [٤] يزيد بن هارون عن سفيان بن [٥] حسين عن الزُّهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: «لما ارتد من (ارتد على عهد أبي بكر أراد أبو بكر أن يجاهدهم، فقال له عمر: «أتقاتلهم وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ حَرُم ماله ودمه إلا بحقه وحسابه على الله؟»، فقال له أبو بكر: «أنا لا أقاتل من فَرّق بين الصلاة والزكاة؟! والله لأُقاتلنّ من فَرّق بينهما حتى أجمعهما»، قال عمر: «فقاتلنا معه فكان والله رَشَداً، فلما ظَفَر بمن ظفر به منهم قال:

---

(١) سقط من (ط س) و(ج) و(ب) و(م) و(ن).

(٢) في (ط س): «سبع».

(٣) سقط من (ط س).

(٤) تقدم هذا الحديث بطوله، مع شرح غريبه، وضبط ألفاظه في الحدود ١٠/ ١٢٧ والسير ١٢/ ٣٨٠ (ط السلفية).

(٥) في (ص): «عن»، وهو خطأ.

«اختاروا بين خُطّتين [١]: إما حرب مُجَلّية؛ وإما الخطة المُخْزية [٢]»، قالوا: «هذه الحرب المُجَلّية قد عرفناها، فما الخُطّة المُخْزِيَة؟ » قال: «تشهدون على قتلانا أنهم في الجنة وعلى/ قتلاكم [٣] أنهم في النار »، ففعلوا». ١٤/ ٥٦١

٣٨٠٥٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة عن عبدالرحمن بن أبي عون [٤] عن القاسم بن محمد عن عائشة، أنها كانت تقول: «تُوفّي رسول الله ﷺ، فنَزَل بأبي بكر ما لو نَزَل بالجبال لهاضها[٥]؛ اشرأب [٦] النفاق بالمدينة، وارتدّت العرب، فو الله ما اختلفوا في نُقْطة [٧] إلا طار أبي لحظها (وعنائها) [٨] في الإسلام »، وكانت تقول مع هذا: «ومن رأى

---

(١) في (ب): «خطبتين » !.

(٢) تقدم معناهما.

(٣) في (ص): «وعلى قتلاهم » !.

(٤) كذا في جميع الأصول الخطية!، وهو خطأ قطعاً؛ إذ لم أقف عليه في كتب الرجال، وإنما هو: عبدالواحد بن أبي عون كما أخرجه غير المصنف، ومنهم: أحمد في «الفضائل» (٦٨) وابنه عبدالله في زوائده عليه (٢١٧) والحارث بن أبي أسامة (٩٧٠ـ ٩٧٢) والطبراني في «الأوسط » (٤٩١٣) و «الصغير» (١٠٥١) والبيهقي ٨/ ٢٠٠ والمحاملي في أماليه (١٠٤) وغيرهم، وانظر ـ كذلك ـ «تهذيب الكمال» ١٨/ ١٥٣؛ حيث عدّه في شيوخ عبدالعزيز.

(٥) أي: دقها (القاموس: ٨٤٧).

(٦) أي: علا وارتفع (النهاية ٢/ ٤٥٥).

(٧) أي: في أمر وقضية (النهاية ٥/ ١٠٧ــ ١٠٨) وفيه فوائد. وورد في «المطالب العالية» (٣٨٨٠): «لفظة »، وهو تحريف وتصحيف!.

(٨) بياض في (ن). وفي (ط س): «بحضها وفنائها ». والمثبت من الأصول الخطية، وهو الصواب، والمعنى: قام بتعبها، وحاز أجرها، والله أعلم.

عمر بن الخطاب عَرَف أنه خُلق غناء [١] للإسلام، كان – والله – أحْوَذِياً [٢] نَسِيْجَ وَحْده [٣]، قد أعدّ للأمور أقرانها» [٤].

٤٤ـ ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب

٣٨٠٥٣ ـ حدثنا وكيع وابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن زُبَيْد بن الحارث [٥]، أن أبا بكر حين حَضَره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه، فقال الناس: «تستخلف علينا فَظّاً غليظاً !، ولو قد وَلِينا كان أَفَظَّ وأَغْلَظ!، فما تقول لربك إذا لقيتَه وقد استخلفتَ علينا عمر؟ »، قال أبو بكر: «أبربي تُخَوّفونني؟!، أقول: اللهم استخلفتُ عليهم خير خلقك [٦] »، ثم أرسل إلى عمر فقال: «إني مُوصيك بوصية إنْ أنت حفظتها: إن لله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل/ وإن لله حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وأنه لا يقبل نافلة حتى تُؤدّى ١٤/ ٥٧٢

(١) كذا في جميع الأصول، بهذا الرسم والنقط. وكذلك المراجع الأخرى إلا ما أثبته محقق «المطالب » (ط العاصمة): «عناء » بالمهملة. قلت: وعندي أن الصواب كما هو مثبت إلا أن الألف تكون مقصورة، وبذلك يكون المعنى ظاهراً حينئذ، والله أعلم.

(٢) أي: جاداً منكمشاً في أموره، حسن السياق لها (النهاية ١/ ٤٥٧).

(٣) جاء في «المعجم الأوسط » شرحها عن تلميذ للأصمعي بقوله: «الرجل البارع الذي لا يتشبه به أحد » اهـ.

(٤) جمع قِرن ـ بالكسر ـ: الكفء والنظير في الشجاعة والحرب (النهاية ٤/ ٥٥).

(٥) في (ن): «زيد ». وفي (دع): «زنيد »، وكلاهما خطأ. وزبيد، هو ابن الحارث، وتقدم الأثر عند المصنف في الزهد ١٣/ ٢٥٩ (ط السلفية). والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد » (٩١٤) عن إسماعيل به، والخلال في «السنة » (٣٣٧) عن وكيع به. وله شواهد عند ابن سعد ١/ ١٩٩، ٣/ ٢٣٤ والطبري ٢٦/ ١٨ وأبي نعيم ١/ ٣٦ .

(٦) في (ر) و(ص): «خير أهلك ».

الفريضة؛ وإنما ثقُلت موازين من ثقُلت موازينه يوم القيامة؛ باتّباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم، وحقٌّ لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً. وإنما خَفَّت موازين من خَفّت موازينه يوم القيامة باتّباعهم الباطل وخِفّته عليهم، وحَقٌّ لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً، وأن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وأنه تجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: لا أَبْلغ[1] هؤلاء!. وذكر أهل النار بأسوأ ما عملوا، وأنه ردّ عليهم صالح ما عملوا؛ فيقول القائل: أنا خير من هؤلاء!، وذكر آية الرحمة وآية العذاب؛ ليكون المؤمن راغباً وراهباً، لا يتمنى على الله غير الحق ولا يُلقي بيده إلى التَّهْلُكة؛ فإنْ أنتَ حفظتَ وصيتي؛ لم يكن غائب (أحبّ إليك من الموت، وإنْ أنتَ ضَيّعت وصيتي؛ لم يكن غائب)[2] أبغض إليك من الموت، ولن[3] تُعْجِزه!».

٣٨٠٥٤ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال: «رأيتُ عمر بن الخطاب وبيده عَسيب نخل وهو يُجْلِس الناس، ويقول: «اسمعوا لقول خليفة رسول الله، قال: فجاء مولى لأبي بكر ـ يقال له: شَديد[4] ـ/ بصحيفة، فقرأها على الناس، فقال: يقول أبو بكر: «اسمعوا ١٤/٥٧٣

(١) يعني: قل: أخشى ألا أبلغ مرتبة هؤلاء. يدل لذلك ما جاء في رواية أبي نعيم: «فإذا ذكرتهم؛ قلت: إني لأخاف أن لا ألحق بهم». وأما ما جاء في روايتي ابن المبارك والخلال؛ فإنه مشكل!.

(٢) سقط من (ص).

(٣) في جميع النسخ إلا (ن) و(ط س): «ولم»؟

(٤) الضبط من «الإكمال» ٥/٤٨ و(ن).

وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة، فوالله ما أَلَوْتُكم [١] »، قال قيس: «فرأيتُ عمر بن الخطاب بعد ذلك على المنبر ».

٣٨٠٥٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: «أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين تَفَرَّس في عمر فاستخلفه، والتي قالت: ﴿استأجره إن خير من استأجرتَ القوي الأمين﴾ [القصص: ٢٦] والعزيز حين قال لامرأته: ﴿أكرمي مَثْواه﴾ [يوسف:٢١]».

٣٨٠٥٦ ـ حدثنا ابن فُضيل [٢] عن حُصين [٣] عن عمرو بن ميمون قال: «جئتُ وإذا عمر واقف على حُذيفة وعثمان بن حُنَيْف [٤]، فقال: «تخافان أن تكونا حَمَّلْتما الأرض [٥] ما لا تُطيق؟، فقال حذيفة: «لو شئتُ لأضعفتُ [٦] أرضي»، وقال عثمان: «لقد حَمّلتُ أرضي أمراً هي له مُطيقة،/ ١٤/ ٥٧٤ وما فيها كثير فَضْل [٧] ! »، فقال: «انظرا ما لديكما أن تكونا حَمّلتما الأرض

(١) أي: ما قصّرت في أمركم (النهاية ١/ ٦٣).

(٢) في (ص): «ابن فضالة » !.

(٣) في (ن): «حسين »، وهو خطأ. والأثرم تقدم عند المصنف في السير ١٢/ ٢٥٩ (ط السلفية) بنفس الطريق مختصراً.

(٤) حذيفة وعثمان بن حنيف ممن ولي أمر السواد وجبايته لعمر (تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٨)، فهو يسألهما عن الخراج، هل هو ثقيل على أهل تلك البلدان أو يسير.

(٥) يعني: أهل الأرض، كما في رواية أبي عبيد في كتاب «الأموال » (١٠٦)، والحديث أصله في البخاري (٣٤٩٧ ـ ط البغا) وغيره بطوله.

(٦) أي: لو ضاعفت عليهم الخراج؛ لما كان فيه مشقة عليهم.

(٧) أي كلّفت أهل تلك الأراضي التي عندي شيئاً يطيقونه، وما بقي لهم فيه كثير فضل.

مالا تُطيق»، ثم قال: «والله لئن سلّمني الله لأَدَعنّ أرامل أهل العراق لا يحتجنَ بعدي إلى أحد أبداً »، قال: فما أَتَتْ عليه إلا أربعة حتى أُصيب، وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: «اسْتَوُوا »، فإذا اسْتَوَوا، تَقدّم، فكَبّر، قال: فلما كَبّر طُعِن مكانه، قال: فسمعته يقول: «قَتَلني الكلب » ـ أو: «أكلني [١] الكلب! » ـ قال عمرو: ما أدري أيهما قال؟ قال: وما بيني وبينه غير [٢] ابن عباس، فأخذ عمر بيد عبدالرحمن بن عوف، فَقَدّمه وطار العِلْج [٣] وبيده سكين ذات طرفين، ما يمر برجل يميناً ولا شمالاً إلا طعنه حتى أصاب منهم ثلاثة عشر رجلاً، فمات منهم تسعة، قال: فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طَرَح عليه بُرْنُساً [٤] ليأخذه، فلما ظنّ أنه مأخوذ؛ نَحَر نفسه، قال: فصلينا الفجر صلاة خَفيفة، قال: فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر إلا أنهم حيث فقدوا صوت عمر جعلوا يقولون: «سبحان الله » ـ مرتين، فلما انصرفوا كان أول من دخل عليه ابن عباس، فقال: «انظر من قتلني؟ » قال: فَجَال [٥] ساعة، ثم جاء فقال: «غلام المُغيرة الصَّنَّاع » ـ وكان نجاراً ـ قال: فقال عمر: «الحمد لله الذي/ لم يجعل مَنِيّتي بيد رجل يَدّعي ١٤/ ٥٧٥
الإسلام، قائله الله، لقد أمرتُ به معروفاً ! »، قال: ثم قال لابن عباس: «لقد كنتَ أنتَ وأبوك تُحبّان أن تكثر العُلوج بالمدينة! »، قال: فقال ابن عباس:

(١) في (ر) و(ص): «كَلَمَني ». وكلاهما صواب.
(٢) في (ر) و(ص): «إلا غير » !.
(٣) الأعجمي إذا كان كافراً.
(٤) نوع من الثياب يغطي الرأس وما تحته من البدن.
(٥) أي: ذهب.

«إنْ شئتَ فعلنا [١] »، فقال: «بعد ما تكلموا بكلامكم، وصلّوا صلاتكم، وَنَسكوا نُسُككم؟!» قال: فقال له الناس: «ليس عليك بأس»، قال: فدعا بنَبيذ، فشرب، فخرج من جُرحه، ثم دعا بلبن، فشربه، فخرج من جرحه، فظنّ [٢] أنه الموت!، فقال لعبدالله بن عمر: «انظر ما عليّ من الدين، فاحسبه»، فقال: «ستة وثمانين ألفاً »، فقال: «إن وفّى بها مال آل عمر؛ فأدِّها عنّي من أموالهم، وإلاّ فَسَلْ بني عدّي بن كعب، فإنْ تَفِ [٣] من أموالهم؛ وإلا فَسَلْ قُريشاً ولا تَعَدّهم إلى غيرهم، فأدِّها [٤] عني، اذهب إلى عائشة أم المؤمنين، فسلِّم، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب ـ ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لستُ لهم اليوم بأمير ـ أن يُدفن مع صاحبيه؟»، قال: فأتاها عبدالله بن عمر، فوجدها قاعدة تبكي، فسلّم، ثم قال: «يستأذن عمر بن الخطاب أن يُدفن مع صاحبيه »، قالت: «قد والله كنتُ أريده لنفسي، ولأُوثِرَنَّه اليوم على نفسي»، فلما جاء قيل: «هذا عبدالله بن عمر»، قال: فقال: «ارفعاني»، فأسنده رجل إليه، فقال: «ما لَديك؟» قال: «أذنتْ لك»، قال: فقال عمر: «ما كان شيء أهمّ عندي من ذلك!»، ثم قال: «إذا أنا مِتّ فاحملوني على
١٤/٥٧٦ سريري، ثم استأذِن فقل: يستأذِن عمر بن الخطاب، فإن أذِنَتْ لك؛/ فأدخلني، وإنْ لم تأذن؛ فرُدّني إلى مقابر المسلمين »، قال: فلما حُمل كأن

---

(١) جاء في رواية البخاري (٣٤٩٧): «أي: إن شئت قتلنا ».

(٢) أي: تيقن، كما في قوله تعالى: ﴿وظنوا أنهم مواقعوها﴾.

(٣) في (ص) و(ر): «فإن بقي ». وفي (ب) و(م) و(ط س): «تفي » بالياء، والمثبت من (ج) و(ن)، وهو الصواب، و «إن » المذكورة هي الشرطية؛ فلابد من جزم فعلها وجوابها.

(٤) في (ر) و(ص): «فودها ».

الناس لم تُصبهم مصيبة إلا يومئذ!، قال: فَسلّم عبدالله بن عمر، وقال: «يَستأذن عمر بن الخطاب؟ »، فأذِنَتْ له حيث أكرمه الله مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر، فقالوا له حين حَضَره الموت: «استخلف »، فقال: «لا أجد أحداً أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ؛ فأيهم استخلفوا فهو الخليفة بعدي ـ فسمى علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعداً ـ فإنْ أصابت سعداً فذلك، وإلاّ فأيّهم استُخلف؛ فلْيُستَعَنْ به، فإني لم أنزعه عن عجز ولا خِيانة[1]».

قال[2]: وجعل عبدالله بن عمر يُشاور معهم وليس له من الأمر شيء، قال: فلما اجتمعوا قال عبدالرحمن بن عوف: «اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نَفَر »، قال: فجعل الزبير أمره إلى علي، وجعل طلحة أمره إلى عثمان، وجعل سعد أمره إلى عبدالرحمن، قال: فائتَمَروا أولئك الثلاثة حين جُعل الأمر إليهم، قال: فقال عبدالرحمن: «أيّكم يتبرأ من الأمر، ويجعل الأمر إليّ، ولكم الله عليَّ أن لا آلوا عن أفضلكم وخيركم للمسلمين؟ »، قالوا: «نعم »، فخلا بعلي، فقال: «إن لك من القرابة/ من رسول الله ﷺ والقِدَم[3]، ولي الله ١٤/٥٧٧ عليك لئن استُخْلِفتَ لتعدلنّ، ولئن استُخْلِفَ عثمان؛ لتسمعنّ ولتطيعن!؟» قال: فقال: «نعم»، قال: وخلا بعثمان فقال مثل ذلك فقال له عثمان: «نعم» ثم قال: «يا عثمان، ابسط يدك»، فبسط يده، فبايعه، وبايعه عليٌّ والناس.

---

(١) يريد حادثة نزعه عن إمرة الكوفة لما شكوه وطلبوا عزله.

(٢) هنا تفصيل من الراوي، وسيرجع الكلام لعمر.

(٣) أي: قدم الإسلام، والسابقة فيه.

ثم قال عمر[١]: «أُوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، والمهاجرين الأولين أن يَعرف لهم حقّهم، ويعرف لهم حُرمتهم. وأُوصيه بأهل الأمصار خيراً؛ فإنهم رِدْء الإسلام وغَيْظ العدو. وجُباة الأموال أن لا يُؤخذ منهم فيؤهم إلا عن رضاً منهم. وأُوصيه بالأنصار خيراً؛ الذين تبؤوا الدار والإيمان: أن يقبل من مُحسنهم، وأُوصيه بالأعراب خيراً؛ فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام: أن يؤخذ من حواشي أموالهم فتُردّ على فقرائهم. وأُوصيه بذِمّة الله وذِمّة رسوله أن يُوَفّي لهم بعهدهم وأن لا يُكَلَّفوا إلا طاقتهم».

٣٨٠٥٧ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأزدي، أن عمر بن الخطاب لما حُضر[٢] قال: «ادعوا لي علياً وطلحة والزبير وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وسعداً»، قال: فلم يُكَلّم أحداً منهم إلا علياً وعثمان، فقال: «يا علي، لعلّ هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك وما آتاك الله من العِلم والفِقه، واتقّ الله، وإنْ وُلّيت هذا الأمر؛ فلا ترفعنّ بني فلان على رقاب الناس»، وقال لعثمان: «يا عثمان، إنّ هؤلاء القوم لعلهم يعرفون/ لكَ صِهرك من رسول الله ﷺ وسِنّك وشَرَفك، فإن ٥٧٨/١٤
أنتَ وُلّيتَ هذا الأمر؛ فاتّق الله، ولا ترفع بني فلان على رقاب الناس»، فقال: «ادعوا لي صُهَيْباً»، فقال: «صَلِّ بالناس ثلاثاً، وليجتمع هؤلاء الرَّهْط، فَلْيَخْلوا، فإن أجمعوا على رجل؛ فاضربوا رأس من خالفهم».

٣٨٠٥٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن (طلحة بن)[٣] يحيى عن

(١) هنا عاد الكلام لأمير المؤمنين عمر، فما سبق كالمعترض.
(٢) أي: حضرته الوفاة ودنا أجله.
(٣) بياض في (ن).

عميه[١] عيسى بن طلحة وعروة بن الزبير قالا [٢] (: قال عمر: «ليُصلِّ)[٣] لكم (صُهيب ثلاثاً)[٣]، وانظروا فإن كان ذلك، وإلا فإنّ أمر (أمة)[٤] محمد لا يُترك (فوق ثلاث)[٣] سُدى! ».

٣٨٠٥٩ ـ حدثنا ابن (عُلَيَّة عن سعيد [٥])[٣] عن قتادة عن سالم (بن أبي الجَعْد الغَطَفاني عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمُريّ)[٣]، أن عمر بن الخطاب قام خطيباً يوم جمعة ـ أو خطب يوم جمعة ـ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر نبي الله ﷺ وأبا بكر، ثم قال: «أيها الناس، إني قد رأيتُ رؤيا: كأن

---

(١) كذا في جميع الأصول!. ولعل الصواب: «عمه »؛ فإن طلحة بن يحيى، هو ابن طلحة بن عبيدالله، وعمه عيسى المذكور هنا، وأما عروة؛ فلم أقف على من ذكر ذلك عنه! إلا أن تكون عمومة لأم!. وبكل حال فلطلحة رواية عنهما جميعاً (تهذيب الكمال ١٣/ ٤٤٢). وقد سعيت للوقوف على طرق هذا الخبر، فلم أظفر به إلا عند ابن سعد ٣/ ٦١ من طريق أخرى، أو بدون سنده ـ كما في «الكنز » (١٤٢٤٧) وعزاه للمصنف ومسدد ـ وبحثت عنه في «المطالب العالية »، فوقفت على نحوه من طريق آخر (٨٣٣، ٤١٢٧)!. ولا أظن الأمر إلا كما ذكرت، والله أعلم.

(٢) في جميع النسخ: «قال »، والتصحيح بمقتضى السياق ومن (ط س) و «الكنز» (١٤٢٤٧).

(٣) بياضات في (ن).

(٤) سقطت من جميع الأصول إلا (ص) و(ر).

(٥) في (ص): «سعد ». وهو خطأ. وفي (ط س) عمد إلى تغييرها من طبقات ابن سعد ٣/ ٣٣٥: «شعبة »!. ولا أدري مستنده في هذا اللعب؛ فإن ابن علية يروي عنهما معاً (تهذيب الكمال ٣/ ٢٤)، كما أن ابن سعد رواه من ثلاثة طرق، إحداها عن شعبة عن قتادة، وليست من طريق ابن علية عنه !!. والعجيب أن صاحب (دع) وافقه على ذلك وهذا مبلغهما من العلم !.

٥٧٩/١٤ ديكاً أحمر نَقَرني نَقْرتين، ولا أرى ذلك (إلا لحضور) [١] أجلي، وإنّ/ الناس يأمرونني أن أستخلِف، وإنّ الله لم يكن لِيُضيّع دينه وخِلافته، والذي بعث به نبيه فإن عَجل بي أمر؛ فالخلافة شورى بين هؤلاء الرَّهْط الستة الذين تُوفّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فأيّهم بايعتم له؛ فاسمعوا له وأطيعوا، وقد عرفتُ أن رجالاً سيطعنون في هذا الأمر، وإني قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام!، فإن فعلوا ذلك؛ فأولئك أعداء الله الكفرة الضُلاّل.إني والله ما أَدَعُ بعدي أهم إليّ من أمر الكَلاَلَة [٢]، وقد سألتُ رسول الله ﷺ، فما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن بأصبعه في جَنبي أو صدري، ثم قال: «يا عمر! تكفيك آية الصيف التي أُنزلت في آخر النساء [٣]، وإنْ أَعِشْ؛فسأقضي فيها قضية لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن »، ثم قال: «اللهم إني أُشهدك على أمراء الأمصار، فإني إنما بعثتهم لِيُعَلِّموا الناس دينهم وسنة نبيهم، ويقسموا فيهم فيأهم، ويعدلوا فيهم، فمن أشكل عليه شيء؛ رفعه إليّ، ثم قال: أيها الناس! إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هذا الثوم وهذا البصل؛ لقد كنتُ أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحه منه، فيؤخذ بيده حتى يُخرج به إلى البَقيع!، فمن كان آكلهما لابُدّ؛ فليُمِتْهما طبخاً »، قال: فخطب بها عمر يوم الجمعة، وأُصيب

٥٨٠/١٤ يوم الأربعاء لأربع بقين لذي الحِجّة./

٣٨٠٦٠ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي حمزة عن جارية بن

---

(١) بياض في (ب).

(٢) من مات ولا وارث له من الأصول أو الفروع، وإنما من الحواشي أو غيرهم.

(٣) هي آخر آية في سورة النساء.

قدامة السَّعْدي قال: «حَجَجْتُ العام الذي أُصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال: «إني رأيتُ أنّ ديكاً نَقَرني نَقْرتين أو ثلاثاً»، ثم لم تكن [١] إلا جمعة أو نحوها حتى أُصيب!، قال: فأَذِن لأصحاب رسول الله ﷺ ثم أذن لأهل المدينة ثم أذن لأهل الشام، ثم أَذِن لأهل العراق، فكنا آخر من دخل عليه وبطنه مَعصوب ببُرْد أسود والدماء تسيل، كلما دخل قوم بكوا وأثنوا عليه، فقلنا له: «أوصنا» ـ وما سأله الوصية أحد غيرنا ـ فقال: «عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تَضِلُّوا ما اتبعتموه، وأُوصيكم بالمهاجرين؛ فإن الناس يكثرون ويقلون، وأُوصيكم بالأنصار؛ فإنهم شِعب الإسلام [٢] الذي لجأ إليه، وأُوصيكم بالأعراب؛ فإنها أصلكم ومادتكم، وأُوصيكم بذِمّتكم؛ فإنها ذِمّة نبيكم، ورِزق عيالكم، قوموا عني»، فما زادنا على هؤلاء الكلمات».

٣٨٠٦١ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: «لما طُعن عمر ماج الناس بعضهم في بعض، حتى كادت الشمس أن تطلع، فنادى منادٍ: «الصلاة»، فقدّموا عبدالرحمن بن عوف، فصلى بهم، فقرأ بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ و﴿إذا جاء نصر الله﴾، فلما أصبح دخل عليه الطبيب، وجُرحه يسيل دماً، فقال: «أي الشراب/ أحبّ إليك؟» قال: «النَّبيذ»، فدعا بنَبيذ، فشربه، فخرج من ١٤/ ٥٨١
جرحه، فقال: («هذا صَديد!، ائتوني بلبن»، فشرب، فخرج من جُرحه!، فقال) [٣] له الطبيب: «أوصِه؛ فإني لا أظنّك إلا مَيّتاً من يومك أو من غد».

---

(١) في (ر): «لم يلبث».
(٢) في (ط س) و(ب) و(م): «شعب الإيمان».
(٣) سقط من (ط س) و(م).

٣٨٠٦٢ ـ حدثنا إسحاق الرازي عن أبي سِنان عن عطاء بن السائب عن عامر قال: «(حَلِف بالله) [١]: لقد طعن عمر وإنه لفي النَّحْل يقرؤها».

٣٨٠٦٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة [٢] عن سعد بن إبراهيم عن ابن مِيناء عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سمعتُ عمر ـ وإنّ إحدى أصابعه [٣] في جرحه هذه أو هذه أو هذه ـ وهو يقول: «يا معشر قريش، إني لا أخاف الناس عليكم، إنما أخافكم على الناس، إني قد تركتُ فيكم ثِنتين لن تبرحوا بخير ما لزمتموهما: العدل في الحكم، والعدل في القَسْم، وإني قد تركتكم على مثل مَخْرَفة [٤] النَّعَم، إلا أن يَتَعَوَّج قوم؛ فَيُعْوَجّ بهم!».

٣٨٠٦٤ ـ حدثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه/ عن سليمان بن يَسار عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: «دخلتُ أنا وابن عباس على عمر بعدما طُعن وقد أُغمي عليه، فقلنا: «لا ينتبه لشيء أفرغ له من الصلاة!»، فقلنا: «الصلاة يا أمير المؤمنين»، فانتبه وقال: «الصلاة ولاحظّ في الإسلام لامرىء ترك الصلاة فصلى وإن جرحه لَيَثْعُب [٥] دماً». ٥٨٢/١٤

٣٨٠٦٥ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التَّيْمي عن عمرو بن

---

(١) سقط من (ر).

(٢) في (دع) وحدها: «إسحاق الرازي عن أبي شعبة» مع أن الأصول التي اعتمد عليها جميعاً ليس فيها ذلك!، فأما أوله؛ فسبق نظر لما قبله. وأما آخره؛ فخطأ، ولكنه عرّف به في الهامش بما يدل على جهله بالرجال وطبقاتهم!؟.

(٣) كذا في جميع الأصول، وتقدم الخبر في كتاب الأمراء ١١/ ١١٠ (ط السلفية)، وفيه: «أصابعي».

(٤) أي: طرقها التي تمهدها بأخفافها (النهاية ٢/ ٢٤). ووقع في (ط س) و(ج): «محرفة». وفي (ب) و(م): «محرقة». وفي (ن) بياض. والمثبت من (ص) و(ر).

(٥) في (ن) زاد بعدها: «لينبعث»!.

ميمون قال: «كنتُ أَدَع الصف الأول؛ هَيْبة لعمر، وكنتُ في الصف الثاني يوم أُصيب؛ فجاء فقال: «الصلاة عباد الله، اسْتَوُوا »، قال: فصلى بنا، فطعنه أبو لؤلؤة طعنتين أو ثلاثاً، قال: وعلى عمر ثوب أصفر، قال: فجَمَعه [١] على صدره، ثم أهوى وهو يقول: ﴿وكان أمر الله قَدَراً مقدوراً﴾ [الأحزاب: ٣٨]، فَقَتل وَطعن اثني عشر أو ثلاثة عشر، قال: ومال الناس عليه، فاتّكأ على خنجره، فقتل نفسه ».

٣٨٠٦٦ ـ حدثنا ابن نُمير عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عبدالله ابن الحارث الخُزاعي قال: سمعتُ عمر يقول في خطبته: «إني رأيتُ البارحة ديكاً نَقَرني، ورأيته يُجَلّيه الناس عني، وإني أُقسم بالله: لئن بقيتُ؛ لأجعلنّ سَفَلة المهاجرين في العطاء على ألفين ألفين، فلم يمكث إلا ثلاثاً حتى قتله غلام المغيرة: أبو لؤلؤة ».

٣٨٠٦٧ ـ حدثنا جعفر بن عون عن محمد بن شَريك عن ابن أبي/ ١٤/ ٥٨٣ مُلَيْكة قال: «ما خَصَّ عمر أحداً من أهل الشورى دون أحد إلا أنه خلا بعلي وعثمان، كل واحد منهما على حِدَة، فقال: «يا فلانَ اتّقِ الله، فإن ابتلاك الله بهذا الأمر؛ فلا ترفع بني فلان على رقاب الناس »، وقال للآخر مثل ذلك.

٣٨٠٦٨ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حسن بن [٢]

---

(١) في (ط س) و(ب) و(ن) و(م): «فجعله ». والمثبت من (ص) و(ر) و(ج).

(٢) كذا في جميع النسخ عدا (ر): «حسن عن جعفر »؛ فإن كان ما في النسخ صواباً، فالأقرب أنه ابن علي بن أبي طالب ـ وأبوه، هو الشهير بابن الحنفية ـ، لأنه أقرب من يسمى بذلك إلى هذه الطبقة على أن فيه انقطاعاً (وانظر ترجمته في =

محمد قال: قال عمر لعثمان: «اتّقِ الله، وإنْ وُلِّيت شيئاً من أمور الناس؛ فلا تحمل بني أبي مُعَيْط على رقاب الناس »، وقال لعلي: «اتّقِ الله، وإنْ وُلِّيتَ شيئاً من أمور الناس؛ فلا تحمل بني هاشم على رِقاب الناس ».

٣٨٠٦٩ ـ حدثنا ابن إدريس عن عبدالعزيز بن عمر عن إبراهيم بن زرعة ـ عالم من علماء أهل الشام ـ قال: قلتُ له: من صلى على عمر؟ قال: «صهيب».

٣٨٠٧٠ ـ حدثنا ابن نُمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم، أن عمر حيث طُعن جاء الناس يُثنون عليه ويَدْعون له، فقال عمر رحمه الله: «أبالإمارة تُزكّونني؟ لقد صحبتُ رسول الله ﷺ، فَقُبض وهو عني راض، وصحبتُ أبا بكر فسمعتُ وأطعتُ، فتوفي أبو بكر وأنا سامع مطيع، وما أصبحتُ أخاف على نفسي إلا إمارتكم!». /١٤/ ٥٨٤

٣٨٠٧١ ـ حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سَلَمة ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب وأشياخ قالوا: «رأى عمر بن الخطاب في المنام، فقال: «رأيتُ ديكاً أحمر نَقَرني ثلاث نَقَرات بين الثُّنَّة [١] والسُّرَّة »، قالت أسماء بنت عُمَيْس أم عبدالله بن جعفر: «قولوا له فَلْيوصِ »، وكانت تُعَبِّر الرؤيا، فلا أدري أبلغه ذلك أم لا، فجاءه أبو لؤلؤة الكافر المجوسي عبد المُغيرة بن شعبة؛ فقال: «إن المغيرة قد جعل عليّ من الخَرَاج مالاً [٢] »، قال:

= «تهذيب الكمال » ٦/ ٣١٦)، كما أن المزي لم يذكر رواية إسماعيل عنه (التهذيب ٣/ ٦٩).

(١) هي العانة (القاموس: ١٥٢٩).

(٢) كذا في جميع النسخ، والتنوين من (ر) و(ص) وهو محتمل للصواب. وفي (ط س) =

«كم جعل عليك؟» قال: كذا وكذا، قال: «وما عَمُلك؟ » قال: «أُجَوِّب الأرحاء [١]»، قال: «وما ذاك عليك بكثير؛ ليس بأرضنا أحد يعملها غيرك، ألا تصنع لي رحى؟ » قال: «بلى والله لأجعلنّ لك رحى يسمع بها أهل الآفاق! »، فخرج عمر إلى الحج، فلما صدر اضطجع بالمُحَصَّب[٢]، وجعل رداءه تحت رأسه، فنظر إلى القمر، فأعجبه استواؤه وحُسنه، فقال: بدأ ضعيفاً ثم لم يزل الله يزيده وينميه حتى استوى، فكان أحسن ما كان، ثم هو ينقص حتى يرجع كما كان وكذلك الخلق كله. ثم رفع يديه فقال: «اللهم إنّ رعيتي قد كثرت وانتشرت، فاقبضني إليك غير عاجز ولا مُضَيِّع »، فَصَدر إلى المدينة، فَذُكر له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبَيْداء مطروحة على الأرض يمر بها الناس لا يُكَفِّنها أحد، ولا يُواريها أحد حتى مر بها كُلَيْب بن البُكَير الليثي، فأقام/ عليها حتى كَفَّنها ووارها، فَذُكر ذلك لعمر فقال: «من مَرّ ١٤/ ٥٨٥ عليها من المسلمين؟ » فقالوا: «مَرّ عليها عبدالله بن عمر فيمن مَرّ عليها من الناس »، فدعاه وقال: «وحيك! مررتَ على امرأة من المسلمين مَطروحة على ظهر الطريق، فلم تُوارِها ولم تُكَفِّنها؟ » قال: «(والله) [٣] ما شعرتُ بها ولا ذكرها لي أحد»، فقال: «لقد خشيتُ أن لا يكون فيك خير ! »، فقال:

= استدرك بعدها من «الكنز » (٣٦٠٧٦): «مالا [أطيق] ». قلت: وهو محتمل كذلك، ولكني أخشى أن يكون السيوطي اجتهد في تصحيحها حيث لم يدرك المعنى مع التنوين؛ لذا آثرت عدم إثباتها. والمعنى: أي: مالاً كثيراً.

(١) أي: أخرق الأرحاء، والأرحاء: جمع رحى (القاموس: ٨٩).

(٢) المحصب: موضع الجمار بمنى، وكانوا ينزلون به ساعة بعد خروجهم من مكة (النهاية ١/ ٣٩٣).

(٣) من (ر) وحدها.

«من واراها وكَفّنها؟ » قالوا: «كُليب بن بُكير الليثي » قال: «والله لَحَريّ أن يُصيب كُليب خيراً »، فخرج عمر يوقظ الناس بدُرَّته لصلاة الصبح، فَلَقيه الكافر أبو لؤلؤة، فطعنه ثلاث طعنات بين الثُّنَّة والسُّرَّة، وطَعن كُليب بن بُكير، فأجهز عليه وتَصايح الناس، فرمى رجل على رأسه بِبُرْنُس، ثم اصطعنه [١] إليه، وحُمل عمر إلى الدار، فَصَلّى عبدالرحمن بن عوف بالناس، وقيل لعمر: «الصلاة » ـ وجُرحه [٢] يَثْعُب ـ قال [٣]: «لا حَظّ في الإسلام لمن لا صلاة له »، فصلى ودمه يَثْعُب، ثم انصرف الناس عليه، فقالوا: «يا أمير المؤمنين، إنه ليس بك بأس، وإنّا لنرجو أن يُنسىء الله في أَثَرِك ويُؤَخرك إلى حين، أو إلى خير »، فدخل عليه ابن عباس وكان يُعْجَب به، فقال: «اخرج فانظر مَن صاحبي؟ » ثم خرج، فجاء فقال: «أبشر يا أمير المؤمنين! صاحبك أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة [٤] بن شعبة»، فَكَبّر حتى خرج صوته من الباب؛ ثم قال: «الحمد لله الذي لم يجعله رجلاً من/ المسلمين، يُحاجني ـ سجد سجدة لله [٥] ـ يوم القيامة»، ثم أقبل على القوم، فقال: «أكان هذا ٥٨٦/١٤

---

(١) كذا في (ن) و(ب) و(م) و(ر). وفي (ص): «اصلعنه ». وفي (ج): «اصطعه ». وفي (ط س) أثبتها من «الكنز »: «اضطبعه ». قلت: ولعل الصواب: «اضطبنه »، أي: جعله في ضبنه، وهو ما بين الأبط والكشح (انظر: النهاية ٣/ ٧٣). وكذلك ما جاء في «الكنز » قد يكون صواباً أيضاً، فإن من معاني الاضطباع: مد يده إليه وغلبه وعلاه؛ كما نقله صاحب (دع) عن «المعجم الوسيط »: ٥٣٣ .

(٢) في (ط س) و(م) و(ب) و(ج) و(ن): «فصلى وجرحه ». ولم ترد هذه الزيادة في (ر) و(ص) وهو الصواب؛ لأنها تكرار.

(٣) في النسخ السابقة: «وقال ».

(٤) في (ر) و(ص): «غلام المغيرة ».

(٥) كذا في (ج) و(ب) و(ن) و(م). وفي (ص) و(ر): «فجاء حتى سجد سجدة لله ». =

عن مَلأ [١] منكم؟» فقالوا: «معاذ الله؛ والله لَوَددنا أنّا فديناك بآياتنا، وزِدنا في عُمرك من أعمارنا، إنه ليس بك بأس»، قال: «أيْ يَرْفأ [٢]؛ ويحك، اسقني»، فجاء بقَدح فيه نَبيذ حلو، فشربه، فأصلق رداءه ببطنه، قال: فلما وقع الشراب في بطنه خرج من الطَّعَنات!، قالوا: «الحمد لله، هذا دم استكنّ في جوفك، فأخرجه الله من جوفك»؛ قال: «أيّ يَرْفأ، ويحك؛ اسقني لبناً»، فجاء بلبن (بارد) [٣] فشربه، فلما وقع في جوفه خرج من الطعنات، فلما رأوا ذلك علموا أنه هالك، قالوا: «جزاك الله خيراً، قد كنتَ تعمل فينا بكتاب الله، وتتبع سنة صاحبيك؛ لا تعدل عنها إلى غيرها، جزاك الله أحسن الجزاء»، قال: «بالإمارة تَغْبطونني؟، فو الله لَوددتُ أني أنجو منها كَفافاً لا عليّ ولا لي، قوموا فتشاوروا في أمركم، أَمروا عليكم رجلاً منكم، فمن خالفه؛ فاضربوا رأسه »، قال: فقاموا وعبدالله بن عمر مُسنده إلى صدره، فقال عبدالله: «أتومّرون وأمير المؤمنين حيّ؟ » فقال عمر: «لا [٤]، ولْيُصلِّ صُهيب ثلاثاً، وانتظروا طلحة، وتشاوروا في أمركم، فأمّروا عليكم رجلاً منكم، فإن خالفكم فاضربوا رأسه»، قال: «اذهب إلى عائشة، فاقرأ عليها مني السلام، وقل: إن عمر يقول: إن كان ذلك لا يَضرّ بكِ ولا يَضيق عليكِ فإني أُحبّ أن أُدفن مع صاحبيّ، وإنْ كان يَضُر بكِ ويضيق عليكِ فَلَعمري

= وفي (ط س) نقلاً عن «الكنز »: «يحاجني بسجدة سجدها لله .. ». قلت: ولعل المثبت من أكثر النسخ يعلم صوابه أيضاً إذا قدرنا الجملة المعترضة، والله أعلم.

(١) أي: عن تشاور منكم (القاموس: ٦٦).

(٢) يرفأ: غلام لعمر، وتقدم. هو يناديه هنا.

(٣) من (ص) وحدها.

(٤) أي: لم أعد أميراً للمؤمنين.

لقد دُفن في هذا البَقيع مع أصحاب رسول الله ﷺ وأمُهات المؤمنين من هو خير من عمر!»، فجاءها/ الرسول فقالت: «إنّ ذلك لا يَضر (بي) [1] ولا ٥٨٧/١٤ يَضيق عليّ»، قال: «فادفنوني معهما»، قال عبدالله بن عمر: «فَجَعل الموت يَغشاه وأنا أُمسكه إلى صدري، قال: «ويحك ضَعْ رأسي بالأرض»، قال: فَأخذتُه غَشْيَة، فوجدتُ من ذلك، فأفاق فقال: «وحيك ضع رأسي بالأرض»، فوضعتُ رأسه بالأرض، فَعَفَّره بالتراب، فقال: «ويل عمر وويل أمه إنْ لم يغفر الله له».

قال محمد بن عمرو: «وأهل الشورى: علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن بن عوف» [2].

٤٥ـ ما جاء في خلافة عثمان وقتله

٣٨٠٧٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب قال: «حَجَجتُ في إمارة عمر، فلم يكونوا يشكّون أن الخلافة من بعده لعثمان».

٣٨٠٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن سنان قال: قال عبدالله حين استُخلف عثمان: «ما أَلَونا عن أعلاها ذا فوق [3]».

---

(١) سقطت من (ط س). وفي (ص): «لا يضرني». والنقط من (ب) و(ن).

(٢) هنا انتهت آخر ورقة في نسخة (ن). ويظهر أنها آخر الموجود منها، أو أنها آخر هذا المجلد؛ لأن الناسخ كتبها بطريقة توحي بختامها على عادة المتقدمين، والله أعلم.

(٣) كذا في (ر) و(ص) و(ب) و(م). وفي (ط س): «عن أعلا ذا ذا فوق». وفي (ج): «عن أعلا هذا فوق». وتقدم عند المصنف في الفضائل ١٢/ ٤٣، وأخرجه ابن =

٣٨٠٧٤ ـ حدثنا محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد عن حَكيم ابن جابر قال: سمعتُ ابن مسعود يقول حين بويع عثمان: «ما أَلَونا عن أعلاها ذا فوق [١] ».

٣٨٠٧٥ ـ حدثنا أبو أُسامة عن كَهْمَس [٢] عن عبدالله بن شَقيق قال:/ حدثني هَرِم بن الحارث وأُسامة بن خُريم [٣] ـ قال: وكان يُغازيان، فَحدّثاني جميعاً، ولا يَشعر كل واحد منهما أن صاحبه حَدّثنيه ـ عن مُرَّة البَهْزيّ [٤]، قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم في طريق من طرق المدينة، فقال: «كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صَياصي بقر [٥] ؟ »، قالوا: «فنصنع ماذا يا نبي الله؟ » قال: «عليكم بهذا وأصحابه »، ١٤/ ٥٨٨

= سعد ٣/ ٦٢ والطبراني (١٤٠، ٨٨٤٠، ٨٨٤١). وانظر ما بعده.

(١) كذا في (ج) و(م). وفي (ر) و(ص): «أعلاها وأعلاها فوق ». وفي (ب): «أعلانا فوق ». وفي (ط س): «أعلا ذا فوق ». وتقدم عند المصنف ١٢/ ٤٣ـ ٤٤ (ط السلفية) وأخرجه الطبراني (١٤١). وللخبر طرق، فأخرجه ابن سعد ٣/ ٦٣ عن النزال عن عبدالله من وجهين، والطبراني (٨٨٤٢، ٨٨٤٣) كذلك. كما أخرجه الطبراني (٨٨٤٤) من طريق الوليد بن قيس. وأخرجه الحاكم ٣/ ٩٧ من طريق عبدالله بن يسار (لعله تحريف: عبدالله بن سنان !). ومعاني هذه الألفاظ متقاربة، وهو: أنهم أمّروا عليهم أعلاهم فضلاً، وهو فوقهم في ذلك كله، وهو عثمان رضي الله عنه.

(٢) في (ج): «بن ». وهو خطأ.

(٣) الضبط من «الإكمال » ٣/ ١٣٣. وفي (ص) فتح أوله. وفي (م) وقع: «أسامة بن حريث » !.

(٤) في (ر) و(ص): «النهدي »، وهو خطأ. وانظر: «الإكمال » ٣/ ١٣٣.

(٥) أي: قرونها، شبهها بها؛ لشدتها وصعوبة الخروج منها (النهاية ٣/ ٦٧).

قال: فأسرعتُ حتى عطفتُ على الرجل، فقلت: «هذا يا نبي الله؟ »؛ قال: «هذا»، فإذا هو عثمان».

٣٨٠٧٦ ـ حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن ابن عون عن الحسن قال: أنبأني وَثّاب [١] ـ وكان ممن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، وكان يكون بعدُ بين يدي عثمان ـ قال: «فرأيتُ في حَلْقه طعنتين، كأنهما كَيّتان طُعِنَهما يوم الدار؛ دار عثمان، قال: «بعثني أمير المؤمنين عثمان، قال: «ادعُ لي الأشتر[٢]»، فجاء ـ قال ابن عون: أظنه قال: «فطرحتُ لأمير المؤمنين وِسادة» ـ فقال: «يا أشتر! ما يُريد الناس مني؟ » قال: «(ثلاثاً ليس من إحداهنّ بُدّ!: يُخَيِّرونك بين أن تخلع لهم أمرهم وتقول: هذا أمركم، اختاروا له من شِئتم، وبين أن تَقصّ [٣] من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم/ قاتلوك!»، قال: ٥٨٩/١٤
«ما مِنْ إحداهنّ بُدّ)؟ » قال: «ما مِنْ إحداهنّ بُدّ)[٤]»، قال: «أما أن أخلع لهم أمرهم؛ فما كنتُ أخلع سِربالاً سَرْبَلنيه الله عز وجل أبداً ـ قال ابن عون: وقال غير الحسن: «لأن أُقَدَّم فتُضرب عنقي أحبّ إليّ من أن أخلع أمر أمة محمد بعضها عن بعض »، قال ابن عون وهذا أشبه بكلامه ـ ولأن أقصّ لهم من نفسي؛ فو الله لقد علمتُ، أنّ صاحِبيّ بين يديّ كانا يَقُصّان من أنفسهما، وما يقوم بدني بالقصاص. وأما أن يقتلوني؛ فو الله لو قتلوني لا يتحابّون بعدي أبداً، ولا يقاتِلون بعدي عدواً جميعاً أبداً ! »، قال: فقام

(١) له ترجمة في «الجرح » ٩/٤٨.
(٢) هو الأشتر النخعي، مالك بن الحارث؛ أحد الذين شاركوا في قتل عثمان.
(٣) في (ج) مهملة وفي (ب) و(م): «تفض ». والمثبت من (ر) و(ص). والمعنى: تقتص من نفسك.
(٤) وقع في هذا الموضع من (ط س) خلط.

الأشتر، وانطلق، فمكثنا فقلنا، لعل الناس [١]، ثم جاء رُوَيجل كأنه ذئب، فاطّلع من الباب، ثم رجع، وقام محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها حتى سمعتُ وقع أضراسه!»، وقال: «ما أغنى عنك معاوية؟، ما أغنى عنك ابن عامر؟، ما أغنت عنك كُتبك؟ »، فقال: «أرسل لي لحيتي ابن أخي، أرسل لي لحيتي ابن أخي»، قال: فأنا رأيته استعدى رجلاً من القوم بَعينه [٢]، فقام إليه بِمِشْقص حتى وَجَأ به في رأسه فأثبته [٣]، قال: مَرْثم [٤] [ثم] [٥] دخلوا عليه حتى قتلوه».

٣٨٠٧٧ ـ حدثنا أبو أُسامة عن عبدالملك بن أبي سليمان قال:/ ١٤/ ٥٩٠ سمعتُ أبا ليلى الكِنْدي قال: «رأيتُ عثمان اطّلع إلى الناس وهو مُحصور، فقال: «أيها الناس! لا تقتلوني واستعتبوني، فو الله لئن قتلتموني لا تقاتلون جميعاً أبداً، ولا تُجاهدون عدواً أبداً، ولتختلفنّ حتى تصيروا هكذا ـ وشبّك

---

(١) أي: لعلهم رجعوا عن أمرهم بعد هذا الحوار.

(٢) في (ط س): «يعينه ». وفي (م): «لعينه ». والمثبت من باقي الأصول إلا (ج) فإنها بدو نقط، وكلاهما محتمل.

(٣) في (ر): «فأُثبت ». وفي (م): «فأتيته ». وفي (ص): «فأتيت ». والمثبت من (ب) و(ط س) و(ج).

(٤) كذا في (ر) و(ص). والأرثم: الذي لا يفصح عن الكلام لعلة في لسانه، ويروى بالتاء (انظر: النهاية ٢/ ١٩٤، ١٩٦). فيحتمل عود الضمير على عثمان ـ رضي الله عنه ـ بعد ضربه على رأسه ويحتمل على أحد القتلة، وأنه كان على هذه الصفة. وفي (ط س) أثبت النص من طبقات ابن سعد ٣/ ٧٣: «قال: ثم مه ».

(٥) زيادة لابد منها، ليستقيم الكلام. ووقع النص في (ب) و(م) و(ج): «ثم مر ثم دخلوا عليه ». وفي (ص) و(ر): «ثم مر ثم دخلوا عليه »؛ لذا أثبتها كذلك ولعله صواب.

بين أصابعه ـ يا قوم! ﴿لا يَجْرِمَنَّكم شِقَاقِي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ [هود: ٨٩] » قال: وأرسل إلى عبدالله بن سَلاَم، فسأله؟ فقال: «الكَفّ الكَفّ؛ فإنه أبلغ لك في الحُجّة »، فدخلوا عليه فقتلوه.

٣٨٠٧٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر قال: سمعتُ عثمان يقول: «إن أعظمكم عندي غنىً [١] من كفه سلاحه ويده».

٣٨٠٧٩ ـ حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين قال: «جاء زيد ابن ثابت إلى عثمان، فقال: «هذه الأنصار بالباب »، قالوا: «إنْ شئتَ أن نكون أنصار الله مرتين »، فقال: «أما القتال؛ فلا ».

٣٨٠٨٠ ـ حدثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير (قال: قلتُ لعثمان يوم الدار: «اخرج فقاتلهم! فإن معك من/ قد نصر الله بأقل منه، والله [قتالهم] [٢] لحلال »، قال: فأبى وقال: «من كان لي عليه سمع وطاعة؛ فليطع عبدالله بن الزبير») [٣]، وكان أَمَّرَه يومئذ على الدار، وكان يومئذ صائماً». ٥٩١/١٤

٣٨٠٨١ ـ حدثنا عبدالله بن إدريس عن عبيدالله بن عمر عن نافع، أن رجلاً يقال له جَهْجَاه تناول عصاً كانت في يد عثمان، فكسرها بركبته، فَرُمي

(١) كذا في جميع النسخ. وفي (م): «عنا ».
(٢) في (ط س): «إنه ».
(٣) سقط من (ج).

في ذلك الموضع بأَكِلَة [١].

٣٨٠٨٢ ـ حدثنا إسحاق الرازي عن أبي جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، أن عثمان أصبح يُحدث الناس قال: «رأيتُ النبي ﷺ الليلة في المنام، فقال: «يا عثمان! أفطر عندنا »، فأصبح صائماً وقُتل من يومه ».

٣٨٠٨٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن سعيد بن زيد قال: «لقد رأيتني مُوثِقي عمر وأختَه على الإسلام، ولو [٢] ارْفَضَّ [٣] أحد مما صنعتم بعثمان؛ كان حقيقا ! ».

٣٨٠٨٤ ـ حدثنا أبو أُسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح قال: قال/ ١٤/ ٥٩٢ عبدالله بن سَلاَم لما حُصر عثمان في الدار قال: «لا تقتلوه؛ فإنه لم يبقَ من أجله إلا قليل؛ والله لئن قتلتموه لا تُصلّون جميعاً أبداً».

٣٨٠٨٥ ـ حدثنا أبو أُسامة عن صَدَقة بن أبي عمران قال: حدثنا أبو اليَعْفور عن أبي سعيد [٤] ـ مولى عبدالله بن مسعود ـ قال: قال عبدالله بن مسعود [٥]: «والله لئن قتلتم عثمان لا تصيبون منه خَلَفاً».

٣٨٠٨٦ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن أبي قِلابة، أن رجلاً من قريش يقال له ثُمامة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان بكى، فأطال

---

(١) داء في العضو يأتكل منه (القاموس: ١٢٤٣).

(٢) في (ر): «ولم ».

(٣) أي: سال عرقه وجرى (النهاية ٢/ ٢٤٣).

(٤) انظر: الجرح ٩/ ٣٧٦.

(٥) كذا، وهو منكر، فإن عبدالله بن مسعود مات سنة ٣٢هـ؛ فلم يدرك فتنة عثمان ! إلا أن يُراد الفتنة القديمة التي كانت بين ابن مسعود وعثمان.

البكاء، فلما أفاق قال: «اليوم انتُزِعت النبوة ـ أو قال: الخلافة ـ من أمة محمد، وصارت مُلكاً وجَبْرية، فمن غلب على شيء؛ أكَله».

٣٨٠٨٧ ـ حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب عن أبي قِلابة قال: «لما قُتل عثمان قام خطباء إيليا [١]، فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يُقال له مُرّة ابن كعب، فقال: «لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قُمتُ؛ إن رسول الله ﷺ ذكر فتنة ـ أحسبه قال: فَقَرَّبها ـ فمر رجل مُقَنّع بردائه، فقال رسول الله ﷺ: «هذا يومئذ وأصحابه على الحق»، فانطلقتُ فأخذتُ بوجهه/ إلى رسول الله ﷺ، فقلت: «هذا؟» فقال: «نعم»؛ فإذا هو عثمان». ٥٩٣/١٤

٣٨٠٨٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن زياد بن أبي المَليح [٢] عن أبيه عن ابن عباس قال: «لو أن الناس اجتمعوا على قتل عثمان؛ رُجموا بالحجارة كما رُجم قوم لوط!».

٣٨٠٨٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: «أشرف عليهم عثمان من القصر، فقال: «ائتوني برجل أُتاليه كتاب

---

(١) موطن بالشام.

(٢) زياد بن أبي المليح، اختلف في اسم أبيه على أقوال؛ لذا قد يجد الباحث صعوبة في العثور على ترجمته. وانظرها في «الجرح» ٣/ ٥٤١ باسم: زياد بن عامر. وأما البخاري في «التاريخ» ٣/ ٣٦٩ والذهبي في «الميزان» ٢/ ٩٣ فأورداه بكنية أبيه، إلا أن ابن حجر في «اللسان» (٣٥٢٦، ٣٥٣٨) كرره في الحالين. ووقع في (م): «زيد بن أبي المليح»، وهو خطأ. والأثرم تقدم عند المصنف في الفضائل ١٢/ ٤٤ (ط السلفية) بنفس السند والمتن. وأخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (١٦٧٣) وابن سعد ٣/ ٨٠ وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٩/ ٩٧ للطبراني من وجه آخر بنحوه.

الله»، فأتوه بصَعْصَعة بن صُوْحان، وكان شاباً، فقال: «أما وجدتم أحداً تأتوني به غير هذا الشاب! »، قال: فتكلم صَعْصَعة بكلام، فقال له عثمان: «اتلُ »، فقال: ﴿أُذِنَ للذين يُقاتلون بأنهم ظُلِموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ [الحج: ٣٦] فقال: «كذبت! ليستَ لكَ ولا لأصحابكَ، ولكنها لي ولأصحابي!»، ثم تلا عثمان: ﴿ أُذِنَ للذين يُقاتلون بأنهم ظُلِموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ حتى بلغ ﴿وإلى الله عاقبة الأمور﴾ [الحج: ٣٩ـ ٤٠].

٤٦ـ ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٨٠٩٠ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح قال: «كان الحادي/ يحدو بعثمان، وهو يقول: ١٤/ ٥٩٤

«إن الأمير بعده علي وفي الزبير خَلَف رَضيّ »

قال: فقال كعب [١]: «ولكنه صاحب البغلة الشهباء! » ـ يعني: معاوية ـ فقيل لمعاوية: إن كعباً يسخر بك ويزعم أنك تلي هذا الأمر؟، قال: فأتاه، فقال: «يا أبا إسحاق! وكيف وههنا علي والزبير وأصحاب محمد؟ »، قال: «أنت صاحبها».

٣٨٠٩١ ـ حدثنا هُشيم عن العَوَّام عن إبراهيم التّيميّ قال: «لما بويع أبو بكر قال: قال سلمان: «أخطأتم وأصبتم؛ أَمَا لو جعلتموها في أهل بيت نبيكم لأكلتموها رَغَداً [٢]».

٣٨٠٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن عيينة بن عبدالرحمن بن جَوْشن

(١) هو كعب الأحبار.

(٢) هذا الخبر مظلم بالعلل كما هو ظاهر في إسناده: تدليس وانقطاع ونكارة !.

عن أبيه عن عبدالرحمن بن أبي بَكرة قال: «ما رزأ علي من بيت مالنا حتى فارقنا إلا جُبَّة محشوة وخَميصة دَرَابَجَرْدِية [١]».

٣٨٠٩٣ ـ حدنا غُندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعتُ عبيدالله بن أبي رافع قال: «رأيتُ علياً حين ازدحموا[٢] عليه حتى أدموا رجله، فقال: «اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني»/. ١٤/٥٩٥

٣٨٠٩٤ ـ حدثنا علي بن مُسْهِر عن الأجلح عن الشعبي قال: «اكتنف عبدالرحمن بن مُلْجِم وشَبيب الأشجعي [٣] علياً حين خرج إلى الفجر، فأما شَبيب، فضربه، فأخطأه وَثَبّت سيفه في الحائط، ثم أُحصر [٤] نحو أبواب [٥] كِندة، وقال الناس: «عليكم صاحب السيف »؛ فلما خشي أن يُؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس، وأما عبدالرحمن، فضربه بالسيف على قَرْنه، ثم أُحصر نحو باب الفيل، فأدركه عريض أو عويض الحضرمي [٦]؛

---

(١) نسبة إلى درا بجرد، وهي كورة نفيسة بفارس. ويقال في النسبة إليها ـ أيضاً ـ: «دراوردي » على غير قياس (معجم البلدان ٢/ ٤٤٦). والأثر أخرجه ـ كذلك ـ أبو عبيد في «الأموال » (٦٧٠) عن يزيد به. وفي (ب): «ذرا بحروبة ». وفي (ج): «بحروبه » بدون نقط. وفي (دع): «بجردية ». وفي (م): «درا مجردة »، كلها أخطاء.

(٢) في (ص): «ازدكموا » !.

(٣) هو شبيب بن بَجَرَة ـ بفتحات ـ الأشجعي الخارجي (الإكمال ١/ ١٨٩).

(٤) كذا في (ط س) و(ر)، ولعله الصواب. ووقع في (ص) و(ج) و(م) بالضاد المعجمة. وفي (ب): «احفر » بالفاء!.

(٥) من هنا سقطت لوحة من (ج) عندنا. ثم تلاها أوراق غير واضحة فيها في أول كتاب الفتن. وسنستعين بالنسخ المساعدة عوضاً عنها حتى ذلك الموضع.

(٦) كذا. وجاء في رواية إسماعيل بن راشد التي أخرجها الطبري في تاريخه ٣/ ١٥٦ =

فأخذه، فأدخله على عليّ، فقال علي: «إنْ أنا مِتُّ؛ فاقتلوه إنْ شِئتم أودعوه. وإنْ أنا نجوتُ؛ كان القَصاص».

٣٨٠٩٥ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن عبيد الله بن سُبيع[١] قال: سمعتُ علياً يقول: «لَتُخْضَبَنّ هذه[٢] من هذا[٣]؛ فما يُنتظر بالأشقى[٤]، قالوا: فأخْبِرنا به؛ [نُبير عِتْرته][٥] قال: «إذا تالله تقتلون غير قاتلي! »، قالوا: «أفلا تستخلف؟ »، قال: «لا، ولكني أترككم إلى ما تركككم إليه رسول الله ﷺ»، قالوا: «فما تقول لربك إذا لقيته؟ » قال: «أقول: اللهم ترتكني فيهم، ثم قبضتني إليكَ وأنتَ فيهم؛ فإن شئتَ أصلحتهم، وإنْ شئتَ أفسدتهم ».

٥٩٦/١٤

= (ط بيروت) والطبراني في «الكبير » (١٦٨): «عويمر ». وانظر المصادر التالية لجمع أخبار مقتل علي رضي الله عنه: «مجمع الزوائد » ٩/ ١٣٦ـ ١٤٦، و «المنتخب » ٤/ ٦٧٥ـ ٩٧٩، وطبقات ابن سعد ٣/ ٣٣ـ ٤٠ وغيرها.

(١) كذا في جميع الأصول!. والصواب: عبدالله بن سبيع أو سبع. وهو من رجال «التقريب ». والخبر عند ابن سعد ٣/ ٣٤ وعزاه الهيثمي ٩/ ١٣٧ لأحمد وأبي يعلى والبزار، وكذلك صاحب «المنتخب » ٤/ ٦٧٦ وزاد غيرهم كثير. وعندهم جميعاً على الصواب.

(٢) أي: لحيته.

(٣) أي: رأسه. وانظر: طبقات ابن سعد ٣/ ٣٣ وما بعدها.

(٤) يريد: لماذا لا يأتيني قاتلي فيقتلني؛ فقد أخبره النبي ﷺ بذلك، وقال عنه: «أشقى الآخرين ».

(٥) في (ص): «نير عترته ». وفي (ر): «سر عرته ». وفي (ب): «سنن عترته». وفي (م): «نبين عترته ». وفي (ط س): «بنين عترته ». قلت: والمثبت من طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤، وقد أخرجه عن وكيع به، وكذلك جاءت الكلمة في المراجع الأخرى لكن بغير هذا اللفظ. ونبير: أي، نقتل ونفني. والعترة: قرابة الشخص.

٣٨٠٩٦ ـ حدثنا هُشيم عن أبي حمزة عن أبيه قال: سمعتُ علياً يقول: «يا للدماء لتُخْضبَنّ هذه من هذا» ـ يعني: لحيته من دم رأسه.

٣٨٠٩٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد عن عَبيدة قال: قال علي: «ما يَحبس[1] أشقاها أن يجيء فيقتلني؛ اللهم إني قد سَئمتهم وسَئموني؛ فأرحني منهم وأرحهم مني[2] !».

٤٧ـ ما جاء في ليلة العَقَبة

٣٨٠٩٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ ليلة العقبة: «أخْرِجوا إليّ اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم»، فكان نَقيب بني النجار ـ قال ابن إدريس: وهم أخوال رسول الله ﷺ ـ: أسعد بن زُرارة أبو أُمامة، وكان نَقِيبيّ بني الحارث بن الخزج: عبدالله بن رَوَاحة وسعد بن ربيع؛ وكان نَقيبيّ بني سَلِمة: عبدالله بن عمرو بن حَرَام[3] والبراء بن مَعْرور، وكان نَقيبيّ بني ساعدة: سعد بن عُبادة والمُنذر بن عمرو، وكان نقيب بني زُرِيق: رافع بن مالك، وكان نَقيب/ بني عوف بن الخزرج ـ وهم القوافل ـ: عُبادة بن الصامت، وكان نَقيبيّ بني عبد الأشهل: أُسيد بن الحُضير وأبو الهيثم بن التَّيْهان، وكان نقيب بني عمرو بن عوف: سعد بن خَيثمة». ٥٩٧/١٤

٣٨٠٩٩ ـ حدثنا عبدالرحيم عن مُجالِد عن الشعبي عن عقبة بن

---

(١) الضبط من طبقات ابن سعد ٣/ ٣٤. وفي (ص) بضم الياء!.

(٢) يريد بذلك شيعته الذين ادعوا نصرته وخذلوه وأكثروا من الخلاف عليه. ثم خذلوا ابنيه من بعده!.

(٣) في (ص): «بن حزام» وهو تصحيف. وعبدالله هذا هو والد جابر.

عمرو الأنصاري قال: «وَعَدنا رسول الله ﷺ أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً ـ قال عقبة: إني من أصغرهم ـ فأتانا رسول الله ﷺ فقال: «أوجزوا في الخطبة؛ فإني أخاف عليكم كفار قريش »، قال: قلنا: «يا رسول الله، سَلْنا لربك، وسَلْنا لنفسك، وسَلْنا لأصحابك، وأخبرنا ما الثواب على الله وعليك؟»، فقال: «أسألكم لربي: أن تؤمنوا به ولا تُشركوا به شيئاً، وأسألكم (لنفسي) [(١)]: أن تُطيعوني؛ أهْدِكم سبيل الرشاد، وأسألكم لي ولأصحابي: أن تُواسونا في ذات أيديكم، وأن تمنعونا مما منعتم منه أنفسكم. فإذا فعلتم ذلك؛ فلكم على الله الجنة وعليَّ »، قال: فمددنا أيدينا فبايعناه».

٣٨١٠٠ ـ حدثنا ابن نُمير عن إسماعيل عن الشعبي قال: «انطلق/ ١٤/٥٩٨ العباس مع النبي ﷺ إلى الأنصار فقال: «تكلموا ولا تُطيلوا الخطبة؛ إنّ عليكم عيوناً، وإني أخشى عليكم كفار قريش»، فتكلم رجل منهم يكنى أبا أُمامة، وكان خطيبهم يومئذ وهو أسعد بن زُرارة، فقال للنبي ﷺ: «سَلْنا لربك وسلنا لنفسك، وسَلْنا لأصحابك، وما الثواب على ذلك؟»، فقال النبي ﷺ: «أسألكم لربي: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، ولنفسي: أن تؤمنوا بي وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم، ولأصحابي: المواساة في ذات أيديكم »، قالوا: «فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ »، قال: «لكم على الله الجنة ».

٣٨١٠١ ـ حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن عن الوليد بن جُميع [(٢)] عن أبي الطُّفَيل قال: «كان بين حُذيفة وبين رجل منهم من أهل العقبة [(٣)] بعض ما

---

(١) سقطت من (ر) و(ب).

(٢) في (ص) فتح أولها، وهو خطأ.

(٣) هذه العقبة ليست عقبة منى التي اجتمع عندها نبي الله والأنصار، بل هي عقبة =

يكون بين الناس، فقال: «أَنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ » فقال القوم: «فأخبِره؛ فقد سألك»، فقال أبو موسى الأشعري: «قد كنا نُخْبَر أنهم أربعة عشر »، فقال حُذيفة: «وإنْ كنتَ فيهم فقد كانوا خمسة عشر؛ أشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب [١] [لله] [٢] ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعَذَر ثلاثة،/ قالوا: «ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا ما يريد القوم [٣] ». ٥٩٩/١٤

٣٨١٠٢ ـ حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعتُ عبدالله بن أبي أوفى ـ وكان ممن بايع تحت الشجرة ـ يقول: «دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب، فقال: «اللهم مُنْزِل الكتاب سَريع الحساب، هازم الأحزاب؛ اللهم اهزمهم وزَلْزِلهم ».

٣٨١٠٣ ـ حدثنا يحيى بن أبي بُكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال: سمعتُ ابن أبي أوفى يقول: «كان أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة ألفاً وأربع (مائة) [٤] أو ألفاً وثلاثمائة، وكانت

= على طريق تبوك اجتمع عندها المنافقون لقتل رسول الله ﷺ، والذي يخاطبه حذيفة هنا أحدهم. وانظر الحديث بتمامه في «صحيح مسلم » ٤/ ٢١٤٤ (كتاب المنافقين برقم ١١). وراجع شروحه للقرطبي ٧/ ٤١١، والنووي ٩/ ١٤١ (ط دار الحديث)، والأبّي ٧/ ١٨٨. وأما القاضي عياض ٨/ ٣١١ فلم يُعلّق عليه بشيء!. وبكل حال فإيراد المؤلف هذا الخبر عقب أحاديث بيعة العقبة يوهم أنها المقصودة هنا!.

(١) في (ط س) و(ص): «حزب »، وهو خطأ قبيح.

(٢) في جميع الأصول: «الله »، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٣) راجع قصة هؤلاء في صحيح مسلم وشروحه آنفة الذكر.

(٤) من (ر) و(ص).

أسلم [١] من المهاجرين».

٣٨١٠٤ ـ حدثنا عَبْدة بن سليمان عن مُجالِد عن عامر قال: «أول من بايع تحت الشجرة: أبو سِنان الأسدي: وهب[٢]، أتى النبي ﷺ فقال: «أُبايعك»؛ قال: «علامَ تبايعيني؟ »، قال: «على ما في نفسك »، قال: فَبايَعه؛ قال: وأتاه رجل آخر فقال: «أُبايعك على ما بايعك عليه أبو سِنان »، فبايعه، ثم بايعه الناس».

١٤/٦٠٠

٣٨١٠٥ ـ حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل عن عامر قال: «السابقون الأوّلون: من أدرك بيعة الرضوان [٣] ».

١٤/٦٠١

[تم كتاب «المغازي»]

(١) أي: قبيلة أسلم. وهي قبيلة ابن أبي أوفى.

(٢) تقدم الخبر في «الأوائل » و «المغازي » عند الحديث عن غزوة الحديبية، وفيه التنبيه على ما وقع في اسم الراوي: «وهب »، وإنما هو: عبدالله بن وهب.

(٣) بعده في (ر): «تم الجزء الثالث ». وفي (ص): «تم الجزء الثالث، وهو آخر المغازي. والحمد لله وحده. يتلوه: الفتن ».

فهرس موضوعات
الجزء الثالث عشر

٣٥ - كتاب الأوائل

الرقم	الباب	الصفحة
١	باب أول ما فُعل ومن فَعَل	٥
٢	ذيل كتاب «الأوائل» لمسلمة بن القاسم	٧٠

٣٦ - كتاب الرد على أبي حنيفة

الرقم	المسألة	الصفحة
١	رجم اليهوديين إذا زنيا	٨٠
٢	الصلاة في أعطان الإبل، والوضوء من لحومها	٨١
٣	سهم الفارس	٨٣
٤	السفر بالقرآن إلى أرض العدو	٨٤
٥	عَطِيَّة الولد دون إخوته	٨٤
٦	بيع المُدَبَّر	٨٥
٧	الصلاة على الغائب، والصلاة على القبر	٨٥
٨	إشعار الهدي	٨٧
٩	صلاة المنفرد خلف الصف	٨٧
١٠	المُلاعَنة بالحمل	٨٨
١١	القُرعة	٨٩
١٢	إقامة الحدود على المماليك	٨٩
١٣	نجاسة الماء إذا كان كثيراً	٩٠

الرقم	المسألة	الصفحة
١٤	قضاء الفائتة وقت النهي	٩١
١٥	المسح على الخُفّين والعِمامة	٩٣
١٦	السهو عن زيادة	٩٤
١٧	إذا لم يجد المُحْرِم الإزار أو النعلين	٩٤
١٨	الجمع بين الصلاتين	٩٥
١٩	هل للورثة أن يُبطلوا وقف مُوَرِّثهم؟	٩٦
٢٠	الوفاء بنذر لله في الجاهلية	٩٧
٢١	النكاح بدون ولي	٩٧
٢٢	قضاء النذر والصوم عن الميت	٩٨
٢٣	التغريب للبِكر إذا زنا	٩٩
٢٤	تطهير بول الغلام	١٠٠
٢٥	هل يتزوج المتلاعنان بعد اللعان؟	١٠١
٢٦	هل يؤم الإمام وهو جالس؟	١٠٢
٢٧	الشهادة على الرضاعة	١٠٣
٢٨	إذا أسلم المشرك هل يُعيد النكاح؟	١٠٤
٢٩	الإخلال بترتيب أعمال يوم النحر في الحج	١٠٤
٣٠	تخليل الخمر	١٠٥
٣١	حكم ناكح امرأة أبيه	١٠٦
٣٢	ذَكاة الجَنين	١٠٦
٣٣	حكم لحوم الخيل	١٠٧
٣٤	الانتفاع بالمرهون	١٠٧
٣٥	خيار المجلس	١٠٨
٣٦	إذا تكلم بعد السلام هل يسجد للسهو؟	١٠٩
٣٧	أدنى ما يجوز من الصَّدَاق	١٠٩

الرقم	المسألة	الصفحة
٣٨	عتق الأمة يكون صَدَاقاً	١١١
٣٩	إذا صلى الفريضة، ثم حضر جماعة في المسجد	١١١
٤٠	تكرار الجماعة في المسجد	١١٢
٤١	هل يُقتل السيد بعبده؟	١١٣
٤٢	طلوع الشمس أثناء الصلاة	١١٣
٤٣	كفارة الصوم هل يأكلها المُكَفِّر إذا كان محتاجاً؟	١١٣
٤٤	إذا أُغمي هلال شوال، ثم علموا به آخر النهار	١١٤
٤٥	بيع المُصَرّاة	١١٤
٤٦	حكم انتباذ الخَليطين	١١٥
٤٧	نكاح المُحَلِّل	١١٦
٤٨	ضمان اللُّقَطة	١١٧
٤٩	بيع الثمر قبل بدو صلاحه	١١٨
٥٠	حد البلوغ	١٢٠
٥١	خَرْص النخل والعنب	١٢٠
٥٢	الأكل من مال الولد	١٢١
٥٣	شرب أبوال الإبل للتَّطَبب	١٢٣
٥٤	حَرَم المدينة	١٢٣
٥٥	ثمن الكلب	١٢٦
٥٦	نصاب القطع في السرقة	١٢٧
٥٧	غسل اليد للقائم من النوم	١٢٧
٥٨	التطهير من وُلُوغ الكلب في الإناء	١٢٨
٥٩	بيع التمر بالرطب	١٢٩
٦٠	تلقي الرُّكبان	١٢٩
٦١	تغطية رأس المُحْرِم إذا مات	١٣٠

الرقم	المسألة	الصفحة
٦٢	ضمان عين الجاسوس	١٣١
٦٣	اتخاذ الكلب	١٣٢
٦٤	هل في الوَقْص زكاة؟	١٣٣
٦٥	الأضحية عن المسافر	١٣٤
٦٦	المرأة تتمتع بالحج، ثم تحيض، فهل تكون قارنة؟	١٣٤
٦٧	التسبيح للرجال في الصلاة لعارض	١٣٥
٦٨	حكم ساب النبي ﷺ	١٣٦
٦٩	ضمان المُتْلَف	١٣٧
٧٠	بيع العَرَايا	١٣٨
٧١	إذا أسلم عن أكثر من أربع نسوة؟	١٣٩
٧٢	الشرط الفاسد هل يُبطل العقد الصحيح؟	١٣٩
٧٣	التيمم ضربة	١٤٠
٧٤	تصرف الوكيل	١٤٠
٧٥	الطمأنينة في الصلاة	١٤١
٧٦	المُزارعة (١)	١٤٢
٧٧	ضمان ما أتلفته الماشية بالنهار	١٤٣
٧٨	العقيقة	١٤٤
٧٩	وضع الخشبة على جدار الجار	١٤٥
٨٠	الاستطابة بثلاثة أحجار مع الماء	١٤٥
٨١	الطلاق قبل النكاح	١٤٦
٨٢	القضاء بشاهد ويمين الطالب	١٤٧
٨٣	إذا باع عبداً وله مال	١٤٨
٨٤	خيار الشرط	١٤٩
٨٥	ركوب الهدي	١٥٠

الرقم	المسألة	الصفحة
٨٦	الأكل من الهدي	١٥١
٨٧	هِبَة المسروق للسارق	١٥٢
٨٨	الوتر على الراحلة	١٥٢
٨٩	سُؤْر الهرة	١٥٣
٩٠	المسح على الجَوربين والنعلين	١٥٥
٩١	حكم الوتر	١٥٦
٩٢	جلستا خطبة الجمعة	١٥٨
٩٣	قضاء الركعتين بعد الفجر	١٥٩
٩٤	الصلاة إلى القبور	١٦٠
٩٥	هل في الخيل زكاة؟	١٦١
٩٦	الجهر بالتأمين	١٦٣
٩٧	صلاة الليل مَثنى مَثنى أو وصلها؟	١٦٤
٩٨	الوتر بركعة	١٦٥
٩٩	افتراش جلود السباع	١٦٧
١٠٠	كلام الخطيب لأحد أثناء الخطبة	١٦٨
١٠١	صلاة الاستسقاء	١٦٩
١٠٢	آخر وقت العشاء	١٧٠
١٠٣	القَسَامة	١٧٢
١٠٤	ركعتي الطواف وقت النهي	١٧٤
١٠٥	شراء الشيء المُحَلّى بجنس ما حُلّي به	١٧٥
١٠٦	قضاء الأربع بعد الظهر	١٧٦
١٠٧	الصلاة على الشهيد	١٧٧
١٠٨	تخليل اللحية	١٧٧
١٠٩	تخصيص الوتر بقراءة	١٧٩

الرقم	المسألة	الصفحة
١١٠	تخصيص الجمعة والعيدين بسورة	١٨٠
١١١	تطهير المَنِيّ والمَذِي في الثوب ونحوه	١٨٢
١١٢	تحية المسجد أثناء الخطبة	١٨٣
١١٣	حكم القاضي هل يبيح الحرام؟	١٨٤
١١٤	قتل المرتدة	١٨٤
١١٥	الصلاة لكسوف القمر	١٨٦
١١٦	هل يُؤَذّن ويقيم للفائتة؟	١٨٧
١١٧	اشتراط التقابض في البُرّ ونحوه	١٨٨
١١٨	الصدقة على الغني والقوي	١٨٨
١١٩	بيع وشرط	١٨٩
١٢٠	من وجد متاعه عند مُفْلس	١٩٠
١٢١	المُزارعة (٢)	١٩٠
١٢٢	بيع الحاضر للباد	١٩١
١٢٣	الصدقة على موالي بني هاشم	١٩٢
١٢٤	رد السلام أثناء الصلاة	١٩٤
١٢٥	ما دون النصاب مما يَخرج من الأرض	١٩٥

٣٧ - كتاب المغازي

الرقم	الباب	الصفحة
١	ما ذكر في أبي يَكسوم وأمر الفيل	١٩٦
٢	ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة	١٩٨
٣	ما جاء في النبي ﷺ، ابن كم كان حين أُنزل عليه	٢٠٢
٤	ما جاء في مبعث النبي ﷺ	٢٠٤

الرقم	الباب	الصفحة
٥	في أذى قريش النبي ﷺ وما لقي منهم	٢٠٨
٦	حديث المِعْراج حين أُسري بالنبي ﷺ	٢١٤
٧	في النبي ﷺ حين عَرَض نفسه على العرب	٢٢١
٨	إسلام أبي بكر رضي الله عنه	٢٢٢
٩	إسلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٢٤
١٠	إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢٢٥
١١	إسلام الزبير رضي الله عنه	٢٢٥
١٢	إسلام أبي ذر رضي الله عنه	٢٢٥
١٣	إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٣٠
١٤	إسلام عتبة بن غزوان رضي الله عنه	٢٣١
١٥	إسلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	٢٣١
١٦	أمر زيد بن حارثة رضي الله عنه	٢٣٢
١٧	إسلام سلمان رضي الله تعالى عنه	٢٣٢
١٨	إسلام عدي بن حاتم الطائي	٢٣٤
١٩	إسلام جَرير بن عبد الله	٢٣٦
٢٠	ما قالوا في مُهاجَر النبي ﷺ وأبي بكر وقدوم من قَدِم	٢٣٧
٢١	ما ذُكر في كتب النبي ﷺ وبعوثه	٢٤٥
٢٢	ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه	٢٥٤
٢٣	في غزوات النبي ﷺ كم غزا؟	٢٥٧
٢٤	غزوة بدر الأولى	٢٥٨
٢٥	غزوة بدر الكبرى وما كانت وأمرها	٢٥٩
٢٦	هذا ما حفظ أبو بكر في أُحد وما جاء فيها	٢٨٩
٢٧	غزوة الخندق	٣٠٨
٢٨	ما حفظتُ في بني قُريظة	٣٢٢

الرقم	الباب	الصفحة
٢٩	ما حفظتُ في غزوة بني المُصْطَلِق	٣٢٤
٣٠	غزوة الحُدَيْبية	٣٢٦
٣١	غزوة بني لِحْيان	٣٥٤
٣٢	ما ذُكر في نجد وما نُفِّل منها	٣٥٦
٣٣	غزوة خيبر	٣٥٨
٣٤	حديث فتح مكة	٣٧١
٣٥	ما ذكروا في الطائف	٤٠٨
٣٦	ما حفظتُ في غزوة مؤتة	٤١٣
٣٧	غزوة حُنين وما جاء فيها	٤٢٥
٣٨	ما جاء في غزوة ذي قَرَد	٤٣٦
٣٩	ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك	٤٤٢
٤٠	حديث عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي	٤٥٠
٤١	ما ذكروا في أهل نجران وما أراد النبي ﷺ بهم	٤٥٢
٤٢	ما جاء في وفاة النبي ﷺ	٤٥٤
٤٣	ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته في الرِّدَّة	٤٦٣
٤٤	ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب	٤٧٤
٤٥	ما جاء في خلافة عثمان وقتله	٤٩٠
٤٦	ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٤٩٧
٤٧	ما جاء في ليلة العَقَبة	٥٠٠

تـم
كتاب «المغازي»
يليه: كتاب «الفتن»